

فَرَايِدُ الْفَوَائِدِ

فِي الرِّجَالِ

للعلامة الرجالي

السيد جعفر بن محمد الحسيني السبزوارى

من أعلام القرن الثاني عشر

تحقيق

السيد مهدي الرجائي

حسينى سبزواری ، جعفر بن محمد ، قرن ۱۲ هـ .

قوائد الفوائد في الرجال / للسيد جعفر بن محمد الحسيني السبزواري؛ تحقيق: السيد مهدي الرجائي .
- قم : مكتبة سماحة آية الله العظمى المرعشي النجفي الكري ، الخزانة العالمية للمخطوطات الاسلامية ،

۱۴۳۱ق. = ۲۰۱۰م. = ۱۳۸۸ش.

۳۸۴ ص. نمونه، جدول

ISBN: 978 - 964 - 8179 - 93 - 4

فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیبا.

کتابنامه به صورت زیر نویس.

۱. حدیث- علم الرجال. ۲. محدثان شیعه. الف. رجائی، سید مهدی، ۱۳۳۶- ، محقق. ب.

کتابخانه بزرگ حضرت آیت الله مرعشی نجفی (ره). گنجینه جهانی مخطوطات اسلامی. ج. عنوان

۲۹۷/۲۶۴

۴۵ ح/ ۱۱۴ BP



قوائد الفوائد في الرجال

المؤلف : العلامة الرجالي السيد جعفر بن محمد الحسيني السبزواري (من اعلام القرن الثاني عشر)

المحقق : السيد مهدي الرجائي

الناشر : مكتبة سماحة آية الله العظمى المرعشي النجفي الكري

-الخزانة العالمية للمخطوطات الاسلامية - ايران - قم

الطبعة الاولى : ۱۴۳۱ هـ . ق/ ۲۰۱۰م / ۱۳۸۸ هـ . ش

العدد : ۱۰۰۰ نسخة

المطبعة : ستارة - قم

ليتوغرافيا : تيزهوش - قم

ISBN:978-964-8179-93-4

ردمك : ۹۷۸-۹۶۴-۸۱۷۹-۹۳-۴

AYATOLLAH MAR'ASHI NAJAFI ST., Qom 37157, I.R.IRAN

TEL: + 98 251 7741970-78; FAX +98 251 7743637

[http:// www.marashilibrary.com](http://www.marashilibrary.com)

[http:// www.marashilibrary.net](http://www.marashilibrary.net)

[http:// www.marashilibrary.org](http://www.marashilibrary.org)

E_mail: info@marashilibrary.org

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمة المؤلف

لم أعر على ترجمة مفصلة لمؤلف هذا الكتاب، ولم يظهر من كتابه هذا شيء من ترجمته، مع أنه كتاب رجال ودراية، وذكر في نهاية الكتاب ترجمة بعض الأجلة والمشايخ، ولم يتعرض أيضاً لمشايقه وأساتذته، وكان من حقه أن يذكر نفسه، ويذكر مشايخه وأساتذته، وعن أجلاء عصره الذي كان يعيش فيه، وأن يتعرض لتأليفاته إن كان له تأليف آخر.

وأنني تصفحت المعاجم الرجالية والتراجم حسب وسعي القاصر، ولم أعر على ترجمة للمؤلف.

نعم ذكره صنيع الدولة محمدحسن خان في كتابه مطلع الشمس^(١) باللغة الفارسية، والمولى نوروز علي البسطامي في كتابه فردوس التواريخ أيضاً باللغة الفارسية، ولم يذكر له ترجمة مبسطة، بل ذكر اسمه من دون تعرض لذكر اسم والده، وأن له بعض الكتب كما سيأتي.

وتبعهما المحقق الطهراني والسيد محسن العاملي في كتابيهما الطبقات والأعيان، واقتصرا على ما هو الموجود في الكتابين السابقين فقط. واتي مع ذلك بعد غير متأكد من كون مؤلف الكتاب هو هذا المذكور في كلامهم،

(١) مطلع الشمس ص ٤١٦ طبع سنة (١٣٠١) هـ ق.

حيث اقتصروا جميعاً على عنوان «السيد جعفر السبزواري» من دون تعرّض لذكر اسم والده، وفي مقدّمة هذا الكتاب صرّح بكون اسم والده هو «محمد» وإن كان عصره يوافق عصر مؤلّف هذا الكتاب بلا ريب، والله العالم .

قال المحقّق الطهراني في كتابه الكرام البررة: السيد جعفر السبزواري، عالم مصنّف، من المعاصرين للوحيد البهبهاني، كان ابن أخت السيد محمد ابن المير شاه قاسم إمام الجمعة بالمشهد المقدّس .

ترجمه في مطلع الشمس، وأثنى عليه، وله تصانيف، منها: رياض الأنوار في أحوال الأئمة الأطهار، وأسرار الصلاة، ورسالة في حرمة شرب التتن، ورسالة في التجويد .

توفّي في أيام السيد الميرزا مهدي الشهيد في سنة (١٢١٨) ودفن مع خاله المتوفّي سنة (١١٩٨) في الحضرة الرضوية ممّا يلي الرجلين .

وذكره المولى نوروز علي البسطامي في فردوس التواريخ، فقال: وتصانيفه موجودة في خزائني، وقد أوقف قرب مائتي مجلّد من كتبه، وجعل التولية للمولى أحمد الهراتي (١) .

وقال السيد محسن العاملي: السيد جعفر السبزواري المشهدي ابن أخت السيد محمد السبزواري إمام الجمعة .

في كتاب مطلع الشمس: توفّي في المشهد المقدّس، ودفن فيما يلي الرجلين، قال: كان في عصر محمد شاه القاجاري الشهيد، وكان مجاوراً في الروضة المقدّسة الرضوية .

وفي فردوس التواريخ: مولده بسبزوار، وهاجر إلى المشهد المقدّس لتحصيل العلم، وهو ابن أخت مولانا السيّد محمّد السبزواري إمام الجمعة، كان المترجم في كمال الزهد والورع والتقوى، وكان طول عمره في جوار الآستانة المقدّسة مشغولاً بترويج العلوم الدينية، ونشر الأحكام الشرعية، له تحقيقات فريدة، وتصنيفات مفيدة، ووقف نحو مائتي مجلّد على طلاب المشهد المقدّس الرضوي، وجعل توليتها لملأ أحمد الهراتي، وكان معاصراً لميرزا مهدي الشهيد. وتوفّي في زمانه، ودفن في المشهد المقدّس الرضوي في الصحن الجديد من طرف الرجلين^(١).

ما استفدته من هذا الكتاب حول المؤلف :

١ - تتلمذ عند العلامة الفقيه المحقّق الرجالي صاحب الكرامات الباهرة السيّد مهدي بحر العلوم، صرّح بذلك في مقدّمة كتابه، قال: مع ما اهتمت إليه في استفاداتي من أستاذي ومن عليه استنادي السيّد السند الأجدد الوحيد في عصره، أبقاه الله إلى ظهور سميّه، وجعله صاحب أمره بأمره .

أقول: ويستفاد من هذه العبارة أنّ تأليفه لهذا الكتاب كان في حياة أستاذه، وأنّه تتلمذ عند العلامة السيّد مهدي بحر العلوم^{رحمته}، ولكن لم يظهر أنّه هل سافر إلى العتبات المقدّسة وتلمذ هناك، أو تتلمذ عنده عندما سافر العلامة السيّد مهدي بحر العلوم^{رحمته} إلى المشهد المقدّس الرضوي، حيث أنّه في الطاعون الجارف في العراق هاجر إلى المشهد المقدّس الرضوي^{رحمته} وبقي هناك مدّة، ولعلّ في هذه المدّة تتلمذ عنده، ولعلّه ألف كتابه هذا بإشارته، والله العالم .

٢ - قال: وفي همّي إن مدّ الله في الأجل، ووفّقني الله عزّ وجلّ، أن أوّلف رسالة منفردة، فيها ذكر بعض أحوال العلماء من المتقدّمين والمتأخّرين إلى زمان الشيخ

المذكور وما بعده إلى زماننا هذا بقدر الوسع والطاقة؛ لأنه بتمامه وكماله أمر عظيم، لاسيما في هذا الزمان لفقد الآثار والأخبار بحوادث الدهر الخوان، وتعسر الاطلاع على أحوال كلهم كما هي، وعدم البضاعة بوفور الدواهي، لاندراس آثار العلم والعلماء، وانهدام أساس الشريعة بجور الظلمة، وعدم الاعتناء من الخواص والعوام الجهلاء، فأتى على الانسان من الدهر كأن لم يكن شيئاً مذكوراً، أعاننا الله على إحيائه وهدى، وعصمنا من اتباع الغي والهوى، بالنبي وآله المصطفى المرتضى.

أقول: وكلامه هذا إشارة إلى ما وقع في القرن الثاني عشر عصره الذي كان يعيش فيه، من انهدام المراكز الثقافية، واندراس العلماء والمكتبات، وذلك عند غارة محمود الأفغان الطاغي على إيران، وتخريبه البلدان، وبالخصوص اصفهان عاصمة الثقافة الاسلامية آنذاك، وقد كتبت ترجمة مفصلة عن هذا العصر في مقدمة كتاب الرسائل الاعتقادية للمحقق الخواجوي، فراجع.

٣- عبر في هذا الكتاب بـ«الأستاذ» عن العلامة المحقق المدقق المولى محمدباقر الوحيد البهبهاني في حواشيه على كتاب منهج المقال للمحدث الاستربادي.

وقابلت هذا الكتاب على النسخة الفريدة بخط مؤلفه، مع صعوبة قراءته في بعض المواضع، فخرج بحمد الله خالياً عن الأغلاط إلا ما زاغ عن البصر.

وبالختام أقدم ثنائي العاطر لإدارة مكتبة العلامة الفقيه الآية السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي رحمته ونجلاه العلامة السيّد محمود المرعشي لاهتمامه لنشر أمثال هذه النوادر، والله من وراء القصد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

صفر المظفر سنة ١٤٣١ هـ ق السيّد مهدي الرجائي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله حمداً كفى وسلاماً على عباده الذين اصطفى
محمد وآله ذرية ابراهيم الذي وفى صلى الله عليه وآله
لا تزد بلا عدل فما استقام عدك وقوى ضعيف وضع عليك
وعلى الله التوكل وهو حسينا ونعم الوكيل أما بعد فيقول
الفقيه الميرزا محمد باقر جعفرى صاحب التلخيص النوراني في
صفايح فريد مرصعات ناميات ونفاح فوايد صحايات
تشبه الرجال ثمحل منها عقد الرجال الرجال في اصطحاب
اصطحاب الفاضل القابل المحض الصافي في اسانيد كتابه المسمى بالولاية

والاعتماد

فَرَايِدُ الْفَرَايِدِ فِي الرِّجَالِ

للعلامة الرجالي

السيد جعفر بن محمد الحسيني السبزوارى

من أعلام القرن الثاني عشر

تتبع

السيد محمدي الرجالي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمداً كفى، وسلامه على عباده الذين اصطفى، محمّد وآله ذرية إبراهيم الذي وقى، صلى الله عليه وآله صلاة مقبولة لا تردّ بلا عديل، ما استقام عدل، وقوي ضعيف، وصحّ عليل، وعلى الله التوكّل والاعتماد، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

أمّا بعد: فيقول الفقير إلى الباري، جعفر بن محمّد الحسيني السبزواري: هذه صفائح فرائد مرصّعاتٍ نامياتٍ، ونفائح فوائد مصحّحاتٍ وأفياتٍ، تشدّ بها الرحال، وتحلّ منها عقد الرجال الرخال، في اصطحاب ما اصطلحه الفاضل القابل المحسّن (١) الصافي (٢)، في أسانيد كتابه المسمّى بالوافي (٣) .
ولعمري إنّه ما أحسن وأجاد، وأطف فيما اصطلح وجمع وألف، ولحقّ ما قاله

(١) هو العلامة محمّد الشهير بملاً محسن الفيض الكاشاني، كان فاضلاً عالماً ماهراً حكيماً متكلماً محدثاً فقيهاً محققاً شاعراً أديباً، حسن التصنيف، كذا ذكره في أمل الآمل. ولد سنة (١٠٠٧) وتوفّي بكاشان سنة (١٠٩١) وهو ابن أربع وثمانين سنة. وقد كتبنا ترجمة مفصّلة عن حياته العلمية والاجتماعية، وأوردتها في مقدّمة كتابه مفاتيح الشرائع المطبوع بتحقيقي في سنة (١٤٠١) هـ، ق، فراجع .

(٢) أي: صاحب كتاب الصافي في التفسير بالمأثور .

(٣) هو جمع الأحاديث الموجودة في الكتب الأربعة، مع شرح أحاديثها المشكّلة، وقد طبع محققاً باصفهان في عدّة مجلّدات .

الصادقون: إنه لوفٍ مثل ما أنكم تنطقون^(١)، حشره الله مع النبي وآله المرتضى المصطفى، وأجزأه الجزاء الأوفى، كما استفدنا من فيضه المبين، والله لا يضيع أجر المحسنين .

وإنه لما كان الجدول الذي وضعه ابنه ﷺ فيه مختلفاً عندنا غير كامل تامّ، ولا وافيّ بتمام المرام، لإهماله فيه بعض الرجال وأحواله، وعدم ذكره ما اصطاحه بجمعه وكماله، وكان عسراً على البعض أخذه وتناوله من كتابه، لعزيز وجوده، أو قصور وجدانه .

شرعت بحول الله قاصداً أن أتمّه وأكمله بجهدٍ مع قلة البضاعة، وبضاعة القلّة، مزيداً عليه بعض فوائده مهمّة، ممّا يحتاج إليه في ذلك الكتاب وغيره، من أحوال بعض الرواة وشأنهم، واصطلاحات أرباب الرجال وبيانهم، مع ما اهتديت إليه في استفاداتي من أستاذي ومن عليه استنادي السيد السند الأمجد الوحيد في عصره^(٢)، أبقاه الله إلى ظهور سميّه، وجعله صاحب أمره بأمره .

وقد أوردت قبل الجداول مصطلحاته^(٣) الأخر المهمّة المعمولة في كتابه، ليزيد به البصيرة والاستئناس لطالبه، إجابة لالتماس بعض الاخوان ووفاءً لحقّه،

(١) وقيل في وصفه :

أحسن بكتابٍ جمع الأخبارا وافيّ بالفيض أوضح الأسرارا
كافيّ أمر الفقيه من تهذيب أنظر فيه يزد لك استبصارا

(٢) هو العلامة الفقيه المحقق الرجالي السيد محمّد مهدي بحر العلوم. له ترجمة مبسوطة في كتب المعاجم والرجال، وهو صاحب الكرامات الباهرة .

(٣) أي: مصطلحات صاحب الوافي .

أحسن الله بلطفه أحوالهم، ويسّر في الدارين مآلهم^(١).

ثم وضعت الجداول على ثمانية أقسام، لكل طائفة منها اشتركت في معنى عنوان يخصها بالانتساب، ورقمت مرتباً بالحمرة ألفاظه مثبتاً تحتها بالسواد ما عبّر به المصنّف من الألفاظ، من ذكر رواة الأخبار، وترجمة المعبر لها عنهم غالباً في الأصول الأربعة^(٢) التي عليها المدار، لمشاينا الثلاثة الغرر الأخيار، رحمهم الله تعالى، ورضي بالمصطفين النجباء الأبرار، ليكون أسهل أخذاً وضبطاً، وأعظم نفعاً وثبتاً، وسميتها بـ«فرائد الفوائد في الرجال» مرجواً أن يختم لنا الأمور بالخير في جميع الأحوال، فإنه لما يشاء فعّال.

وها أنا أسرع في ما يليق، معتصماً بحبل التوفيق، ولا بدّ من تقديم مقدّمة فيها أيضاً فوائد تناسب ما نحن بصدده من المقاصد:

الفائدة الأولى

في أنه ينبغي معرفة الرجال الذين يروون

أحاديث النبي والأئمة عليهم السلام

قال الشيخ الحرّ العالم الكامل في أمل الآمل: لا يخفى على منصف أن أحوال الرواة من كونهم ثقات يؤمن منهم الكذب، وكونهم علماء صلحاء زهاداً عبّاداً فضلاء صادقين مؤلّفين، ونحو ذلك من القرائن الدالّة على ثبوت رواياتهم وصحّة أحاديثهم، فقد يكون خبر واحد واثنين من هؤلاء مفيداً للعلم، وقد يكون خبر

(١) مآلهم، آمالهم - خ ل.

(٢) وهي: الكافي للشيخ الكليني، ومن لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق ابن بابويه، والتهديب والاستبصار للشيخ الطوسي، عليهم الرحمة والمغفرة والرضوان.

الثلاثة والأربعة تواتراً مفيداً للعلم، وقد يكون خبر الثلاثة والأربعة تواتراً مفيداً للعلم، مانعاً^(١) من النقيض، فضلاً عما زاد على ذلك العدد .

وهذا أمر وجداني يجزم به العاقل في أخبار الدنيا والدين إذا خلا ذهنه من شبهة وتقليد، وعرف أحوال المخبرين والمؤلفين، ولا نقول إنه كلي، فلا يرد علينا اعتراض. وقد صرح بذلك صاحب المعالم وغيره من المحققين، بأن أحوال الرواة من جملة القرائن المفيدة للعلم .

وقد ورد في النصّ المتواتر عنهم عليه السلام: إن طلب العلم فريضة على كل مسلم، ألا وإن الله يحبّ بغاة العلم^(٢) .

وقال الصادق عليه السلام: إعرفوا منازل الرجال^(٣) منّا على قدر رواياتهم عنّا^(٤) .
 وكتب صاحب الزمان عليه السلام إلى بعض الشيعة: وأمّا الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا، فإنّهم حجّتي عليكم وأنا حجّة الله. رواه الطبرسي في الاحتجاج^(٥)، والصدوق في إكمال الدين^(٦)، والشيخ في الغيبة^(٧)، وغيرهم^(٨) .

(١) أي: يجزم بقطعية صدوره عن الإمام وإن كان على وجه التقيّة، وأنّه الحجّة شرعاً ما لم يكن له صارف عنه «منه» .

(٢) أصول الكافي ١: ٣٠-٣١ ح ١ و ح ٥ .

(٣) في الكشّي: الناس .

(٤) إختيار معرفة الرجال ١: ٦ برقم: ٣، المطبوع بتحقيقي .

(٥) الاحتجاج ٢: ٥٤٣ .

(٦) كمال الدين للشيخ الصدوق ص ٤٨٤ .

(٧) كتاب الغيبة للشيخ الطوسي ص ٢٩١ .

(٨) راجع: بحار الأنوار ٢: ٩٠ ح ١٣ .

وقال الصادق عليه السلام: لولا زرارة ونظراؤه لظننت أن أحاديث أبي ستذهب ^(١).
 وقال عليه السلام: إعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يحسنون من رواياتهم عنا ^(٢).
 وسئل أبو جعفر عليه السلام عن قوله تعالى ﴿فليُنظر الإنسان إلى طعامه﴾ قال: علمه
 الذي يأخذه عمّن يأخذه ^(٣).

وقال أبو الحسن عليه السلام: لا تأخذنّ معالم دينك عن غير شيعتنا، فإنك إن تعدّيتهم
 أخذت دينك عن الخائنين الذين خانوا الله ورسوله وخانوا أماناتهم ^(٤) ^(٥). إنتهى.
 ولا يخفى أن الواقفية والزيدية والفضحية وأمثالهم من فرق الشيعة، صرّح به
 جماعة من علمائنا في كتاب الوقف وغيره، وأن ما رواه الشيعة عن المخالفين
 ودوّنوه في الكتب المعتمدة، وشهدوا بثبوته عموماً أو خصوصاً، من جملة روايات
 الشيعة، فلا يدخل في النهي.

وقال النبي صلى الله عليه وآله: اللهم ارحم خلفائي، قيل: يا رسول الله ومن خلفائك؟ قال:
 الذين يأتون من بعدي يروون حديثي وسنني ويعلمونها الناس بعدي ^(٦).
 ويحتمل أن يكون المراد بالخلفاء الأئمة المعصومين عليهم السلام، وإن كان بعيداً بالنظر
 إلى قوله «اللهم ارحم خلفائي» فتدبر.

(١) إختيار معرفة الرجال ١: ٣٤٥ برقم: ٢١٠.

(٢) إختيار معرفة الرجال ١: ٦ برقم: ٢.

(٣) إختيار معرفة الرجال ١: ١٣ برقم: ٦.

(٤) إختيار معرفة الرجال ١: ٧-٨ برقم: ٤.

(٥) أمل الآمل ١: ٤-٥.

(٦) أمل الآمل ١: ٥.

وروى هذه الرواية الصدوق في آخر الفقيه (١).

وروي هل الدين إلا معرفة الرجال. وهذا يحتمل أن يراد به معرفة الأنبياء والأئمة عليهم السلام، ويحتمل العموم بحيث يشمل العلماء وحملة الكتاب والسنة.

وعن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يحمل هذا الدين في كل قرن عدول، ينفون عنه تأويل المبطلين، وتحريف الغالين، وانتحال الجاهلين، كما ينفي الكير خبث الحديد (٢).

أبو الحسن أحمد بن حاتم بن ماهويه، قال: كتبت إليه - يعني: أبا الحسن الثالث عليه السلام - أسأله عن أخذ معالم ديني، وكتب أيضاً أخوه بذلك، فكتب عليه السلام إليهما: فهمت ما ذكرتما، فاعتمدا (٣) في دينكما على مسن (٤) في حبنا، وكل كثير القدم في أمرنا، فإنهم كافوكما (٥) إن شاء الله تعالى (٦).
والأخبار في ذلك كثيرة جداً.

(١) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٢٠ برقم: ٥٩١٩ إلى قوله «وستتي».

(٢) إختيار معرفة الرجال ١: ١٠ - ١١ برقم: ٥.

(٣) في الكشي: فاصمدا.

(٤) في الكشي: مستن.

(٥) في الأصل: كانوا كما.

(٦) إختيار معرفة الرجال ١: ١٥ - ١٦ برقم: ٧.

الثانية

في أنه يجوز الخوض في أحوال الرجال والمصنّفين ومدحهم وذمّهم بل يجب

وقد أشرنا إليه سابقاً، ومن نظر في كتب الرجال، خصوصاً الكشّي وفي سائر كتب الحديث، علم أنّ الأئمة عليهم السلام كانوا يعنون ويهتمون بمدح الرواة الثقات وتوثيقهم، والأمر بالأخذ عنهم، والعمل برواياتهم، وذمّ الرواة الضعفاء والكذّابين، ولعنهم، والنهي عن العمل برواياتهم، وسذكر إن شاء الله تعالى في الفوائد الآتية أسماءهم، وما ورد في شأنهم من الأئمة عليهم السلام، وظاهر أنّ هذا لا يتيسّر إلاّ بالبحث والفحص عن حالهم، والاطلاع على طريقتهم وأقوالهم ^(١).

الثالثة

معرفة عدالة الراوي

قال الشهيد الثاني زين الدين رحمته الله في شرح دراية الحديث: تعرف عدالة الراوي بتنصيب عدلين عليها، أو بالاستفاضة، بأن تشتهر عدالته بين أهل النقل، وغيرهم من أهل العلم، كمشايخنا السالفين من عهد الشيخ محمّد بن يعقوب الكليني وما بعده إلى زماننا هذا، لا يحتاج أحد من هؤلاء المشايخ المشهورين إلى تنصيب على تزكيته، ولا تنبيه ^(٢) على عدالته؛ لما اشتهر في كلّ عصر من ثقتهم وضبطهم وورعهم زيادة على العدالة، وسيأتي في هذا الكتاب زيادة تحقيق في مقام

(١) راجع: أمل الآمل ١: ٦.

(٢) في الرعاية: ولا يبيته.

يقتضيه وهو به يليق، قال: وإّما يتوقّف على التزكية غير هؤلاء^(١). إنتهى .
 قال الشيخ الجليل: وهو كلام جيّد جدّاً، يظهر صدقه بالتتبع، والجماعة الذين
 تأخّروا عن زمان الشهيد الثاني إلى زماننا هذا أيضاً كذلك، بل بعضهم أوثق من
 بعض المتقدمين عليه، فليفهم .
 وروي عدّة أحاديث في مدح الشيعة الذين يكونون في زمن الغيبة، كما
 سنذكره إن شاء الله تعالى^(٢) .

الرابعة

تقديم السلف في الفضل والعلم

قال ابن إدريس في آخر السرائر: لا ينبغي لمن استدرك على من سلف، أو
 سبق إلى بعض الأشياء، أن يرى لنفسه الفضل عليهم؛ لأنهم إنّما زلّوا حيث زلّوا،
 لأجل أنّهم كدّوا أفكارهم، وشغلوا زمانهم في غيره، ثمّ صاروا إلى الشيء الذي
 زلّوا فيه، بقلوب قد كلّت، ونفوس قد سئمت، وأوقات ضيّقة .
 ومن جاء^(٣) بعدهم قد استفاد منهم ما استخرجوه، ووقف على ما أظهره، من
 غير كد^(٤) ولا كلفة، وحصلت له بذلك رياضة، واكتسب قوّة، فليس بعجيب إذا
 صار إلى حيث زلّ فيه من تقدّم، وهو موفور القوي، متّسع الزمان، لم يلحقه ملل
 ولا خامرة، ضجر أن يلحظ ما لم يلحظه، ويتأمّل ما لم يتأمّله .

(١) الرعاية في علم الدراية للشهيد الثاني ص ١٩٢ - ١٩٣ .

(٢) أمل الآمل ١: ٦ - ٧ .

(٣) في السرائر: يأت .

(٤) في السرائر: كدورة .

ولذلك زاد المتأخرون على المتقدمين، ولهذا كثرت العلوم بكثرة الرجال، واتّصل الزمان، وامتداد الآجال، فربما لم يشعب القول في المسألة المتقدّم على ما أورده المتأخّر، وإن كان بحمد الله بهم نقندي، وعلى أمثلتهم نهدي^(١). إنتهى. وهو كلام حسن .

وقال بعض علمائنا المتأخّرين: إن كان للمتقدّمين علينا فضل بإنشاء العلوم، فلنا عليهم فضل بتهذيبها .

ولا يخفى أن فوائد كتب المتأخّرين وتحقيقاتها أكثر غالباً، ونقل القدماء أوثق غالباً، والظاهر أنه إنّما اندرست أكثر كتب المتقدمين لوجود ما يعني عنها، بل ما هو أنفع منها من كتب المتأخّرين^(٢). إنتهى .

أقول: وقد كثرت القول من الفصحاء والبلغاء والشعراء في تفضيل المتقدمين على المتأخّرين وعكسه .

ولا يخفى أنّ مجال القول في ذلك واسع، وكلا القولين حسن في المقامات الخطائية .

وأما في مقام الاستدلال والتحقيق، فلا بدّ من القول بأنّ بين الفريقين عموماً وخصوصاً من وجه، فلا ينبغي تفضيل أحد الفريقين على الآخر مطلقاً، ولقد أحسن بعض الشعراء في ذلك، حيث قال :

قل لمن لا يرى المعاصر شيئاً ويرى للأوائل التقديماً

(١) السرائر ٣: ٦٥٢-٦٥٣ .

(٢) أمل الآمل ١: ٧-٨ .

إنّ ذاك القديم كان حديثاً وسيغدوا هذا الحديث قديماً (١)

الخامسة

في نبذة ممّا ورد من الأئمة في فضل العلماء

والرواة الأمناء في زمان الغيبة

روى ابن بابويه في أواخر الفقيه، وفي كتاب إكمال الدين، بإسناده عن النبي ﷺ، أنّه قال في وصيته لعليّ عليه السلام: يا عليّ أعجب الناس إيماناً، وأعظمهم يقيناً، قومٌ يكونون في آخر الزمان، لم يلحقوا النبي ﷺ، وحجب عنهم الحجّة، فأمنوا بسواد عليّ بياض (٢).

وفي تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام، قال: قال علي بن محمّد عليهما السلام: لولا ما يبقى بعد غيبة قائمنا من العلماء الداعين إليه، والدالّين عليه، والدالّين عن دينه بحجج الله، والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك إبليس ومردته، ومن فخاخ النواصب الذين يمسكون قلوب ضعفاء الشيعة، كما يمسك صاحب السفينة سكّانها، لما بقي أحد إلا ارتدّ عن دين الله، أولئك هم الأفضلون عند الله عزّ وجلّ (٣).

وروى ابن بابويه في كتاب إكمال الدين، عن علي بن عبدالله الورّاق، عن محمّد بن هارون، عن عبدالله بن موسى، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسيني، عن

(١) أمل الآمل ١: ٨.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٦٦، كمال الدين ص ٢٨٨ ح ٨.

(٣) تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام ص ٣٤٤ - ٣٤٥ برقم: ٢٢٥.

صفوان بن يحيى، عن إبراهيم بن أبي زياد، (عن أبي حمزة الثمالي) (١) عن أبي خالد الكابلي، عن علي بن الحسين عليهما السلام، في حديث طويل في النصّ على الأئمة عليهم السلام، إلى أن قال: ثمّ تشتدّ (٢) الغيبة بولي الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله (والأئمة) (٣) بعده .

يا أبا خالد إنّ أهل زمان غيبته، القائلين بإمامته، والمنتظرين لظهوره، أفضل من أهل كلّ زمان؛ لأنّ الله أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف، أولئك المخلصون حقّاً، وشيعتنا صدقاً، والدعاة إلى دين الله عزّ وجلّ سرّاً وجهرّاً (٤) .

ورواه الطبرسي في الاحتجاج عن أبي حمزة (٥)، ورواه الراوندي في قصص الأنبياء (٦)، ورواه الفضل بن شاذان في رسالة الرجعة عن صفوان بن يحيى ببقية السند (٧)، ورواه الصدوق أيضاً عن جماعة من مشايخه، عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد، عن عبد العظيم الحسني مثله (٨) .

(١) الزيادة من الإكمال .

(٢) في الإكمال: تمتدّ .

(٣) الزيادة من الإكمال .

(٤) كمال الدين ص ٣١٩ - ٣٢٠ ح ٢ .

(٥) الاحتجاج ٢: ١٥٤ .

(٦) ولعلّ الصحيح: الخراج والجرائح، راجع: ١: ٢٦٨ - ٢٦٩ .

(٧) راجع: بحار الأنوار ٣٦: ٣٨٦ و ٥٠: ٢٢٧ .

(٨) كمال الدين ص ٣٢٠ ذيل ح ٢، أمل الآمل ١: ١٠ .

السادسة

تتبع أحوال العلماء

إعلم أنني سأذكر في آخر الرسالة أحوال بعض العلماء من المتقدمين على الشيخ الطوسي، والمتأخرين عنه إلى زمان الشيخ الجليل الحرّ العاملي، مع ما وجدت من مصنفاتهم وتأليفاتهم، وبيان طريقتهم في سلوك الحقّ، واشتغالهم بأمر الدين من إحياء سنن سيّد المرسلين والأئمة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين، وإرشاد الضالّين المتحيرين، مع زهدهم وورعهم وفضلهم، ليكون ذلك هديّاً وتبصرة للمؤمنين، وشوقاً ورغبة وتذكرة لطالبي اليقين، ليهتدوا بمنارهم، ويتأسوا بطريقتهم وآثارهم.

مع أنّه قد يجب الوقوف والاطّلاع في فقه الشرعيات ودرك العمليات على معرفتهم، ومعرفة طريقتهم وزمانهم، من سابقيتهم ومسبوقيتهم، ومقدار علمهم وتصانيفهم، إلى غير ذلك ممّا يستعان به، وعليه من الأمور الضرورية المحتاج إليه.

ثمّ إنّي نقلت أولاً أحوال بعضهم من فهرست الشيخ الطوسي، وكتاب النجاشي، والخلاصة للعلامة، ومن كتاب الرجال لابن داود، والمشاركات^(١) للفاضل الكاظمي، ومن رجال السيّد مصطفى بن الحسين النفرشي، ومن فهرست الشيخ محمّد بن علي بن شهر آشوب الموسوم بمعالم العلماء، وغير ذلك من المواضع التي يوجد فيها بعض الفوائد المناسبة من كتب المتأخرين، وأفواه المشايخ الهادين المهديين.

(١) ويعرف كتابه هذا بكتاب هداية المحدثين مطبوع بتحقيقي.

ايهام لطيف :

وكنت متتبعاً أحوالهم بقدر وسعي، وكانت التصانيف والرجال المشهورة عندي عديمة، لعدم البضاعة .

فلما حصل لي البعض وكنت متحيراً في تحصيل البعض الآخر للوقوف والاطلاع على أحوال العلماء، اتفق - بعد أن وفقني الله وبارك لي باستمدادي وتوسلي - أن رأيت ليلة في منامي كأني مشغول بالمطالعة والتأليف، إذ قال قائل: إن الشيخ الجليل الحرّ العاملي عامله الله بلطفه الجلي، آتٍ إلى منزلك لملاقاتك، فحصل لي السرور، فيسر الله لي الملاقاة وفيض الحضور، وجرى بيني وبينه ما أعلمه، وأرشدني إلى ما هو أملي وأودته .

فلما أصبحت فاحصاً صادفت بتأليفه الذي جمعه وسمّاه بأمل الآمل في أحوال علماء جبل عامل بخطّه مصحّحة، وكنت قبل غير مطلع بذلك التأليف لعزير وجوده، فحمدت الله بمَنّه وجوده، ونقلت منه بقية الأسماء ما هو الأهمّ من أحوال مشاهير العلماء، ملخصاً غير مرتّب، بل لاحظت ترتيب أعصارهم ليسهل الطلب .

وذكر قدّس سرّه أنه نقل من كتب الذي نقلته ومن غيره، من فهرست الشيخ منتجب الدين علي بن عبيدالله بن بابويه في ذكر المتأخرين عن الشيخ الطوسي إلى زمان مؤلّفه، ومن رسالة ابن العودي في أحوال الشهيد الثاني ومشايخه وتلامذته، ومن كتاب الدرّ المنثور للشيخ علي بن محمّد بن الحسن ابن الشهيد الثاني، ومن كتاب سلافة العصر للسيد أحمد الموسوي، ومن إجازات علمائنا، كإجازة الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني لابن نجم، وإجازة والده للشيخ حسين بن عبد الصمد، وإجازة الشهيد محمّد بن مكّي لابن نجدة، وإجازة العلامة الحلّي لبني

زهرة^(١)، ومن كتاب مروج الذهب للمسعودي .

قال: وقد نقلت أيضاً من تاريخ ابن خلكان من نسخة بخط مؤلفه، ومن يتيمة الدهر للثعالبي، ومن دمية القصر لأبي الحسن الباخري، ومن طبقات الأدباء لعبدالرحمن بن محمّد الأنباري، وهؤلاء الأربعة من العامّة، لكن مدحهم لعلماء الإمامية بعيد عن التهمة^(٢) .

وفي همّي إن مدّ الله في الأجل، ووقّني الله عزّ وجلّ، أن أوّل رسالة منفردة، فيها ذكر بعض أحوال العلماء من المتقدّمين والمتأخّرين إلى زمان الشيخ المذكور وما بعده إلى زماننا هذا بقدر الوسع والطاقة؛ لأنّه بتمامه وكمالها أمر عظيم، لاسيما في هذا الزمان لفقد الآثار والأخبار بحوادث الدهر الخوّان، وتعرّس الاطلاع على أحوال كلّهم كما هي، وعدم البضاعة بوفور الدواهي، لاندراس آثار العلم والعلماء، وانهدام أساس الشريعة بجور الظلمة، وعدم الاعتناء من الخواصّ والعوامّ الجهلاء، فأنتى على الانسان من الدهر كأن لم يكن شيئاً مذكوراً، أعاننا الله على إحيائه وهدى، وعصمنا من اتّباع الغيّ والهوى، بالنبي وآله المصطفى المرتضى .

السابعة

ما ورد في أدب بعض العلماء

قد ذكر الشيخ في أحوال بعض العلماء أنّه شاعر أديب، وربما ذكر بعض أشعارهم المشتملة على المعاني اللطيفة، والمطالب المهمّة .

(١) وهذه الإجازات برمتها ذكرها العلامة المجلسي^{رحمته} في آخر كتابه بحار الأنوار .

(٢) أمل الآمل ١: ١٨ - ١٩ .

ولا يقال: إنّه لا ينبغي له لعدم دلالة اللفظ على مدح؛ لأنّه - أي: الشعر - نوع كمال في الجملة، وقد ذكر بعض علماء المعاني والبيان أن العالم إذا كان شاعراً كان أفصح تقريراً وتحريراً، وأحسن فهماً لدقائق المعاني، وأعلم بنكت الكلام، وأشدّ تحقيقاً وتدقيقاً، من العالم الذي ليس بشاعر.

وكذلك المعرفة بالانشاء، وتتبع مؤلفات العلماء شاهد بصحة هذا الكلام، فإنّ الأثر دالّ على المؤثر. وقد روي بطرق معتمدة عن النبي ﷺ أنه قال: إنّ من الشعر لحكمة، وإنّ من البيان لسحراً^(١).

وعن الصادق عليه السلام: إنّما سمّي البليغ بليغاً؛ لأنّه يبلغ حاجته بأهون سعيه^(٢). إلى غير ذلك من الحكم، وليس هنا مقام الكلام بتمامه، فاستشعر به.

توقيف

مسلك مشايخنا المحدثين

قد سلك كلّ من مشايخنا الأبي جعفرين المحمّدين الثلاثة في كتابه مسلكاً لم يسلكه الآخر.

أمّا ثقة الإسلام أبو جعفر محمّد بن يعقوب الكليني طاب ثراه، فإنّه ملتزم في الكافي أن يذكر في كلّ حديث إلا نادراً جميع سلسلة السند بينه وبين المعصوم عليه السلام، وقد يحذف صدر السند، ولعلّه لثقله عن أصل المروي عنه من غير واسطة، أو لحوالته على ما ذكره قريباً، وهذا في حكم المذكور.

وأمّا رئيس المحدثين أبو جعفر محمّد بن علي بن بابويه القميّ عطر الله مرقدّه،

(١) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٧٩ برقم: ٥٨٠٥.

(٢) أمل الآمل ١: ٢٠.

فدأبه في كتاب من لا يحضره الفقيه ترك أكثر السند، والاختصار في الأغلب على ذكر الراوي الذي أخذ عن المعصوم عليه السلام، أو مع من يروي عنه .

ثم إنه ذكر في آخر الكتاب طريقه المتصل بذلك الراوي، ولم يخل بذلك إلا نادراً، كإخلاقه بطريقه إلى بريد بن معاوية العجلي، وإلى يحيى بن سعيد الأهوازي .

وأما شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله، فقد يجري في كتابي التهذيب والاستبصار على وتيرة الكليني، فيذكر جميع السند حقيقة أو حكماً، وقد يقتصر على البعض، فيذكر آخر السند ويترك أوائله، وكل موضع سلك هذا المسلك، أعني: الاختصار على البعض، فقد ابتدأ فيه بذكر صاحب الأصل الذي أخذ الحديث من أصله، أو مؤلف الكتاب، أو مؤلف الكتاب الذي نقل الحديث من كتابه .

وذكر في آخر الكتابين بعض طرقه إلى أصحاب تلك الأصول، ومؤلفي تلك الكتب. وأما البواقي على ما أورده في كتاب فهرست الشيعة ^(١) .

والمصنف عليه السلام ^(٢) يسلك في كل حديث نقله في كتابه من أحد كتب هؤلاء المشايخ ما سلكه صاحب ذلك الكتاب، فيذكر جميع السند إن ذكره، ويقتصر على البعض إن اقتصر عليه، ولا ينقل الحديث الذي نقل بعض هؤلاء عن بعض إلا عن الأعلى، ولا المتكرر في الكتب المتعددة، أو الكتاب الواحد بسند واحد بعينه إلا مرة إلا نادراً، فيرقم علامات لتلك الكتب في أول السند إلا الاستبصار، فيكتفي بالتهذيب

(١) الوافي ١: ٣١-٣٢ .

(٢) أي: العلامة الملامحسّن الفيض الكاشاني .

عنه؛ لأنهما في حكم واحد .

قال: ومن أراد أن يكتب علامة الاستبصار أيضاً فليكتبها في الحاشية، وكذلك فليفعل فيما نقل في الكتابين عن صاحب الكافي، فيكتب علامتهما في الحاشية؛ إذ ثبت العلامة في هذه الصورة ليس بهمهم .

وإن تعدد سند حديث واحد في كتاب واحد أو أكثر، يذكر تلك الاسناد أولاً مع علامة ذلك الكتاب، أو تلك الكتب، ثم يذكر الحديث إن اتحد الراوي عن المعصوم والمعصوم جميعاً، وإلا فإن اختلف تمام السند ينقل الحديث من الكافي أولاً بإسناده، ثم يذكر الاسناد الأخر مشيراً إلى الحديث من غير تكرير .

وإن اختلف الاختلاف ببعض السند، يرقم العلامة المنفردة في أول ما انفرد به، وعلامة شريكه فقط في أول المشترك إن كان في موضع لم يشته فيه بالمنفرد، كوقوعه بعد لفظة «عن» وإلا فيكرر ذكر رجل لرفع الاشتباه، كما هو مصطلحهم في مثله .

وفي بعض المواضع يرقم علامة «ش» إن اشترك فيه جميع ما سبق علامته، ثلاثة كان أو اثنين، وإلا فعلاقة الشريكين، وكذلك يفعل في متن الحديث إذا اختلف ألفاظه في كتابين أو أكثر بزيادة أو نقصان .

وإن اختلف اللفظ بتبديل قليل، فإن لم يختلف به المعنى، يقتصر على ذكر الأوضح لفظاً، أو الأقدم مصنفاً. وإن اختلف المعنى، أو كان التفاوت كثيراً، يذكر الاسناد مرة أخرى مفصلاً مع التعدد مجملاً مع الاتحاد، ثم يذكر الحديث تارة أخرى مفصلاً إن اختلف المعنى، ومجملاً مع الإشارة إلى التفاوت إن لم يختلف، وربما يشير إلى اختلاف النسخ إذا كان ممّا يعنى به في مقام البيان، والله

المستعان (١).

إعلام

قال المصنّف ﷺ في أوّل كتابه: لقد كنت أردت أن أرّتب كتب هذا الكتاب أوّلاً على ما هو به خليق، ثمّ أضع أبواب كلّ كتاب في مواضعها كما يليق، ثمّ أورد كلّ حديث في باب واضحاً له على ترتيب هو به حقيق، فتعسّر ذلك عليّ ما هو حقّه وكما أردت، وأبى أن يأتيني على وجهه وكما شئت .

وذلك لتشابه بعض الأخبار والعنوانات في التناسب والتقارب مع بعض، وكونه ذا وجوه في التقدّم والتأخّر مع آخر، وقرب بعض العنوانات من بعض، وتشاركهما في أمر مع وجود موانع من الجمع بينهما، ولتشتت الأخبار المتناسبة المتقاربة في الأماكن المتباينة المتباعدة من الكتب الأربعة، وذهابها عن النظر في أوقات نقلها، ولاشتمال بعضها على الأحكام المتباينة مع تعسّر التفريق وحزازة التكرير، إلى غير ذلك من الأسباب .

ومع ذلك كلّه قد بذلت جهدي في الاتيان بما أردت على حسب المقدور وبقدر الميسور، فإنّ ما لا يدرك كلّه لا يترك كلّه، فربما فرّقت حديثاً واحداً يشتمل على حكيمين في باين، وكثرت الاسناد رعاية لمناسبة العنوان، وهذا ممّا يفعله أرباب الحديث كثيراً .

وربما أوردت طائفة من الأخبار الواردة في حكم واحد في باب، وذكرت سائرهما في باب آخر، مع الإشارة إلى ذلك في كلّ منها؛ لكون هذه أربط بهذا وذاك بذاك، وكلّ حديث يناسب باين أو أكثر أو كتائين أو أكثر أوردته في الأقدم، ثمّ

أحلت عليه فيما تقدّم (١)، وربما عكست الأمر إذا كان بالمتأخّر أربط، وربما كرّرت فجاء بحمد الله قريباً ممّا أردت .

وكلّ حديث يحتاج إلى شرح، فإن وجدت شرحه من حديث آخر ولو من غير الكتب الأربعة، شرحته به ولو بذكره في جنبه إذا كان منها، وإلاّ فإن تعرّض لشرحه أحد المشايخ الثلاثة ولو نادراً، أو ألفيته في كلام غيرهم من أهل العلم، أو أئمة اللغة ولو أحياناً نقلته عنهم، وإلاّ شرحته بعقلي بمقدار فهمي القاصر، وعلى مبلغ علمي الناصر، فإن أصبت فمن الله جلّ وعزّ، وله الحمد والمثنة على ذلك، وإن أخطأت فمن نفسي، والله غفور رحيم .

وأما التوفيق والجمع بين الأخبار المختلف ظاهرها بالتأويل، فما وجدت منه في الفقيه ولو على الشذوذ نقلته عنه، وكذا ما ذكره في التهذيب والاستبصار، ممّا كان قريباً معبراً عنهما معاً بالتهذيبيين، وما كان بعيداً فربما لم أتعرّض له، وربما أشرت إلى بعده من غير ذكر له، ثم إن خطر لي فيه تأويل غير بعيد ذكرته، وإلاّ فإن أمكن الترجيح بحسب الاسناد، أو موافقة القرآن والسنة، أو مخالفة العامة بالحمل على التقية أشرت إليه، وإلاّ تركته على حاله ليكون من المتعارضات التي يكون الحكم فيها التخيير .

وربما كرّرت البيانات اللغوية في الجمل المتعدّدة من الأبواب؛ لبعد العهد دون الجملة الواحدة، أو ما مرّ منها في أواخر الجملة السابقة، واحتيج إليها في أوائل اللاحقة في كتاب واحد لقربه، ولم أكرّر البيانات المعنوية التي احتاجت إلى بسط في الكلام، بل أحلت إلى موضعه الأوّل .

(١) في الوافي: فيما تأخّر .

وربما تعرّضت لتفسير بعض الألفاظ التي لا يكاد يحتاج إلى التفسير عند المحصّل لالتماس جماعة من الإخوان ذلك، لكي يعمّ نفعه من لم يكن له كثير معرفة بالفنون العربية ممّن خلصت نيته، وصلحت سريرته من الطالبين، ولم تعرّض لكشف غوامض بعض الأحاديث الأصولية، وحلّ مرموزاته كما ينبغي، لقصور أفهام الجمهور من دركها على ما هي عليه؛ إذ كانت من العلوم التحقيقية التي أمرنا بكتمانها.

وبذلت جهدي في أن لا أتطّق في البيانات إلاّ باصطلاحات أهل ظواهر الشرائع والديانات ما استطعت، دون اصطلاحات أهل السرّ ممّن خفيت مقاصدهم على أفهام الجماهير، وما توفّقي إلاّ بالله، عليه توكلت وإليه أنيب^(١). انتهى.

وقد وضع لكلّ من الأصول الأربعة علامة، فعلامه الكافي «كا» وعلامة الفقيه «يه» وعلامة التهذيب «يب» وعلامة الاستبصار «صا» وعنوان ما يتعلّق بشرح الحديث «بيان»^(٢).

وأما وضع كتابه وترتيبه، فهو مرّتب على أربعة عشر جزءً وخاتمة، كلّ جزء كتاب على حدة، هذا فهرسته: كتاب العقل والعلم والتوحيد، كتاب الحجّة، كتاب الإيمان والكفر، كتاب الطهارة والترّيق، كتاب الصلاة والدعاء والقرآن، كتاب الزكاة والخمس والمبرّات، ويندرج في المبرّات القرض والعتق والمكاتبة والوقوف والهبات، كتاب الصيام والاعتكاف والمعاهدات، كتاب الحجّ والعمرة

(١) الوافي ١: ٣٩-٤٣.

(٢) الوافي ١: ٣٩.

والزيارات .

كتاب الحسبة والأحكام والشهادات، ويندرج في الحسبة الحدود والجهاد والقصاص والديات، كتاب المعاش والمكاسب والمعاملات، ويندرج في المكاسب والمعاملات الصناعات والتجارات والزراعات والإجارات والديون والضمانات والرهون والأمانات، كتاب المطاعم والمشارب والتجمّلات، ويندرج في التجمّلات الملابس والمراكب والمسكن والدواجن، كتاب النكاح والطلاق والولادات، كتاب الجنائز والفرائض والوصيات، كتاب الروضة الجامعة للمتفرّقات .

وأما الخاتمة، فيذكر فيها ما ترك في كلّ من الفقيه والتهديبين من صدر الاسناد واستدرك في آخر الكتاب بالايراد^(١) .

تبصرة

في بعض الاصطلاحات في الأئمة عليهم السلام

قد يعبّر عن المعصوم: بالعالم، والفقيه، والشيخ، والعبد الصالح، والرجل، والماضي، وغير ذلك؛ للتقيّة، وشدّة الزمان المانعة من التصريح بالإسم أو الكنية، ويعرف ذلك بقرينة الراوي^(٢) .

قالوا: وأكثر ما يكون ذلك في أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، وهو عليه السلام^(٣) المراد بأبي إبراهيم أيضاً، وبعد صالح، والمراد من الرجل ظاهراً

(١) الوافي ١: ٤٢ .

(٢) الوافي ١: ٢٨ .

(٣) وقد يكتنّى هو عليه السلام بأبي علي «منه» .

العسكري عليه السلام، ويعبّر أيضاً بصاحب العسكر، والزكي. والماضي يطلق عليه أيضاً، كما يعرف من «كش» في ذكر إبراهيم بن عبدحي (١).

وقد يطلق عليه الفقيه أيضاً، كما صرح به في التهذيب في باب صلاة المضطر (٢)، وعلى القائم كما يظهر من باب حدّ حرم الحسين عليه السلام وفضل كربلاء، حيث قال: محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري: كتبت إلى الفقيه عليه السلام (٣).

وإنّه المراد بصاحب الناحية، والهادي، وأبو محمّد. ويطلق على صاحب الأمر أيضاً، وهو الأكثر، كما يطلق عليه الصاحب، وصاحب الدار، والغريم.

وقد يراد بالعالم والشيخ الصادق عليه السلام، كما يظهر من «كش» حيث ذكر إبراهيم ابن عبد الحميد (٤). وهو المراد أيضاً من ابن المكرّم، كما يعرف ذلك من «كش» أيضاً في ذكر معروف بن خرّبوذ المكي (٥).

وكذلك يعبّر عنه بالفقيه، والعبد الصالح.

وقد يعبّر عن الإمام باسم مشترك، كمحمّد بن علي، أو كنية مشتركة، كأبي جعفر، وأبي الحسن. ويعرف ذلك أيضاً بقريّة الراوي وطبقته.

(١) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨٤٤ برقم: ١٠٨٨، ذكره في ترجمة إسحاق بن

إسماعيل النيسابوري وإبراهيم بن عبدة والمحمودي والعمرى والبلاى والرازي. فما ذكره المؤلّف من ذكر عبدحي فهو تحريف عبدة.

(٢) تهذيب الأحكام ٣: ٣٠٣ ح ٥ برقم ٩٢٧.

(٣) تهذيب الأحكام ٦: ٧٥ ح ١٧ برقم: ١٤٨.

(٤) إختيار معرفة الرجال ٢: ٧٤٤ برقم: ٨٣٩.

(٥) إختيار معرفة الرجال ٢: ٤٧٢ برقم: ٣٧٦.

وكُلِّمَ قَيْلُ أَبُو الْحَسَنِ (١) الْأَوَّلُ أَوْ الْمَاضِي، فَالْمُرَادُ بِهِ الْكَاطِمُ ع، أَوْ الثَّانِي فَالرِّضَاءُ ع، أَوْ الثَّلَاثُ أَوْ الْأَخِيرُ (٢) فَالْهَادِي ع.

وَإِذَا قِيلَ: أَبُو جَعْفَرِ الْأَوَّلِ فَالْبَاقِرُ ع، وَالثَّانِي فَالْجَوَادُ ع، وَالْمَطْلُوقُ غَالِباً يَنْصَرَفُ إِلَى الْبَاقِرِ ع، أَوْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَالصَّادِقُ ع، وَهُوَ يُطْلَقُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَلَكِنَّ الْمَطْلُوقَ الصَّادِقَ ع، وَكَذَا مَا وَرَدَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ع، كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْكَشِّيُّ عِنْدَ تَرْجُمَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ (٣) وَغَيْرِهِ.

وَكَلَّ مَا وَرَدَ عَنْ أَحَدِهِمَا، أَوْ الصَّادِقِينَ، أَوْ الْبَاقِرِينَ، فَهُوَ الْبَاقِرُ وَالصَّادِقُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. وَأَمَّا أَبُو الْقَاسِمِ مَشْتَرِكٌ بَيْنَ الرَّسُولِ وَالصَّاحِبِ وَالرِّضَاءِ ع، وَلَكِنْ أَكْثَرُ إِطْلَاقَاتِهِ فِي كُتُبِ الْأَخْبَارِ فِي الصَّاحِبِ.

وَأَبُو مُحَمَّدٍ مَشْتَرِكٌ بَيْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْمَجْتَبِيِّ ع وَزَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَالْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ ع كَمَا مَرَّ، وَمَوْسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، لَكِنْ أَكْثَرُ الْإِطْلَاقِ عَلَى الزُّكِيِّ. وَالْمُرَادُ بِالْأَصْلِ الْإِمَامَ ع.

تَنْبِيْهِه

قَدْ يَتَّفَقُ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ عَدَمُ التَّصْرِيحِ بِاسْمِ الْإِمَامِ الَّذِي يَرُوى عَنْهُ

(١) وَيُطْلَقُ «أَبُو الْحَسَنِ» عَلَى عَلِيٍّ ع، وَقَلَّمَا يَقَعُ فِي الْأَحَادِيثِ. وَيُطْلَقُ أَيْضاً عَلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَالْأَكْثَرُ إِطْلَاقُهُ عَلَى الْكَاطِمِ ع، وَأَبُو الْحَسَنِينِ مَخْتَصٌّ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ ع «مِنْهُ».

(٢) وَقَدْ يُطْلَقُ وَيُرَادُ مِنْهُ الرِّضَاءُ وَالْهَادِي عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَالتَّمْيِيزُ بِالرِّجَالِ «مِنْهُ».

(٣) إِخْتِيَارُ مَعْرِفَةِ الرِّجَالِ ٢: ٧٤٤ بِرَقْمٍ: ٨٣٩.

الحديث، بل يشار إليه بالضمير، وظنّ جمع من الأصحاب أنّ مثله قطع ينافي الصحّة، وليس ذلك على إطلاقه؛ إذ القرائن في أكثر تلك المواضع تشهد بعود الضمير إلى المعصوم، وتكون ذلك اعتماداً على القرينة، أو للتقية، أو لقطع الأخبار بعضها عن بعض .

فإنّ كثيراً من قدماء رواة حديثنا ومصنّفي كتبه كانوا يروون عن الأئمة عليهم السلام مشافهة، ويوردون ما يروونه في كتبهم جملة، وإن كانت الأحكام التي في الروايات مختلفة، فيقول أحدهم في أوّل الكلام: سألت فلاناً ويسمّي الإمام الذي يروي عنه، ثمّ يكتفي في الباقي بالضمير، فيقول: وسألته، أو نحو هذا إلى أن ينتهي الأخبار الذي رواها عنه، ولا ريب أنّ رعاية البلاغة أيضاً يقتضي ذلك، ولما أن نقلت تلك الأخبار إلى كتاب آخر صار إلى ما صار في كتبنا الآن، ولكن الممارسة تعين على المحارسة، هداًنا الله إلى المؤانسة بالحقّ في المدارس، بالنبي وآله ذوي الفطنة والفراسة .

الفائدة

في بيان أقسام الجداول المعهود

والاصطلاحات المتداول المورود

القسم الأوّل

المكتفى عن تعدادهم بالأعداد من الجداول (١)

الاثنان في أوائل السند: الحسين بن محمّد بن معلّى بن محمّد. ثقة ثقة، وهذا هو الحسين بن محمّد بن عامر بن عمران الأشعري، يروي عنه الكليني،

(١) أورد المؤلف كلّ قسم في جدول خاصّ .

ويروي هو عن عمّه عبدالله بن عامر. ومعلّى غير معلّى، ضعيف الحديث والمذهب «جش - صه»^(١) كثير الرواية، من مشايخ الإجازة.

الأثنان في أواخره: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، ثقة ثقة، سامري من أصحاب العسكريين عليهما السلام، غمز عليه بالجبر والتشبيه، ولم يثبت. مسعدة هو عامي أو بترى، سديد الرواية، نقي الحديث، لا بأس بما يرويه. الثلاثة في أوائل السند: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، القمي صاحب التفسير، ثقة ثقة، ثبت معتمد.

إبراهيم بن هاشم كوفي الأصل، قمي المسكن، حديثه حسن كالصحيح، في المشهور صحيح على الأصحّ. محمّد بن زياد بن عيسى، ثقة ثقة، صحيح المراسيل، من أوثق الناس وأورعهم.

الحسين عن الثلاثة: الحسين بن سعيد الأهوازي، ثقة ثقة، جليل القدر، كثير الرواية، من فقهاء الطائفة «ضا - ج»^(٢) عن ابن أبي عمير، عن حمّاد وهو ابن عثمان الناب، ثقة ثقة، فاضل جليل «ق - ظم - ضا»^(٣) عن الحلبي وهو عبدالله بن علي بن أبي شعبة، ثقة ثقة، فقيه، أول من صنّف في الفقه من أصحابنا.

سهل عن الثلاثة: سهل بن زياد «جخ»^(٤) وتوثيقه قوي، عن محمّد بن

(١) رجال النجاشي ص ٤١٨ برقم: ١١١٧، خلاصة الأقوال ص ٤٠٨ برقم: ١٦٥٢.

(٢) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٥٥ و ص ٣٧٤ و ص ٣٨٥.

(٣) رجال الشيخ الطوسي ص ١٨٦ و ص ٣٣٤ و ص ٣٥٤.

(٤) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٧٥ و ص ٣٨٧ و ص ٣٩٩.

الحسن بن شمون «ض»^(١) عن عبدالله بن عبدالرحمن «ض»^(٢) عن مسمع بن عبدالملك ثقة وجه، يكتب أبا سيّار من أصحاب «قر - ق»^(٣).

الصفار عن الثلاثة: محمّد بن الحسن الصفار ثقة ثقة، عن الحسن بن موسى الخشاب من وجوه الأصحاب، عن غياث بن كلّوب موثق، عن إسحاق بن عمّار موثق.

الأربعة التامة: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني. النوفلي هو الحسين بن يزيد غمز بالغلوّ ولم يثبت، وحديثه معتبر. السكوني هو إسماعيل بن زياد قاضٍ، والمشهور أنّه ضعيف، وقيل: ثقة، وقيل: موثق، وهو الأصحّ.

الأربعة الناقصة: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى الجهني صاحب الصلاة غريق الجحفة، ثقة ثقة، عن حريز بن عبدالله السجستاني ثقة ثقة جفاه عليه السلام وحجبه دفاعاً عنه^(٤).

الأربعة عن صفوان: محمّد بن إسماعيل البندقي من مشايخ الإجازة يعدّ حديثه صحيحاً، عن الفضل بن شاذان ثقة ثقة فقيه متكلم. وأبو علي الأشعري ثقة ثقة، عن محمّد بن عبدالجبار الصهباني ثقة ثقة، عن صفوان بن يحيى هو ثقة ثقة

(١) كذا أي هو من أصحاب الرضا عليه السلام، والموجود في رجال الشيخ هو من أصحاب

الجواد والهادي والعسكري عليه السلام راجع رجال الشيخ ص ٣٧٩ وص ٣٩١ وص ٤٠٢.

(٢) لم يوجد في رجال الشيخ في أصحاب الإمام الرضا عليه السلام.

(٣) رجال الشيخ الطوسي ص ١٤٥ وص ٣١٢.

(٤) رجال النجاشي ص ١٤٤ برقم: ٣٧٥.

من أوثق الناس .

محمد عن الأربعة: محمد بن يحيى العطار ثقة ثقة، عن أحمد بن محمد بن عيسى الثقة، عن علي بن الحكم الكوفي الثقة، عن العلاء بن رزين ثقة ثقة، عن محمد بن مسلم ثقة ثقة من أوثق الناس .

الخمسة الناقصة: علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، صحيح على الأصح .

الخمسة التامة: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، صحيح على الأصح. حماد بن عثمان الناب المشهور، بقريئة الراوي والمروي عنه. والحلبي عبدالله بن علي بن أبي شعبة أحد الإخوة الأربعة من آل أبي شعبة، والكل ثقات .

القميان: أبو علي الأشعري وهو أحمد بن إدريس ثقة ثقة، عن محمد بن عبد الجبار الصهباني ثقة ثقة .

النيسابوريان: محمد بن إسماعيل، قيل: هو ابن بزيع، وقيل: ابن ميمون الزعفراني، وكلاهما خطأ، وقيل: ابن أحمد البرمكي وله وجه، وقيل: النيسابوري وهو الصحيح، عن الفضل بن شاذان ثقة ثقة فقيه متكلم جليل، فيه ذم مأول .

المحمدين: محمد بن إسماعيل، عن محمد بن الفضيل مشترك .

القسم الثاني

المعتبر عنهم بأمر جامع أو تعداد مبهم من الجداول

العدة عن البرقي: علي بن إبراهيم الثقة المشهور، وعلي بن محمد بن عبدالله

ابن أذينة، وأحمد بن محمد^(١) بن أمية^(٢). وعلي بن الحسن، مجاهيل، عن أحمد ابن محمد بن خالد البرقي، ثقة ثقة، ضعيف الحديث .

العدة عن ابن عيسى: محمد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس، وعلي بن إبراهيم، ثقات. وداود بن كورة، وعلي بن موسى الكميذاني، مجهولان. عن أحمد ابن محمد بن عيسى الأشعري ثقة ثقة .

العدة عن سهل^(٣): علي بن محمد بن علان^(٤)، والظاهر أنه ابن إبراهيم المعروف بعلان خال الكليني فيكون ثقة. ومحمد بن أبي عبدالله وهو محمد بن جعفر الأسدي الثقة. ومحمد بن الحسن الصفار الثقة، ومحمد بن العقيل الكليني وهو مجهول، عن سهل بن زياد الآدمي .

الفتحية: أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن عمرو بن سعيد المدائني،

(١) عبدالله - صح .

(٢) أبيتة - خ .

(٣) قال الفاضل الاسترابادي في رجاله بعد تعيين الرجال الناقلين عن سهل، وأنهم الثقات كما ذكرنا هنا: فلا يضّر إذن ضعف سهل مع وجود ثقة مع سهل في مرتبته. وأيضاً اتفاق الجماعة المذكورة على الكذب بعيد جداً .

وأقول: لا يضّر ضعف سهل لو كان من جملة المذكورين، وأمّا نقل المذكورين عنه فلا يدفع ضعفه، فضعف حاله على حاله، إلا أنه كما استفدت لَمّا كان من مشايخ الإجازة وكثير الرواية، وقد قالوا: اعرفوا منازل الرجال. الحديث. فالأمر في شأنه سهل، فتدبر «منه» .

(٤) اتفقت النسخ على علي بن محمد بن علان. وفي الرجال علي بن محمد المعروف بعلان، فكأنه علي بن محمد علان «منه» .

عن مصدق بن صدقة، عن عمار بن موسى الساباطي، وهؤلاء فطحية ثقات، وفي بقائهم على الفطحية كلام.

المشايخ: محمد بن محمد بن النعمان المفيد، أشهر من أن يذكر^(١)، عن أحمد ابن محمد بن الحسن بن الوليد، الأصح أنه ثقة، عن أبيه محمد بن الحسن شيخ الصدوق ثقة ثقة من أعظم القميين.

القسم الثالث

المعروف بعضهم ببعض

الحسن عن أخيه: الحسن بن علي بن يقطين، ثقة ثقة فقيه متكلم، عن أخيه الحسين بن علي ثقة ثقة.

الحسن عن أخيه عن أبيه: الحسن بن علي بن يقطين، عن أخيه الحسين،

(١) نقل عن الشيخ المفيد أنه دخل ذات يوم مجلس قاضي بغداد وعنده جماعة من الناس النساسة، فسأل عن القاضي رجل أن النبي ﷺ نصّ علي بن أبي طالب عليه السلام يوم الغدير بالخلافة، فكيف جلوس الخلفاء بالإمامة؟ فقال القاضي: النصّ رواية والجلوس دراية، والعامل لا يترك الدراية لأجل الرواية، فسمع الشيخ ذلك المقالة وسكت حتى خرج الناس من عنده وهو قاعد.

فقال له القاضي: ألك حاجة أيها الصبي؟ قال: نعم، قال: سمعنا أن عائشة وطلحة والزبير خرجوا على علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: ما تقول القاضي فيهم؟ قال القاضي: خرجوا ولكن تابوا عن ذلك.

قال المفيد: الخروج دراية والتوبة رواية، والعامل لا يترك الدراية للرواية، فقال القاضي: من أنت يا صبي؟ قال: أنا محمد بن النعمان، قال القاضي: أنت المفيد حقاً، قيل: فلذا سمّي مفيداً، كذا أفيد «منه».

عن أبيه علي ثقة ثقة .

حميد عن ابن سماعة: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، واقفيان ثقتان، من شيوخ الواقفية .

عاصم عن محمد بن قيس: عاصم بن حميد ثقة ثقة، عن محمد بن قيس مشترك، والمراد هنا البجلي الثقة؛ لرواية عاصم عنه .

العبيدي عن يونس: محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين ثقة على الأصح، عن يونس بن عبد الرحمن ثقة ثقة من فقهاء الأصحاب، فيه مدح عظيم، وذم مأول أو مردود .

علي عن أبي بصير: علي بن أبي حمزة البطائني رأس الواقفية، قيل: ضعيف، وقيل: موثق في النقل، ولعله الأصح. عن أبي بصير يحيى بن القاسم ثقة ثقة، يعينه رواية علي عنه؛ فإنه قائده والراوي عنه .

علي عن عمّه: علي بن حسان بن كثير ضعيف، عن عمّه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي ليس بشيء .

القاسم عن جدّه: القاسم بن يحيى ضعيف، عن جدّه الحسن بن راشد ثقة من أصحاب «ح - د - ي»^(١) وليس الطفاوي الضعيف، بقرينة رواية القاسم عنه .

ابن أسباط عن عمّه: علي بن أسباط، عن عمّه ثقة فقيه كان فطحياً فرجع، وعمّه يعقوب بن سالم الأحمر ثقة ثقة .

(١) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٥٥ و ص ٣٧٥ و ص ٣٨٥ .

القسم الرابع

المعبر عنهم بأسمائهم بحذف آباؤهم من الجداول

أبان: أبان بن عثمان البجلي ثقة، وقيل: موثق، والأصح الأول .
أحمد في ثواني «كا» وأوائل «يب»: مشترك بين أحمد بن محمد بن عيسى، وأحمد بن محمد بن خالد، وكلاهما ثقة، فلا يقدح الاشتراك .

بنان: بنان بن محمد بن عيسى أخو أحمد بن محمد بن عيسى، من رجال نوادر الحكمة، كثير الرواية، شيخ من شيوخ الإجازة .

الحسين^(١): الحسين بن سعيد الأهوازي، ثقة ثقة، من فقهاء الأصحاب ومتكلميهم، أحد الأعلام المشهورين في الحديث «ضا - ج»^(٢) .

حسين: هو حسين بن عثمان، مشترك بين البجلي، والرواسي، والعامري،

(١) وليعلم أنّ الحسين الذي يروي عنه أحمد، أو يروي هو عن فضالة، هو ابن سعيد الأهوازي، والذي يروي عنه فضالة هو ابن عثمان الرواسي إن روى عن أبي عبدالله بواسطته، وإن روى عنه بدون واسطة فهو ابن أبي العلاء .

وأبواسحاق الذي يروي عنه محمد بن أحمد هو إبراهيم بن هاشم، ويروي غالباً عن النوفلي، ولا يتوسّط هو بين ابنه علي وبين محمد بن عيسى العبيدي في الكافي، فتوسطه بينهما في التهذيبين في بعض المواضع المنقولة عن الكافي سهو .

وصفوان الذي يروي عنه الحسين بن سعيد هو ابن يحيى وإن توسّط بينهما ثالث، فهو ابن مهران الجمّال، والقاسم الذي يروي عنه الحسين بن سعيد هو الجوهرى إن روى عن علي بن أبي حمزة، وإن روى عن عبدالله بن بكير فهو ابن عروة، وإن روى عن غيرهما يحتمل كلاً منهما، كذا قيل «منه» .

(٢) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٥٥ و ص ٣٧٤ و ص ٣٨٥ .

والكلّ ثقات، فلا يضرّ الاشتراك .

حمّاد: حمّاد بن عثمان الملقّب بـ«الناب» ثقة ثقة «ظم»^(١) لا يطعن عليه بشيء
«ضا»^(٢) .

درست: درست بن أبي منصور الواسطي واقفي، ضعيف في المشهور، حسن
الحال على قول، لا يخلو من قوّة .

ذبيان: ذبيان بن حكيم الأودي، مجهول الحال في المشهور، ويوجد فيه بعض
أمارات الحسن .

ذريح: ذريح بن محمّد بن يزيد المحاربي، فقيه جليل، أحد أصحاب الأصول.
رفاعة: رفاعة بن موسى النخّاس الأسدي، ثقة ثقة، لا يطعن عليه بشيء .
سعد: سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري، ثقة ثقة، جليل، شيخ، فقيه، غير
مدافع ولا يختلف فيه .

سماعة: سماعة بن مهران الحضرمي، ثقة ثقة لكنّه واقفي، وفي بعض الأخبار
ما ينفي وقفه، والصحيح أنّه موثّق .

سهل: سهل بن زياد الآدمي الرازي، اختلف فيه، والمشهور ضعفه، والأمر فيه
سهل؛ لكونه من مشايخ الإجازة .

صفوان: صفوان بن يحيى البجلي، ثقة ثقة، من أوثق أهل زمانه وأورعهم،
وكان وكيلاً للرضا والجواد عليهما السلام .

عثمان: عثمان بن عيسى الرواسي، كان شيخ الواقفة ووجهها ثمّ رجع،

(١) رجال الشيخ الطوسي ص ١٨٦ و ص ٣٥٤ .

(٢) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٥٤ وليس في رجال الشيخ توثيق ولا طعن فيه .

المعبر عنهم بأسمائهم ٤٣

والأصح أن حديثه من الصحيح؛ لنقل الكشي الاجماع على تصحيح ما يصح عنه
عنهم (١).

العلاء: علاء بن رزين، ثقة ثقة، جليل القدر، عظيم المنزلة، من فقهاء
الأصحاب.

علي في أوائل السند: علي بن إبراهيم بن هاشم، شيخ الكليني، كثير
التصانيف، غريز العلم.

علي الميثمي: علي بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم بن يحيى التمار، والظاهر
أنه علي بن السندي، ويقال: السري، حديثه حسن كالصحيح.

فضالة: فضالة بن أيوب الأزدي، ثقة ثقة، صحيح الحديث والمذهب.
محمد في أوائل السند: محمد بن يحيى العطار، ثقة ثقة، شيخ الأصحاب،
عين، كثير الرواية، وهو الذي يروي عنه الكليني كثيراً.

محمد في أواخر السند: محمد بن مسلم بن رياح، ثقة ثقة، فقيه، وجه،
ورع، من أروع الناس وأوثقهم وأفقههم.

مسمع: أبو سيّار مسمع بن عبد الملك الملقّب بـ«كردين» سيد المسامعة، شيخ
البريين، قال له الصادق: إنّي لأعدك لأمر عظيم يا أبا سيّار (٢). ووثقه ابن فضال.

موسى في أوائل السند: موسى بن القاسم بن معاوية بن وهب البجلي، ثقة
ثقة، جليل القدر، واضح الحديث، حسن الطريقة، من أصحاب الرضا عليه السلام.
محمد في أواسط السند: محمد بن إسماعيل، عن محمد بن فضيل.

(١) إختيار معرفة الرجال ٢: ٦٧٣ برقم: ٧٠٥.

(٢) رجال النجاشي ص ٤٢٠ برقم: ١١٢٤.

النضر: نضر بن سويد الصيرفي، من أصحاب الكاظم عليه السلام، كثير الرواية، صحيح الحديث .

القسم الخامس

المنسوبون إلى آبائهم بحذف أسمائهم من الجداول

ابن أبي يعفور عبدالله بن أبي يعفور واقد، ثقة ثقة فقيه، قارٍ، وكان الصادق عليه السلام يرتضيه ويدافع عنه .

ابن أسباط: علي بن أسباط، من أوثق الناس وأصدقهم لهجة، وكان فطحياً ثم رجع «جش»^(١) لم يرجع «كش»^(٢) والأوّل أصحّ، وحديثه صحيح .

ابن بكير^(٣): عبدالله بن بكير^(٤) بن أعين ابن أخي زرارة بن أعين، ثقة ثقة فقيه، لكنّه فطحي لم يرجع .

ابن رثاب: علي بن رثاب، ثقة ثقة، من أصحاب الأصول .

(١) رجال النجاشي ص ٢٥٢ برقم: ٦٦٣ .

(٢) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨٣٥ برقم: ١٠٦١ .

(٣) ابن بكير مشترك: إمّا إسماعيل بن بكير، أو زيد بن بكير، أو عبدالحميد بن بكير بن أعين، أو عبدالرحمن بن بكير، أو عبدالله بن بكير بن أعين، أو عبدالله بن بكير الأرجاني، أو عبدالله بن بكير المرادي، أو عبدالله بن بكير الهجري، أو علي بن بكير بن عبدالله «منه» .

(٤) ذكر «جش» أنّ للبكير بن أعين ستّة أولاد ذكور، وهم: عبدالله، والجهم، وعبدالحميد، وعبدالأعلى، وعمر، وزيد. وقال الشهيد الثاني عليه السلام: له ستّة إخوة، وهم: زرارة، وحمران، وعبدالمك، وعبدالرحمن، ومالك كان مخالفاً قاله العقيقي، وقعنّب كان مخالفاً قاله العقيقي «منه» .

ابن عمّار: معاوية بن عمّار الدهني، ثقة ثقة، وجه مقدّم، كبير الشأن، عظيم المحلّ في الأصحاب .

ابن كلّوب: غياث بن كلّوب، عامي لكن حديثه موثّق؛ لنقل الشيخ في العدّة إجماع الأصحاب على العمل بروايته .

ابن مرّار: إسماعيل بن مرّار المعروف أنّه مجهول، لكن فيه بعض أمارات الحسن، والأحسن عدّد حديثه حسناً .

ابن مسكان: عبدالله بن مسكان، ثقة ثقة فقيه، وجه لا يطعن عليه بشيء، وروايته عن الصادق عليه السلام بالمشافهة قليلة .

ابن المغيرة: عبدالله بن المغير، ثقة ثقة .

ابن وهب: معاوية بن وهب .

ابن جمهور: محمّد بن الجمهور القمّي .

القسم السادس

المنسوبون إلى أجدادهم

ابن أبان: الحسين بن الحسن بن أبان، وثّقه ابن داود في ترجمة ابن أورمة^(١) .

ابن أبي حمزة: الحسن بن علي بن أبي حمزة، كذّاب ملعون، واقف ابن واقف، ضعيف ابن ضعيف، رويته سوء، ولأبوه خير منه .

ابن أشيم: علي بن أحمد بن أشيم، مجهول في المشهور، وربما يقال: بحسن حديثه، فإنّه كثير الرواية سديدها .

ابن بزيع: محمّد بن إسماعيل بن بزيع، ثقة ثقة، من صالحى هذه الطائفة

(١) رجال ابن داود ص ٤٩٩ برقم: ٤١٧ .

وثقاتهم، كثير الرواية، حسن الطريقة .

ابن أذينة: قيل: محمد بن عمر بن أذينة. وقيل: عمر بن محمد بن عبدالرحمن ابن أذينة. وقيل: علي بن محمد بن عبدالله بن أذينة .

ابن بقّاح: الحسن بن علي بن يوسف بن بقّاح، مشهور، صحيح الحديث .
ابن بندار: علي بن محمد بن بندار، من مشايخ الكليني، وفيه بعض أمارات الحسن .

ابن رباط: علي بن الحسن بن رباط، ثقة ثقة، معول عليه .
ابن الزبير: علي بن الحسن بن الزبير، مجهول، والشيخ يروي عنه كثيراً .
ابن زرارة: محمد بن عبدالله بن زرارة، ثقة على الأصحّ، وقيل: حديثه حسن .

ابن سماعة: الحسن بن محمد بن سماعة الكندي، واقفي لكنّه ثقة فقيه، حسن الانتقاء، كثير الحديث .

ابن شَمّون: محمد بن الحسن بن شَمّون، ضعيف جداً، فاسد المذهب، انتقل من الوقف إلى الغلوّ .

ابن عقدة: أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، الحافظ، عالم، خبير بالحديث والرجال، ثقة، وكان زدياً جارودياً .

ابن عيسى: أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، ثقة ثقة، شيخ القميين ووجههم غير مدافع .

ابن فضّال: الحسن بن علي بن فضّال، ثقة ثقة، فقيه عظيم المنزلة، كثير العبادة، قيل: كان فطحياً فرجع .

ابن قولوية: جعفر بن محمد بن قولويه، ثقة ثقة، من فقهاء الأصحاب

وأجلّاتهم، لا يطعن عليه، وهو شيخ الشيخ المفيد .

ابن محبوب: محمّد بن علي بن محبوب الأشعري القميّ، شيخ القميين في زمانه، عين فقيه، ثقة ثقة .

ابن هلال: محمّد بن عبدالله بن هلال، مهمل في كتب الرجال .

ابن يقطين: الحسن بن علي بن يقطين، فقيه متكلم ثقة ابن ثقة .

القسم السابع

المعبر عنهم بكلمات النسبة من الجداول

الأزدي: بكر بن محمّد الأزدي عن العبيدي، أنّه خير فاضل، والظاهر أنّه هو بكر بن محمّد الفامدي الثقة المعمر .

الأشعري: جعفر بن محمّد الأشعري، مجهول الحال في كتب الرجال .

البعلي: عبدالرحمن بن الحجّاج، من أساطين الفقه والكلام، ومن وكلاء الصادق عليه السلام ثقة .

البرقي: أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، صاحب المحاسن، كثير الرواية، جليل القدر، ثقة في نفسه، ضعيف في روايته .

البنزطي: أحمد بن محمّد بن أبي نصر البنزطي، عظيم المنزلة، خصّيص بالائمة، مرضي عند الرضا عليه السلام، ثقة ثقة .

البصري: عبدالرحمن بن أبي عبدالله البصري، أحد الرواة المشاهير، ثقة ثقة .

التلعكبري: أبو محمّد هارون بن موسى بن أحمد بن سعيد التلعكبري، جليل

القدر، واسع الرواية، عديم النظير، شيخ الشيخ المفيد وغيره من الأجلة، ثقة ثقة .

التميمي: عبدالرحمن بن أبي نجران التميمي، شيخ معتمد، كثير الرواية، ثقة

التيملّي: علي بن الحسن بن علي بن فضّال، فقيه الأصحاب ووجههم، وعارفهم بالحديث، لم نعثر له على زلّة فيه، وهو على ذلك فطحي المذهب، وحديثه موثّق .

الشمالي: أبو حمزة الشمالي ثابت بن دينار، فقيه، مفسّر، من خيار الأصحاب ومعتمد عليهم، وهو من أصحاب السجّاد والباقر والصادق والكاظم عليهم السلام، وروي أنّه في زمانه كسلمان في زمانه (١) .

(١) روى الكشّي عن علي بن الحسن بن فضّال: أنّ أباحمزة شرب النبيذ، واتّهم به إلاّ أنّه قال: تركه قبل موته. وروي أيضاً في حديث آخر ما يدلّ على أنّه شربه ثمّ مات، وقال في الفقيه في ثبت أسماء رجاله: أنّه توفّي في خمسين ومائة، وهو ثقة عدل، لقي أربعة من الأئمة عليهم السلام علي بن الحسين، ومحمّد بن علي، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر عليهم السلام .

قال العلامة في الخلاصة: وذلك أنّه قدم أربعة الخ. قال زين الاسلام: كذا وجدت في جميع نسخ الكتاب، وكذا بخطّ الشيخ جمال الدين ابن طاووس من كتاب الكشّي. والذي رأيته في كتاب الكشّي في ترجمة يونس بن عبدالرحمن ما هذا لفظه: قال الفضل بن شاذان: سمعت الثقة يقول: سمعت الرضا عليه السلام يقول: أبوحمزة الشمالي في زمانه كسلمان الفارسي في زمانه، وذلك أنّه خدم أربعة منّا علي بن الحسين، ومحمّد بن علي، وجعفر بن محمّد، وبرهة من عصر موسى بن جعفر عليهم السلام. انتهى.

وهذا هو الصواب، خصوصاً في قوله «خدم» بدل «قدم» فإنّ البرهة من زمن موسى عليه السلام لا يطابق قدم زمنه، وفيه تعداد الأربعة، وكأنّ الصادق عليه السلام ترك من تلك النسخة سهواً. انتهى «منه» .

الجعفري: سليمان بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر الطيار، أبو محمد الجعفري، وهو محمد بن علوي جعفري .

الجوهري: قاسم بن محمد الجوهري، واقفي، وحديثه ضعيف .

الحضرمي: أبو بكر بن عبدالله بن محمد الحضرمي، صحيح المذهب، نقي الحديث، نقل ابن داود توثيقه عن الكشي^(١). وفيه شيء، لكن حديثه بين الصحيح والحسن .

الخراساني: إبراهيم بن أبي محمود الخراساني، كثير الرواية، معتمد، ثقة ثقة، ضمن الرضا والجواد عليهما السلام له الجئة .

الديلمي: محمد بن سليمان الديلمي، ضعيف جداً، لا يعول عليه في شيء .

الرازي أو الجاموراني: أبو عبدالله محمد بن أحمد الرازي الجاموراني، ضعفه القميون، واستثنوه من نوادر الحكمة، وفي مذهبه ارتفاع .

السياري: أحمد بن محمد المعروف بالسياري، ضعيف الحديث، فاسد المذهب، محفو الرواية، كثير المراسيل .

الصهباني: محمد بن عبد الجبار، وهو ابن أبي الصهبان، ثقة ثقة .

الطيالسي: محمد بن خالد الطيالسي، له كتاب رواه جماعة من أعظم الأصحاب .

الطاطري: علي بن الحسن الطاطري، من وجوه الواقفة، متعصب شديد العناد، لكنّه ثقة في النقل، فقيه، حسن التصنيف .

العاصمي: أبو عبدالله أحمد بن محمد العاصمي المحدث، ثقة في الحديث،

خير، سالم الجنبه .

العبيدي: محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين، ثقة في الأوضح الأشهر، والقول بضعفه ضعيف .

العجلي: أبو القاسم يزيد بن معاوية العجلي، ثقة ثقة، فقيه عظيم المنزلة، مبشر بالجنة، من حوارى الباقر والصادق عليهما السلام .

العرزمي: عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله، وقيل: عبدالله العرزمي، والظاهر أنه الفزاري الثقة .

العلوي: محمد بن أحمد العلوي، روى عنه الأجلة وهو عنهم، كثير الرواية، ووثقه بعض المتأخرين، وتصحيح حديثه غير شهير .

العرقوفي: أبو يعقوب شعيب بن يعقوب العرقوفي، ابن أخت أبي بصير يحيى بن القاسم والراوى عنه، ثقة ثقة .

العياشي: أبو النصر محمد بن مسعود العياشي، ثقة ثقة، عين، صدوق، جليل، واسع العلم والرواية، كان عامياً ثم استبصر .

الغنوي: هارون بن حمزة الغنوي، ثقة ثقة .

القاساني: علي بن محمد القاساني، اصبهاني ثقة، بناءً على اتحاده بعلي بن شبرة الثقة، كما هو الظاهر من التوثيق بين كلمات علماء الرجال .

القمي: أبو علي أحمد بن إدريس الأشعري، ثقة ثقة، فقيه، كثير الحديث، صحيح الرواية .

الكاهلي: عبدالله بن يحيى الكاهلي، كان وجهاً لدى الكاظم عليه السلام، ووصى به علي بن يقطين، وقال له: أضمن لي الكاهلي وعياله أضمن لك الجنة .

الكرخي: إبراهيم بن أبي زياد الكرخي، روى عنه ابن أبي عمير في الصحيح،

وهو كثير الرواية .

الكناني: أبو الصباح إبراهيم بن نعيم الكناني العبدي، ثقة ثقة، كان يسمّى الميزان لثقتة وعدالته، قال له الصادق عليه السلام: أنت ميزان لا عين له (١) .

الكوفي: الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة الكوفي، ثقة ثقة .

اللؤلؤي: الحسن بن الحسين اللؤلؤي، ضعفه القميون، واستثنوه من نوادر الحكمة، وثقّه النجاشي (٢) ، وهو قوي .

المنقري: سليمان بن داود المنقري، لم يصحّ مذهبه، لكنّه ثقة في النقل على الأصحّ .

الميثمي: أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم، وأقفي ثقة، صحيح الحديث .

النجعي: أيّوب بن نوح بن درّاج، ثقة ثقة، وكيل، عظيم المنزلة، وثقّه الإمام العسكري عليه السلام، وناهيك به عليّ توثيقه .

النجيري: موسى بن أكيل النجيري، ثقة ثقة .

النهدي: هيثم بن أبي مسروق النهدي، فاضل، قريب الأمر، وصحّ بعض الطرق إليه .

الهاشمي: إسماعيل بن فضل بن يعقوب بن الفضل بن عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم، ثقة ثقة، قال الصادق عليه السلام: هو كهل من

(١) رجال النجاشي ص ١٩، خلاصة الأقوال ص ٤٧ .

(٢) رجال النجاشي ص ٤٠ برقم: ٨٣ .

كهولنا، وسيّد من ساداتنا^(١).

اليمني: إبراهيم بن عمر اليمني الصنعاني، شيخ من أصحابنا، ثقة، له أصل، وقيل: إنّه ضعيف. وهو ضعيف.

القسم الثامن

المعبر عنهم بالأوصاف والألقاب

الأصمّ: عبدالله بن عبدالرحمن الأصمّ المسمعي، ضعيف غال، ليس بشيء، من كذّابة البصرة.

بزرج: منصور بن يونس بزرج، المشهور أنّه واقفي ثقة، وللتوقّف في توثيقه وجه، لجده النصّ على الرضا^{عليه السلام} بعد أن رواه.

البقباق: أبو العباس الفضل بن عبد الملك البقباق، ثقة ثقة، فيه ذمّ مأوّل.

الحجّال: عبدالله بن محمّد الحجّال، ثبت معتمد.

الحذاء: أبو عبيدة زياد بن عيسى، وقيل: ابن رجاء الحذاء، صاحب المسجد، زميل أبي جعفر^{عليه السلام}، ثقة ثقة، كبير المنزلة.

الخرّاز: أبو أيّوب إبراهيم بن عيسى، وقيل: ابن عثمان، ثقة ثقة، كبير المنزلة.

الخشّاب: الحسن بن موسى الخشّاب، مشهور، كثير العلم والحديث، من وجوه الأصحاب، ثقة.

الدهقان: عبيدالله بن عبدالله الدهقان، ضعيف.

الرزّاز: أبو العباس محمّد بن جعفر الرزّاز، مجهول.

الزيّات: محمّد بن الحسين أبي الخطّاب الزيّات، ثقة ثقة، جليل، من أصحابنا،

عين، كثير الرواية، مسكون إلى روايته .

السرّاد: الحسن بن محبوب السرّاد، أحد الأركان الأربعة في عصره، جليل القدر، عظيم المنزلة، ثقة ثقة .

الشحّام: أبو أسامة زيد بن يونس، وقيل: ابن موسى الشحّام، من وجوه الأصحاب .

شعر: يزيد بن إسحاق شعر الغنوي، وثقه الشهيد الثاني في شرح البداية، وكان يزيد من الواقفة ومن أدفع الناس لهذا الأمر، فصار إليه بدعاء الرضا عليه السلام (١) .

الصحّاف: الحسين بن نعيم الصحّاف، متكلم، مجيد، ثقة ثقة .

الصقّار: محمّد بن الحسن الصقّار فروخ، عظيم القدر، قليل السقط في النقل، ثقة ثقة .

الصيقل: الحسن بن زياد الصيقل، مجهول، وربما يعدّ حديثه حسناً .

القّدّاح: عبدالله بن ميمون القّدّاح، باريء القدح، ثقة ثقة، رمي بالتزيّد، ولم يثبت .

المفيد: أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد البغدادي، أشهر من أن يوصف، اجتمعت فيه خلال الفضل، وخرجت فيه توقيعات عن صاحب تنادي بنباهة قدره .

مؤمن الطاق: أبو جعفر محمّد بن علي بن النعمان، فقيه، متكلم، حسن الخاطر، كثير النوادر، من أعظم الأصحاب، ثقة ثقة .

الوشّاء: الحسن بن علي بن زياد الوشّاء، وجه من وجوه هذه الطائفة، وعين

(١) الرعاية في علم الدراية ص ٣٧٧، خلاصة الأقوال ص ٢٩٥ .

من عيونها، أدرك تسعمائة شيخ كلهم روى عن أبي عبد الله عليه السلام.
واعلم أنه قد ناسب هنا أن نذكر أيضاً القواعد المهمة الطريفة، والضوابط الثابتة اللطيفة، المعنية على درك مطالب شريفة، مما يحتاج إليه في فهم أسانيد الأخبار في الكتب الأربعة، وضبط قواعدها، وتبيين ما هو المراد في بعض مواردنا، مع الوقوف والاطلاع على أحوال بعض الرواة وطريقتهم، وما ورد في شأنهم من أئمتهم، صلوات الله عليهم أجمعين، والتكلان على لطفه المعين.

فائدة

تمييز المشتركات

قد يورد في كثير من الأسانيد أسماء مطلقة، مع اشتراكها بين الثقة وغيره، وهو مناف للصحة في ظاهر الحال، وقد يوجب الالتباس على بعض الناس، لكن كثرة الممارسة تكشف في الأغلب عن حقيقة الحال وما هو المطلوب، ولمعرفة المراد منها وتمييز طريق نذكره بعد تقرير مقدمة تتضح بها.

قال صاحب المنتقى طاب الله ثراه وأحسن إليه ونقاه: إن مصنفى كتب أخبارنا القديمة كانوا يوردون فيها الأخبار المتعددة في المعاني المختلفة من طريق واحد، فيذكرون السند في أول حديث مفضلاً، ثم يحملون في الباقي اعتماداً على تفصيلهم ^(١) أولاً.

ولما طرىء على تلك الأخبار التحويل إلى كتاب آخر يخالف في الترتيب الكتاب الأول، تقطعت تلك الأخبار بحسب اختلاف مضامينها، وتفرقت على الأبواب، أو المسائل التي بني الترتيب الأخير عليها، وغفل الناقل لها من تلك

(١) في المنتقى: التفصيل.

المواضع عن احتمال وقوع الالتباس فيها إذا بعد العهد؛ لزوال الارتباط الذي حسن بسببه الاطلاق، وانقطاعها عن التفصيل الذي ساغ^(١) باعتباره الاجمال، وقد كان الصواب حينئذ مراعاة محلّ التفصيل، وإيراد الأسناد في كلّ من تلك الأخبار المتفرقة مفصلاً.

وقد وقع على جماعة من المتأخرين الإشكال في هذا الباب، والطريق إلى معرفة المراد فيه تتبّع تلك الأسانيد في تضاعيف الأبواب، فإنها لا محالة توجد مفصلة في عدّة مواضع يكون الناقل لها قد أخذها فيها بالصورة التي كانت عليها في الكتاب الأوّل، وتعرّف حال بعض أسانيد حديثنا من بعض في هذا الباب وغيره هو مقتضى الممارسة التامة له، إذ يعلم بها أنّ أكثر الطرق متّحدة في الأصل، وأنّ التعدّد طارٍ عليها، فيستعان ببعضها على بعض في مواضع الشكّ ومحالّ اللبس.

ومما يعين على ذلك أيضاً في كثير من الموارد مراجعة كتب الرجال المتضمنة لذكر الطرق، كالفهرست، وكتاب النجاشي، وتعاهد ما ذكره الصدوق عليه السلام من الطرق إلى رواية ما أورده في كتاب من لا يحضره الفقيه، وللتخلّص من معرفة الطبقات في ذلك أثر عظيم.

قال أيضاً: والعجب من غفلة الجماعة عن هذا مع وضوحه، وليت شعري كيف جوّزوا على أولئك الأجلّاء والثقات والفضلاء الأتبات أن يكونوا تعمّدوا ذلك الاطلاق لا لغرض، مع ما فيه من التعمية والتعرّض للالتباس، وأيّ غرض يتصوّر

هناك سوى ما ذكرناه^(١). إنتهى كلامه أعلى الله مقامه .

ثم ذكر^{عليه السلام} هناك المشتركات والمشتبهات متفرقاً في كتابه غير مستقصى بتمامه وكلّيته، وقد ذكرتها لك هنا مجموعاً مستقصىً بطريق واضح ثبت ليسهل على الطالب الأخذ والضبط .

ولا يخفى عليك أنه بسبب اختلاف كلام علماء الرجال في ترجمة الرجل الواحد، قد يتوهم جماعة من المتأخرين الاشتراك في أسماء وليست بمشتركة، فينبغي التنبيه لذلك أيضاً، وعدم التعويل في الحكم بالاشتراك على مجرد إثباته في كلامهم، بل يراجع كلام المتقدمين فيه، ويكون الاعتماد على ما يقتضيه .

فإذا عرفت هذا، فلنذكر المهمّ المتداول من الصنفين^(٢) هنا معيّناً مرتّباً، أمّا

بيان المشتركات المشتبهات

فمن ذلك: الرواية عن ابن مسكان وابن سنان، ولا ريب أنّ الأوّل عبد الله الثقة، وإن كان مشتركاً أيضاً بين الثقات والمجاهيل، إلّا أنّ الغالب في الاطلاق عبد الله وإرادته، ولا يحمل على غيره مع احتمالها لإلّا بقرينة صالحة .
وأما الثاني، فإنّه يذكر كثيراً من غير فصل أنّه عبد الله الثقة، أو محمّد الضعيف، ويمكن استعلام كونه عبد الله بوجوه :

منها: أن يروي عن الصادق^{عليه السلام} بغير واسطة، فإنّ محمّداً يروي بواسطة .
ومنها: أن يروي عنه^{عليه السلام} بتوسط عمر بن يزيد، أو أبي حمزة، أو حفص الأعور، فإنّ محمّداً لا يروي عنه بتوسط بعض هؤلاء .

(١) منتقى الجمان ١: ٣٤ - ٣٥ .

(٢) أي: المعلوم الاشتراك، والتي علم أنّه ليس بمشترك .

ومنها: أن ابن سنان الذي يروي عنه النضر بن سويد، أو عبدالله بن المغيرة، أو عبدالرحمن بن أبي نجران، أو أحمد بن محمد بن أبي نصر، أو فضالة، أو عبدالله بن جبلة، فهو عبدالله لا محمد .

وابن سنان الذي يروي عنه أيوب بن نوح، أو موسى بن القاسم، أو أحمد بن محمد بن عيسى، أو علي بن الحكم، أو الحسين بن سعيد، فهو محمد لا عبدالله . قال صاحب المنتقى: ومن عجيب ما اتفق هنا أن المحقق رحمته حكم بضعف إسناد يروي فيه الحسين بن سعيد، عن ابن سنان؛ معللاً له بأن محمد بن سنان ضعيف، فناقشه الشهيد في الذكرى بأن الذي في التهذيب عن ابن سنان، قال: ولعله عبدالله الثقة .

وربما كان عذره ما ستره في كتاب الصلاة إن شاء الله من رواية الشيخ في إسناد عن الحسين بن سعيد، عن عبدالله بن سنان، والتصفح والاعتبار يشهدان بأنه من جملة الأغلاط التي تبهنا عليه في الفائدة الثالثة .

قال: فوقع في بعض الطرق ما يعطي اجتماع الرواية عن عبدالله ومحمد لبعض الرجال، وإشكال التمييز حينئذ عند الاطلاق، وسترى من أبواب المياه من ذلك موضعاً يروي فيه محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سنان من طريق، وعن عبدالله من آخر، والممارسة ترشد إلى الصحيح في هذا هو روايته عن الضعيف ^(١)، وأن إيداله بالثقة توهم فاسد، فلا إشكال فيه .

وفي بعض الأسانيد بقلّة وندور رواية الحسن بن محبوب عن محمد بن سنان، وهو يروي عن عبدالله كثيراً، والظاهر عند الاطلاق هنا أن المراد عبدالله؛ إذ لا

(١) في المنتقى: المضعف .

يعقل إرادة محمد منه مع شدة ندور الرواية عنه. نعم ذكر الكشي أن يونس بن عبد الرحمن ممن روى عن محمد بن سنان، ويوجد في بعض الطرق رواية ليونس عنه بالتصريح، ويونس من طبقة من يروي عن عبدالله بن سنان .

وفي كثير من الأسانيد تصريح بروايته عنه أيضاً، فيحتاج التمييز بينهما مع الاطلاق في روايته عنهما حيث يقع إلى جملة أخرى من القرائن، غير ما ذكرناه من رواية الراوي عنهما، إلا أن وقوعه في الطرق الصحيح لولاه نادر جداً^(١) .

ومن ذلك أيضاً: أبو بصير المشترك بين أربعة، منهم الثقة وغيره .

ويعرف أنه ليث ابن البخترى المكنى بأبي محمد المجمع على تصديقه، برواية أبي جميلة المفضل بن صالح، وعاصم بن حميد، وحريز، وعبدالله بن مسكان عنه. وقع في التهذيب والاستبصار رواية ابن سنان بل عبدالله بن سنان عن أبي بصير، وهو سهو من قلم الشيخ، أو من النسخ، ذكر ذلك السيد محمد والشيخ محمد رحمهما الله .

وأنه يحيى بن القاسم الحداء الأسدي المكنى بأبي محمد أيضاً، برواية علي بن أبي حمزة عنه، ورواية الحسين بن أبي العلاء، والحسن بن علي بن أبي حمزة عنه، أو سماعة، أو شعيب عنه .

وقيل: إذا وردت عن أبي بصير عن أبي عبدالله، أو أبي جعفر عليهما السلام، أو في وسط السند، فإن كان الراوي عنه علي بن أبي حمزة البطائني، أو شعيب العرقوفي، فهو الأعمى الضعيف. وإن كان غيرهما، فهو مشترك بينه وبين المرادي، واحتمال غيرهما بعيد؛ لعدم وروده في الأخبار انتهى. وليس بعيد .

(١) منتقى الجمال ١: ٣٦-٣٧.

تبصرة:

قد تكرر الطعن في روايات أبي بصير في بعض كتب المتأخرين، باشتراكه بين الثقة والضعيف، وهو على إطلاقه غير مستقيم، فإنّ القرائن على تعيينه غالباً موجودة .

وبيان ذلك: أنّ المكنى بأبي بصير من رواة حديثنا كما ذكرنا أربعة لا غير: أبو بصير ليث ابن البخري المرادي، وأبو بصير عبدالله بن محمد الأسدي، وأبو بصير يحيى بن القاسم أو ابن أبي القاسم، وأبو بصير يوسف بن الحارث . والأول: ثقة أجمعوا على تصديقه والإقرار له بالفقه، وروى عن الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام، يروي عنه عبدالله بن مسكان، وعاصم بن حميد، وأبو أيوب، وأبو جميلة المفضل بن صالح، وهشام بن سالم، وغيرهم . والثاني: ممدوح حيث أجمعوا على تصديقه والإقرار له بالفقه، بل هذا الاجماع دالّ على التوثيق أيضاً، بل أقوى منه؛ إذ لم يجمعوا على تصديق كلّ الثقات، ولم يقرّوا له بالفقه، وأقلّ ما يستفاد من ذلك مدحه، بل روى الكشي ^(١) ما يدلّ على توثيقه منهم عليهم السلام، والأمر بالرجوع إليه، وقد روى عن الباقر والصادق عليهما السلام، روى عنه عبدالله بن وضّاح وغيره .

والثالث: ثقة وجيه، روى عن الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام، وذكر الشيخ أنّه واقفي ^(٢). وفيه نظر؛ لأنّهم ذكروا أنّه مات في حياة الكاظم عليه السلام، فكيف يكون واقفياً،

(١) إختيار معرفة الرجال ١: ٤٠٩ برقم: ٢٩٩ .

(٢) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٤٦ برقم: ٥١٧٢ . والذي حكم بكونه واقفياً هو

والنجاشي^(١) وثقه وأثنى عليه، ولم يذكر الوقف، وقول النجاشي أوثق وأثبت من قول علماء الرجال، روى عنه علي بن أبي حمزة، وشعيب العرقوفي، وغيرهما. ولعل سبب ظن الوقف رواية علي بن أبي حمزة عنه، عن أبي عبد الله عليه السلام، ما تشعر وتوهم الواقفية أنه دليل لهم. وله وجه آخر، كما ذكره الشيخ في كتاب الغيبة^(٢).

وكما لا تدل تلك الرواية على صحة الوقف، لا تدل على كون أبي بصير واقفياً، فالظاهر أن الحكم بكونه واقفياً صدر عن اشتباه^(٣).

والرابع: ترى لم يوثقه، وذكره الشيخ في أصحاب الباقر^(٤)، وهو أيضاً اشتباه منه، على ما يظهر لي من تتبع الأسانيد وكتب الحديث والرجال، وذلك أنهم استثنوا من رجال نوادر الحكمة لمحمد بن أحمد بن يحيى، وقد روى الشيخ في التهذيب وغيره من علمائنا روايات كثيرة جداً عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي بصير يوسف بن الحارث، وهو يروي فيها عن أصحاب الرضا عليهم السلام، وهذا ينافي كونه من أصحاب الباقر عليه السلام.

أبي يحيى بن القاسم الحداء، قال: واقفي. وهو غير يحيى بن القاسم أو أبي القاسم المكنى بأببصير، وقد ذكر يحيى بن أبي القاسم، قال: يكنى بأببصير، ولم يصرح في الرجال ولا في فهرست بكونه واقفياً. فالإشكال على الشيخ غير وارد.

(١) رجال النجاشي ص ٤٤١ برقم: ١١٨٧.

(٢) كتاب الغيبة ص ٥١، وهو أيضاً يرتبط بيحيى بن القاسم الحداء، وهو سهو من المؤلف.

(٣) قلت: إن الشيخ لم يصرح في كتبه الرجالية بكونه واقفياً.

(٤) رجال الشيخ الطوسي ص ١٥٠ برقم: ١٦٦٥.

والذي يظهر أنّ الشيخ وجد له روايات عن أبي جعفر عليه السلام، فظنّ أنّ المراد به الباقر عليه السلام، كما هو المتبادر منه عند الاطلاق، ومعرفة الطبقات تدلّ على أنّ المراد به الجواد عليه السلام، ولعلّ الاشتباه وقع لعلماء الرجال المتقدمين على الشيخ، كابن عقدة، وابن بابويه، وأيوب بن نوح، والبرقي، وغيرهم، ومن أكثر الممارسة لأسانيد الأحاديث لا يشكّ فيما قلناه .

وإذا عرفت هذا ظهر لك أنّ الرابع بعيد عن الاشتباه بغيره، لبعد طبقة مشاركته في الكنية عن طبقته. والثالث والثلاثة ليس فيهم ضعف أصلاً، بل الأوّل ثقة صحيح المذهب، والثاني صحيح المذهب أيضاً، وهو: إمّا ممدوح، أو ثقة. والثالث ثقة: إمّا واقفي، أو صحيح المذهب، كما مرّ فيه بحسن تضعيف الرواية بذلك، على أنّه كثيراً ما يتعيّن أحدهم باعتبار من يروي عنه ممّن ذكرنا، أو غير ذلك من القرائن الواضحة .

وعلى تقدير الاشتباه، فهو منحصر في الثلاثة، وكلّهم معتمدون؛ لعدم ثبوت ضعف أحد منهم، والفرق بينهم قليل، والواقفي إذا كان ثقة لا يحسن إطلاق القول بأنّه ضعيف، فإنّ المعترف في باب النقل كون الراوي ثقة تؤمن منه الكذب عادة، وإن كان فاسد الاعتقاد وفاسقاً لجوارحه، كما نصّ عليه الشيخ وغيره، ودلّت عليه النصوص المتواترة، وقد روى الشيخ وغيره أنّهم عليهم السلام سئلوا عن كتب بني فضّال، فقال: خذوا ما رووا وذرّوا ما رأوا .

ومثله كثير، وهنا بحث آخر، وضيق عنه المقام .

فائدة

في الخلاصة: قد يغلط جماعة في الاسناد من إبراهيم بن هاشم إلى حمّاد بن عيسى، فيتوهّمونه حمّاد بن عثمان، وهو غلط، فإنّ إبراهيم بن هاشم لم يلق حمّاد

ابن عثمان، بل حمّاد بن عيسى^(١).

وقد ذكر في (صه - ود) أنّه ذكر الشيخ وغيره في كثير من الأخبار سعد بن عبدالله عن أبي جعفر، والمراد بأبي جعفر هذا هو أحمد بن محمّد بن عيسى، ويرد في بعض الأخبار الحسن بن محبوب عن أبي القاسم، والمراد به معاوية بن عمّار^(٢). فافهم.

ومن ذلك: إذا ورد عليك رواية فضالة عن أبان، فأبان هذا هو ابن عثمان، صرّح به الشيخ في بعض الروايات في زيادات الجزء الأوّل من التهذيب بتقريب كراس ونصف من أوّله^(٣).

ومن ذلك: أحمد بن محمّد، المشترك بين جماعة يزيدون على ثلاثين، وأمّا أكثرهم دوراناً في الأسناد أربعة، منهم: أحمد بن محمّد بن الوليد، وأحمد بن محمّد ابن أبي نصر، وأحمد بن محمّد بن خالد، وأحمد بن محمّد بن عيسى، والأربعة ثقات أخيار.

ويعرف أنّه ابن الوليد: بوقوعه في أوّل السند، كالشيخ المفيد، ومن قارنه من المشايخ، وبروايته عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان، وبروايته عن أبيه عن سعد بن عبدالله، ومحمّد بن الحسن الصفّار.

وأهّ ابن أبي نصر: بوقوعه في آخر السند مقارناً للرضا والجواد عليهما السلام. وبرواية محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب عنه، وأحمد بن هلال، ومحمّد بن

(١) خلاصة الأقوال ص ٤٤٣ - ٤٤٤.

(٢) خلاصة الأقوال ص ٤٣٠.

(٣) تهذيب الأحكام ١: ٣٦٢ ح ٢٢ برقم: ١٠٩٢.

عيسى، ومحمد بن عبد الحميد العطار، ومحمد بن عبدالله بن مهران، ومحمد بن يحيى عنه، ورواية أحمد بن محمد بن خالد، وأحمد بن محمد بن عيسى، ويحيى ابن زكريا بن شيبان، ومحمد بن يزداد، والحسن بن علي بن النعمان، وعلي بن مهزيار، وموسى بن عمر بن يزيد الصيقل، وإبراهيم بن هاشم .

وقد وقع في أسانيد الشيخ رواية محمد بن أحمد بن يحيى عن ابن أبي نصر، والظاهر أن الوسطة ساقطة، مثل أحمد بن محمد بن عيسى؛ لأنه ليس من طبقة من يروي عنه، وكذا قال الاسترابادي^(١) في المشتركات أيضاً .

وأما الآخران، فيمكن استعلام حالهما بورودهما في أواسط السند، ويميّز أحدهما عن الآخر بالرواي، فمن روى عنه محمد بن جعفر بن بطة، أو علي بن الحسين السعد آبادي، أو أحمد بن أبي عبدالله ابن بنت البرقي، أو سعد بن عبدالله، أو محمد بن الحسن الصفار، أو عبدالله بن جعفر الحميري، فهو ابن خالد .

ومن روى محمد بن يحيى، أو سعد بن عبدالله أيضاً، أو الحسن بن محمد بن إسماعيل، أو أحمد بن إدريس، أو علي بن موسى بن جعفر، أو محمد بن أحمد بن يحيى، أو محمد بن علي بن محبوب، أو محمد بن الحسن الصفار أيضاً، أو محمد ابن الحسن بن الوليد، فهو ابن عيسى .

وإن عسر التمييز بينهما، فلا إشكال بعد العلم باشتراكهما في التوثيق .
وفي الكافي: عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن

(١) هو العلامة المحدث الرجالي الميرزا محمد بن علي الاسترابادي المتوفى سنة

(١٠٢٨) وهو صاحب كتاب منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال وغيره .

عيسى^(١) .

قال في المنتقى: المعهود المتكرر كثيراً في مثله أن يكون أحمد بن محمد بن عيسى معطوفاً على سهل^(٢) . انتهى .

هذا، وأما غير هذه الأربعة، فأغلب ما يذكرون مع قيد مميز، والنظر في من روى عنهم ورووا عنه ربما يعين الممارس على استكشاف الحال .

ومن ذلك: البرقي، فإن كان الراوي عنه مشايخ الكليني ومن عاصروهم، فهو أحمد بن محمد بن خالد. وإن كان ابنه أو أحمد بن محمد بن عيسى، فهو محمد بن خالد البرقي. وإن روى البرقي عن أحمد بن محمد بن عيسى، فهو أحمد بن محمد ابن خالد، والمراد بأبي عبدالله البرقي محمد بن خالد، فافهم .

ومن ذلك: حمّاد، المشترك بين الثقة وغيره، ويمكن استعلام أنه ابن أبي طلحة الثقة برواية أحمد بن أبي بشير عنه، وبروايته هو عن زرارة .

وأنه ابن أبي ضخمة^(٣)، برواية وهيب بن حفص عنه .

وأنه ابن عيسى الثقة، برواية محمد بن إسماعيل الزعفراني عنه، والحسين بن سعيد عنه، وإبراهيم بن هاشم عنه، ورواية عبدالرحمن بن أبي نجران عنه، وعلي ابن حديد عنه، ورواية إسماعيل بن سهل عنه، ورواية محمد بن عيسى عنه، وعلي ابن السندي عنه، وأحمد بن محمد بن عيسى ...^(٤) يونس بن عبدالرحمن،

(١) فروع الكافي ٣: ٥٥١ ح ٣ .

(٢) منتقى الجمان ٢: ٤٠٣ - ٤٠٤ .

(٣) في رجال الشيخ: ضمجة، وفي الهامش: ضمجة، أبي ضنجة .

(٤) بياض في الأصل .

وروايته هو عن حريز، وربيعي بن عبدالله بن الجارود، ومعاوية بن عمّار .
وأورد المحقق في المعتمد في مسألة نجاسة البئر بالملاقة روايته عن حمّاد عن
معاوية عن أبي عبدالله عليه السلام، ثم قال: والجواب أنّ الراوي عن معاوية المذكور لا
نعرفه، فلعلّه غير الثقة، ففي الرواة عدّة بهذا الاسم منهم الثقة ومنهم غيره ^(١). إنتهى
فتدبر .

ويعرف حمّاد أيضاً بروايته عن عبدالله بن المغيرة، وعبدالله بن سنان،
وعبدالرحمن بن أبي عبدالله، وقد تجيء رواية سعد بن عبدالله، عن حمّاد بن
عيسى، أو عن جميل، والظاهر منها الارسال؛ لأنّ المعهود رواية سعد عن حمّاد
وجميل بالواسطة، وروى عنه أبوعلي بن راشد، وموسى بن القاسم، وأحمد بن
محمد بن أبي نصر، ومختار بن أبي زياد، ومحمد بن خالد البرقي، والعبّاس بن
معروف، وعلي بن مهزيار، والحسن بن طريف، وعلي بن إسماعيل بن عيسى،
والفضل بن شاذان، ويعقوب بن يزيد .

واعلم أنّه وقع في التهذيب رواية علي بن حديد وعبدالرحمن بن أبي نجران
عن حريز ^(٢). وهو سهو؛ لأنّهما يرويان عنه بواسطة حمّاد بن عيسى .
ووقع في الكافي والتهذيب رواية إبراهيم بن هاشم، عن حمّاد بن عثمان ^(٣). وهو
سهو أيضاً؛ لأنّه حمّاد بن عيسى عليّ ما ذكره أصحاب الرجال .

(١) المعتمد ١: ٥٦-٥٧ .

(٢) تهذيب الأحكام ١: ٢٩٢ ح ٢٢ برقم: ٨٥٤ .

(٣) فروع الكافي ٣: ١٤٤ ح ٥ .

ووقع في التهذيب سند صورته هذه: عن علي بن إبراهيم، عن حريز^(١)، وهو من الأغلاط الواضحة .

ووقع في الكافي في باب صوم الصبيان، وفي كتاب الحج أيضاً سند صورته هذه: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عثمان، عن الحلبي^(٢). والحلبي هنا هو عبيدالله بن علي، والصواب فيه: عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، كما هو الشايح .

ووقع فيه أيضاً سند صورته هذه: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عيسى^(٣). وهو سهو أيضاً؛ لأن إبراهيم يروي عن حمّاد بن عيسى بغير واسطة، فـ«عن» وقعت في موضع الواو، وأبدل الواو بـ«عن» وعكسه وقع كثيراً في الأسانيد منصوصاً في كتاب الشيخ^(٤) .

ووقع في الاستبصار أيضاً في كتاب الحجّ سند هذه صورته: عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد، عن الحلبي، قال: سألت أبا عبدالله^(٤) الخ .

وهو خلاف الظاهر؛ لأنّ حمّاد إن كان ابن عثمان، فالحسين لا يروي عنه بغير واسطة قطعاً. وإن كان ابن عيسى، فهو لا يروي عن عبيدالله الحلبي، والمتعارف عند إطلاق لفظ الحلبي أن يكون هو، وإن أطلق على محمد بقلّة، والحال أنّ في

(١) راجع: التهذيب ٩: ١٩٣ ح ٧، والاستبصار ٤: ١٢٢ ح ١٤. والسند فيهما ليس كذلك، ولعلّ نسخة المؤلف كانت فيها حذف .

(٢) فروع الكافي ٤: ١٢٤ ح ١ و ص ٢٨٦ ح ٦ .

(٣) فروع الكافي ٤: ١١٩ ح ١ .

(٤) لم أعثر عليه .

رواية ابن عيسى عنه كما في عبيدالله .

وأما حمّاد بن عثمان، فهو أيضاً مشترك بين ثقتين، ويعرف أنّه ابن عثمان بن عمرو الثقة برواية محمّد بن الوليد بن خالد الخزاز البجلي عنه، وبروايته عن الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام .

وأنه ابن عثمان الناب برواية ابن أبي عمير عنه، والحسن بن علي الوشاء عنه، والحسن بن علي بن فضال عنه، ورويت جماعة غير هؤلاء المذكورين عنهما تركتهم لعدم الحاجة إلى ذكرهم، فتدبر. وروايته هو عن الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام؛ لأنّه معدود من روااتهم، ويفرق بينه وبين السابق بالقرينة، وحيث يعسر التميز، فلا إشكال في المعنى الذي هو التوثيق، وليس عندنا غيرهما .

فائدة

تكرّر في الكافي رواية إبراهيم بن هاشم عن حمّاد بن عثمان ^(١). والصواب فيه: عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، كما هو الشايح المعهود .
وفي الكافي في باب النفر من منى سند هذه صورته: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن حمّاد ^(٢)، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام ^(٣).
قال في المنتقى: قلت: كذا صورة إسناد هذا الخبر، ولا ريب أن قوله فيه «عن حمّاد» غلط، والصواب «وعن» أو الاكتفاء بالواو مكان «عن» ^(٤) إنتهى .

(١) فروع الكافي ٤: ١٢٤ ح ١ و ص ٢٨٦ ح ٦ .

(٢) في الكافي المطبوع: وعن حمّاد .

(٣) فروع الكافي ٤: ٥٢٠ ح ٤ .

(٤) منتقى الجمان ٣: ٤٣٢ .

وفي التهذيب رواية حمّاد بن عيسى عن حمّاد بن عثمان (١).
ومن ذلك: العباس، المشترك بين ثقة وغيره، ويمكن معرفته أنه ابن زيد برواية
يزيد بن إسحاق عنه .

وأنه ابن عامر بن رياح القصباني الثقة برواية سعد بن عبدالله عنه، ورواية
أيوب بن نوح عنه، والحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة الكوفي عنه، وموسى
ابن القاسم عنه .

وأنه ابن علي بن أبي سارة الثقة برواية أحمد بن جعفر عنه .

وأنه ابن علي بن جعفر برواية التلعكبري عنه .

وأنه ابن عيسى برواية محمّد بن عباس ابنه عنه، ورواية أحمد بن ميثم .

وأنه ابن معروف الثقة برواية أحمد بن محمّد بن خالد عنه، ورواية أحمد بن

محمّد بن عيسى عنه، ومحمّد بن علي بن محبوب، ومحمّد بن أحمد بن يحيى،

ومحمّد بن أبي عمير .

وقد يوجد في كتاب الشيخ رواية سعد بن عبدالله عن العباس بن معروف (٢).

وهو سهو؛ لأنّ المعهود رواية سعد عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن معروف،

(١) فائدة: إذا روى فضالة عن حسين، فهو حسين بن عثمان، صرح به في بعض

الأخبار «منه» .

في الخلاصة ذكر الشيخ وغيره في كثير من الأخبار سعد بن عبدالله عن

أبي جعفر، والمراد بأبي جعفر هذا هو أحمد بن محمّد بن عيسى، ويرد في بعض

الأخبار الحسن بن محبوب عن أبي القاسم، والمراد به معاوية بن عمّار «منه» .

(٢) تهذيب الأحكام ٢: ١٠٠ برقم: ٣٧٤ .

كما في طرق كتابي الشيخ^(١) والفقير^(٢). وفيه: عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي أيضاً.

هذا، ويعرف أيضاً بروايته هو عن حمّاد بن عيسى، وعبدالله بن المغيرة، عليّ ما صرّح به في بعض كتب الأخبار، وعلي بن مهزيار.

وأه ابن موسى أبو الفضل الورّاق الثقة برواية أحمد بن محمّد بن عيسى عنه، ورواية سعد بن عبدالله. وكان ابن موسى من أصحاب يونس بن عبدالرحمن.

وأه ابن الوليد بن صبيح الثقة برواية الحسن بن محبوب عنه، ورواية صفوان ابن يحيى عنه.

وأه ابن هشام الثقة الجليل برواية جعفر بن عبدالله المحمّدي، ورواية محمّد ابن الحسين عنه، والحسن بن علي الكوفي عنه، ومحمّد بن علي الصيرفي.

وأه ابن هلال برواية محمّد بن الوليد الخزاز عنه.

وأه ابن يزيد الثقة برواية أحمد بن يوسف عنه، وحيث لا تميز فالوقف.

ومن ذلك: العلاء المشترك بين ثقة وغيره، ويعرف أنه ابن رزين القلاء الثقة بروايته عن محمّد بن مسلم. وقد يقال: العلاء عن محمّد من غير تقييد بابن مسلم، وهما من غير ريب.

ويعرف أيضاً برواية الهلال بن علاء عنه، ورواية الحسن بن محبوب عنه، ورواية محمّد بن خالد الطيالسي عنه، ورواية الحسن بن علي بن فضال عنه، ورواية فضالة بن أيّوب، وصفوان بن يحيى، وعلي بن الحكم الثقة، وعبدالمك بن

(١) تهذيب الأحكام كتاب المشيخة ص ٨٥.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤: ٥٣٥.

محمد بن علاء، ومحمد البرقي أيضاً.

وقد وقع في الاستبصار رواية الحسين بن سعيد عن العلاء بن رزين^(١). وهو سهو؛ إذ المعهود المتكرر توسط صفوان أو فضالة أو كليهما بينهما.

ووقع في التهذيب: عن فضالة، عن صفوان، عن العلاء^(٢). وهو سهو من إبدال الواو بكلمة «عن» وصوابه فضالة و صفوان عن العلاء.

وفيه وفي الكافي أيضاً في كتاب الصوم في باب من أجنب بالليل في شهر رمضان وغيره إلى آخره: عن محمد بن الحسين، عن العلاء بن رزين^(٣).

وفي الطريق نقصان؛ لأن محمد بن الحسين إنما يروي عن العلاء بالواسطة، وهي تكون تارة صفوان بن يحيى، وأخرى علي بن الحكم، ولا يضرب الانقطاع؛ لانحصار الرواية في مثله عن أحدهما عن العلاء.

وفي أسانيد الشيخ: عن العلاء بن رزين، قال: سئل أحدهما^(٤).

قال في المنتقى: هذا الحديث ظاهره منقطع الاسناد؛ لأن العلاء بن رزين لا يروي عن أحدهما عليهما السلام، بل روايته مختصة بالصادق عليه السلام، ولكن القرينة الحالية تدل^(٥) على أن الرواية فيه عن محمد بن مسلم، وأنها ساقطة من الطريق

(١) لم أعر عليه في الاستبصار المطبوع.

(٢) تهذيب الأحكام ٥: ٢٠٨ برقم: ٦٩٦.

(٣) فروع الكافي ٤: ١٠٥ ح ٢.

(٤) تهذيب الأحكام ٥: ٦٨ برقم: ٢٢٢.

(٥) في المنتقى: قائمة.

سهواً، كما يتفق كثيراً في الأسانيد^(١). إنتهى.

ووقع في التهذيب: وعن موسى بن القاسم، عن عبدالرحمن وعلاء، عن محمد ابن مسلم^(٢).

قال في المنتقى: لا ريب أن عطف علاء غلط، وصوابه «عن علاء» فإن موسى لا يروي عنه بغير واسطة، وتوسط عبدالرحمن بينهما متكرر في الطرق^(٣) بكثرة؛ لأن عبدالرحمن لم يلق محمد بن مسلم، وموسى لم يلق العلاء^(٤).

وأنه ابن فضل بن يسار الثقة: برواية محمد بن سنان عنه، ورواية ابن أبي عمير عنه.

وأنه ابن المقعد الثقة: برواية محمد بن أبي عمير أيضاً عنه، والمايز بينه وبين السابق القرينة، وإن لم توجد فلا إشكال؛ لاشتراكهما في المعنى.
وأنه ابن يحيى الثقة: برواية علي بن الحسن الطاطري عنه.
ومن ذلك: عبيدالله المشترك بين ثقة وغيره.

ويمكن معرفته أنه ابن أبي رافع كاتب أمير المؤمنين عليه السلام: برواية محمد بن عبيدالله ابنه عنه.

وأنه ابن الحر^(٥): برواية عمرو بن حبيب عنه، ورواية عمرو بن حريث عنه.

(١) منتقى الجمان ٣: ١٥١.

(٢) تهذيب الأحكام ٥: ٣٦٢ برقم: ١٢٥٨.

(٣) في الأصل: الطريق.

(٤) منتقى الجمان ٣: ٣٧.

(٥) في الأصل: الحر يز.

وأَنَّ ابن زرارَةَ: برواية حمّاد بن عثمان عنه .

وقد يوجد في أسانيد الشيخ: رواية جعفر بن بشير، عن عبيد بن زرارَةَ^(١) .
والظاهر أَنَّهُ سهو؛ لبعده تلاقيهما، والواسطة حمّاد بن عثمان .

وأَنَّ ابن علي بن أبي شعبة الثقة: برواية حمّاد بن عثمان عنه، ورواية معاوية بن عمّار، وأخيه محمّد بن علي، وعبدالله بن مسكان .

وقد وقع في الكافي وكتابي الشيخ: رواية حمّاد بن عثمان، عن الحلبي، عن زرارَةَ^(٢) . وهو سهو من قلم الناسخ بغير شكّ. وصوابه «وزرارَةَ» بالواو .

وأَنَّ ابن أبي الفضل أبو عيسى: برواية هارون بن موسى عنه؛ لأنَّهُ ممّن أُخبر بكتابه .

وأَنَّ ابن الوليد الثقة الوصّافي: برواية ابن مسكان عنه، وحيث يعسر التمييز فالوقف .

ومن ذلك: عبدالله، المشترك بين الثقة وغيره، ونذكر ما هو المهمّ وأكثر تداولاً: منهم: ابن أبي يعفور الثقة الجليل: برواية ثابت بن شريح عنه، ورواية عبدالله بن مسكان عنه، ورواية أبي حمزة معقل العجلي عنه، ورواية حمّاد بن عثمان، وزياد ابن أبي الحلال، ومنصور بن حازم، وحريز، وعلي بن رثاب، والعلاء بن رزين عنه .

وأَنَّ ابن جبلة الموثّق: برواية أحمد بن الحسن البصري عنه، ورواية محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب عنه، والحسن بن محمّد بن سماعة، وأحمد بن ميثم عنه،

(١) تهذيب الأحكام ٢: ٢٤٣ ح ٣١ .

(٢) فروع الكافي ٣: ١٨٣ ح ٢، تهذيب الأحكام ٣: ١٩٨ .

وبروايته عن ذريح .

وأنه ابن جندب: برواية إبراهيم بن هاشم عنه، وبوروده في طبقة رواة الكاظم والرضا عليهما السلام؛ لأنه وكيل عنهما .

وأنه ابن سنان الثقة؛ بما ذكرنا في ترجمة ابن سنان، وبرواية محمد بن أبي عمير عنه، ورواية محمد بن علي الهمداني عنه، ورواية الحسن بن الحسين السكوني عنه، ورواية الحسن بن علي ابن بنت إلياس، وصفوان عنه، ومحمد بن سنان عنه، ورواية عبدالله بن محمد الحجال، وجعفر بن بشير، والحسن بن محبوب، والقاسم ابن عروة، وعبيد بن الحسن، وعلي بن إبراهيم بن محمد الجواني .

وفي كتابي الشيخ: عبيد بن الحسين^(١) . وهو سهو .

وقد وقع في الاستبصار في باب كمية الكر، وفي التهذيب أيضاً: رواية أبي عبدالله البرقي، عن عبدالله بن سنان^(٢) . وهو سهو، ولهذا رواه في موضع آخر في التهذيب عن محمد بن سنان^(٣) ، وهو الأوفق .

وفي الكافي: عن البرقي، عن ابن سنان^(٤) . فيحمل على محمد .

وقال في المنتقى: واعلم أن المعروف المتكرر في الأسانيد المتفرقة رواية الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان، وذلك يقتضي أن يكون هو المراد عند الاطلاق، وربما يوجد في بعض الأسانيد رواية عن محمد بن سنان، ولكنه لشدة

(١) تهذيب الأحكام ٤: ٢٧٨ برقم: ٨٤١، الاستبصار ٢: ١٢٠ برقم: ٣٨٩ .

(٢) الاستبصار ١: ١٠ برقم: ١٣، تهذيب الأحكام ١: ٤٢ برقم: ١١٥ .

(٣) تهذيب الأحكام ١: ٣٧ برقم: ١٠١ .

(٤) فروع الكافي ٣: ٣ ح ٧ .

ندوره لا تعقل إرادته من الاطلاق^(١). إنتهى .

وأنه ابن الصلت: برواية ابنه علي عنه، ورواية ابن بطّة عنه، ورواية محمّد بن عبد الجبّار عنه، ورواية أحمد بن أبي عبدالله عنه، وأحمد بن محمّد بن عيسى عنه .

وأنه ابن عامر بن عمران الثقة: برواية الحسين بن محمّد بن عامر عنه .

وأنه ابن غالب الثقة: برواية الحسن بن محبوب عنه، قال النجاشي: له كتاب

تكثر الرواة عنه، منهم الحسن بن محبوب^(٢). إنتهى، فتدبر .

وأنه ابن مسكان الثقة: برواية محمّد بن سنان عنه، ورواية الحسين بن هاشم

عنه، ورواية ابن أبي عمير، وصفوان بن يحيى عنه، وعبدالله بن يحيى الكاهلي

عنه، والحسين بن عثمان، وإسماعيل بن مهران، وعثمان بن عيسى، وعبدالله بن

المغيرة، ويحيى بن عمران الحلبي، وحّماد بن عيسى، ويونس بن عبدالرحمن،

وأيوب بن نوح، وعلي بن النعمان، وروايته هو عن محمّد بن علي الحلبي،

وزرارة، والحارث بن المغيرة، وضريس .

ووقع في الاستبصار: رواية فضالة، عن ابن مسكان^(٣). وهو سهو من القلم؛ إذ

الممارسة تشهد بتوسط الحسين بن عثمان بين فضالة وابن مسكان، كما وقع في

التهذيب^(٤) .

(١) منتقى الجمان ١: ٣٦

(٢) رجال النجاشي ص ٢٢٢ برقم: ٥٨٢ .

(٣) الاستبصار ١: ٢٩٠ ح ٦ .

(٤) تهذيب الأحكام ٢: ١٧٤ ح ١٥٠ .

ووقع فيه وفي التهذيب والكافي: رواية الحسين بن سعيد عنه ^(١). وهو سهو أيضاً.
 ووقع في كتابي الشيخ في كتاب الحجّ في من لم يجد الهدى وأراد الصوم سند
 صورته: عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن
 سليمان بن خالد، وعلي بن النعمان، عن ابن مسكان ^(٢).

قال في المنتقى: قد وقع في هذا السند نقصان ظاهر، فإنّ قوله فيه «وعلي بن
 النعمان» معطوف على النضر بطريق التحويل من إسناده إلى آخر، والحسين بن
 سعيد يروي بكليهما عن سليمان بن خالد، فكان يجب إعادة ذكره بعد ابن
 مسكان.

والعجب من التباس الأمر على الشيخ والعلامة، فجعلنا هنا راوي الحديث عن
 أبي عبدالله ابن مسكان، فتوهّما كون علي بن نعمان معطوفاً على سليمان بن خالد،
 فيصير سليمان راوياً عن ابن مسكان، وهو ضدّ الواقع، بل الأمر بالعكس،
 ومقتضى توسط النضر وهشام بين الحسين بن سعيد وعلي بن النعمان مع أنّه من
 رجاله ومن أهل عصره بغير ارتياب .

ثمّ العجب من الشيخ أنّه بعد روايته لهذا الحديث في التهذيب بنحو من ورقة،
 وفي الاستبصار بزيادة قليلة، أورده مرّة ثانية بنوع مخالفة في الطريق والمتن على
 وفق الصواب، هذه صورته: سعد بن عبدالله، عن الحسين، عن النضر بن سويد، عن
 هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، وعلي بن النعمان، عن عبدالله بن مسكان،

(١) الاستبصار ١: ٣١٢، التهذيب ٢: ٦٨ .

(٢) تهذيب الأحكام ٥: ٢٢٨، الاستبصار ٢: ٢٨٢ .

عن سليمان بن خالد^(١). إنتهى .

ووقع في كتابي الشيخ أيضاً: رواية عبدالرحمن بن أبي نجران، عن عبدالله بن مسكان^(٢) .

قال في المنتقى: يقوى عندي أن يكون ابن سنان لا ابن مسكان، فإن المتكرر في الطرق إنما هو رواية عبدالرحمن عن عبدالله بن سنان. والسهو بإبدال ابن سنان بابن مسكان واقع في كتابي الشيخ بكثرة^(٣). إنتهى .

ووقع في التهذيب: رواية ابن سويد، عن ابن مسكان^(٤). وصوابه عن ابن سنان . وأنه ابن ميمون الثقة: برواية جعفر بن محمد بن عبدالله عنه، ورواية أبي طالب عبدالله بن الصلت عنه، ورواية عبدالله بن المغيرة، وإبراهيم بن هاشم، وحماد بن عيسى .

وأنه ابن الوضاح الثقة: برواية علي بن الحسن الطاطري عنه، وسليمان بن داود .

وأنه ابن الهيثم: برواية عباد بن يعقوب عنه، هذا ولا تغفل عن ملاحظة من اشترك في الاسم والأب ولعل المطلوب هناك .
ومن ذلك: علي ...^(٥) .

(١) منتقى الجمان ٣: ٣٩٥ - ٣٩٦ .

(٢) تهذيب الأحكام ٥: ١٨٢ .

(٣) منتقى الجمان ٣: ٢٥١ .

(٤) تهذيب الأحكام ١: ١٠٨ برقم: ٢٨٢ .

(٥) بياض في الأصل، وهذا الفصل من المشتركات مأخوذ من كتاب هداية

فائدة

ترجمة المرزباني

أبو عبدالله محمد بن عمران المرزباني، له ما نزل من القرآن في علي بن أبي طالب عليه السلام، قاله ابن شهر آشوب ^(١).

وقال ابن خلكان: أبو عبدالله ^(٢) محمد بن عمران بن موسى بن سعد ^(٣) بن عبيدالله الكاتب المرزباني الخراساني الأصل، البغدادي المولد، صاحب التصانيف المشهورة، والمجامع ^(٤) الغريبة، كان راوية للأدب ^(٥)، صاحب أخبار، وتوليفه كثيرة. وكان ثقة في الحديث، ومايلاً إلى التشيع في المذهب، توفي سنة (٣٨٤) ^(٦).
إنتهى.

والسيد المرتضى روى عنه كثيراً في الدرر والغرر.

فائدة

ترجمة السيد أبي المكارم ابن زهرة

السيد عز الدين أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي، فاضل

المحدثين المعروف بمشتركات الكاظمي المطبوع بتحقيقي .

(١) معالم العلماء ص ١١٨ برقم: ٧٨٦ .

(٢) في الوفيات: أبو عبيدالله .

(٣) في الوفيات: سعيد .

(٤) في الوفيات: والمجاميع .

(٥) في الوفيات: للأدب .

(٦) وفيات الأعيان لابن خلكان ٤: ٣٥٤ برقم: ٦٤٧ .

عالم ثقة، جليل القدر، له مصنفات كثيرة، منها مسألة في الردّ على المنجّمين، مسألة في أنّ نظر الكامل على انفراده كاف في تحصيل المعارف العقلية، ومسألة في نفي الرؤية واعتقاد الإمامية ومخالفهم ممّن ينسب إلى السّنة والجماعة، ومسألة في كونه تعالى حيّاً .

والمسألة الشافية في الردّ على من زعم أنّ النظر على انفراده غير كاف في تحصيل المعرفة به تعالى، والجواب عن الكلام الوارد من ناحية الجبل، ومسألة في أنّية الوضوء عند المضمضة والاستنشاق، والاعتراض على الكلام الوارد من حمص، وكتاب النكت في النحو .

ومسألة في تحريم الفقاع، وكتاب غنية النزوع إلى علمي الأصول والفروع، ونقض شبه الفلاسفة، ومسألة في الردّ على من زعم أنّ الوجوب والقبح لا يعلمان إلاّ سمعاً، ومسألة في الردّ على من قال في الدين بالقياس، وجواب المسائل الواردة من بغداد، ومسألة في إباحة نكاح المتعة، والجواب عمّا ذكره مطران نصيبين، وجواب الكتاب الوارد من حمص .

روى عنه ابن أخيه السيد^(١) محيي الدين محمّد وغيره، ويروي عنه أيضاً شاذان بن جيرئيل، ومحمّد بن إدريس، وغيرهما^(٢) .
وذكره ابن شهر آشوب، وقال: له قيس الأنوار في نصره العترة الأخيار، وغنية النزوع حسن^(٣) .

(١) في الأصل: الشيخ .

(٢) أمل الآمل ٢: ١٠٥-١٠٦ برقم: ٢٩٣ .

(٣) معالم العلماء ص ٤٦ برقم: ٣٠٣ .

فائدة

إذا ورد عليك «موسى بن القاسم، عن علي، عنهما، عن ابن مسكان» فالظاهر أن علي هو علي بن الحسن الطاطري الجرمي، والمراد من ضمير «عنهما» محمّد ابن أبي حمزة، ودرست، وربما ذكر عوض علي الجرمي، وقد صرح بما يفهم منه ما ذكره الشيخ في عدّة أخبار في مسألة كفّارات الصيد^(١).

فائدة^(٢)

في علي بن الحكم

إعلم أن الشهيد الثاني ذكر في شرح الشرائع^(٣) وغيره أن علي بن الحكم مشترك بين ثقة وغيره، وكثيراً ما يضعّف الأحاديث بذلك. والذي حقّقه ولده الشيخ حسن في المنتقى^(٤) وجماعة من المتأخّرين أنه واحد ثقة، وأن سبب توهم الاشتراك ذكره في عدّة مواضع من كتب الرجال موصوفاً بأوصاف متعدّدة مختلفة لا يمتنع اجتماعها، وقد وثّقه في بعض تلك المواضع دون بعض.

ففي باب رجال الجواد^(٥) من كتاب الشيخ: علي بن الحكم^(٥). ولم يزد على ذلك شيئاً.

(١) راجع: تهذيب الأحكام ٥: ٣٤٢ ح ١١٨٦ و ٣٤٧ ح ١٢٠٣.

(٢) من الفوائد الطوسية «منه».

(٣) مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام للشهيد الثاني ٧: ٦٠.

(٤) منتقى الجمان ١: ٣٨ الفائدة السابعة.

(٥) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٧٦ برقم: ٥٥٧٢.

وفي باب أصحاب الرضا عليه السلام: علي بن الحكم بن الزبير مولى النخع ^(١) كوفي ^(٢).
وفي الخلاصة ذكره مرتين، فقال: علي بن الحكم من أهل الأنبار، ثم ذكر رواية
من الكشي تتضمن مدحاً ما ^(٣).

ثم قال: علي بن الحكم أبو الحسن كوفي ثقة، جليل القدر ^(٤).
وكذا قال الشيخ في الفهرست وزاد: له كتاب يرويه محمد بن السندي، وأحمد
ابن محمد عنه ^(٥).

وقال النجاشي: علي بن الحكم بن الزبير النخعي أبو الحسن الضرير، له كتاب
يرويه محمد بن إسماعيل، وأحمد بن أبي عبدالله ^(٦). انتهى.

ولا يخفى أن الرتبة واحدة، ورواة الكتاب في طبقة واحدة، بل يحتمل
الاتحاد؛ لأن السندي لقب إسماعيل، وأحمد بن محمد يحتمل كونه ابن
أبي عبدالله، والأوصاف يمكن اجتماعها، والنجاشي لم يوثقه ولم يذكر إلا واحداً،
وكذا الشيخ في الفهرس إلا أنه وثقه وذكر أن له كتاباً.

فظهر أنه الذي ذكره النجاشي، والشيخ ذكره في كتاب الرجال مرتين من غير
توثيق كما هو عادته، وذكره في الأسانيد كثيراً بغير قيد أصلاً مع كثرة رواياته،

(١) في الرجال: النخعي.

(٢) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٦١ برقم: ٥٣٤٤.

(٣) خلاصة الأقوال ص ١٨٤ برقم: ٥٤٥.

(٤) خلاصة الأقوال ص ١٧٧ برقم: ٥٢٥.

(٥) الفهرست للشيخ الطوسي ص ٢٦٣ - ٢٦٤ برقم: ٣٧٦.

(٦) رجال النجاشي ص ٢٧٤ برقم: ٧١٨.

يدلّ على اتّحاده، إلاّ أنّ مثل أحمد بن محمّد ومحمّد بن إسماعيل وغيرهما من الأسماء المشتركة يرد له في الأسانيد قيود توضيحية، بخلاف علي بن الحكم بن زبير الأنباري، وهذا ظاهر بالتتبع .

ومما يؤيّد ما قلناه بل هو نصّ فيه، أنّ النجاشي ذكر في ترجمة أبي شعيب المحاملي: أنّه مولى علي بن الحكم بن الزبير الأنباري^(١) .

وقريب منه تصريح الكشّي^(٢) في علي بن الحكم الأنباري، وغير ذلك . ومما يؤيّد ذلك أنّ الشيخ في الفهرست لم يذكر إلاّ واحداً، وكذا النجاشي والكشّي، وإثما ذكره الشيخ في كتاب الرجال مرّتين لروايته عن إمامين، وذكره العلامة مرّتين لظنّ التعدّد، ومن ثمّ حكم به الشهيد الثاني وزاد عليه، ولكن مثل هذا اتّفق في كثير من الرواة الذي لا يمكن الحكم فيهم بالتعدّد^(٣) .

فائدة^(٤)

في محمّد بن إسماعيل

يأتي في أوائل أسانيد الكافي أيضاً: محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان. وأمر محمّد بن إسماعيل هذا ملتبس؛ لأنّ الاسم مشترك في الظاهر بين سبعة رجال، ذكرهم الأصحاب في كتب الرجال، وهم: محمّد بن إسماعيل بن بزيع الثقة الجليل، ومحمّد بن إسماعيل البرمكي، ومحمّد بن إسماعيل الزعفراني، وهذان

(١) رجال النجاشي ص ٤٥٦ برقم: ١٢٤٠ .

(٢) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨٤٠ برقم: ١٠٧٩ .

(٣) الفوائد الطوسية للشيخ حرّ العاملي ص ٣١١ - ٣١٢ فائدة ٧٢ .

(٤) هذه الفائدة برمتها منقولة من كتاب منتقى الجمان .

وتَقَّهما النجاشي^(١)، ومحمّد بن إسماعيل الكناني، ومحمّد بن إسماعيل الجعفري، ومحمّد بن إسماعيل الصيمري القمي، ومحمّد بن إسماعيل البلخي، وكلّهم مجهول الحال.

قال في المنتقى: والأوّل لا يتّجه إرادته هنا من وجوه:

أحدها: أنّ الفضل بن شاذان دون ابن بزيع في الطبقة؛ لأنّ الفضل لم يذكره الشيخ في كتاب الرجال إلّا في أصحاب أبي الحسن الثالث عليه السلام. وربما احتتمل من كلام النجاشي أن يكون روى^(٢) عن أبي جعفر الثاني، ومحمّد بن إسماعيل ذكر في أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام. قال النجاشي: وأدرك أبا جعفر الثاني عليه السلام^(٣).

وممّا يوضح هذا الوجه: أنّه لم يوجد قطّ رواية عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع بالتصريح عن الفضل بن شاذان بعد التتبّع والاستقراء^(٤).

وثانيهما: أنّه روى في الكافي عن ابن بزيع أخباراً كثيرة بواسطة ابن بزيع عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عنه. وأيضاً عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عنه. وهذا لا يلاقي الرواية عنه من غير واسطة بحسب العادة قطعاً.

(١) رجال النجاشي ص ٣٤١ برقم: ٩١٥ و ٣٤٥ برقم: ٩٣٣.

(٢) في المنتقى: يروي.

(٣) رجال النجاشي ص ٣٣١ برقم: ٨٩٣.

(٤) وأيضاً وجه آخر لعدم كونه ابن بزيع: أنّ محمّد بن إسماعيل الذي يروي عنه الكليني روى عن الفضل بن شاذان، وصرّح الكشي عند ترجمة الفضل بن شاذان بأنّ الفضل بن شاذان يروي عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع «منه».

وثالثها: أن وفاة محمد بن إسماعيل بن بزيع كانت في زمن أبي جعفر الثاني عليه السلام، فكيف يتصور لقاء الكليني له؟! وبالجملة فاحتمال إرادته هنا أوضح في الانتفاء من أن يبين .

وأما الثاني والثالث، فكذلك؛ لأنّ البرمكي يروي عنه في أسانيد كثيرة بالواسطة، والزعفراني متقدّم أيضاً، فإنّهم ذكروا أنّه أدرك أصحاب أبي عبدالله عليه السلام، فلم يبق إلاّ احتمال كونه أحد المجهولين، ويحتمل كونه غيرهم، بل هو الأقرب، فإنّ الكشّي ذكر في ترجمة الفضل بن شاذان حكاية عنه، وقال: إنّ أبالحسن محمد بن إسماعيل البندقي النيشابوري ذكرها ^(١).

ولا يخفى ما في التزام صاحب الإسم المبحوث عنه للرواية عن الفضل بن شاذان من الدلالة على الاختصاص به، ونقل الحكاية عن الرجل المذكور يؤذن بنحو ذلك، فيقرب كونه هو .

وفي فهرست الشيخ حكاية عنه أيضاً، ذكرها في ترجمة أحمد بن داود الفزاري، وقال في صدر الحكاية: ذكر محمد بن إسماعيل النيسابوري ^(٢) .

ثمّ إنّ حال هذا الرجل مجهول أيضاً؛ إذ لم يعلم له ذكر إلاّ بما رأيت، فليس في هذا التعيين كثير فائدة، ولعلّ في إكثار الكليني من الرواية عنه شهادة بحسن حاله، كما تبّهنا عليه في الفائدة الثامنة، مضافاً إلى نقاء حديثه، وقد وصف جماعة من الأصحاب أولهم العلامة أحاديث كثيرة هو في طريقها بالصحة .

وذكر الشيخ تقي الدين بن داود في كتابه ما هذا لفظه: إذا وردت رواية عن

(١) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨١٨ برقم: ١٠٢٤ .

(٢) فهرست الشيخ الطوسي ص ٧٩ برقم: ١٠٠ .

محمد بن يعقوب، عن محمد بن إسماعيل بلا واسطة، ففي صحتها قولان، فإنّ في لقائه له إشكالاً، فتقف الرواية بجهالة الواسطة بينهما، وإن كانا مرضيين معظمين (١).

وفهم بعض الأصحاب من هذا الكلام أنّه ابن بزيع. ووجه الإشكال في اللقاء على هذا التقدير واضح، لكنك قد عرفت فساد هذا الاحتمال من غير الوجه المذكور، فيزيد ما أشار إليه ابن داود من أنّ في البين واسطة مجهولة، أنّ مقام هذا الشيخ العظيم الشأن أجلّ من أن ينسب إليه هذا التدليس الفاحش، والصواب ما حقّقناه، ويقوى في خاطري إدخال الحديث المشتمل عليه في قسم الحسن (٢).

إنتهى.

فإن قلت: حكم بعض الفقهاء بصحة هذا الطريق يدلّ على أنّ محمد بن إسماعيل هو أحد الثلاثة الموثّقون لا غير.

قلت: الحكم بصحة هذا الخبر لا يدلّ على توثيق جميع رجاله؛ لأنّه قد يكون الحكم بصحة الخبر من باب الاجتهاد لا من باب الشهادة، كما اجتهد أحد أنّ محمد بن عيسى اليقطيني ثقة، فعّدّ حديثه صحيحاً. ثمّ اجتهد آخر أنّه ضعيف، فعّدّ حديثه ضعيفاً.

وكما اجتهد أحد في غير المشتركات بسبب القرائن في طريق كان فيه محمد ابن قيس مثلاً أنّه أبو عبدالله الثقة، فعّدّ حديثه صحيحاً. واجتهد آخر أنّه أبو أحمد الضعيف، فعّدّ حديثه ضعيفاً، وليس قول أحدهما علينا حجّة.

(١) رجال ابن داود ص ٥٥٥.

(٢) منتقى الجمان ١: ٤٣ - ٤٥.

وبالجملة محمد بن إسماعيل الذي يروي عنه الكليني بلا واسطة ليس داخلاً في الضعفاء، ويعدّ حديثه صحيحاً، على ما أفاده الأستاذ^(١) أيضاً.

فائدة

في محمد بن القاسم^(٢)

قال العلامة رحمته الله في الخلاصة: محمد بن القاسم، وقيل: ابن أبي القاسم المفسّر الاسترابادي، روى عنه أبو جعفر ابن بابويه، ضعيف كذاب، روى عنه تفسيراً يرويه عن رجلين مجهولين: أحدهما يعرف بيوسف بن محمد بن زياد، والآخر علي بن محمد بن يسار، عن أبيهما، عن أبي الحسن الثالث رحمته الله، والتفسير موضوع عن سهل الديباجي بأحاديث من هذه المناكير^(٣). إنتهى.

وقال بعض المتأخّرين: كيف يكون محمد بن القاسم ضعيفاً كذاباً، والحال أنّ رئيس المحدثين كثيراً ما يروي عنه في الفقيه، وكتاب التوحيد، وعيون أخبار الرضا رحمته الله، وفي كلّ موضع يذكره يقول بعد ذكر اسمه: رضي الله عنه، أو رحمه الله، والمتتبع يعلم أنّه أجلّ شأنًا من أن يروي الحديث عن من لا اعتماد عليه ولا يوثق به، ويذكره على جهة التعظيم، ولو كان المروي عنه ضعيفاً في نفسه، فروايته عنه تكون بعد علمه بصحة الرواية بالقرائن والأمارات.

ومما يدلّ على كمال احتياطه وعدم نقله حديثاً لم يثبت صحّته عنده بوجه من

(١) هو العلامة المحقّق المدقّق المولى محمد باقر الوحيد البهبهاني في حواشيه

على كتاب منهج المقال للمحدث الاسترابادي. راجع: ١: ١٤٢.

(٢) من الفوائد الطوسية «منه».

(٣) خلاصة الأقوال ص ٤٠٤ - ٤٠٥ برقم: ١٦٣٤.

الوجوه، ما ذكره في عيون الأخبار بعد نقل حديث رواه بسنده عن الرضا عليه السلام في الحديثين المختلفين، فقال: كان شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رضي الله عنه - سيء الرأي في محمد بن عبد الله المسمعي راوي هذا الحديث، وإنما أخرجت هذا الخبر في هذا الكتاب؛ لأنه كان في كتاب الرحمة لسعد بن عبد الله، وقد قرأته عليه، ولم ينكره ورواه لي ^(١). إنتهى .
قال: ولكن فيما ذكره العلامة رحمته الله إشكالات :

أحدها: أن الإمام المروي عنه ليس أبالحسن الثالث عليه السلام، بل هو أبو محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام، وهذا التفسير بهذا الإسم مشهور بين الشيعة .

وثانيها: أن أبويهما غير داخلين في سلسلة الرواية، بل هما رويًا عن المعصوم بلا واسطة .

وثالثها: أن سهلاً وأباه غير داخلين في سند هذا التفسير، فإنَّ سنده على ما رأيناه من النسخ المعتمدة هكذا: قال محمد بن علي بن جعفر بن محمد الدقاق: حدَّثنا الشيخان الفقيهان أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، وأبو محمد جعفر بن محمد بن علي القمي رحمته الله، قال ^(٢): حدَّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر الخطيب رحمته الله، قال: حدَّثنا أبو يعقوب يوسف بن محمد بن محمد بن زياد، وأبو الحسن علي بن محمد بن سيّار، وكانا من الشيعة الإمامية،

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢١-٢٢ .

(٢) في الأصل: قال .

قالا: كانا أبوانا إماميين، وكانت الزيدية هم الغالبين على استرabad، وكنا في إمارة الحسن^(١) بن زيد العلوي إمام الزيدية، وكان كثير الأسفار إليهم، يقتل الناس بسعائياتهم، فخشينا على أنفسنا، فخرجنا بأهلينا إلى حضرة الإمام أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام، وأنزلنا عيالنا في بعض الخانات، ثم استأذنا على الإمام الحسن بن علي عليهما السلام، إلى أن قال: أمر^(٢) أبوينا بالرجوع، وقال لهما: خلّفا ولديكما لأفيدهما العلم^(٢). إنتهى.

قال: وإذا كان الأمر على ذلك، فلا ينطبق كلام العلامة على التفسير الذي هو مشهور بين الشيعة، وينسبونه إلى مولانا الحسن العسكري^(٣)، فلعنه رأى تفسيراً آخر رواه عن أبويهما، عن أبي الحسن الثالث علي بن محمد^(٤)، وكان سهل بن أحمد الديباجي وأبوه داخلين في سلسلة ذلك التفسير، والله أعلم.

أقول: وهو تحقيق جيد، لكن في دعواه المنافاة بين محمد بن القاسم ورواية الصدوق عنه مترحماً ومترضياً نظر، فإنه قد روى جميع مؤلفات الشيعة المعتمدة وغير المعتمدة بالإجازة وغيرها، ولا يلزم صحتها كلها، ولا توثيق جميع رواياتها، والدعاء بالرحمة والرضا للشيعة جائز، والنصوص دالة على ذلك من غير تقييد بكون المدعو له ثقة.

نعم يفيد حسن حاله في الجملة، فهو بمنزلة المدح، بل يفيد جلالته أيضاً، بشرط الخلو من التضعيف.

ويحتمل أن ابن بابويه كان يعتقد ثقته، إلا أنه لم ينقل إلينا تصريحه بتوثيقه، وما

(١) في الفوائد: الحسين، وهو تحريف.

(٢) تفسير الإمام الحسن العسكري^(٣) ص ٩ - ١٠.

ذكره أعمّ منه، والجراح مقدّم على المعدّل لو كان مصرّحاً فكيف هنا، وباقي كلام الفاضل المنقول حسن جيد، وقد صرّح جماعة من المحقّقين بصحّة التفسير المشهور الآن، واعتمدوا عليه^(١).

فائدة

في أصحاب الإجماع

قد اشتهر بين أصحاب الرجال النقل عن أبي عمرو الكشي رحمته الله، أنه قال في كتاب رجاله عند تسمية الفقهاء من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام: أجمعت العصابة على تصديق هؤلاء الأولين من أصحابهما عليهما السلام، وانقادوا لهم بالفقه، وعدّ الستّة المشهورة^(٢).

ثمّ قال في تسمية الفقهاء من أصحاب أبي عبد الله رحمته الله: أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عن هؤلاء، وتصديقهم لما يقولون، وأقرّوا لهم بالفقه من دون هؤلاء الستّة الذين عدّناهم وسمّيناهم، ثمّ سمّى الستّة الأخرى من أصحابه رحمته الله^(٣).

وقال أيضاً في تسمية الفقهاء من أصحاب أبي إبراهيم وأبي الحسن الرضا عليهما السلام: أجمع الأصحاب على تصحيح ما يصحّ عن هؤلاء وتصديقهم، وأقرّوا لهم بالفقه والعلم، وعدّ ستّة أخرى غيرهما مع ثلاثة ملحقة بالآخر^(٤).

(١) الفوائد الطوسية للشيخ الحرّ العاملي ص ١٢٨ - ١٣٠ فائدة ٤٢.

(٢) إختيار معرفة الرجال ٢: ٥٠٧ برقم: ٤٣١.

(٣) إختيار معرفة الرجال ٢: ٦٧٣ برقم: ٧٠٥.

(٤) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨٣٠ برقم: ١٠٥٠.

كلّ ذلك يعلم من هذا الجدول، فليُنظر .

المجع عليهم

الستّة الأوائل من أصحاب أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام: زرارّة (١) أفقّهم، ومحمّد بن مسلم الأفقّه، وبريد بن معاوية، ومعروف بن خرّبوذ، وفضيل ابن يسار، وأبوصير الأسدي (٢) .

الستّة الأواسط من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام: جميل بن درّاج أفقّهم، وعبدالله ابن مسكان، وعبدالله بن بكير فطحي، وحمّاد بن عيسى، وأبان بن عثمان الأحمري ناووسي، وحمّاد بن عثمان .

الستّة الأواخر من أصحاب أبي إبراهيم وأبي الحسن الرضا عليهما السلام: يونس بن عبدالرحمن أفقّهم، صفوان بن يحيى أيضاً الأفقّه، ومحمّد بن أبي عمير،

(١) في عدّ الشيخ في رجاله زرارّة ومحمّد بن مسلم من أصحاب الكاظم عليه السلام نظر لا يخفى على الممارس به «منه» .

توفي زرارّة ومحمّد بن مسلم في سنة واحدة، وهي سنة خمسين ومائة بعد وفاة الصادق عليه السلام بقرب سنتين، فهو القدر الذي أدركاه من زمن الكاظم عليه السلام، فلقاها له ممكن، إلّا أنّ الممارسة تقتضي عدمه «منه» .

(٢) وقيل مكانه: أبوصير المرادي ليث ابن أبي البختری «منه» .

عن جميل بن درّاج، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: بشّر المختبين بالجنّة: بريد ابن معاوية العجلي، وأبوصير ليث ابن البختری المرادي، ومحمّد بن مسلم، وزرارّة، أربعة نجباء أمّناء الله علىّ حلاله وحرامه، ولولا هؤلاء لانقطعت آثار النبوة واندرست «منه» .

وحسن بن محبوب^(١)، وأحمد بن محمد بن أبي نصر، وعبدالله بن المغيرة .

المراد من هذه العبارات

وقد^(٢) اختلف المحققون في بيان المراد من هذه العبارة، فالمشهور على ما فهمه جماعة من المتأخرين أنّ المراد الحكم بصحة الحديث المنقول عنهم، ونسبته إلى أهل البيت عليهم السلام بمجرد صحته عنهم، من دون اعتبار العدالة في من يروون عنه، حتى لو روي عن معروف بالفسق أو بالوضع فضلاً عما لو أرسلوا الحديث، كان ما نقلوه صحيحاً محكوماً على نسبته إلى أهل العصمة صلوات الله عليهم. وهذا هو الظاهر من العبارة على ما استفدت .

وقال بعض: إنّ هذه العبارة ليست صريحة في ذلك، ولا ظاهرة فيه، فإنّ ما يصحّ عنهم إنّما هو الرواية لا المروي .
وقيل: لا يفهم منه إلاّ كونه عدلاً ثقة .

فاعترض عليه أنّ كونه ثقة أمر مشترك، فلا وجه لاختصاص الاجماع بالمذكورين به^(٣) .

وهذا الاعتراض بظاهره في غاية السخافة؛ إذ كون الرجل ثقة لا يستلزم وقوع الاجماع على وثاقته، إلاّ أن يكون المراد ما أورده بعض المحققين من أنّه ليس في

(١) من المحقق قال بعضهم مكان الحسن بن محبوب علي بن فضال، وفضالة بن أيوب، وقال بعضهم مكان ابن فضال عثمان بن عيسى «منه» .

(٢) هذا الفصل مأخوذ من حواشي أستاذة العلامة الوحيد البهبهاني على كتاب منهج المقال للمحدّث الاستربادي .

(٣) أنظر استقصاء الاعتبار ١: ٦٠ .

التعبير^(١) أيضاً لتلك الجماعة دون غيرهم ممن لا خلاف في عدالته فائدة .
وفيه أنه إن أردت من قولك «ممن لا خلاف في عدالته» عدم خلاف من المعدلين المعروفين في الرجال، ففيه أولاً: أننا لم نجد من اتفق الجميع على توثيقه.
وإن أردت عدم وجدان خلاف منهم، ففيه أن هذا غير ظهور الوفاق، مع أن سكوتهم ربما يكون فيه شيء، فتأمل .

وثانياً: أن اتفاق خصوص هؤلاء غير إجماع العصابة، وخصوصاً أن مدعي هذا الاجماع الكشبي ناقلاً عن مشايخه، فتدبر. هذا، مع أنه لعل القائل يكون تصحيح الحديث أمراً زائداً على التوثيق، فتأمل .

وإن أردت منه اتفاق جميع العصابة، فهذا لم يوجد إلا في مثل سلمان ممن هو عدالته ضرورية لا يحتاج إلى الاظهار. وأما غيرهم، فلا يكاد يوجد ثقة جليل سالماً عن قدح، فضلاً عن أن يتحقق اتفاقهم على سلامته فيه، فضلاً عن أن يثبت عندك، فتأمل .

واعترض أيضاً هذا المحقق بمنع الاجماع؛ لأنه لم يتحقق توثيق بعض هؤلاء، بل قدح بعض في بعضهم، وبعض منهم وإن ادعى توثيقه إلا أنه ورد منهم أيضاً القدح فيه، ولا يخفى ما فيه .

نعم يرد عليهم أن تصحيح القدماء حديث شخص لا يستلزم توثيقه منهم، كما حَقَّق في محله .

ويمكن أن يقال: يبعد أن لا يكون رجل ثقة، ومع ذلك اتفق جميع العصابة على تصحيح جميع ما رواه، سيما بعد ملاحظة دعوى الشيخ رحمته الله الاتفاق على اعتبار

(١) في الأصل: التعيين .

العدالة لقبول خبرهم^(١)، وأن ذلك ربما يظهر من الرجال أيضاً، وخصوصاً مع مشاهدة أن كثيراً من الأعاظم الثقات لم يتحقق منهم الاتفاق على تصحيح حديثه، كعبدالله بن سنان وأشباهه .

نعم لا يحصل منه الظنّ بكونه ثقة إمامياً، بل بأعمّ منه، كما لا يخفى، وقد أُشير
نقل هذا الاجماع في الحسن بن علي، وعثمان بن عيسى^(٢) .

وما يظهر من عدّة الشيخ^(٣) وغيره أنّ المعبر العدالة بالمعنى الأعمّ كما ذكرنا، فلا يقدح نسبة بعضهم إلى الوقف وأمثاله، إلاّ أنّ النسبة إلى التخليط كما وقعت في
أبي بصير يحيى الأسدي ربما يكون قاذحة، فتأمل .

فإن قلت: المحقق^(٤) في المعبر ضعف ابن بكير^(٤) .

قلت: لعله لم يعتمد على ما نقل من الاجماع، أو لم يتفطن لما ذكر، أو لم يعتبر
هذا الظنّ، أو غرضه من الضعف ما يشمل الموثقة .

واعترض على المشهور بأنّ الشيخ^(٤) ربما يقدح فيما صحّ عن هؤلاء
بالارسال الواقع بعدهم، وأيضاً المناقشة في قبول مراسيل ابن أبي عمير معروفة .

وفيه أنّ القادح والمناقش ربما لم يثبت عندهما الاجماع، أو لم يثبت وجوب
اتباعه؛ لعدم كونه بالمعنى المعهود، بل كونه مجرد الاتفاق، أو لم يفهما على وفق
المشهور، ولا يضرّ ذلك، أو لم يقنعا بمجرد ذلك .

(١) عدّة الأصول ١: ١٤٧ .

(٢) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨٣١ برقم: ١٠٥٠ .

(٣) عدّة الأصول ١: ١٤٨ .

(٤) المعبر ١: ٢١٠ .

والظاهر هو الأوّل بالنسبة إلى الشيخ؛ لعدم ذكره إيّاه في كتابه كما ذكر الكشّي، وكذلك بالنسبة إلى النجاشي وأمثاله، فتدبّر.

بقي شيء، وهو أنه ربما يتوهّم بعض من عبارة «إجماع العصابة» وثاقه من روى عنه هؤلاء، وفساده ظاهر، وقد عرفت الوجه. نعم يمكن أن يفهم منها اعتداد ما بالنسبة إليه، فتأمّل.

وقال الأستاذ: إنّ رواية هؤلاء إذا صحّت إليهم لا تقصر عن أكثر الصحاح، ووجهه يظهر بالتأمّل فيما ذكر^(١). إنتهى.

فائدة

في ذكر جماعة هم مشايخ أعلام علمائنا والحال ليس

توثيقهم مذكوراً في كتب الرجال

قال في المنتقى: يروي المتقدمون من علمائنا - رضي الله عنهم - عن جماعة من مشايخهم الذين يظهر من حالهم الاعتناء بشأنهم، وليس لهم ذكر في كتب الرجال، والبناء على الظاهر يقتضي إدخالهم في قسم المجهولين. ويشكل بأنّ قرائن الأحوال شاهدة ببعدها اتّخاذ أولئك الأجلّاء الرجل الضعيف أو المجهول شيخاً يكثرّون الرواية عنه، ويظهرون الاعتناء به. ورأيت لوالدي^{رحمته} كلاماً في شأن بعض مشايخ الصدوق قريباً ممّا قلناه.

وربما يتوهّم أنّ في ترك التعرّض لذكرهم في كتب الرجال إشعاراً بعدم

(١) منهج المقال للمحدّث الاسترآبادي مع حواشي الأستاذ الأكبر الوحيد البهبهاني

الاعتماد عليهم. وليس بشيء، فإنَّ الأسباب في مثله كثيرة، وأكثرها^(١) أنَّه لا تصنيف لهم، وأكثر الكتب المصنَّفة في الرجال لمتقدِّمي الأصحاب اقتصروا فيها على ذكر المصنِّفين وبيان الطرق إلى رواية كتبهم.

هذا، ومن الشواهد على ما قلناه، أنَّك تراهم في كتب الرجال يذكرون عن جمع من الأعيان أنَّهم كانوا يروون عن الضعفاء، وذلك على سبيل الإنكار عليهم، وإن كانوا لا يعدُّونه طعنًا فيهم، فلولم تكن الرواية عن الضعفاء من خصوصيات من ذكرت عنه، لم يكن للإنكار وجه، ولولا وقوع الرواية من بعض الأجلاء عمَّن هو مشهور بالضعف، لكان الاعتبار يقتضي عدَّ رواية من هو معروف بالثقة والفضل وجمالة القدر عمَّن هو مجهول الحال ظاهراً من جملة القرائن القوية على انتفاء الفسق عنه.

ووقفت للكشِّي على كلام في شأن محمَّد بن سنان يشير إلى ما ذكرته من قيام القرينة برواية الأجلاء، وذلك بعد إيراد الجملة من الحكايات عنه.

منها: ما حكاه علي بن محمَّد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، أنَّه قال: لا أحلِّ لكم أن ترووا أحاديث محمَّد بن سنان عني ما دمت حيًّا، وأذن في الرواية بعد موته، فوصله بهذه الحكاية، وصورته هكذا:

قال أبو عمرو: وقد روى عنه الفضل، وأبوه، ويونس، ومحمَّد بن عيسى العبيدي، ومحمَّد بن الحسين بن أبي الخطَّاب، والحسن والحسين ابنا سعيد الأهوازيان، وأيوب بن نوح، وغيرهم من العدول والثقات من أهل العلم^(٢).

(١) في المنتقى: وأظهرها.

(٢) إختيار معرفة الرجال ٢: ٧٩٦ برقم: ٩٧٩.

وذكر النجاشي أنّ جعفر بن محمد بن مالك بن عيسى بن سابور كان ضعيفاً في الحديث، ثمّ قال: ولا أدري كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة أبو علي بن همام، وشيخنا الجليل الثقة أبو غالب الزراري رضي الله عنه (١).

إذا تقرّر ذلك: فاعلم أنّ من هذا الباب رواية الشيخ عن أبي الحسين علي (٢) بن أحمد بن محمد بن أبي جيد، فإنّه غير المذكور في كتب الرجال، والشيخ رضي الله عنه يؤثر الرواية عنه غالباً، خصوصاً في الاستبصار؛ لأنّه أدرك محمد بن الحسن بن الوليد على ما يفيد كلام الشيخ، فهو يروي عنه بغير واسطة، والمفيد وجماعة إنّما يروون بالواسطة، فطريق ابن أبي جيد أعلى، وللنجاشي أيضاً عنه رواية كثيرة، مع أنّه ذكر في كتابه جماعة من الشيوخ، وقال: إنّ ترك الرواية عنهم لسماحه من الأصحاب تضعيفهم.

ومن الباب أيضاً: رواية المفيد عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد (٣)، والشيخ يروي عن جماعة (٤)، منهم المفيد عنه كثيراً أيضاً، وشيخنا وثقه في الدراية.

ومنه: رواية الصدوق عن محمد بن علي ماجيلويه، وأحمد بن محمد بن يحيى

(١) رجال النجاشي ص ١٢٢ برقم: ٣١٣.

(٢) وهو من مشايخ الشيخ الطوسي والنجاشي، والواسطة بين الشيخ وبين محمد ابن الحسن بن الوليد «منه».

(٣) وهذا أيضاً من مشايخ النجاشي، كما يستفاد من كلامه عند ذكر زكريا بن آدم، وغيره «منه».

(٤) وبوساطة أبيه أيضاً محمد بن الحسن «منه».

الطَّار^(١)، وغيرهما، وللشيخ أيضاً رواية كثيرة عن أحمد بن محمد بن يحيى، لكن بواسطة ابن أبي جيد، والحسين بن عبيدالله الغضائري .

والعلامة يحكم بصحة الاسناد المشتمل على أمثال هؤلاء، وهو يساعد ما قرّبناه، مضافاً إلى الرواية عنهم تكون في الغالب متعلّقة بكتب السلف، منضمّة إلى طرق أخرى واضحة، لكنّهم من حيث ظهور الحال عندهم لا يفرقون بين طريق وطريق، ولهم رغبة في تكثير الطرق والتفنّن فيها، وما ظنّوا أنّ الأمر ينتهي إلى ما انتهى إليه ليتحرّزوا عن مثل ذلك، ومن أكثر مراجعة كتبهم، وأطال الممارسة لكلامهم، لا يبقى في خاطره من هذه الجهات شك^(٢). إنتهى .

ومنه: الحسين بن الحسن بن أبان، الذي هو من مشايخ محمد بن الحسن بن الوليد، والواسطة بينه وبين الحسين بن سعيد، حاله ليس في غاية الظهور، ولم يذكره العلامة في الخلاصة، ولكن حكم بصحة رواية هو في طريقها، والشيخ ذكره في كتاب الرجال في أصحاب العسكري عليه السلام^(٣) تارة، وفي من لم يروا أخرى^(٤)، ولم ينصّ عليه بشيء، وقد نصّ ابن داود^(٥) على توثيقه عند ذكر محمد بن أورمة نقلاً عن الشيخ في رجاله .

ومنه: إبراهيم بن هاشم القمي، الذي أكثر أصحاب الكافي الرواية عنه بواسطة

(١) وهو الواسطة بين الصدوق وبين سعد بن عبدالله «منه» .

(٢) منتقى الجمان ١: ٣٩ - ٤١ الفائدة: ٩ .

(٣) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٩٨ برقم: ٥٨٤٣ .

(٤) رجال الشيخ الطوسي ص ٤٢٤ برقم: ٦١٠٩ .

(٥) رجال ابن داود ص ٤٩٩ برقم: ٤١٧ .

ابنه علي، وهو أوّل من نشر حديث الكوفيين بقم .
ومنه: كما قال في الخلاصة^(١) وابن داود^(٢)، أحمد بن عبدون، والحسين بن عبيد الله
الغضائري، وهما أيضاً من المشايخ .

فائدة^(٣)

كثرة الرواة والمصنّفين

إعلم أنّ الموجود من الرجال في كتاب الرجال لميرزا منحمّد بن علي
الاسترابادي^(٤)، وهو أحسن كتب الرجال وأجمعها، سبعة آلاف إلاّ خمسين، لكن
فيها تكرار في الأسماء قليل، وفي الكنى والألقاب كثير، حيث يذكر الرجل باسمه
ثمّ كنيته ثمّ لقبه، والموجود فيه من أسماء المصنّفين^(٤) الرواة المذكورين ستّة
آلاف وستمائة كتاب وزيادة يسيرة، وقد أشاروا إلى وجود غيرها من مصنّفات
المذكورين لم يذكره لكثرتهم، أو لعدم وصوله إليهم ووقوفهم عليه .

والموجود فيه من أصحاب الصادق^(٥) ألفان وثمانمائة وزيادة يسيرة، وهم
من جملة السبعة آلاف، وليس الرواة وخواصّ الأئمّة^(٥) منحصرين في
المذكورين؛ لأنّ غرض أصحاب الرجال ضبط أسماء الرجال المصنّفين غالباً .
والباعث على هذا الضبط أنّ الشيخ المفيد قال في الإرشاد: كان الصادق^(٥)
أعظم إخوته قدراً، إلى أن قال: وإنّ الأصحاب نقلوا أسماء الرواة عنه من الثقات

(١) خلاصة الأقوال ص ١١٦ .

(٢) رجال ابن داود ص ٣٢ .

(٣) من الفوائد الطوسية «منه» .

(٤) في الفوائد: مصنّفات .

على اختلافهم في الآراء والمقالات، وكانوا أربعة آلاف رجل^(١). إنتهى .
وقد ذكر مثل ذلك ابن شهر آشوب في المناقب، ووثق الأربعة آلاف^(٢) .
ونحو العبارتين عبارة الطبرسي في إعلام الوري، إلا أنه مدح الأربعة آلاف
مدحاً جليلاً^(٣) .

واللازم من هذه العبارات توثيق جميع المذكورين في كتب رجالنا من
أصحاب الصادق عليه السلام، إلا من نصّ على ضعفه، بل ربما يقال بالتعارض في من على
ضعفه بين التوثيق والتضعيف، ولم أجد من علمائنا من تفتنّ لذلك، لكن يحصل
الشكّ من حيث أنّ الأربعة آلاف غير منصوص على أعيانهم في عبارة المفيد،
وابن شهر آشوب، والطبرسي، فلعلهم غير المذكورين في كتب الرجال، أو بعضهم
من المذكورين، وبعضهم من غيرهم. ولا يخفى بعد احتمال المغايرة على من تتبّع
كتب الرجال .

وقد اختلفوا في جواز توثيق غير المعين، إلا أنّ ابن شهر آشوب في المناقب
صرّح بأن الجماعة الموثقين - أعني: الأربعة آلاف - هم الذين ذكرهم ابن عقدة
في كتاب الرجال، فصاروا معيّنين، ومنهم جماعة مذكورين في كتاب النجاشي
وغيره من أصحاب الصادق عليه السلام، وقع التصريح بأن ابن عقدة ذكرهم في كتاب
الرجال، وحالهم على ما وصل إلينا غير معلوم، لكنهم داخلون في التوثيق
المذكور، كما عرفت .

(١) الارشاد ٢: ١٧٩ .

(٢) المناقب لابن شهر آشوب ٤: ٢٤٧ .

(٣) إعلام الوري ص ٢٨٤ .

وذكر العلامة في الخلاصة في ترجمة أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، ما هذا لفظه: له كتب، ذكرناها في كتابنا الكبير، منها كتاب أسماء الرجال الذين رووا عن الصادق عليه السلام أربعة آلاف رجل، وأخرج لكل رجل الحديث الذي رواه ^(١). إنتهى . وهو يوافق رواية ابن شهر آشوب في عددهم .

وهذه فائدة جلييلة من لاحظها عرف توثيق الأربعة آلاف المشار إليهم ومدحهم وجلالتهم، فلا تغفل، والله الموفق .

وقد ورد عندنا روايات كثيرة وأحاديث متعدّدة عن الأئمة عليهم السلام في مدح أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام بطريق العموم والاطلاق، وفي الثناء عليهم والعمل بكتبهم ورواياتهم والرجوع إليهم، ولعلّ هذه الأحاديث المشار إليها هي مستند الشيخ المفيد وابن شهر آشوب في توثيق الأربعة آلاف، ومستند الشيخ الطبرسي في مدحهم والثناء عليهم، مع ما بلغهم من آثارهم وأخبارهم .

وقريب من توثيق الأربعة آلاف ومدحهم، بل أوضح وأنفع وأشمل، توثيق الشهيد الثاني في شرح دراية الحديث في بحث عدالة الراوي جميع رواتنا الذين كانوا في زمان الشيخ محمد بن يعقوب الكليني، وجميع من تأخّر عنه إلى زمان الشهيد الثاني، وذكر أنه قد شاع وذاع وتواتر من أحوالهم ما هو أعلى مرتبة من التوثيق، فلا يحتاج أحد منهم إلى نصّ على عدالته، ولا تصريح بتوثيقه ^(٢) .

وهو كلام جيد جدّاً، وبالتتبع والنقل يعلم أنه قد وقع التسامح في نقل الحديث في زمان الأئمة عليهم السلام من بعض الرواة، بل وضعوا أحاديث ولم يقع شيء من ذلك

(١) خلاصة الأقوال ص ٣٢٢ .

(٢) الرعاية في علم الدراية للشهيد الثاني ص ١٩٢ - ١٩٣ .

من أحد من علماء الإمامية في زمان الغيبة .

وقد ورد عندنا أحاديث كثيرة عن الأئمة عليهم السلام في مدح علماء الشيعة ورواتهم الموجودين في زمان الغيبة، والثناء عليهم، والأمر بالرجوع إلى رواياتهم، والعمل بأحاديثهم، وتفضيلهم على أصحاب الأئمة عليهم السلام، وأنهم أعظم الناس إيماناً، وأشدّهم يقيناً، وأنهم آمنوا بسواد على بياض .

وهذه الأحاديث يصلح أن تكون مستند الشهيد الثاني، مضافاً إلى ما ذكره من الشيعاء والتواتر، فلا تغفل عن هاتين الفائدةين الجليلتين اللذين توافق فيهما العقل والنقل، والله أعلم ^(١) .

فائدة

في ذكر روايات وردت على العموم في أقوام

فمنها :

الأشاعثة

محمد بن الحسن بن عثمان بن حمّاد، قال: حدّثنا محمد بن داود ^(٢)، عن الحسن ابن موسى الخشاب، عن بعض أصحابنا، أن رجلين من ولد الأشعث ^(٣) استأذنا

(١) الفوائد الطوسية ص ٢٣١ - ٢٣٣ فائدة: ٥٢ .

(٢) في الكشي: يزداد .

(٣) أشعث بن قيس الكندي أبو محمد، سكن الكوفة، ارتدّ بعد النسي عليه السلام في ردة أهل ياسر، وزوجه أبوبكر أخته أمّ فروة، وكانت عوراء، فولدت له محمد، وكان من أصحاب علي عليه السلام، ثم صار خارجياً ملعوناً «صه - جخ» «منه» راجع: خلاصة الأقوال ص ٣٢٥ برقم: ١٢٧٨ .

على أبي عبد الله عليه السلام، فلم يأذن لهما، فقلت: إن لهما ميلاً ومودةً لكم، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لعن أقواماً، فجرى اللعن فيهم وفي أعقابهم إلى يوم القيامة^(١).
ومنها:

البترية

حدّثني سعد بن الصباح الكشي، قال: حدّثنا علي بن محمّد، قال: حدّثنا أحمد ابن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمّد بن فضيل، عن ابن أبي عمير، عن سعد الجلاب^(٢)، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لو أنّ البترية صنف واحد ما بين المشرق إلى المغرب ما أعزّ الله بهم ديناً.

والبترية هم أصحاب كثير النوى، والحسن بن صالح بن حسي، وسالم بن أبي حفصة، والحكم بن عيينة، وسلمة بن كهيل، وأبو المقدام ثابت الحدّاد.

وهم الذين دعوا إلى ولاية علي عليه السلام، ثمّ خلطوها بولاية أبي بكر وعمر، يشبتون لهما إمامتهما، ويبغضون عثمان وطلحة والزبير وعائشة، ويرون الخروج مع بطون ولد علي بن أبي طالب عليه السلام، ويذهبون في ذلك إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويشبتون لكلّ من خرج من ولد علي عليه السلام عند خروجه الإمامة^(٣).

سعيد بن جناح الكشي، قال: حدّثني علي بن محمّد بن يزيد القمي، عن أحمد ابن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن الحسين بن عثمان الرواسي، عن سدير، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام ومعني سلمة بن كهيل،

(١) إختيار معرفة الرجال ٢: ٧١٢ برقم: ٧٧٧.

(٢) في الكشي: عن أبي عمر سعد الجلاب.

(٣) إختيار معرفة الرجال ٢: ٤٩٩ برقم: ٤٢٢.

وأبوالمقدّام ثابت الحدّاد، وسالم بن أبي حفصة، وكثير النوى، وجماعة معهم، وعند أبي جعفر عليه السلام أخوه زيد بن علي، فقالوا لأبي جعفر عليه السلام: نتولّي عليك علماً وحسناً وحسيناً ونتبرّأ من أعدائهم، قال: نعم، قالوا: نتولّي أبابكر وعمر ونتبرّأ من أعدائهم، قال: فالتفت إليهم زيد بن علي، وقال لهم: أتتبرّؤون من فاطمة، بتّرتم أمرنا بتّركم الله، فيومئذ سمّوا البترية ^(١).

ومنها :

الحواريّون

محمّد بن قولويه، قال: حدّثني سعد بن عبدالله، قال: حدّثني علي بن سليمان ابن داود الرازي، قال: حدّثنا علي بن أسباط، عن أبيه أسباط بن سالم، قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حوارى محمّد بن عبدالله عليه السلام الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبوذرّ.

ثمّ ينادى مناد: أين حوارى علي بن أبي طالب عليه السلام وصي رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فيقوم عمرو بن الحمق الخزاعي، ومحمّد بن أبي بكر، وميثم بن يحيى التمار مولى بني أسد، وأويس القرني.

قال: ثمّ ينادى المنادي: أين حوارى الحسن بن علي ابن فاطمة بنت محمّد بن عبدالله؟ فيقوم سفيان بن أبي ليلى الهمداني، وحذيفة بن أسيد الغفاري.

ثمّ ينادى المنادي: أين حوارى الحسين بن علي؟ فيقوم كلّ من استشهد معه ولم يتخلّف عنه.

(١) إختيار معرفة الرجال ٢: ٥٠٤ - ٥٠٥ برقم: ٤٢٩.

ثمّ ينادي المنادي: أين حوارى علي بن الحسين بن علي؟ فيقوم جبير بن مطعم، ويحيى بن أمّ الطويل، وأبو خالد الكابلي، وسعيد بن المسيّب .

ثمّ ينادي المنادي: أين حوارى محمّد بن علي؟ وحوارى جعفر بن محمّد؟ فيقوم عبدالله بن شريك العامري، وزرارة بن أعين، وبريد بن معاوية العجلي، ومحمّد بن مسلم، وأبو بصير ليث بن البختري المرادي، وعبدالله بن أبي يعفور، وعامر بن عبدالله بن جذاعة، وحجر بن زائدة، وحرمان بن أعين .

ثمّ ينادي سائر الشيعة مع سائر الأئمة يوم القيامة، فهؤلاء المتحوّرة، أوّل السابقين، وأوّل المقرّبين، وأوّل المتحوّرين من التابعين^(١) .

ومنها :

شرطة الخميس^(٢)

محمّد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن الحسن، عن مروك بن عبيد، قال: حدّثني إبراهيم بن أبي البلاد، عن رجل، عن الأصغ، قال: قلت له: كيف سمّيت شرطة الخميس يا أصغ؟ قال: إنّنا ضمّنا له الذبح وضمن لنا الفتح، يعني أمير المؤمنين عليه السلام^(٣) .

نصر بن الصباح البلخي، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين

(١) إختيار معرفة الرجال ١: ٣٩ - ٤٥ برقم: ٢٠ .

(٢) الخميس: الجيش؛ لأنّه يقوم بخمسة أقسام: المقدّم، والساق، والميمنة، والميسرة، والقلب. وقيل: لأنّه يخمس فيه الغنائم، وخمست في الاسلام أي: قدت الجيش. والشرطة أوّل طائفة من الجيش يشهد الواقعة - النهاية .

(٣) إختيار معرفة الرجال ١: ٣٢١ برقم: ١٦٥ .

ابن سعيد، عن إسماعيل بن بزيع، عن أبي الجارود، قال: قلت للأصمغ بن نباتة: ما كان منزلة هذا الرجل فيكم؟ قال: ما أدري ما تقول إلا أن سيوفنا كانت على عواتقنا، فمن أومىء إليه ضربناه بها، فكان يقول لنا: تشرطوا تشرطوا، فوالله ما اشتراطكم لذهب ولا فضة، ولا اشتراطكم إلا للموت، إن قوماً من قبلكم من تشارطوا بينهم، فما مات أحد منهم حتى كان نبي قومه، أو نبي قريته، أو نبي نفسه، وأنكم ليمزلتهم غير أنكم لستم بأنبياء (١).

محمد بن مسعود العياشي، وأبو عمرو الكشي، قالوا: حدثنا محمد بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن أبي الحسن الغزلي (٢)، عن غياث الهمداني، عن بشير ابن عمر الهمداني، قال: مر بنا أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: ألبثوا (٣) في هذه الشرطة، فوالله لا غناء بعدهم إلا شرطة النار إلا من عمل بمثل أعمالهم «كش» (٤).

شرطة الخميس ستة آلاف رجل، قال علي بن الحكم: قال أمير المؤمنين عليه السلام لهم: تشرطوا، فإنما أشارتكم على الجنة، ولست أشارتكم على ذهب ولا فضة، إن نبينا عليه السلام قال لأصحابه فيما مضى: تشرطوا فإنني لست أشارتكم إلا على الجنة، قاله البرقي (٥).

ومنها:

(١) إختيار معرفة الرجال ١: ١٩ - ٢٠ برقم: ٨.

(٢) في الكشي: العربي.

(٣) في الكشي: اكتبوا.

(٤) إختيار معرفة الرجال ١: ٢٠ - ٢٣ برقم: ٩.

(٥) رجال البرقي ص ٣، أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

الفتحية

هم القائلون بإمامة عبدالله بن جعفر بن محمد، وسمّوا بذلك؛ لأنّه قيل: إنّه كان أفتح الرأس، وقال بعضهم: كان أفتح الرجلين، وقال بعضهم: إنهم نسبوا إلى رئيس من أهل الكوفة، يقال له: عبدالله فطيح .

والذين قالوا بإمامته عامّة مشايخ العصاة وفقهاؤها، قالوا^(١) بهذه المقالة، فدخلت عليهم الشبهة، لما روي أنّهم قالوا: الإمامة في الأكبر من ولد الإمام إذا مضى إمام .

ثمّ منهم من رجع من القول بإمامته لما امتحنه بمسائل من الحلال والحرام لم يكن عنده فيها جواب، ولما ظهر منه من الأشياء التي لا ينبغي أن تظهر من الإمام. ثمّ إنّ عبدالله مات بعد أبيه بسبعين يوماً، فرجع الباقرن إلّا شذاذاً منهم عن القول بإمامته إلى القول بإمامة أبي الحسن موسى عليه السلام، ورجعوا إلى الخبر الذي روي أنّ الإمامة لا يكون في الأخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام، وبقي شذاذ منهم على القول بإمامته، وبعد أن مات قال بإمامة أبي الحسن موسى عليه السلام .

وروي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال لموسى عليه السلام: يا بني إنّ أخاك سيجلس مجلسي، ويدّعي الإمامة بعدي، فلا تنازعه بكلمة، فإنّه أول أهلي لحوقاً بي^(٢) .
ومنها :

الواقفية والزيدية

محمد بن مسعود، ومحمد بن الحسن البراثي، قالوا: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن

(١) في الكشي: مالوا .

(٢) إختيار معرفة الرجال ٢: ٥٢٤ - ٥٢٥ برقم: ٤٧٢ .

محمد بن فارس، قال: حدّثني أبو جعفر أحمد بن عبدوس الخنجي، أو غيره، عن علي بن عبد الله الزبيرى، قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن الواقعة، فكتب: الواقف عاند عن الحق، ومقيم على سيئة، إن مات بها كانت جهنم مأواه وبئس المصير (١).

جعفر بن معروف، قال: حدّثني سهل بن بحر، قال: حدّثني الفضل بن شاذان، رفعه عن الرضا عليه السلام، قال: سئل عن الواقعة؟ فقال: يعيشون حيارى، ويموتون زنادقة (٢).

وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد في كتابه، حدّثني سهل بن زياد الآدمي، قال: حدّثني محمد بن أحمد بن الربيع الأقرع، قال: حدّثني جعفر بن بكر (٣)، قال: حدّثني يوسف بن يعقوب، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أعطي هؤلاء الذين يزعمون أنّ أباك حيّ من الزكاة شيئاً؟ قال: لا تعطهم، فإنّهم كفّار مشركون زنادقة (٤).

خلف، عن الحسن بن طلحة المروزي، عن محمد بن عاصم، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: يا محمد بن عاصم بلغني أنّك تجالس الواقعة؟ قلت: نعم جعلت فداك أجالسهم وأنا مخالف لهم؟ قال: لا تجالسهم، فإنّ الله عزّ وجلّ يقول «وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزئ بها فلا تقعدوا

(١) إختيار معرفة الرجال ٢: ٧٥٥-٧٥٦ برقم: ٨٦٠.

(٢) إختيار معرفة الرجال ٢: ٧٥٦ برقم: ٨٦١.

(٣) بكير - خ.

(٤) إختيار معرفة الرجال ٢: ٧٥٦ برقم: ٨٦٢.

معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم^(١) يعني بالآيات الأوصياء،
والذين كفروا بها الواقعة^(٢).

محمد بن الحسن البرائى، قال: حدّثني أبو علي الفارسي، قال: حدّثني ميمون
النخّاس، عن محمد بن الفضيل، قال: قلت للرضا عليه السلام: ما حال قوم قد وقفوا على
أبيك موسى عليه السلام؟ قال: لعنهم الله ما أشدّ كذبهم، أما أنّهم يزعمون أنّي عقيم،
وينكرون من يلي هذا الأمر من ولدي^(٣).

محمد بن الحسن البرائى، قال: حدّثني أبو علي، قال: حدّثني أبو القاسم
الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد، عن عمّه، عن جدّه عمرو بن يزيد، قال: دخلت
على أبي عبد الله عليه السلام، فحدّثني ملياً في فضائل الشيعة، ثمّ قال: إنّ من الشيعة بعدنا
من هم شرّ من النّصاب، قلت: جعلت فداك أليس ينتحلون حبّكم ويتولّونكم
ويتبرّون من عدوّكم؟ قال: نعم جعلت فداك يبيّن لنا نعرفهم فعلنا^(٤) منهم، قال:
كلّاً يا عمر ما أنت منهم، إنّما هم قوم يفتنون بزيد، ويفتنون بموسى عليه السلام^(٥).

محمد بن الحسن البرائى، قال: حدّثني أبو علي، قال: حدّثني محمد بن
إسماعيل، عن موسى بن القاسم البجلي، عن علي بن جعفر، قال: رجل أتى
أخي عليه السلام، فقال له: جعلت فداك من صاحب هذا الأمر؟ فقال: أما أنّهم يفتنون بعد

(١) سورة النساء: ١٤٠.

(٢) إختيار معرفة الرجال ٢: ٧٥٧-٧٥٨ برقم: ٨٦٤.

(٣) إختيار معرفة الرجال ٢: ٧٥٩ برقم: ٨٦٨.

(٤) في الأصل: فلسنا.

(٥) إختيار معرفة الرجال ٢: ٧٥٩ برقم: ٨٦٩.

موتي، فيقولون هو القائم، وما القائم إلا بعدي بسنين (١).

محمد بن الحسن البرائى، قال: حدّثني أبو علي، قال: حكى منصور عن الصادق محمد بن علي الرضا عليهما السلام أنّ الزيدية والواقفية والنصاب عنده بمنزلة واحدة (٢).

محمد بن الحسن البرائى، قال: حدّثني الفارسي يعني أبا علي، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن من حدّثه، قال: سألت محمد بن علي الرضا عليهما السلام عن هذه الآية ﴿وجوه يومئذ خاشعة * عاملة ناصبة﴾ (٣) قال: نزلت في النصاب والزيدية، والواقفة من النصاب (٤).

خلف بن حامد الكشي، قال: أخبرني الحسن بن طلحة المروزي، عن يحيى بن المبارك، قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام بمسائل، فأجابني: وكنت ذكرت في آخر الكتاب قول الله عزّ وجلّ ﴿مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء﴾ (٥) فقال: نزلت في الواقفة.

ووجدت الجواب كلّه بخطه: ليس هم من المؤمنين، ولا من المسلمين، هم ممّن كذب بآيات الله، ونحن أشهر معلومات، فلا جدال فينا ولا رفت ولا فسوق فينا،

(١) إختيار معرفة الرجال ٢: ٧٦٠ برقم: ٨٧٠.

(٢) إختيار معرفة الرجال ٢: ٧٦١ برقم: ٨٧٣.

(٣) سورة الغاشية: ٣ - ٤.

(٤) إختيار معرفة الرجال ٢: ٧٦١ برقم: ٨٧٤.

(٥) سورة النساء: ١٤٣.

أنصب لهم من العدوّة يا يحيى ما استطعت^(١) .
وغير ذلك من الروايات الكثيرة^(٢) .

(١) إختيار معرفة الرجال ٢: ٧٦٢ برقم: ٨٨٠ .

(٢) في كتاب الغيبة للشيخ^{عليه السلام} (ص ٧١) رجع جماعة من القول بالوقف، مثل عبدالرحمن بن الحجّاج، ورفاعة بن موسى، ويونس بن يعقوب، وجميل بن درّاج، وحمّاد بن عيسى، وغيرهم، وهؤلاء من أصحاب أبيه الذين شكّوا فيه، ثمّ رجعوا . وكذلك من كان في عصره، مثل أحمد بن محمّد بن أبي نصر، والحسن بن علي الوشاء، وغيرهم ممّن قال بالوقف، فالتزموا الحجّة، وقالوا بإمامته وإمامة من بعده من ولده .

فروي جعفر بن محمّد بن مالك، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن أبي عمير، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، وهو من آل مهران، وكانوا يقولون بالوقف، وكان عليّ رأيهم، فكاتب أبا الحسن الرضا^{عليه السلام} وتعتته في المسائل، فقال: كتبت إليه كتاباً وأضمرت في نفسي أنّي متى دخلت عليه أسأله عن ثلاث مسائل من القرآن، وهي قوله ﴿أفأنت تسمع الصمّ أو تهدي العمي﴾ وقوله ﴿فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام﴾ وقوله ﴿إنّك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء﴾ .

قال أحمد: فأجابني عن كتابي، وكتب في آخره الآيات التي أضمرتها في نفسي أن أسأله عنها ولم أذكرها في كتابي إليه، فلمّا وصل الجواب أنسيت ما كنت أضمرته، فقلت: أيّ شيء هذا من جوابي؟ ثمّ ذكرت أنّه ما أضمرته .

وكذلك الحسن بن علي الوشاء، وكان يقول بالوقف فرجع، وكان سببه أنّه قال: خرجت إلى خراسان في تجارة لي، فلمّا وردته بعث إليّ أبو الحسن الرضا^{عليه السلام} يطلب

فائدة

المذمومون الذين ادّعوا البابية

روى الشيخ الطوسي أنّ من المذمومين الذين ادّعوا البابية لعنهم الله جماعة: أولهم: المعروف بالشريعي^(١)، وكان من أصحاب أبي الحسن علي بن محمّد عليهما السلام، قال هارون^(٢): وأظنّ اسمه الحسن^(٣). ومنهم: محمّد بن نصير النميري، وكان من أصحاب أبي محمّد العسكري عليه السلام، فلمّا مات ادّعى مقام أبي جعفر محمّد بن عثمان أنّه صاحب الزمان، وادّعى النيابة^(٤)، ففضحه الله تعالى.

▲ منّي حبرة، وكانت بين ثيابي قد خفي عليّ أمرها، فقلت: ما معي منها شيء، فردّ الرسول وذكر علامتها وأنها في سفظ كذا وكذا، فطلبتها فكان كما قال، فبعثت بها إليه، ثم كتبت مسائل أسأله عنها، فلمّا وردت بابه خرج إليّ جواب تلك المسائل التي أردت أن أسأله عنها من غير أن أظهرتها، فرجع عن القول بالوقف إلى القطع على إمامته «منه».

(١) وهو أول من ادّعى هذا المقام، ولم يجعل الله فيه، وكذب على الله وعلى حجّته، وخرج توقيع الإمام عليه السلام بلعنه والبراءة منه، قال هارون: ثمّ ظهر منه القول بالكفر والإلحاد، وقال: وكلّ هؤلاء المدّعين إنّما يكون كذبهم على الإمام وأنهم وكلاء، فيدّعون الضعفة بهذا القول إلى موالاتهم، ثمّ يترقى الأمر بهم إلى قول الحلاجية، كما اشتهر من السلمغاني ونظرائه، عليهم جميعاً لعائن الله «منه».

(٢) أي: التلعكبري.

(٣) كتاب الغيبة للشيخ الطوسي ص ٣٩٧.

(٤) في الغيبة: البابية.

قال سعد بن عبدالله: كان محمد بن نصير النميري يدعي أنه رسول نبي، وأن علي بن محمد عليهما السلام أرسله، وكان يقول بالتناسخ، ويغلو في أبي الحسن عليه السلام، ويقول فيه بالربوبية (١).

ومنهم: أحمد بن هلال الكرخي، قال أبو علي محمد بن همام: كان أحمد بن هلال من أصحاب أبي محمد عليه السلام، فاجتمعت الشيعة على وكالة أبي جعفر محمد بن عثمان العمري بنص الحسن العسكري عليه السلام في حياته عليه.

فلما مضى الحسن عليه السلام قالت الشيعة الجماعة له: ألا تقبل أمر أبي جعفر محمد بن عثمان وترجع إليه وقد نص عليه الإمام المفترض الطاعة؟ فقال لهم: لم أسمعه ينص عليه بالوكالة، وليس أنكر أباه يعني عثمان بن سعيد، فأما أن أقطع أن أبا جعفر وكيل صاحب الزمان فلا أجسر عليه، فقالوا له: قد سمعه غيرك، فقال: أنتم وما سمعتم، ووقف على أبي جعفر، فلغوه وتبرؤوا منه، ثم ظهر التوقيع على يد أبي القاسم الحسين بن روح بلغنه والبراءة منه في جملة من لعن (٢).

ومنهم: أبو طاهر محمد بن علي بن بلال، وقصته معروفة فيما جرى بينه وبين أبي جعفر محمد بن عثمان العمري عليه السلام، وتمسكه بالأموال التي كانت عنده للإمام عليه السلام، وامتناعه من تسليمها، وادعائه أنه الوكيل، حتى تبرأت الجماعة منه ولغوه، وخرج من الصاحب فيه ما هو معروف (٣).

(١) كتاب الغيبة للشيخ الطوسي ص ٣٩٨.

(٢) كتاب الغيبة للشيخ الطوسي ص ٣٩٩.

(٣) كتاب الغيبة للشيخ الطوسي ص ٤٠٠.

ومنهم: الحسين بن منصور الحلاج، وقد ذكر له الشيخ أفاصيص^(١).
 ومنهم: ابن أبي العزاقر^(٢)، وقد ذمّ ولعن، وذكر الشيخ له أفاصيص^(٣).
 ومنهم: أبودلف المجنون^(٤)، روى الشيخ الطوسي عن المفيد محمّد بن محمّد
 ابن النعمان، عن أبي الحسن علي بن بلال المهلبّي، قال: سمعت أبا القاسم جعفر بن
 محمّد بن قولويه يقول: أمّا أبودلف الكاتب - لا حاطه الله - فكنا نعرفه ملحدًا، ثمّ
 أظهر الغلوّ، ثمّ جنّ وسلسل، ثمّ صار مفوضًا، وما عرفناه قطّ إذا حضر في مشهد
 إلاّ استخفّ به، ولا عرفته الشيعة إلاّ مديدة^(٥) يسيرة، والجماعة تتبرأ منه وممن
 يؤمىء إليه ويتنمّس به.

وقد كنّا وجّهنا إلى أبي بكر البغدادي لما ادّعى له هذا ما ادّعاه، فأنكر ذلك
 وحلف عليه، فقبلنا ذلك منه، فلما دخل إلى بغداد مال إليه وعدل عن الطائفة
 وأوصى إليه، فلم نشكّ على أنّه على مذهبه، فلعلّناه وتبرّأنا منه؛ لأنّ عندنا أنّ كلّ
 من ادّعى هذا الأمر بعد السمريّ ﷺ فهو كافر متنمّس ضالّ مضلّ^(٦) «صه»^(٧).

(١) كتاب الغيبة للشيخ الطوسي ص ٤٠١-٤٠٣.

(٢) وهو محمّد ابن الشلمغاني، وهو من كبار المدّعين.

(٣) كتاب الغيبة للشيخ الطوسي ص ٤٠٣-٤١٢.

(٤) هو محمّد بن مظفر الكاتب.

(٥) في الغيبة: مدّة.

(٦) كتاب الغيبة للشيخ الطوسي ص ٤١٢.

(٧) قال الشيخ ﷺ: وأمر أبي بكر البغدادي في قلّة العلم والمروءة أشهر، وجنون
 أبي دلف أكثر من أن تحصي، لا تشغل كتابنا بذلك «منه» كتاب الغيبة للشيخ الطوسي
 ص ٤١٣.

الضعفاء المستثنى من نواذر الحكمة

وجماعة أآخر من الضعفاء استثنى من نواذر الحكمة، وهم من يروي عنهم محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران بن عبدالله بن سعد بن مالك الأشعري القمي أبو جعفر، قال أصحابنا فيه: إنه ثقة في الحديث، إلا أنه كان يروي عن الضعفاء، ويعتمد المراسيل، ولا يبالي عمّن أخذ، وما عليه في نفسه طعن في شيء «صه - جش»^(١) جليل القدر، كثير الرواية «ست - صه»^(٢).

وكان محمد بن الحسن بن الوليد يستثنى من رواية محمد بن أحمد بن يحيى ما رواه عن محمد بن موسى الهمداني، أو عن رجل، أو عن بعض أصحابنا، أو عن محمد بن يحيى المعاذي، أو عن أبي عبدالله الرازي الجاموراني، أو عن أبي عبدالله السيارى، أو عن يوسف بن السخت، أو عن وهب بن منبه، أو عن أبي علي النيسابورى، أو عن أبي يحيى الواسطى، أو عن محمد بن علي الصيرفي أبو سمينه، أو يقول في حديث، أو كتاب ولم أروه.

أو عن سهل بن زياد الآدمى، أو عن محمد بن عيسى بن عبيد بإسناد منقطع، أو عن أحمد بن هلال، أو محمد بن علي الهمداني، أو عبدالله بن محمد الشامي، أو عبدالله بن أحمد الرازي، أو أحمد بن الحسين بن سعيد، أو عن أحمد بن بشير الرقي، أو عن محمد بن هارون، أو عن مّوية بن معروف، أو عن محمد بن عبدالله بن مهران، أو ينفرد به الحسن بن الحسين اللؤلؤى، أو جعفر بن محمد بن مالك، أو

(١) رجال النجاشي ص ٣٤٨ برقم: ٩٣٩، خلاصة الأقوال ص ٢٤٨ برقم: ٨٣٩.

(٢) فهرست الشيخ الطوسي ص ٤٠٨ برقم: ٦٢٣، خلاصة الأقوال ص ٢٤٧ برقم:

يوسف بن الحارث، أو عبدالله بن محمد الدمشقي .

قال أبو العباس بن نوح: وقد أصاب شيخنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن الوليد في ذلك كله، وتبعه أبو جعفر ابن باويه عليه السلام على ذلك، إلا في محمد بن عيسى بن عبيد، فلا أدري ما رآه فيه؛ لأنه كان على ظاهر العدالة والثقة «جس»^(١) .

روى عنه سعد ومحمد بن يحيى، وأحمد بن إدريس «لم»^(٢) .

ومحمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، وقال محمد: إلا ما كان فيه من تخليط، وهو الذي يكون في طريقه محمد بن موسى الهمداني، إلى آخر من تقدّم، وزاد: أو يقول روي، أو عن الهيثم بن عدي، أو جعفر بن محمد الكوفي، وقال: أو يقول وجدت في كتاب ولم أروه ولم يقل في حديث، وقال في محمد بن عيسى بن عبيد باسناد منقطع ينفرد به^(٣) .

فائدة

الأبواب الأربعة

ولد المهدي محمد بن الحسن عليهما السلام يوم الجمعة لثمان خلون من شعبان سنة ست وخمسين ومائتين، وأمّه ريحانة، ويقال لها: نرجس، ويقال لها: صيقل، ويقال لها: سوسن .

ووكيله: عثمان بن سعيد العمري أبو عمرو، وهو أوّل من نصبه العسكري عليه السلام . ثمّ نصّ أبو عمرو عليه السلام على ابنه أبي جعفر محمد بن عثمان، ونصّ أيضاً الإمام

(١) رجال النجاشي ص ٣٤٨ برقم: ٩٣٩ .

(٢) رجال الشيخ الطوسي ص ٤٣٨ برقم: ٦٢٦٢ .

(٣) فهرست الشيخ الطوسي ص ٤١٠ برقم: ٦٢٣ .

العسكري عليه عليه .

فلما حضرت أبا جعفر محمّد بن عثمان الوفاة واشتدّت حاله، حضر عنده من وجوه الشيعة، منهم: أبو علي بن همام، وأبو عبدالله بن محمّد الكاتب، وأبو عبدالله الباقطاني، وأبوسهل إسماعيل بن علي النوبختي، وأبو عبدالله بن الوجناء، وغيرهم من الوجوه والأكابر، فقالوا له: إن حدث أمر فمن يكون مكانك؟ فقال لهم: هذا أبو القاسم بن روح ابن أبي بحر النوبختي القائم مقامي، والسفير بيني وبين صاحب الأمر عليه، والوكيل والثقة والأمين، فارجعوا في أموركم إليه، وعولوا عليه في مهمّاتكم، فبذلك أمرت وقد بلغت .

ثم أوصى أبو القاسم بن روح إلى أبي الحسن علي بن محمّد السمري، فلما حضرته الوفاة سئل أن يوصي، فقال: لله أمر هو بالغه، ومات عليه سنة تسع وعشرين وثلاثمائة «صه»^(١) فوَقعت الغيبة الكبرى التي نحن في أزمانها .

فائدة

السفراء المحمودون

قال الشيخ الطوسي عليه: وقد كان في زمان السفراء المحمودين أقوام ثقات ترد عليهم التوقيعات من قبل المنصوبين للسفارة من الأصل .

منهم: أبو الحسين محمّد بن جعفر الأسدي عليه، قال بعد قصص: ومات الأسدي عليّ ظاهر العدالة لم يتغيّر ولم يطعن عليه في شهر ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة .

ومنهم: أحمد بن إسحاق وجماعة، وقد خرج التوقيع في مدحهم، وروى أحمد

(١) خلاصة الأقوال ص ٤٣١ - ٤٣٢ .

ابن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى^(١)، عن أبي محمد الرازي، قال: كنت وأحمد بن أبي عبدالله بالعسكر، فورد علينا رسول من قبل الرجل، فقال (لنا: الغائب العليل ثقة، وأيوب بن نوح)^(٢) وأحمد بن إسحاق الأشعري، وإبراهيم بن محمد الهمداني، وأحمد بن حمزة بن اليسع ثقات «ص»^(٣).

قال السيد السند المحقق ابن طاووس في ربيع الشيعة^(٤): قد حصلت الغيبتان لصاحب الأمر عليه السلام على حسب ما تضمنته الأخبار عن آبائه وأجداده عليه السلام.

أما الغيبة الصغرى، فهي التي كانت فيها سفراؤه موجودين، وأبوابه معروفين، لا تختلف الإمامية القائلون بإمامة الحسن بن علي عليهما السلام فيهم.

فمنهم: أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري، ومحمد بن علي بن بلال، وأبو عمرو عثمان بن سعيد السمان، وابنه أبو جعفر محمد بن عثمان عليه السلام، وعمر الأهوازي، وأحمد بن إسحاق، وأبو محمد الوجداني، وإبراهيم بن مهزيار، ومحمد بن إبراهيم، وجماعة أخرى. وكانت مدة هذه الغيبة أربعاً وسبعين سنة.

وكان أبو عمرو وعثمان بن سعيد قدس الله سرهما باباً لأبيه وجدّه عليه السلام من قبل وثقة لهما، ثم تولّى النيابة من قبله، وظهرت المعجزات على يده، ولما مضى لسبيله

(١) كذا في الخلاصة، وفي كتاب الغيبة: روى أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى الخ.

(٢) ما بين الهلاليتين من هامش الأصل وغير موجودة في كتاب الغيبة والخلاصة.

(٣) كتاب الغيبة للشيخ الطوسي ص ٤١٥-٤١٧، خلاصة الأقوال ص ٤٣٤.

(٤) وهو بعينه كتاب إعلام الوری للشيخ الطبرسي، وقد وقع الاشتباه والوهم لجماعة من الأعلام، فتوهّموا أنه كتاب ربيع الشيعة للسيد ابن طاووس.

قام ابنه أبو جعفر مقامه بنصّه عليه، ومضى على منهاج أبيه ﷺ في آخر جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، وأقام مقامه أبو القاسم الحسين بن روح من بني نوبخت بنصّ أبي جعفر محمّد بن عثمان عليه، وأقامه مقام نفسه، ومات ﷺ في شعبان سنة ستّ وعشرين وثلاثمائة، وقام مقامه أبو الحسن علي بن محمّد السمري بنصّ أبي القاسم عليه، وتوفّي في النصف من شعبان سنة ثمان وعشرين، ثمّ حصلت الغيبة الطولي^(١).

وقال فيه أيضاً: قال الشيخ أبو جعفر قدّس الله روحه: حدّثنا محمّد بن محمّد الخزاعي، عن أبي علي الأسدي، عن أبيه محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، أنّه ذكر عدد من انتهى إليه ممّن وقف على معجزات صاحب الزمان، ورآه من الوكلاء ببغداد: العمري، وابنه، وحاجز، والبلالي، والطار، ومن الكوفة: العاصمي، ومن أهل الأهواز: محمّد بن إبراهيم بن مهزيار.

ومن أهل قم: أحمد بن إسحاق. ومن أهل همدان: محمّد بن صالح. ومن أهل الري: الشامي^(٢)، والأسدي يعني نفسه. ومن أهل آذربيجان: القاسم بن العلاء. ومن نيسابور: محمّد بن شاذان. ومن غير الوكلاء جمع كثير، تركناهم لعدم الغرض به في هذا المقام^(٣).

وبالجملة في هذين القولين تصريح بأنّ له ﷺ كان وكلاء غير الأبواب الأربعة، وكان تخصيص هؤلاء الأربعة: إمّا لأنّ غيرهم كانوا يرجعون إليهم، فلا يؤمرون

(١) إعلام الوريّ ص ٤١٦-٤١٧.

(٢) في الإعلام: البسامي.

(٣) إعلام الوريّ ص ٤٢٥.

ولا يأمرن إلاّ بوساطتهم، أو لأنّهم كانوا وكلاء عموماً وغيرهم في جزئيات، فليتدبّر .

فائدة

في ذكر وكلاء الأئمة الماضية غير صاحب عليه السلام

وبيان ما صدر عنهم في شأنهم

قال الشيخ الطوسي عليه السلام في كتاب الغيبة: وقبل ذكر من كان سفيراً حال الغيبة، نذكر طرفاً من أخبار من كان يختصّ بكلّ إمام، ويتولّى له الأمر على وجه من الإيجاز، ونذكر من كان ممدوحاً منهم حسن الطريقة، ومن كان مذموماً سيّئ المذهب، ليعرف الحال في ذلك .

وقد روي في بعض الأخبار أنّهم عليهم السلام قالوا: خدّامنا وقوّامنا شرار خلق الله. وهذا ليس علىّ عموماً، وإتّما قالوا لأنّ فيهم من غير وبدل وخان علىّ ما سنذكره . وقد روى محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن محمّد بن صالح الهمداني، قال: كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام: إنّ أهل بيتي يؤذوني ويقرعونني بالحديث الذي روي عن آبائك عليهم السلام أنّهم قالوا: خدّامنا وقوّامنا شرار خلق الله، فكتب: ويحكم ما تقرؤون ما قال الله تعالى ﴿وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة﴾ (١) فنحن والله القرى التي بارك الله فيها، وأنتم القرى الظاهرة .
فمن المحمودين :

حمران بن أعين

أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن أبي جعفر محمّد بن سفيان البزوفري، عن

أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: وذكرنا حمران بن أعين، فقال: لا يرتدّ والله أبداً، ثم أطرق هنيئة، ثم قال: أجل لا يرتدّ والله أبداً.
ومنهم :

المفضّل بن عمر

بهذا الإسناد، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير، عن الحسين بن أحمد المنقري، عن أسد ابن أبي العلاء، عن هشام بن أحمر، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن المفضّل بن عمر، وهو في ضيعة له في يوم شديد الحرّ، والعرق يسيل على صدره، فابتدأني، فقال: نعم والله الذي لا إله إلاّ هو الرجل المفضّل بن عمر الجعفي، نعم والله الذي لا إله إلاّ هو الرجل المفضّل بن عمر الجعفي، حتّى أحصيت بضعاً وثلاثين مرّة يكرّرها، وقال: إنّما هو والد بعد والد.

وروي عن هشام بن أحمر، قال: حملت إلى أبي إبراهيم عليه السلام إلى المدينة أموالاً، فقال: ردّها إلى المفضّل بن عمر، فردّتها إلى جعفي، فحطّتها على باب المفضّل. وروي عن موسى بن بكر، قال: كنت في خدمة أبي الحسن عليه السلام، فلم أكن أرى شيئاً يصل إليه إلاّ من ناصه المفضّل، ولربما رأيت الرجل يجيء بالشيء فلا يقبله منه، ويقول: أوصله إلى المفضّل.

ومنهم :

المعلّى بن خنيس

وكان من قوّام أبي عبد الله عليه السلام، وإنّما قتله داود بن علي بسببه، وكان محموداً عنده، ومضى على منهاجه، وأمره مشهور.

فروي عن أبي بصير، قال: قتل داود بن علي المعلى وصلبه، وعظم ذلك علي أبي عبد الله عليه السلام، واشتدّ عليه، وقال له: يا داود علي ما قتلت مولاي وقيمي في مالي وعلي عيالي؟ والله إنه لا وجه عند الله منك، في حديث طويل .
وفي خبر آخر أنه قال: أما والله لقد دخل الجنة .
ومنهم :

نصر بن القاوس اللخمي

فروي أنه كان وكيلاً لأبي عبد الله عليه السلام عشرين سنة، ولم يعلم أنه وكيل، وكان خيراً فاضلاً .
وكان عبد الرحمن بن الحجّاج وكيلاً لأبي عبد الله عليه السلام، ومات في عصر الرضا عليه السلام علي ولايته .
ومنهم :

عبدالله بن جندب البجلي

وكان وكيلاً لأبي إبراهيم، وأبي الحسن الرضا عليهما السلام، وكان عبداً، رفيع المنزلة لديهما، علي ما روي في الأخبار .
ومنهم: ما رواه أبو طالب القمي، قال: دخلت علي أبي جعفر الثاني عليه السلام في آخر عمره، فسمعته يقول: جزى الله صفوان بن يحيى، ومحمد بن سنان، وزكريا بن آدم، وسعد بن سعد، عني خيراً، فقد وفوا لي .
وكان زكريا بن آدم ممن تولاهم، وخرج فيه عن أبي جعفر عليه السلام: ذكرت ما جرى من قضاء الله في الرجل المتوفّي، رحمه الله يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً، فقد عاش أيام حياته عارفاً بالحق، قائلاً به، صابراً محتسباً للحق، قائماً بما يجب لله ولرسوله عليه، ومضى رحمه الله غير ناكث ولا مبدل، فجزاءه الله أجر نيته،

ما ورد في شأن بعض الرواة..... ١٢١

وأعطاه جزاء سعيه .

وأما محمد بن سنان، فإنه روي عن علي بن الحسين بن داود، قال: سمعت
أبا جعفر الثاني عليه السلام يذكر محمد بن سنان بخير، ويقول: رضي الله عنه برضائي عنه،
فما خالفني ولا خالف أبي قط .

ومنهم :

عبد العزيز بن المهدي القمي الأشعري

خرج فيه عن أبي جعفر عليه السلام: قبضت والحمد لله وقد عرفت الوجوه التي صارت
إليك منها، غفر الله لك ولهم الذنوب، ورحمنا وإياكم .

وخرج فيه: غفر الله لك ورحمنا وإياك، ورضي عنك برضائي عنك .

ومنهم :

علي بن مهزيار الأهوازي

وكان محموداً، أخبرني جماعة عن التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، عن
الحسين بن علي، عن أبي الحسن البلخي، عن أحمد بن مابندار الإسكافي، عن
العلاء النداري ^(١)، عن الحسن بن شعمون، قال: قرأت هذه الرسالة على علي بن
مهزيار، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام :

بسم الله الرحمن الرحيم، يا علي أحسن الله جزاك، وأسكنك جنته، ومنعك من
الخرزي في الدنيا والآخرة، وحشرك الله معنا، يا علي قد بلوتك وخيرتك في
النصيحة والطاعة والخدمة والتوقير، والقيام بما يجب عليك، فلو قلت إنني لم أر
مثلك لرجوت أن أكون صادقاً، فجزاك الله جنات الفردوس نزلاً، فما خفي علي

(١) المذاري - خ .

مقامك ولا خدمتك في الحرِّ والبرد في الليل والنهار، فأسأل الله إذا جمع الخلائق للقيامة أن يحبوك برحمة تغتبط بها، إنه سميع الدعاء .

ومنهم :

أيوب بن نوح بن درّاج

ذكر عمرو بن سعيد المدائني وكان فطحياً، قال: كنت عند أبي الحسن العسكري عليه السلام إذ دخل أيوب بن نوح ووقف قدّامه، فأمره بشيء، ثمّ انصرف، والتفت إليّ أبو الحسن عليه السلام، وقال: يا عمرو إن أحببت أن تنظر إلى رجل من أهل الجنّة، فانظر إلى هذا .

ومنهم :

علي بن جعفر الهمّاني

وكان فاضلاً مرضياً، من وكلاء أبي الحسن وأبي محمّد عليهما السلام .
روى أحمد بن علي الرازي، عن علي بن مخلد الأيادي، قال: حدّثني أبو جعفر العمري، قال: حجّ أبو طاهر بن بلال، فنظر إلى علي بن جعفر وهو ينفق النفقات العظيمة، فلمّا انصرف كتب بذلك إلى أبي محمّد عليه السلام، فوقع في رقعه: قد كُنّا أمرنا له بمائة ألف دينار، ثمّ أمرنا له بمثلها، فأبى قبولها إبقاءً علينا، ما للناس والدخول من أمرنا فيما لم ندخلهم فيه .

قال: ودخل علىّ أبي الحسن العسكري عليه السلام، فأمر له بثلاثين ألف دينار .

ومنهم :

أبو علي بن راشد

أخبرني ابن أبي جيد، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الصّفّار، عن محمّد ابن عيسى، قال: كتب أبو الحسن العسكري عليه السلام إلى الموالي ببغداد والمدائن

ما ورد في شأن بعض الرواة..... ١٢٣

والسواد وما يليها: قد أقمت أبا علي بن راشد مقام علي بن الحسين بن عبدربه
ومن قبله من وكلائي، وقد أوجبت في طاعته طاعتي، وفي عصيانه الخروج إلي
عصياني، وكتبت بخطي .

وروى محمد بن يعقوب، رفعه إلى محمد بن الفرج، قال: كتبت إليه أسأله عن
أبي علي بن راشد، وعن عيسى بن جعفر بن عاصم، وعن ابن بند، فكتب إلي:
ذكرت ابن راشد عليه السلام، فإنه عاش سعيداً، ومات شهيداً، ودعا لابن بند والعاصمي،
وابن بند ضرب بالعمود وقتل، وابن عاصم ضرب بالسياط على الجسر ثلاثمائة
سوط، ورمي به في الدجلة .

فهؤلاء الجماعة المحمودون، وتركنا ذكر استقصائهم لأنهم معروفون مذكورون
في الكتب (١) .

وأما المذمومون (٢) منهم، فجماعة، فروى علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه،
قال: كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام إذ دخل عليه صالح بن محمد بن سهل الهمداني،
وكان يتولّى له، فقال له: جعلت فداك اجعلني من عشرة ألف درهم في حلّ، فإنّي
أنفقتها، فقال له أبو جعفر عليه السلام: أنت في حلّ .

فلما خرج صالح من عنده، قال أبو جعفر عليه السلام: أحدهم يثب على مال آل محمد
وفقرائهم ومساكنهم وأبناء سبيلهم فيأخذه، ثمّ يقول: اجعلني في حلّ، أتراه ظنّ
أقول له لا أفعّل، والله ليسألنّ الله يوم القيامة عن ذلك سؤالاً حثيثاً .

ومنهم :

(١) كتاب الغيبة للشيخ الطوسي ص ٣٤٥ - ٣٥١ .

(٢) نقل أيضاً من كتاب الغيبة للشيخ الطوسي .

علي بن أبي حمزة البطائني وزياد بن مروان القندي

وعثمان بن عيسى الرواسي

كلهم كانوا وكلاء لأبي الحسن موسى عليه السلام، وكان عندهم أموال جزيلة، فلما مضى أبو الحسن موسى عليه السلام وقفوا طمعاً في الأموال، ودفَعوا إمامة الرضا عليه السلام وجحدوه .

ومنهم :

فارس بن حاتم بن ماهويه القزويني

علني ما رواه عبد الله بن جعفر الحميري، قال: كتب أبو الحسن العسكري عليه السلام إلى علي بن عمرو القزويني بخطه: إعتقد فيما تدين الله به أن الباطل عندي حسب ما أظهرت لك في من استنبأت عنه، وهو فارس عليه لعنة الله، فإنه ليس يسعك إلا الاجتهاد في لعنه، وقصده ومعاداته، والمبالغة في ذلك بأكثر ما تجد السبيل إليه، ما كنت أمر أن يدان الله بأمر غير صحيح .

فجدّ وشدّ في لعنه وهتكه، وقطع أسبابه، وصدّ أصحابنا عنه، وإبطال أمره، وأبلغهم ذلك منّي، واحكه لهم عنّي، وإني سائلكم بين يدي الله عن هذا الأمر المؤكّد، فويل للعاصي والجاحد، وكتبت بخطي ليلة الثلاثاء لتسع ليال من شهر ربيع الأوّل سنة خمسين ومائتين، وأنا أتوكّل على الله وأحمده كثيراً .

ومنهم :

أحمد بن هلال العبرتائي

روي عن محمّد بن يعقوب، قال: خرج إلى العمري في توقيع طويل اختصرناه: ونحن نبرأ من ابن هلال لا رحمه الله وممن لا يبرأ منه، فاعلم الإسحاقي وأهل بلده ممن أعلمناك من حال هذا الفاجر وجميع من كان سالك ويسالك عنه .

ومنهم: أبوطاهر محمد بن علي بن بلال، وغيرهم ممّا لا نطوّل بذكرهم؛ لأنّ ذلك مشهور موجود في الكتب^(١).

فائدة

في ذكر بعض ما وصل إلينا من التوقيعات في حق بعض المشايخ من المحدثين الثقات

نسخة لتوقيع ورد من الإمام أبي الحسن العسكري عليه السلام إلى علي بن الحسين بن بابويه القمي، وهي :

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة على خير خلقه محمد وآله أجمعين .

أمّا بعد: أوصيك يا شيخي ومعتدي أبا الحسن علي بن الحسين القمي، وفّقك الله لمرضاته، وجعل من صلبك أولاداً صالحين برحمته، بتقوى الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، فإنّه لا يقبل الصلاة من مانعي الزكاة، وأوصيك بمغفرة الذنب، وكظم الغيظ، وصلة الرحم، ومواساة الإخوان، والسعي في حوائجهم في العسر واليسر، والحلم عند الجهل، والتفقه في الدين، والتثبت في الأمور، وتعاهد القرآن، والخلق الحسن، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، قال الله: ﴿ لا خير في كثير من نجواهم إلاّ من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ﴾ واجتنب الفواحش كلّها .

وعليك بصلاة الليل، فإنّ النبي صلى الله عليه وآله أوصى علياً عليه السلام، فقال: يا علي عليك بصلاة الليل ثلاثاً، ومن استخفّ بصلاة الليل فليس ممّناً، فاعمل بوصيتي، وامر جميع

(١) كتاب الغيبة للشيخ الطوسي ص ٣٥١-٣٥٣.

شيعتي بما أمرتك به حتّى يعملوا عليه، وعليك بالصبر، وانتظار الفرج، ولا تزال في حزن حتّى يظهر ولدي الذي بشر به النبي ﷺ أنه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

فاصبر يا شيخي وامر جميع شيعتي بالصبر، فإنّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته (١).

نسخة كتاب ورد من الناحية المقدّسة - حرسها الله ورعاها - في أيّام بقيت من صفر سنة عشر وأربعمائة على الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان الحارثي قدّس الله روحه، ذكر موصله أنّه يحمله من ناحية متّصلة بالحجاز هي نسخة ما ينوب مناب العنوان :

للأخ السديد، والولي الرشيد، الشيخ المفيد أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان أدام الله إعزازه، من مستودع العهد المأخوذ على العباد، وهي نسخة ما في الكتاب :

بسم الله الرحمن الرحيم، أمّا بعد: سلام عليك أيّها الولي المخلص في الدين، المخصوص فينا باليقين، فإنّا نحمد إليك الله الذي لا إله إلاّ هو، ونسأله الصلاة على سيدنا ومولانا ونبينا محمّد وآله الطاهرين، ونعلمك - أدام الله توفيقك لنصرة الحقّ، وأجزل مثوبتك على نطقك عنّا بالصدق - أنّه قد أذن لنا في تشريفك بالمكاتبة، وتكليفك فيها ما تؤدّيه عنّا إلى موالينا قبلك، أعزّهم الله تعالى بطاعته، وكفاهم المهمّ برعايته لهم وحراسته، أيّدك الله لعونه على أعدائه المارقين عن دينه

(١) خاتمة مستدرک الوسائل ٣: ٢٧٦ - ٢٧٧ مع اختلاف يسير.

على ما ذكره، واعتمد^(١) في تأديته إلى من تسكن إليه ممّا نرسمه إن شاء الله. نحن وإن كنّا ثاوين بمكاننا الثائي عن مساكن الكاملين، حسب ما أرانا الله تعالى لنا من الصلاح، ولشيعتنا المؤمنين في ذلك، ما دامت دولة الدنيا للفاسقين، فإنّا نحيط علماً بأبائكم، ولا يعزب عنّا شيء من أخباركم، ومعرفتنا بالإذلال الذي أصابكم مذ جنح كثير منكم إلى ما كان السلف الصالح عنه شاسعاً، ونبذوا العهد المأخوذ منهم وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون.

وإنّا غير مهملين لمراعاتكم، ولا ناسين لذكركم، ولو لا ذلك لنزل بكم الأواء، واصطلمكم الأعداء، فاتّقوا الله جلّ جلاله، وظاهرونا على انتياشكم من فتنة قد أنافت عليكم، يهلك فيها من حمّ أجله، ويحمى منها من أدرك أمّله، وهي إمارة لازوف حركتنا، ومباثتكم بأمرنا ونهينا، والله متمّ نوره ولو كره الكافرون.

فاعتصموا بالنتقية من شبّ نار الجاهلية تحشّشها عصب أموية، وتهوّلت فيها فرقة مهدية، أنا زعيم بنجاة من لم يرم منكم فيها بالمواطن الخفية، وسيسلك في الطعن منها السبل المرضية، إذا حلّ جمادي الأولى من سنتكم هذه، فاعتبروا بما يحدث فيه، واستيقظوا من رقدتكم لما يكون في الذي يليه.

ستظهر لكم من السماء جليه، ومن الأرض مثلها بالسوية، ويحدث في أرض المشرق ما يحزن ويقلق، ويغلب من بعد على أرض العراق طوائف من الاسلام مراق، تضيق بسوء أفعالهم على أهل الأرزاق، ثمّ تنفرج الغمّة من بعد بسوار طاغوت من الأشرار، ثمّ يسرّ بهلاكه المتّفون الأخيار، ويتّفق لمريدي الحجّ من الآفاق ما يأملونه منه على توفير عليه منهم واتّفاق، ولنا في تيسير حجّهم على

الاختيار منهم والوفاق شأن يظهر على نظام واتساق .
 فليعمل كل منكم بما يقرب به من محبتنا، وليجتنب ما يدينه من كراهتنا
 وسخطنا، فإن أمرنا بغتة فجأة حين لا تنفعه توبة، ولا ينجيه من عقابنا ندم على
 حوبة، والله يلهمكم الرشد، ويلطف لكم في التوفيق برحمته .
 هذا كتابنا إليك أيها الأخ الولي، والمخلص في ودنا الصفي، والناصر لنا الوفي،
 حرسك الله بعينه التي لا تنام، فاحفظ به، ولا تظهر على خطنا الذي سطرناه بما له
 ضمناه أحداً، وأد ما فيه إلى من تسكن إليه، وأوص جماعتهم بالعمل عليه إن شاء
 الله (١) .

هذا، وقد ذكر يحيى بن بطرق الحلبي في رسالة نهج العلوم إلى نفي المعدوم
 طريقين في تزكية هذا الشيخ :
 أحدهما: صحّة نقله عن الأئمة الطاهرين عليهم السلام بما هو مذكور في تصانيفه من
 المقنعة وغيرها .

إلى أن قال: وأما الطريق الثاني في تزكيته، ما ترويه كافة الشيعة ويتلقاه
 بالقبول، من أن مولانا صاحب الزمان عليه السلام كتب إليه ثلاث كتب في كلّ سنة كتاباً،
 وكان نسخة عنوان الكتاب: للأخ السديد، والولي الرشيد، الشيخ المفيد أبي عبد الله
 محمّد بن محمّد بن النعمان أدام الله إعزازه .

وفي أوّل الكتاب: السلام عليك أيها العبد الصالح، والولي الناصح، ومن جملة
 الكلام في الكتاب: السلام عليك أيها المخلص في الدين، المخصوص منّا باليقين .
 وفي كتاب الآخر يذكر فيه: أمّا بعد، فقد أذن لنا في تشريفك بالمكاتبة،

من قال النجاشي في حقّه ثقة ثقة ١٢٩

وتكليفك بما تؤدّيه إلى مواليها قبلك، أعزّهم الله بطاعته، وكفاهم المهمّ برعايته وحراسته.

وفي التوقيع الثالث: من عبدالله المرابط في سبيله إلى ملهم الحقّ ودليله .
ثمّ قال: وهذا أوفى مدح وتزكية، وأزكى ثناء وتطرية، يقول إمام الأئمة وخلف الأئمة. انتهى كلامه، وهو كما قال، والحمد لله على منّه .

فائدة

فيها ذكر جماعة قال النجاشي في كلّ منهم ثقة ثقة مرّتين

- ١) إبراهيم بن مهزم الأسدي .
- ٢) أحمد بن حمزة بن اليسع بن عبدالله القميّ .
- ٣) أحمد بن داود بن علي القميّ .
- ٤) إسحاق بن جندب أبوإسماعيل الفرائضي .
- ٥) أبوخديجة سالم بن مكرم .
- ٦) أبو يحيى الجرجاني داود بن سعيد الفزاري .

(١) رجال النجاشي ص ٢٢ برقم: ٣١ .

(٢) رجال النجاشي ص ٩٠ برقم: ٢٢٤ .

(٣) رجال النجاشي ص ٩٥ برقم: ٢٣٥ .

(٤) رجال النجاشي ص ٧٣ برقم: ١٧٥ .

(٥) رجال النجاشي ص ١٨٨ برقم: ٥٠١ .

(٦) رجال النجاشي ص ٤٥٤ برقم: ١٢٣١ وليس فيه توثيق، وكذا لم يصرّح بكون

اسمه داود بن سعيد .

- جارود بن المنذر^(١) .
 الحارث بن مغيرة النصري^(٢) .
 حبيب بن المعلل الخثعمي^(٣) .
 الحسين بن أشكيب^(٤) .
 الحسين بن المغيرة البجلي أبو محمد^(٥) .
 حميد بن المثنى، أبوالمغرا العجلي^(٦) .
 داود بن أسد بن عفير بن الأحوص^(٧) المصري^(٨) .
 داود بن فرقد مولى آل أبي السَّمال^(٩) .
 سماعة بن مهران بن عبدالرحمن الحضرمي^(١٠) .
 سهل بن اليسع بن عبدالله بن سعد الأشعري^(١١) .

-
- (١) رجال النجاشي ص ١٣٠ برقم: ٣٣٤ .
 (٢) رجال النجاشي ص ١٣٩ برقم: ٣٦١ .
 (٣) رجال النجاشي ص ١٤١ برقم: ٣٦٨ .
 (٤) رجال النجاشي ص ٤٤ برقم: ٨٨ .
 (٥) غير موجود في رجال النجاشي .
 (٦) رجال النجاشي ص ١٣٣ برقم: ٣٤٠ .
 (٧) في الرجال: أعفر أبو الأحوص .
 (٨) رجال النجاشي ص ١٥٧ برقم: ٤١٤ .
 (٩) رجال النجاشي ص ١٥٨ برقم: ٤١٨ .
 (١٠) رجال النجاشي ص ١٩٣ برقم: ٥١٧ .
 (١١) رجال النجاشي ص ١٨٦ برقم: ٤٩٤، وفيه ثقة واحدة .

- (١) صفوان بن يحيى أبو محمد البجلي يتّاع السابري الكوفي .
- (٢) الضحّاك أبو مالك الحضرمي الكوفي .
- (٣) عبدالله بن أبي يعفور بالفاء والراء .
- (٤) عبدالله بن المغيرة .
- (٥) عبدالله بن غالب الشاعر .
- (٦) عبيد بن زرارة بن أعين الشيباني .
- (٧) عبدالله بن محمد الأسدي .
- (٨) عبدالله بن محمد بن حصين الحصيني الأهوازي .
- (٩) عبدالرحمن بن أبي نجران واسمه عمرو بن مسلم التميمي .
- (١٠) عبدالرحمن بن الحجّاج يتّاع السابري .

-
- (١) رجال النجاشي ص ١٩٧ برقم: ٥٢٤ .
 - (٢) رجال النجاشي ص ٢٠٥ برقم: ٥٤٦ .
 - (٣) رجال النجاشي ص ٢١٣ برقم: ٥٥٦ .
 - (٤) رجال النجاشي ص ٢١٥ برقم: ٥٦١ .
 - (٥) رجال النجاشي ص ٢٢٢ برقم: ٥٨٢ .
 - (٦) رجال النجاشي ص ٢٣٣ برقم: ٦١٨ .
 - (٧) رجال النجاشي ص ٢٢٦ برقم: ٥٩٥ .
 - (٨) رجال النجاشي ص ٢٢٧ برقم: ٥٩٧ .
 - (٩) رجال النجاشي ص ٢٣٥ برقم: ٦٢٢ .
 - (١٠) رجال النجاشي ص ٢٣٧ برقم: ٦٣٠ .

- عبدالرحمن بن محمّد بن أبي هاشم البجلي أبو محمّد^(١) .
عبدالصمد بن بشير العرامي^(٢) .
علي بن عقبة بن خالد الأسدي أبو الحسن^(٣) .
الفضل بن عثمان المرادي^(٤) .
محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد نزيل قم^(٥) .
محمّد بن العباس بن علي بن مروان بن الماهيار أبو عبدالله البرّاز المعروف
بابن الحجّام^(٦) .
موسى بن القاسم بن معاوية بن وهب البجلي أبو عبدالله^(٧) .
يحيى بن عمران بن علي بن أبي شعبة الحلبي^(٨) .
وعدّتهم أربعة وثلاثون رجلاً .
أقول: وقد ذكر ابن الغضائري في كتابه خمسة رجال زيادة على ما قاله
النجاشي، كلّ منهم ثقة ثقة، وهم :

-
- (١) رجال النجاشي ص ٢٣٦ برقم: ٦٢٣ .
(٢) رجال النجاشي ص ٢٤٨ برقم: ٦٥٤ .
(٣) رجال النجاشي ص ٢٧١ برقم: ٧١٠ .
(٤) رجال النجاشي ص ٣٠٨ برقم: ٨٤١ .
(٥) رجال النجاشي ص ٣٨٣ برقم: ١٠٤٢ .
(٦) رجال النجاشي ص ٣٧٩ برقم: ١٠٣٠ .
(٧) رجال النجاشي ص ٤٠٥ برقم: ١٠٧٣ .
(٨) رجال النجاشي ص ٤٤٤ برقم: ١١٩٩ .

- علي بن حسان الواسطي (١) .
- محمد بن قيس أبونصر الأسدي (٢) .
- محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد أبوجعفر (٣) .
- محمد بن محمد بن رباط (٤) .
- هشام بن سالم الجواليقي (٥) .

فائدة

فيها ذكر جماعة قال النجاشي: إنهم ثقات في روايتهم
مع أن مذاهبهم مضطربة غير صحيحة

- أحمد بن أبي بشر السراج، ثقة واقفي (٦) .
- أحمد بن الحسن بن إسماعيل، ثقة واقفي (٧) .
- أحمد بن محمد بن علي بن عمر بن رباح السواق أبو الحسن، ثقة واقفي (٨) .
- أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن الهمداني، جليل ثقة زيدي

-
- (١) خلاصة الأقوال ص ١٨٢ برقم: ٥٤١ عنه .
 - (٢) خلاصة الأقوال ص ٢٣٦ برقم: ٨٠٥ .
 - (٣) خلاصة الأقوال ص ٢٤٧ برقم: ٨٤٢ .
 - (٤) خلاصة الأقوال ص ٢٦٨ برقم: ٩٦٢ .
 - (٥) خلاصة الأقوال ص ٢٨٩ برقم: ١٠٦٢ .
 - (٦) رجال النجاشي ص ٧٥ برقم: ١٨١ .
 - (٧) رجال النجاشي ص ٧٤ برقم: ١٧٩ .
 - (٨) رجال النجاشي ص ٩٢ برقم: ٢٢٩ .

جارودي (١).

إسحاق بن بشر أبو حذيفة الكاهلي الخراساني، ثقة عامي (٢).

جعفر بن محمد بن سماعة الحضرمي، ثقة واقفي (٣).

الحسين بن أحمد بن المغيرة أبو عبدالله البوشنجي، عراقي مضطرب المذهب، ثقة في روايته (٤).

الحسن بن محمد بن سماعة أبو محمد الكندي الصيرفي، فقيه من فقهاء الواقفة ثقة (٥).

حميد بن زياد بن حمّاد بن زياد الدهقان، واقفي ثقة (٦).

عبّاد بن صهيب، قال الكشي: كان مرجئاً (٧)، وقال النجاشي: كان ثقة (٨).

علي بن محمد بن علي بن عمر بن رباح بن قيس بن سالم أبو الحسن السواق، ويقال: القلاء، روى عن عمر بن رباح، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال النجاشي: ويقال عمر بن رباح القلاء، وقيل في كنيته أبو القاسم، كان ثقة في الحديث واقفياً في

(١) رجال النجاشي ص ٩٤ برقم: ٢٣٣.

(٢) رجال النجاشي ص ٧٢ برقم: ١٧١.

(٣) رجال النجاشي ص ٧٥ برقم: ٣٠٥.

(٤) رجال النجاشي ص ٦٨ برقم: ١٦٥.

(٥) رجال النجاشي ص ٤٠ برقم: ٨٤.

(٦) رجال النجاشي ص ١٣٢ برقم: ٣٣٩.

(٧) إختيار معرفة الرجال ٢: ٦٩٠ برقم: ٧٣٦، وفيه: بترياً.

(٨) رجال النجاشي ص ٢٩٣ برقم: ٧٩١.

المذهب معتمداً^(١) .

محمد بن عبدالله بن غالب أبو عبدالله الأنصاري البزاز، ثقة في الرواية على مذهب الواقفة^(٢) .

هارون بن مسلم بن سعدان الكاتب، قال النجاشي: ثقة وجه، وكان له مذهب في الجبر والتشبيه^(٣) .

يحيى بن سالم الفراء، قال النجاشي: كوفي زيدي ثقة^(٤) .

يحيى بن سعيد القطان أبوزكريا، قال النجاشي: عامي ثقة^(٥) .

فائدة

فيها ذكر جماعة قال النجاشي في كل واحد منهم: إماما ليس بذاك

أو لا بأس به، أو قريب الأمر

أوردتهم نسفاً ليحفظوا:

أحمد بن أبي زاهر، قال فيه: حديثه ليس بذلك النقي^(٦) .

أحمد بن علي أبو العباس، قال أصحابنا: لم يكن بذاك، وقيل: فيه غلو^(٧) .

(١) رجال النجاشي ص ٢٥٩ برقم: ٦٧٩ .

(٢) رجال النجاشي ص ٣٤٠ برقم: ٩١٣ .

(٣) رجال النجاشي ص ٤٣٨ برقم: ١١٨٠ .

(٤) رجال النجاشي ص ٤٤٤ برقم: ١٢٠١ .

(٥) رجال النجاشي ص ٤٤٣ برقم: ١١٩٦ .

(٦) رجال النجاشي ص ٨٨ برقم: ٢١٥ .

(٧) رجال النجاشي ص ٩٧ برقم: ٢٤٠ .

حنظلة بن زكريا بن حنظلة بن خالد التميمي، أبو الحسن القزويني، لم يكن بذلك (١).

سالم بن أبي سلمة الكندي السجستاني، حديثه ليس بالنقي وإن كنا لا نعرف منه إلا خيراً (٢).

علي بن أبي صالح بزرج، أبو الحسن الحنّاط، لم يكن في المذهب والحديث بذلك، وإلى الضعف ما هو (٣).

عيسى بن المستفاد، لم يكن بذلك (٤).

الفضل بن أبي قرّة التميمي، لم يكن بذلك (٥).

القاسم بن محمّد الخلقاني، كوفي قريب الأمر (٦).

مثنى بن عبد السلام، قال الكشي: لا بأس به (٧).

محمّد بن خالد الأشعري، قال النجاشي: قريب الأمر (٨).

محمّد بن يزداد الرازي، قال ابن مسعود: لا بأس به (٩).

(١) رجال النجاشي ص ١٤٧ برقم: ٣٨٠.

(٢) رجال النجاشي ص ١٩٠ برقم: ٥٠٩.

(٣) رجال النجاشي ص ٢٥٧ برقم: ٦٧٥.

(٤) رجال النجاشي ص ٢٩٧ برقم: ٨٠٩.

(٥) رجال النجاشي ص ٣٠٨ برقم: ٨٤٢.

(٦) رجال النجاشي ص ٣١٥ برقم: ٨٦٤.

(٧) إختيار معرفة الرجال ٢: ٦٢٩ برقم: ٦٢٣.

(٨) رجال النجاشي ص ٣٤٣ برقم: ٩٢٥.

(٩) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨١٢ برقم: ١٠١٤.

- مصعب بن يزيد الأنصاري، قال أبو العباس: ليس بذلك^(١) .
موسى بن طلحة، قال النجاشي: قريب الأمر^(٢) .
هلال بن إبراهيم أبو الفتح الدلفي الورّاق، قال النجاشي: لا بأس به، سمع الحديث، وكان ثقة^(٣) .
القاسم بن أبي مسروق^(٤) أبو محمد، قال النجاشي: كان قريب الأمر^(٥)، وأثنى الكشي عليه بالفضل^(٦) .

فائدة

ما ورد في كثرة رواية الأئمة عليهم السلام

نقل عظماء علمائنا أنه روي عن الصادق عليه السلام أربعة آلاف رجل من الثقات، وأنهم كتبوا من أجوبة مسائل أربعمئة تصنيف لأربعمئة مصنف سمّوها أصولاً، وأنهم صنّفوا أكثر من ألف كتاب لأكثر من ألف عالم من علماء أصحاب الأئمة عليهم السلام في طول مدّة زمانهم .

بل المذكور في كتاب الرجال لميرزا محمد بن علي الاسترابادي من رواية

(١) رجال النجاشي ص ٤١٩ برقم: ١١٢٢ .

(٢) رجال النجاشي ص ٤٠٥ برقم: ١٠٧٤ .

(٣) رجال النجاشي ص ٤٤٠ برقم: ١١٨٦ .

(٤) كذا ذكر الاسترابادي، وليس فيما رأينا من نسخ النجاشي القاسم بن أبي مسروق، والثابت في كتابه أيضاً ذا، والله أعلم «منه» .

(٥) رجال النجاشي ص ٤٣٧ برقم: ١١٧٥، وفيه هيثم مكان قاسم .

(٦) إختيار معرفة الرجال ٢: ٦٧٠ برقم: ٦٩٦ وفيه أيضاً الهيثم .

أحاديثنا سبعة آلاف رجل، ومن مصنّفاتهم ستّة آلاف وستمائة وزيادة، ولم يشتمل ذلك الكتاب على جميع الرواة، ولا على جميع المصنّفات، بل هي أكثر من ذلك، وكلّ ذلك يعلم قطعاً من تتبّع الأخبار وكتب الحديث وكتب الرجال، وآثار السلف .

فينبغي الجزم بصحّة دعوى علمائنا، حيث ذكروا أنّ أكثر مطلب الأصول والفروع قد تواترت، وأنّ قول منكر التواتر فيها في غاية الضعف، ساقط عن درجة الاعتبار، وأنّ هذا القول أصله من العمّة في حقّ الخاصّة لإطفاء نور الله، والله متمّ نوره ولو كره الكافرون .

وقد ذكر الشيخ بهاء الدين في رسالته في دراية الحديث: إنّ ما تضمّنته كتب الخاصّة من الأحاديث يزيد على ما في الصحاح الستّ للعمامة بكثير، كما يظهر لمن تتبّع كتب الفريقين (١) .

وذكر الشهيد في الذكرى: أنّ كتاب الكافي وحده يزيد على ما في الصحاح الستّة للعمامة متوناً وأسانيد، وأنّ التهذيب والاستبصار كذلك، وأنّ من لا يحضره الفقيه ومدينة العلم نحو ذلك (٢) .

وذكر علماء الرجال أنّ أبان بن تغلب روى عن الباقر عليه السلام ثلاثين ألف حديث، وأنّ محمّد بن مسلم روى عنه أيضاً ثلاثين ألف حديث، وعن الصادق عليه السلام ستّة عشر ألف حديث .

وإنّ جابر بن يزيد الجعفي روى عن الباقر عليه السلام سبعين ألف حديث، كان مأموراً

(١) الوجيز في الدراية للشيخ البهائي ص ١٥ .

(٢) ذكرى الشيعة ١: ٥٩ .

بإظهارها، وسبعين ألف حديث كان مأموراً بكتمانها .
وإنّ يونس بن عبدالرحمن صنّف ألف كتاب في الردّ على العامّة .
وإنّ الحسن ابن علي الوشاء أدرك في مسجد الكوفة ستمائة شيخ كلّهم يقول:
حدّثني جعفر بن محمّد عليه السلام .

وإنّ جعفر بن محمّد بن نعيم روى عن مشايخه ألف كتاب من كتب الإمامية .
وإنّ أصحاب كلّ واحد من الأئمة عليهم السلام كانوا يزيدون على ألف ألفين، وأنّهم
سألوا الجواد عليه السلام في يوم واحد عن ثلاثين ألف مسألة فأجابهم عنها .
وإنّ الحسن بن خالد البرقي أخا محمّد بن خالد روى تفسير العسكري عليه السلام من
إملاء الإمام عليه السلام مائة وعشرين مجلّدة. ذكره ابن شهر آشوب وغيره (١) .

وأمثال ذلك ممّا لا يعدّ ولا يحصى، فكيف يدعى في أحاديث أئمتنا عليهم السلام عدم
وجود التواتر اللفظي أصلاً؟ وقلة التواتر المعنوي جدّاً، واختصاصه بأصول
الشرائع من قلّتها .

ولو أردنا ذكر ما يناسب ويدلّ على ما قلنا من كلام علماء الرجال والعلماء
الأبجال من أصحابنا المتقدّمين والمتأخّرين لطال الكلام جدّاً، إلاّ أنّه لمّا اندرس
كثير من تلك الأصول بل أكثرها، وما كان متواتراً بقي على أقلّ منها، كما هو
المشاهد الآن .

وهذه فائدة مفيدة، تعين على مطالب حميدة، ذكرتها هنا جريداً، ليستعين بها
الطالب في أهمّ المطالب، والله الغالب على أمره يؤيّد بنصره من يشاء .

فائدة

في ذكر جماعة ضبطت روايتهم بالعدد

- علي بن يقطين، لم يرو عن الصادق عليه السلام إلا حديثاً واحداً^(١) .
- عبدالله بن مسكان، قالوا: لم يرو عنه إلا حديثاً هو من أدرك المشعر فقد أدرك الحج^(٢) . والذي عرفناه من الروايات أكثر من واحد .
- حريز لم يرو عنه إلا حديثين^(٣) .
- حماد بن عيسى لم يرو عنه إلا عشرين حديثاً وقفت منها على تسعة عشر حديثاً في كتاب حريز متفرّدة^(٤) .
- إدريس بن عبدالله الأشعري روى عن الرضا عليه السلام حديثاً واحداً، وهو ثقة^(٥) .
- مسمع بن عبد الملك كردين، روى عن أبي جعفر رواية يسيرة^(٦) .
- يعقوب بن شعيب، روى عن أبي عبدالله عليه السلام خمسة آلاف حديث^(٧) .
- أبان بن تغلب، روى عنه ثلاثين ألف حديث^(٨) .

(١) رجال النجاشي ص ٢٧٣ برقم: ٧١٥ .

(٢) إختيار معرفة الرجال ٢: ٦٨٠ برقم: ٧١٦ .

(٣) رجال النجاشي ص ١٤٤ برقم: ٣٧٥ .

(٤) رجال النجاشي ص ١٤٢ برقم: ٣٧٠ .

(٥) لم أعثر في المعاجم الرجالية على التصريح بكونه روى حديثاً واحداً عن الإمام الرضا عليه السلام .

(٦) رجال النجاشي ص ٤٢٠ برقم: ١١٢٤ .

(٧) لم أعثر على مصدره .

(٨) رجال النجاشي ص ١٢ .

فائدة

في ذكر جماعة اشتهرت كناههم أو غيرها وخفيت أسماؤهم

عبدالرحمن بن أبي نجران، هو عمر بن مسلم .

محمد بن أبي عمير، هو زياد .

محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، هو زيد، قاله محمد بن بابويه (١) .

علي بن أبي حمزة، هو سالم .

عبدالرحمن بن أبي عبدالله، هو ميمون .

عبدالله بن أبي يعفور، في بعض الكتب قيس بن منصور، وقيل: واقد، وقيل:

وقدان .

إسماعيل بن أبي زياد، مسلم .

أحمد بن أبي نصر، زيد .

أبو علي الأشعري، أحمد بن إدريس .

أبو جرير، هو زكريا بن إدريس .

أبو مالك الحضرمي، هو الضحّاك .

علي بن الحسين، هو المسعودي .

أبو المغراء، حميد .

أبو ولّاد، هو حفص (٢) بن سالم .

أبو خالد القمّاط، هو يزيد بن سعد .

(١) راجع: رجال النجاشي ص ٣٣٤ برقم: ٨٩٧ .

(٢) جعفر - خل .

أبو مريم، هو عبدالغفار .

أبو خديجة، هو سالم بن مكرم .

أبو جميلة، هو مفضل بن صالح .

سليمان بن سفيان، هو أبوداود المسترقّ بتشديد القاف وكسر الراء .

البقباق، هو الفضل بن عبدالملك .

أبو عبيدة الحدّاء، هو زياد بن عيسى .

أبو أيوب الخراز بالراء المهملة قبل الألف والمعجمة بعدها، هو إبراهيم بن

عثمان، وقيل: ابن عيسى .

أبو جرير، هو زكريا بن إدريس .

أبو بشر بن أبي فاختة، هو سعيد بن جهمان .

ابن حمدون الكاتب، هو أحمد بن إبراهيم .

الصفواني، هو محمّد بن أحمد بن أبي عبدالله بن قضاة .

الحجّال، هو عبدالله بن محمّد .

الوشاء، هو الحسن بن علي .

القتيبي، اسمه علي بن محمّد بن قتيبة .

القاضي، اسمه عبدالعزيز بن البرّاج .

الجهني، اسمه عبدالله بن نصير .

الحميري، محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري .

اليزوفري، اسمه الحسين بن علي بن سفيان، وقد يطلق على أحمد بن جعفر بن

سفيان، والحسن بن زكريا، وموسى بن إبراهيم، يظهر ذلك من آخر الجنايات من

التهديب (١).

أبورافع، إبراهيم عتيق رسول الله ﷺ.

أبوولاد، الحنّاط جعفر بن سالم.

أبوأيوب الأنصاري، خالد بن زيد «جنح» (٢).

أبوسعيد المكاربي، اسمه هشام بن حيان، ذكره الحسن بن داود في

المدوحين (٣).

أبوالعبّاس، مشترك بين ابن نوح الإمامي الثقة، وبين ابن عقدة الزيدي

الضعيف.

العبدي، مشترك بين عبدالدار، وعبدالغيث، وعبد قيس، وعبداللات.

الأعمش المشهور، هو سليمان بن مهران، ولم يذكره مير مصطفى، وقد ذكره

الجمهور وأثنوا عليه، وقالوا: إنّه شيعي. وفي كتاب ابن داود: إنّه مهمل (٤).

أقول: وله مع أبي حنيفة حكاية أوردها الغزالي في الاحياء تدلّ على حسن

حاله.

ابن أخي فضل، اسمه الحسن، صرّح في باب ما ينقض الوضوء من الكافي (٥).

ابن عبدون، اسمه أحمد بن عبدالواحد بن أحمد البرّاز أبو عبدالله.

(١) تهذيب الأحكام ١٠: ٣١٠ ح ١٠ برقم: ١١٥٨.

(٢) رجال الشيخ ص ٣٨ برقم: ٢٢٣ و ص ٦٢ برقم: ٥٤٧.

(٣) رجال ابن داود ص ٣٦٨ برقم: ١٦٤٤.

(٤) رجال ابن داود ص ١٧٧ برقم: ٧١٨.

(٥) فروع الكافي ٣: ٣٦ ح ٥.

ابن نوح، اسمه أحمد بن محمد يكنى أبا العباس، صاحب كتاب الرجال، والظاهر أن هذا هو أحمد بن علي بن نوح الذي هو شيخ النجاشي الذي يحكي عنه في كتاب الرجال .

أبو كهمس، اسمه هيثم بن عبدالله، والمذكور في «جنح»^(١) ابن عبيد .

وقال الشيخ قبل باب الخلع والمبارات من التهذيب: عن أبي كهمس واسمه هيثم بن عبيد^(٢) .

حمدان النهدي والقلاسي، كلاهما عبارة عن محمد بن أحمد، ويقال القلاسي للحسين بن المختار أيضاً ولغيره .

سعدان بن مسلم، هو عبدالرحمن بن مسلم .

محمد بن أبي الصهبان، هو محمد بن عبدالجبار .

محمد بن أبي عبدالله، هو محمد بن جعفر بن محمد بن عون .

فائدة

في من لم يسمَّ اقتداءً بالشيخ ونقلاً عنه من «ق»

أبو بكر الحضرمي عمَّن سمع أبا عبدالله عليه السلام .

أبويحيى الصنعاني عن أبيه ولم يسمَّه، عن أبي عبدالله عليه السلام .

إسحاق بن عمَّار عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام .

ثعلبة بن ميمون، عن بعض أصحابنا .

حمَّاد بن عثمان عن أبي عبدالله، أو عن رجل عنه .

(١) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٢٠ برقم: ٤٧٦٧ .

(٢) تهذيب الأحكام ٨: ٩٣ ح ٢٣٧ برقم: ٣١٨ .

- عجلان أبو صالح عن الأرجاني عن أبي عبد الله عليه السلام .
 علي بن أسباط عن شيخ من أصحابنا .
 عمرو بن الحكم المسلي عمّن سمع أبا عبد الله عليه السلام .
 عمرو بن عثمان عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام .
 عيسى بن راشد عن عمّه، عن أبي عبد الله عليه السلام .
 محمّد بن أبي حمزة، عن بعض أصحابنا عنه .
 محمّد بن أبي حمزة عن رجل عنه .
 محمّد بن سنان عن الغلام الذي أعتقه أبو عبد الله عليه السلام .
 أبو الحسين محمّد بن القاسم الغزلي عن رجل من جعفي عن أبي عبد الله عليه السلام .

فائدة

بعض الألقاب المختصة

قال الصفدي: ممّن له شهرة بين المحدثين: ذا الثغفات، كان يقال لعلي بن الحسين سيد العابدين عليه السلام، ولعلي بن عبد الله بن عباس، لما على أعضاء السجّادات مثل ثغفات البعير .

وغسيل الملائكة، هو حنظلة^(١) بن أبي عامر الأنصاري، خرج يوم أحد فأصيب،

(١) كان من الخزرج، تزوّج - في الليلة التي كانت صبيحتها حرب أحد - بابنة عبد الله بن أبي سلول، ودخل بها في تلك الليلة، واستأذن رسول الله عليه السلام أن يقيم عندها، فأذن له، فدخل بأهله وواقع عليها، فأصبح جنباً، فحضر القتال، فقتل، وقال رسول الله عليه السلام: رأيت الملائكة يغسل حنظلة بين السماء والأرض بماء المزن في صحائف من ذهب «منه» .

فقال رسول الله ﷺ: هذا صاحبكم قد غسله الملائكة .

وقتيل الجنّ، سعد بن عبادة، قتله المنافقون برمّية سهم مخفي، ونسبوه إلى الجنّي لعنهم الله .

ذو الشهادتين، خزيمة^(١) بن ثابت الأنصاري، شهد رسول الله ﷺ قضاء دين اليهود خذلهم الله .

ذوالعينين، هو قتادة بن النعمان، أصيب عينيه يوم أحد، فردّه رسول الله ﷺ .

وذواليدين، هو عبيد بن عمر الخزاعي، كان يعمل بيديه معاً .

وذوالثدية، كان باب الخوارج وكبيرهم، وجد يوم النهروان بين القتلى .

ذوالسيفين، هو أبو الهيثم بن تيهان؛ لتقلّده في الحرب بسيفين .

وذات النطاقي، هي أسماء بنت أبي بكر، شقّت نطاقها للسفرة ليلة خرجت أبوها

مع النبي ﷺ إلى الغار .

سيف الله، قيل لخالد بن الوليد عليه اللعنة .

وصاقح الملائكة، هو عمران بن الحصين .

وذو العمامة، هو أبوأجنحة سعيد بن العاص بن أمية، كان لبس عمامة لم يلبس

قرشي عمامة حتّى نزعها .

حميّ الدبر، هو عاصم بن ثابت الأنصاري، ولقّب به لأنّ المشركين لمّا قتلوه

أرادوا أن يمثّلوا به، فسلبّ الله عليهم الزناية الكبار تأبر الدرع، فارتدعوا عنه

حتّى أخذه المسلمون فدفنوه. والدبر بالفتح: جماعة النحل لا واحد له من لفظه،

(١) وكان شهادته عنده صلوات الله عليه بمنزلة شهادتين من رجلين، ولذا سمّي به

ويجمع على 'دبور، ويقال للزنابير أيضاً: دبر. والحمي على فعليل بمعنى المفعول .

فائدة

فيها ذكر تعداد الفرق وبعض أصناف الرواة المقدوحين منهم الإثنا عشرية الإمامية: طريقتهم واعتقاداتهم واضحة معلومة أبين، ورئيسهم وإمامهم ظاهر بين معين .

الإسماعيلية: هم القائلون بإمامة سبعة من علي عليه السلام إلى جعفر عليه السلام وبعده ابنه إسماعيل .

البترية: هم المنسوبون إلى كثير النوى^(١)، وقد ذكرنا بعض أحوالهم وطريقتهم وما ورد في شأنهم .

الجارودية: المنسوبون إلى زياد بن المنذر الجارود الهمداني، المعتقدون بالنص على علي عليه السلام وكفر من أنكره، وكل من خرج من أولاد الحسن والحسين عليهما السلام، وكان شيخاً عالماً، فهو إمام .

السليمانية: المنسوبون إلى سليمان بن جرير القائلون بإمامة الشيخين وكفر عثمان .

فهذه الفرق الثلاث يقال لهم: الزيدية؛ لأنهم قائلون بالإمامة إلى علي بن الحسين عليهما السلام، ثم من بعده ابنه زيد بن علي بن الحسين، وقد ذكرنا نسقاً منهم جماعة^(٢) :

(١) قيل: هم كالسليمانية في الاعتقاد إلا في كفر عثمان «منه» .

(٢) منهم: سليمان بن خالد بن دهقان بن نافلة، مولى عفيف أبو الربيع الأقطع، خرج

- أحمد بن رشيد^(١) بن خيثم الهلالي .
 أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن يعرف بابن عقدة أبو العباس .
 ثابت بن هرمز الفارسي أبو المقدم العجلي الحدّاد .
 الحسن بن صالح بن حيّ «جخ»^(٢) .
 الحكم بن عتيبة أبو محمد الكندي .
 زياد بن المنذر أبو الجارود الهمداني «جخ»^(٣) .

مع زيد، فقطعت إصبغه، لم يخرج من أصحاب أبي جعفر عليه السلام غيره، ثقة، صاحب قرآن.

وقال البرقي: سليمان بن خالد البجلي الأقطع كوفي، كان خرج مع زيد بن علي فأفلت.

وفي كتاب سعد: إنه خرج مع زيد فأفلت، فمن الله عليه فتاب ورجع، وكان فقيهاً وجيهاً، روى عن الباقر والصادق عليهما السلام، وكان الذي قطع يده يوسف بن عمر بنفسه، مات في حياة أبي عبدالله عليه السلام، ورويت في معناه أحاديث كثيرة أيضاً.

وقال زين الملة والدين: سليمان بن خالد، لم يوثقه النجاشي، ولا الشيخ الطوسي، ولكن روى الكشي عن حمدويه أنه سأل أيوب بن نوح عنه أئمة؟ فقال: كما يكون الثقة. والأصل في توثيقه أيوب بن نوح، وناهيك به، ولا يخفى أنه ظاهراً لا يصل لأحد التوثيق «منه» .

(١) راشد - خ .

(٢) رجال الشيخ الطوسي ص ١٣٠ برقم: ١٣٢٧ .

(٣) رجال الشيخ الطوسي ص ١٣٥ برقم: ١٤٠٩ .

- سالم بن أبي حفصة «كش»^(١) .
 سعيد بن منصور «كش»^(٢) .
 سلمة بن كهيل «كش»^(٣) .
 عامر بن كثير السراج «جش»^(٤) .
 عبادة بن زياد الأسدي «جش»^(٥) .
 عبدالعزيز بن إسحاق بن جعفر الزيدي البقال الهمداني «جش»^(٦) .
 علي بن عمر السيارى .
 عمرو بن جميع الأزدي البصري أبو عثمان قاضي الري «كش»^(٧) .
 عمر بن رباح .
 عمرو بن سعيد المدائني .
 عمر بن موسى الوجيهي «ست»^(٨) .
 غالب بن عثمان الهمداني الشاعر المشاعري أبو سلمة «جش»^(٩) .

-
- (١) إختيار معرفة الرجال ٢: ٥٠٠ .
 (٢) إختيار معرفة الرجال ٢: ٤٩٩ برقم: ٤٢٠ .
 (٣) إختيار معرفة الرجال ٢: ٤٩٩ برقم: ٤٢٢ .
 (٤) رجال النجاشي ص ٢٩٤ برقم: ٧٩٥ .
 (٥) رجال النجاشي ص ٣٠٤ برقم: ٨٣٠ .
 (٦) رجال الشيخ الطوسي ص ٤٣٢ برقم: ٦١٩٤ .
 (٧) إختيار معرفة الرجال ٢: ٦٨٨ .
 (٨) فهرست الشيخ الطوسي ص ٣٢٧ برقم: ٥٠٩ .
 (٩) رجال النجاشي ص ٣٠٥ برقم: ٨٣٦ .

- غياث بن إبراهيم أبو محمد التميمي الأسدي «جخ» (١) .
 قيس بن الربيع «كش» (٢) .
 كثير النوا «جخ» (٣) .
 محمد بن يزيد .
 مقاتل بن سليمان صاحب التفسير «كش» (٤) .
 منصور بن المعتمر «جخ» (٥) .
 هارون بن سعد العجلي «كش» (٦) .
 يحيى بن سالم الفراء «جش» (٧) .
 يوسف بن الحارث أبو بصير .

الفتحية

هم القائلون بالإمامة إلى جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام، ثم من بعده
 ابنه عبدالله الأفتح، وقد أسلفنا بعض أحوالهم، وذكرنا نسقاً أيضاً جماعة :
 أحمد بن الحسن بن علي بن فضال أبو عبدالله .

-
- (١) رجال الشيخ الطوسي ص ١٤٢ برقم: ١٥٤٢ و ص ٢٦٨
 (٢) إختيار معرفة الرجال ٢: ٦٨٧ برقم: ٧٣٣ .
 (٣) رجال الشيخ الطوسي ص ١٤٤ برقم: ١٥٦٢ .
 (٤) إختيار معرفة الرجال ٢: ٦٨٨ برقم: ٧٣٣، ورجال الشيخ ص ١٤٦ .
 (٥) رجال الشيخ الطوسي ص ١٤٦ برقم: ١٦١٧ .
 (٦) إختيار معرفة الرجال ٢: ٤٩٧ برقم: ٤١٨ .
 (٧) رجال النجاشي ص ٤٤٤ برقم: ١٢٠١ .

- وقيل: أبو الحسين إسحاق بن عمّار «ست»^(١) .
 الحسن بن علي بن فضّال .
 عبدالله بن بكير الشيباني «ست»^(٢) .
 علي بن أسباط أبو الحسن المقرئ «كش»^(٣) .
 علي بن حديد بن حكيم «كش»^(٤) .
 علي بن الحسن بن علي بن فضّال «جش»^(٥) .
 عمّار بن موسى الساباطي .
 عمرو بن سعيد المدائني «كش»^(٦) .
 محمّد بن سالم بن عبد الحميد «كش»^(٧) .
 محمّد بن الوليد البجلي الخزّاز أبو جعفر «كش»^(٨) .
 مصدّق بن صدقة «كش»^(٩) .

-
- (١) فهرست الشيخ الطوسي ص ٣٩ برقم: ٥٢ .
 (٢) فهرست الشيخ الطوسي ص ٣٠٤ برقم: ٤٦٤ .
 (٣) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨٣٥ برقم: ١٠٦١ .
 (٤) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨٤٠ برقم: ١٠٧٨ .
 (٥) رجال النجاشي ص ٢٥٧ برقم: ٦٧٦ .
 (٦) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨٦٩ برقم: ١١٣٧ .
 (٧) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨٣٥ برقم: ١٠٦٢ .
 (٨) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨٣٥ برقم: ١٠٦٢ .
 (٩) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨٣٥ برقم: ١٠٦٢ .

- معاوية بن حكيم «كش» (١).
 يونس بن عبدالله «كش» (٢).
 يونس بن عبدالرحمن «كش» (٣).
 يونس بن يعقوب «كش» (٤).

الكيسانية

هم القائلون بإمامة علي والحسن والحسين عليهم السلام ومحمد ابن الحنفية، وقالوا: إنه حيّ. يقولون: غاب في جبل رضوى، وربما يجتمعون ليالي الجمعة في الجبل ويشتغلون بالعبادة على ما سمعت، وهم أيضاً أصحاب مختار بن أبي عبيدة المشهور، وقيل: إن لقبه كان كيسان، ووجهه أن أمير المؤمنين عليه السلام قال له: يا كَيْس يا كَيْس، وهو طفل قاعد في حجره، وهم جماعة:
 حيان السراج «كش» (٥).

(١) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨٣٥ برقم: ١٠٦٢.

(٢) رجال ابن داود ص ٥٢٨ برقم: ٥٤٩.

(٣) رجال ابن داود ص ٥٢٨ برقم: ٥٥٠. يونس بن عبدالرحمن مولى علي بن يقطين «م - ضا - جنح» طعن عليه القميون، قيل: إنه ثقة. قال محمد بن الحسن بن الوليد: كتب يونس التي هي ما بالروايات صحيحة يعتمد عليها إلا ما يتفرد به محمد ابن عيسى بن عبيد عن يونس ولم يروه غيره، فإنه لا يعتمد ولا يفتى به. وقيل أيضاً: قول كش أنه فطحي سهو؛ لأنه لم ينسبه أحد إلى الفطحية «منه».

(٤) إختيار معرفة الرجال ٢: ٦٨٢ برقم: ٧٢٠.

(٥) إختيار معرفة الرجال ٢: ٦٠١ برقم: ٥٦٨ - ٥٧٠.

عامر بن وائلة «كش»^(١) .

عبدالرحمن بن الحجّاج البجلي مولا هم كوفي يتّاع السابري «جش»^(٢) .

علي بن حزور «كش»^(٣) .

المختار بن أبي عبيدة في الأشهر «كش»^(٤) .

المرقع بن قمامة «كش»^(٥) .

الفاوسية

هم القائلون بإمامة علي إلى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، ويقفون، قيل: سمّوا بذلك لانتسابهم لرجلٍ يقال له: ناووس. وقيل: نسبوا إلى قرية ناووسيا، قالوا: إنّ الصادق عليه السلام حيّ بعد ولن يموت حتّى يظهر فيظهر أمره، وهو القائم المهدي، وحكي عن أبي حامد الروزني أنّهم زعموا أنّ علياً عليه السلام مات، وستنشق الأرض عنه قبل يوم القيامة، فيملأ العالم عدلاً، وهم أيضاً جماعة :

أبان بن عثمان الأحمر «كش»^(٦) .

سعد بن طريف الحنظلي الاسكاف، وقيل: الدولي، وقيل: الخفّاف «كش»^(٧) .

(١) إختيار معرفة الرجال ١: ٣٠٨ برقم: ١٤٩ .

(٢) رجال النجاشي ص ٢٣٧ برقم: ٦٣٠ .

(٣) إختيار معرفة الرجال ٢: ٦٠١ برقم: ٥٦٧ .

(٤) إختيار معرفة الرجال ١: ٣٤٢ .

(٥) إختيار معرفة الرجال ١: ٣١١ برقم: ١٥٢ .

(٦) إختيار معرفة الرجال ٢: ٦٤٠ برقم: ٦٦٠ .

(٧) إختيار معرفة الرجال ٢: ٤٧٦ برقم: ٣٨٤ .

عبدالله بن أحمد بن أبي زيد الأنباري أبو طالب «ست» (١) .

الواقفية

هم القائلون بإمامة الأئمة عليهم السلام إلى الصادق عليه السلام، ثم ابنه إسماعيل، وطائفة أخرى القائلون بإمامتهم إلى موسى بن جعفر عليه السلام، فوقفوا على الرضا عليه السلام، وقالوا: إنَّ أباه حيٌّ، وهو القائم، وهؤلاء أكثر من الأوّل، وهم جماعة :

إبراهيم بن أبي بكر بن الربيع بن أبي السمال، وأخوه إسماعيل (٢) .
إبراهيم بن شعيب «كش» (٣) .

إبراهيم بن صالح الأنماطي «جش» (٤) .

إبراهيم بن عبدالحميد «ست» (٥) .

أحمد بن بشير السراج أبو جعفر .

أحمد بن الحارث الأنماطي .

أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار .

أحمد بن الحسن القرّاز البصري .

أحمد بن زياد الخزاز بالمعجمات .

أحمد بن السري .

(١) فهرست الشيخ الطوسي ص ٢٩٦ برقم: ٤٤٦ .

(٢) رجال ابن داود ص ٤١٥ برقم: ٤ .

(٣) إختيار معرفة الرجال ٢: ٧٦٩ برقم: ٨٩٥ .

(٤) رجال النجاشي ص ١٥ برقم: ١٣ وليس فيه كونه واقفياً .

(٥) فهرست الشيخ الطوسي ص ١٧ برقم: ١٢ وليس فيه كونه واقفياً .

- أحمد بن الفضل الخزاعي «جنح»^(١) .
 أحمد بن محمد بن علي بن رباح القلاء .
 إسحاق بن جرير «جنح»^(٢) .
 أمية بن عمرو «جنح»^(٣) .
 بكر بن محمد بن جناح «كش»^(٤) .
 جعفر بن سماعة «جنح»^(٥) .
 جندب بن أيوب «جنح»^(٦) .
 الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني .
 الحسن بن محمد بن سماعة .
 الحسن بن أبي سعيد هاشم بن حيّان المكاربي «غض»^(٧) .
 الحسين بن المختار القلانسي «جنح»^(٨) .
 الحسين بن موسى «جنح»^(٩) .

-
- (١) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٣٢ برقم: ٤٩٤٩ .
 (٢) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٣٢ برقم: ٤٩٤٥ .
 (٣) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٣١ برقم: ٤٩٣٢ .
 (٤) إختيار معرفة الرجال ٢: ٧٦٨ برقم: ٨٨٩ .
 (٥) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٣٤ برقم: ٤٩٦٩ .
 (٦) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٣٤ برقم: ٤٩٦٨ .
 (٧) خلاصة الأقوال ص ٣٣٥ برقم: ١٣٢٣ .
 (٨) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٣٤ برقم: ٤٩٧٢ .
 (٩) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٣٦ برقم: ٤٩٩٥ .

- الحسين بن مهران بن محمد بن أبي نصر السكوني «جش»^(١) .
 الحسين بن مخارق «جخ»^(٢) .
 حميد بن زياد «جش»^(٣) .
 حنان بن سدير .
 داود بن الحصين .
 درست بن أبي منصور «كش - جخ»^(٤) .
 زرعة بن محمد الحضرمي .
 زكريا بن محمد أبو عبدالله المؤمن .
 زياد بن مروان القندي «جخ»^(٥) .
 زيد بن موسى «جخ»^(٦) .
 سعد بن عمران الأنصاري .
 سلمة بن حيان «جخ»^(٧) .
 سماعة بن مهران .

-
- (١) رجال النجاشي ص ٥٦ برقم: ١٢٧ .
 (٢) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٣٥ برقم: ٤٩٩٣ .
 (٣) رجال النجاشي ص ١٣٢ برقم: ٣٣٩ .
 (٤) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٣٦ برقم: ٥٠٠٥ .
 (٥) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٣٧ برقم: ٥٠١٢ .
 (٦) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٣٧ برقم: ٥٠١٧ .
 (٧) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٣٧ برقم: ٥٠١٨ .

- عبدالله بن جبلة بن أبحر الكناني .
 عبدالله بن عثمان الحنّاط «جنخ»^(١) .
 عبدالله بن القاسم الحضرمي المعروف بالبطل «جنخ»^(٢) .
 عبدالله بن القصير «جنخ»^(٣) .
 عبدالله النخّاس «جنخ»^(٤) .
 عبدالكريم بن عمرو بن صالح الخثعمي لقبه كرام «جنخ»^(٥) .
 عثمان بن عيسى الرواسي العامري «ست»^(٦) .
 علي بن أبي حمزة البطائني «ست»^(٧) .
 علي بن جعفر بن العباس الخزاعي «جنخ - كش»^(٨) .
 علي بن الحسن الطاطري الكوفي «ست»^(٩) .
 علي بن الخطّاب «جنخ - كش» ثمّ استبصر^(١٠) .

-
- (١) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٤١ برقم: ٥٠٨٦ .
 (٢) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٤١ برقم: ٥٠٨٩ .
 (٣) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٤١ برقم: ٥٠٨٧ .
 (٤) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٤١ برقم: ٥٠٨٨ .
 (٥) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٣٩ برقم: ٥٠٥١ .
 (٦) فهرست الشيخ الطوسي ص ٣٤٦ برقم: ٥٤٦ .
 (٧) فهرست الشيخ الطوسي ص ٢٨٣ برقم: ٤١٩ .
 (٨) رجال الشيخ الطوسي ص ٤٠١ برقم: ٥٨٧٨ .
 (٩) فهرست الشيخ الطوسي ص ٢٧٢ برقم: ٣٩١ .
 (١٠) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٤١ برقم: ٥٠٨٣ .

- علي بن سعيد المكاربي «جنخ»^(١) .
 علي بن عمر الأعرج أبو الحسن الكوفي «جش»^(٢) .
 علي بن محمّد بن الرباح أبو الحسن السوّاق ويقال: القلاء «جش»^(٣) .
 عمر بن رباح «جنخ» واقفي «كش» بتري^(٤) .
 عيسى بن عيسى الكلابي «جنخ»^(٥) .
 غالب بن عثمان «جنخ»^(٦) .
 الفضل بن يونس الكاتب «جنخ»^(٧) .
 القاسم بن محمّد الجوهري «جنخ»^(٨) .
 كرام بن عبد الكريم «كش»^(٩) .
 كلثوم بن سليم «كش» وقف على الرضا^(١٠) .

-
- (١) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٤١ برقم: ٥٠٨٤ .
 (٢) رجال النجاشي ص ٢٥٦ برقم: ٦٧٠ .
 (٣) رجال النجاشي ص ٢٥٩ برقم: ٦٧٩ .
 (٤) رجال ابن داود ص ٤٨٨ برقم: ٣٥٦ .
 (٥) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٦١ برقم: ٥٣٥٢ .
 (٦) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٤١ برقم: ٥٠٩١ .
 (٧) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٤٢ برقم: ٥٠٩٣ .
 (٨) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٤٢ برقم: ٥٠٩٥ .
 (٩) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨٣٠ برقم: ١٠٤٩ .
 (١٠) رجال ابن داود ص ٤٩٦ برقم: ٤٠٢ .

- (١) محمد بن عبدالله الجلاب «جنج» .
 (٢) محمد بن عبيد بن صاعد «جش» .
 محمد بن عبدالله بن غالب .
 (٣) محمد بن عمرو «جنج» .
 (٤) منصور بن يونس القرشي مولا هم بزرج «جنج» .
 (٥) موسى بن بكر الواسطي «جنج» .
 (٦) موسى بن حماد الطيالسي «جش» .
 (٧) يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين «جنج» .
 يحيى بن القاسم أبو بصير الأسدي، وقيل: أبو محمد الحذاء «كش» (٨) .
 يزيد بن خليفة «جنج» (٩) .
 ولقبوا هذه الفرق بالشيعة والملاحدة. وأمّا باقي الفرق، كالبترية والمفوضة
 والمرجئة والغلاة والمجسّمة، فهؤلاء وأشباههم ليسوا من فرق الشيعة، فأما

(١) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٤٤ برقم: ٥١٤٢ .

(٢) رجال النجاشي ص ٣٤٣ برقم: ٩٢٤ .

(٣) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٤٤ برقم: ٥١٤٥ .

(٤) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٤٣ برقم: ٥١١٩ .

(٥) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٤٣ برقم: ٥١٠٨ .

(٦) رجال النجاشي ص ٤١٠ برقم: ١٠٩٢ .

(٧) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٤٦ برقم: ٥١٧٠ .

(٨) إختيار معرفة الرجال ٢: ٧٧٢ برقم: ٩٠١ .

(٩) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٤٦ برقم: ٥١٧١ .

المفوضة

القائلة إنّ الله خلق محمّداً، وفوّض إليه خلق الدنيا، فهو الخلاق لما فيها، وقيل: فوّض ذلك إلى عليّ عليه السلام. وأمّا

القدرية

المنسوبون إلى القدر، يقولون: إنّ كلّ أفعالهم مخلوقة لهم، وليس فيه قضاء ولا قدر. وفي الخبر: لا يدخل الجنة قدرى، وهم الذين يقولون: لا يكون ما شاء الله، ويكون ما شاء إبليس. وربما فسّر القدرى بالمعتزلى.

والمرجئة

وهم فرقة يعتقدون أنّه لا يضّرّ مع الإيمان معصية، كما لا ينفع مع الكفر طاعة، سمّوا بذلك لاعتقادهم أنّ الله أرجى بعد نبيهم على المعاصي، أي: آخره عنهم، ويقولون أيضاً: الإيمان قول بلا عمل. وفي الأخبار: المرجئة يقولون: من لم يصلّ ولم يصم ولم يغتسل عن جنابة، وهدم الكعبة، ونكح أمّه، فهو على إيمان جبرئيل وميكائيل، وقيل: هم الذين يقولون: كلّ الأفعال من الله. وربما فسّر المرجىء بالأشعري. وربما يطلق على أهل السنّة لمخالفتهم علياً عليه السلام في الخلافة.

والغلاة

القائلين بأنّ علياً عليه السلام هو إله الخلق، وهم جماعة نذكرهم نسقاً:
إبراهيم بن إسحاق أبو إسحاق الأحمرى النهاوندى «غض» (١).
إبراهيم بن يزيد المكفوف.
ابن أبي الذرقاء أبو السمهرى.

- أبو العباس الطرناني «كش»^(١) .
 أبو عبد الرحمن الكندي المعروف بشاه رئيس «كش»^(٢) .
 أحمد بن الحسين بن سعيد بن حمّاد بن مهران .
 أحمد بن بشير البرقي «جش»^(٣) .
 أحمد بن علي أبو العباس الرازي الأيادي الخضيب «غض»^(٤) .
 أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي «جخ»^(٥) .
 إسحاق بن محمّد البصري .
 أبو يعقوب إسماعيل بن أبي سمّال «كش»^(٦) .
 إسماعيل بن عمر بن أبان الكلبي «جش»^(٧) .
 الحسن بن خرّزاد «جش»^(٨) .
 الحسن بن علي بن أبي عثمان سجادة «جخ»^(٩) .

-
- (١) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨٠٦ برقم: ١٠٠٢ .
 (٢) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨٠٦ برقم: ١٠٠٢ .
 (٣) رجال النجاشي ص ٧٧ برقم: ١٨٣ .
 (٤) رجال ابن داود ص ٤٢٠ برقم: ٣٢ .
 (٥) رجال الشيخ الطوسي ص ٤٠٧ برقم: ٥٩٢٣ .
 (٦) إختيار معرفة الرجال ٢: ٧٧١ برقم: ٨٩٩ .
 (٧) رجال النجاشي ص ٢٨ برقم: ٥٥ .
 (٨) رجال النجاشي ص ٤٤ برقم: ٨٧ .
 (٩) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٧٥ برقم: ٥٥٤٨ .

- (١) الحسن بن عبدالله القمّي «جنح» .
 الحسين بن عبيدالله السعدي أبو عبدالله بن سهل القمّي «كش» (٢) .
 الحسين بن علي الخواتيمي «كش» (٣) .
 الحسين بن محمّد بن بابا «جنح» (٤) .
 الحسين بن محمّد بن سهل النوفلي .
 الحسين بن يزيد بن محمّد بن عبدالمملك النوفلي «كش» (٥) .
 خبيري بن علي الطحّان «جش» (٦) .
 ربيع بن زكريا الورّاق «جش» (٧) .
 سهل بن زياد الآدمي «جش» (٨) .
 طاهر بن حاتم بن ماهويه «ست» (٩) .

-
- (١) رجال ابن داود ص ٤٤٠ برقم: ١٢٠ .
 (٢) إختيار معرفة الرجال ٢: ٧٩٩ برقم: ٩٩٠ .
 (٣) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨٠٤ برقم: ٩٩٨ .
 (٤) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٨٦ برقم: ٥٦٨٢ . وقالوا: الحسن بن محمّد بن بابا «منه» أقول: وهو الصحيح .
 (٥) رجال ابن داود ص ٤٤٧ برقم: ١٥١ .
 (٦) رجال النجاشي ص ١٥٤ برقم: ٤٠٨ .
 (٧) رجال النجاشي ص ١٦٤ برقم: ٤٣٤ .
 (٨) رجال النجاشي ص ١٨٥ برقم: ٤٩٠ .
 (٩) فهرست الشيخ الطوسي ص ٢٥٥ برقم: ٣٧٠ .

- العبّاس بن صدقة «كش» (١) .
 عبدالله بن خدّاش أبو خدّاش المهري «جش» (٢) .
 عبدالله بن سبا «جش» (٣) .
 عبدالله بن عبدالرحمن الأصمّ المسمعي بصري «جش» (٤) .
 عبدالرحمن بن أبي حمّاد أبو القاسم «جش» (٥) .
 علي بن أحمد أبو القاسم «غض» (٦) .
 علي بن حسكة «كش» (٧) .
 علي بن حمّاد الأزدي «كش» (٨) .
 علي بن العبّاس الجراذيني الرازي «جش» (٩) .
 عمر بن فرات الكاتب «جش» (١٠) .

-
- (١) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨٠٦ برقم: ١٠٠٢ .
 (٢) رجال النجاشي ص ٢٢٨ برقم: ٦٠٤ .
 (٣) رجال الشيخ الطوسي ص ٧٥ برقم: ٧١٨ .
 (٤) رجال النجاشي ص ٢١٧ برقم: ٥٦٦ .
 (٥) رجال النجاشي ص ٢٣٨ برقم: ٦٣٣ .
 (٦) رجال ابن داود ص ٤٨٠ برقم: ٣١٨ .
 (٧) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨٠٢ برقم: ٩٩٤ .
 (٨) إختيار معرفة الرجال ٢: ٦٧٣ برقم: ٧٠٣ .
 (٩) رجال النجاشي ص ٢٥٥ برقم: ٦٦٨ .
 (١٠) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٦٢ برقم: ٥٣٦٣ .

- فارس بن حاتم القزويني «جنخ» (١) .
 فارس بن حاتم القزويني «كش» (٢) .
 فرات بن الأحنف العبدي «جنخ» (٣) .
 القاسم بن الحسن بن علي بن يقطين بن موسى أبو محمد «جش» (٤) .
 قاسم الشعراني اليقطيني «جنخ» (٥) .
 قاسم بن محمد القمي كاسولا «كش» (٦) .
 محمد بن أسلم الطبري .
 محمد بن بحر الرهني «جنخ» (٧) .
 محمد بن بشير «جنخ - كش» كان واقفياً (٨) .
 محمد بن جمهور أبو عبدالله القمي (٩) «جنخ» (١٠) .

-
- (١) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٩٠ برقم: ٥٧٤٢ .
 (٢) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨٠٥ برقم: ٩٩٩ .
 (٣) رجال الشيخ الطوسي ص ١١٩ برقم: ١٢٠٦ .
 (٤) رجال النجاشي ص ٣١٦ برقم: ٨٦٥ .
 (٥) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٩٠ برقم: ٥٧٤٥ .
 (٦) رجال ابن داود ص ٤٩٤ برقم: ٣٨٩ .
 (٧) رجال الشيخ الطوسي ص ٤٤٧ برقم: ٦٣٥٦ .
 (٨) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٤٤ برقم: ٥١٣٧ .
 (٩) في جش و صه و ست: العمي .
 (١٠) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٦٤ برقم: ٥٤٠٣ .

- محمد بن الحسن بن شَمُون «جنح»^(١) .
 محمد بن الحسين بن سعيد الصائغ «جش»^(٢) .
 محمد بن سليمان الديلمي أبو عبدالله «جنح»^(٣) .
 محمد بن السريعي «جنح»^(٤) .
 محمد بن سنان «جنح»^(٥) .
 محمد بن صدقة «جنح»^(٦) .
 محمد بن عبدالله بن مهران «جش»^(٧) .
 محمد بن علي بن إبراهيم بن موسى أبو جعفر القرشي الصيرفي ابن أخت خلاد
 ابن عيسى المقرئ، كنيته أبو سمينة «جش - كش - غض»^(٨) .
 محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين أبو جعفر «ست»^(٩) .
 محمد بن فرات الجعفي «كش»^(١٠) .

(١) رجال الشيخ الطوسي ص ٤٠٢ برقم: ٥٩٠٣ .

(٢) رجال النجاشي ص ٣٣٧ برقم: ٩٠٠ .

(٣) رجال ابن داود ص ٥٠٤ برقم: ٤٣٧ .

(٤) رجال ابن داود ص ٥٠٤ برقم: ٤٣٩ .

(٥) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٦٤ برقم: ٥٣٩٤ .

(٦) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٦٦ برقم: ٥٤٤٨ .

(٧) رجال النجاشي ص ٣٥٠ برقم: ٩٤٢ .

(٨) رجال ابن داود ص ٥٠٧ برقم: ٤٥٤ .

(٩) فهرست الشيخ الطوسي ص ٤٠٢ برقم: ٦١٢ .

(١٠) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨٢٩ برقم: ١٠٤٨ .

- محمد بن أبي زينب وهو مقلص «غض» (١) .
 محمد بن موسى السريعي (٢) .
 محمد بن نصير النميري «كش» (٣) .
 منخل بن جميل الأسدي «جش» (٤) .
 منصور بن المعتمر «جخ» (٥) .
 موسى بن جعفر الكميذاني «جش» (٦) .
 موسى السواق «كش» (٧) .
 نصر بن الصباح أبو القاسم «غض» (٨) .
 يوسف بن بهمن «غض» (٩) .

فهؤلاء كلهم قد وردت فيهم روايات تدلّ على أنّهم غلاة، وبعضهم اختلف فيهم، وبعضهم وردت لعنته عن الأئمة عليهم السلام، وقد بيّن كل ذلك في كتب الرجال .

(١) رجال ابن داود ص ٥١٠ برقم: ٤٦٧ .

(٢) في صه: السريعي بالقاف، والظاهر اتحاد هذا مع ما سبق في المذمومين .

(٣) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨٠٥ برقم: ٩٩٩ .

(٤) رجال النجاشي ص ٤٢١ برقم: ١١٢٧ .

(٥) رجال الشيخ الطوسي ص ١٤٦ برقم: ١٦١٧ وفيه: بترى .

(٦) رجال النجاشي ص ٤٠٦ برقم: ١٠٧٧ .

(٧) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨٠٦ برقم: ١٠٠١ .

(٨) رجال ابن داود ص ٥٢٢ برقم: ٥١٧ .

(٩) رجال ابن داود ص ٥٢٧ برقم: ٥٤٦ .

والمجسّمة

منهم هم القائلون بأنّ سلمان الفارسي، والمقداد، وأبوذرّ، وعمّار، وعمرو بن أمية الضميري، هم الموكّلون بمصالح العالم من جهة عليّ عليه السلام، وهو ربّ، تعالى الله عن ذلك علوّاً كبيراً.

وأما

العلیائیة

فهم الغلاة أيضاً، يقولون: إنّ علياً عليه السلام هو الله، ويقفون في رسول الله صلى الله عليه وآله.

والنصيرية

منهم أصحاب محمّد بن النصر الضميري لعنه الله، كان يقول: الربّ علي بن محمّد العسكري عليهما السلام، وهو نبيّ من قبله، فأباح المحارم، وأحلّ نكاح الرجال.

والخطابية

أصحاب أبي الخطّاب معروفون، وكان يزعم أنّ الأئمة عليهم السلام أنبياء، ثمّ آلهة، والإلهية نور من النبوّة، ونور من الإمامة، ولا يخلو العالم من هذه الأنوار. وأنّ الصادق عليه السلام هو الله، وليس المحسوس الذي يرونه، بل إنّهُ لَمَّا نزل إلى العالم لبس هذه الصورة، فيراه الناس إلى وقت، وإنّما لبس تلك الصورة الإنسانية لئلاّ ينفر منه، ثمّ يتأدّي القرية، إلى أن قال: إنّ الله انفصل عن الصادق عليه السلام وحلّ فيه، وأنّه أكمل من الله تعالى، تعالى الله عمّا يقول الظالمون علوّاً كبيراً.

والبزيعية

فرق من الخطابية، يقولون بإمامة بزيع بعد أبي الخطّاب لعنه الله، وإنّ كلّ مؤمن يوحى إليه، وإنّ الإنسان إذا بلغ الكمال لا يقال إنّهُ مات بل دفع إلى الملكوت،

وَادَّعُوا مَعَايِنَةَ أَمْوَاتِهِمْ بِكَرَّةٍ وَعَشِيًّا .

والمغيرية

أَتْبَاعُ الْمَغِيرَةِ بْنِ سَعِيدٍ لَعَنَهُ اللَّهُ، قَالُوا: إِنَّ اللَّهَ جَسَمٌ عَلَى صُورَةِ رَجُلٍ مِنْ نُورٍ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ نُورٍ وَقَلْبُهُ مَنبَعُ الْحِكْمَةِ. وَرَبَّمَا يَظْهَرُ مِنَ التَّرَاجِمِ كَوْنُهُمْ مِنْ الْغَلَاةِ .

والشراة

وَهُمُ الْخَوَارِجُ، زَعَمُوا أَنَّهُمْ شَرَوْا دُنْيَاهُمْ بِآخِرَتِهِمْ إِلَى أَنْ بَاعُوا وَشَرَوْا أَنْفُسَهُمْ بِالْجَنَّةِ، وَيُقَالُ لَهُمْ: الْحَرُورِيَّةُ نَسَبُوا إِلَى حَرُورٍ، وَهُوَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِالْكُوفَةِ كَانَ أَوَّلَ مَجْتَمَعِهِمْ فِيهِ .

والسمطية

قَالُوا بِإِمَامَةِ مُحَمَّدٍ ^(١) بْنِ جَعْفَرِ الْمَلَقَّبِ بِدِيْبِاجَةَ، دُونَ أَخُوَيْهِ مُوسَى وَعَبْدِ اللَّهِ، نَسَبُوا إِلَى رَئِيسٍ يُقَالُ لَهُ: يَحْيَى بْنُ أَبِي السَّمْطِ .

(١) مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، يَلْقَبُ «دِيْبِاجَةَ» لِحَسَنِ وَجْهِهِ. كَذَا فِي كُتُبِ النِّسْبِ. قَالَ الْمَفِيدُ فِي إِرْشَادِهِ: كَانَ شَيْخًا، وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيَفْطِرُ يَوْمًا، وَيُرَى رَأْيَ الزَّيْدِيَّةِ فِي الْخُرُوجِ بِالسَّيْفِ، وَخَرَجَ عَلَى الْمَأْمُونِ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةَ بِمَكَّةَ، وَتَبِعَهُ الزَّيْدِيَّةُ الْجَارُودِيَّةُ، فَخَرَجَ لِقِتَالِهِ عَيْسَى الْجَلُودِي، فَفَرَّقَ جَمْعَهُ وَأَخَذَهُ فَأَنْفَذَهُ إِلَى الْمَأْمُونِ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ أَكْرَمَهُ الْمَأْمُونُ وَأَدْنَى مَجْلِسِهِ مِنْهُ وَوَصَلَهُ، فَأَحْسَنَ جَائِزَتَهُ، وَكَانَ مَقِيمًا مَعَهُ فِي خِرَاسَانَ يَرْكَبُ إِلَيْهِ فِي مَوْكَبٍ مِنْ بَنِي عَمِّهِ، وَكَانَ الْمَأْمُونُ يَحْتَمِلُ مِنْهُ مَا لَا يَحْتَمِلُ السُّلْطَانُ مِنْ رِعِيَّتِهِ، وَتَوَقَّى مُحَمَّدٌ بِخِرَاسَانَ «مِنْهُ» .

فائدة

في من كان عامياً ورجع ووثق

عبدالله بن المغيرة .

عبدالله بن أبي يزيد .

عبدالرحمن بن الحجّاج .

محمد بن مسعود العيّاشي .

محمد بن عبدالله بن مملك .

الحسين بن بشّار .

فائدة

فيها ذكر جماعة أطلق عليهم الضعف

إبراهيم بن عمر الصنعاني «قر جح غض»^(١) .

أحمد بن القاسم أبو السراج «غض»^(٢) .

أحمد بن محمد بن السيّار^(٣) .

أحمد بن عبدالله بن الحسين بن عيّاش، حسن اضطرب في آخر عمره .

أحمد بن محمد أبو عبدالله الآملي الطبري «جش»^(٤) .

(١) رجال ابن داود ص ٤١٧ برقم: ١٢ .

(٢) رجال ابن داود ص ٤٢١ برقم: ٣٥ .

(٣) رجال ابن داود ص ٤٢٢ برقم: ٣٩ .

(٤) رجال النجاشي ص ٩٦ برقم: ٢٣٨ .

- إسحاق بن الحسن بن بكران بن الحسين التَّمَار «جش»^(١) .
 إسماعيل بن سهل الدهقان «جش»^(٢) .
 إسماعيل بن يسار الهاشمي «جش»^(٣) .
 إسماعيل المكي مولى محمد ابن الحنفية .
 الأشاعثة «كش»^(٤) .
 بكر بن أحمد بن إبراهيم الأشج «جش»^(٥) .
 بكر بن صالح الرازي مولى بني ضبّه «جش - غض»^(٦) .
 الحارث بن عمر البصري «جش»^(٧) .
 الحارث بن المغيرة النصري «كش»^(٨) .
 حبيب بن جرزي العبسي «جش» مشكوك فيه^(٩) .
 حريز بن عبدالله السجستاني «جش» جفاه الصادق عليه السلام وحجبه عنه^(١٠) .

-
- (١) رجال النجاشي ص ٧٤ برقم: ١٧٨ .
 (٢) رجال النجاشي ص ٢٨ برقم: ٥٦ .
 (٣) رجال النجاشي ص ٢٩ برقم: ٥٨ .
 (٤) إختيار معرفة الرجال ٢: ٧١٢ برقم: ٧٧٧ .
 (٥) رجال النجاشي ص ١٠٩ برقم: ٢٧٨ .
 (٦) رجال ابن داود ص ٤٣٢ برقم: ٧٩ .
 (٧) رجال الشيخ الطوسي ص ١٩١ برقم: ٢٣٧٠ .
 (٨) إختيار معرفة الرجال ٢: ٦٢٨ برقم: ٦٢٠ .
 (٩) رجال الشيخ الطوسي ص ١٣٢ برقم: ١٣٥٦ .
 (١٠) رجال النجاشي ص ١٤٤ برقم: ٣٧٥ . قال ابن إدريس في السرائر عند إيراد

- (١) الحسن بن الحسين اللؤلؤي «يه» .
- (٢) الحسن بن الحسن بن أسد الطغاوي «غض» .
- (٣) الحسن بن راشد مولئ بني العباس «غض» .
- (٤) الحسن بن العباس بن الحريش «جش» .
- (٥) الحسن بن علي بن زكريا البروفري العدوي «غض» .
- (٦) الحسين بن أحمد المنقري «جخ» .
- حمدان أبو جعفر .
- خالد بن طهمان .
- (٧) أبو العلاء الخفاف السلولي «جش» .
- (٨) سالم بن مكرم أبو خديجة الجمال «ست» .

جملة من أحاديث كتاب حريز: إنه أصل معتمد مأمور عليه. وقال: إن حريزاً من أجلة المشيخة، وقد وثقه الشيخ في الفهرست والاعتماد عليه، وحجبه لا يدل على قدحه بشيء، بل قيل: إنه للتقية، وعدم توهم أنه أمره بقتال من قتلهم «منه».

- (١) رجال ابن داود ص ٤٣٨ برقم: ١١٣ .
- (٢) رجال ابن داود ص ٤٣٩ برقم: ١١٥ .
- (٣) رجال ابن داود ص ٤٣٩ برقم: ١١٧ .
- (٤) رجال النجاشي ص ٦٠ برقم: ١٣٨ .
- (٥) رجال ابن داود ص ٤٤١ برقم: ١٢٤ .
- (٦) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٣٤ برقم: ٤٩٧٧ .
- (٧) رجال النجاشي ص ١٥١ برقم: ٣٩٧ .
- (٨) فهرست الشيخ الطوسي ص ٢٢٦ برقم: ٣٣٧ .

- سلمة بن الخطاب أبو الفضل الباوستاني «غض»^(١).
 سليمان بن داود المنقري «غض»^(٢).
 صالح بن الحكم النيلي الأحول «جش»^(٣).
 عبدالله بن أبي زيد الأنباري «جخ»^(٤).
 عبدالله بن الحكم الأرمني «جش»^(٥).
 عبدالله بن داهر بن يحيى الأحمرى «جش»^(٦).
 عبيدالله بن عبدالله الدهقان الواسطي «جش»^(٧).
 عبدالرحمن بن الهلقام «جخ»^(٨).
 عبدالعزيز بن أبي ذويب، وهو عبدالعزيز بن عمران، ضعفه ابن نمير^(٩).
 عبدالعزيز بن العبدى «جش»^(١٠).

-
- (١) رجال ابن داود ص ٤٥٨ برقم: ٢١١.
 (٢) رجال ابن داود ص ٤٥٩ برقم: ٢١٥.
 (٣) رجال النجاشي ص ٢٠٠ برقم: ٥٣٣.
 (٤) رجال الشيخ الطوسي ص ٤٣٤ برقم: ٦٢١٨.
 (٥) رجال النجاشي ص ٢٢٥ برقم: ٥٩١.
 (٦) رجال النجاشي ص ٢٢٨ برقم: ٦٠٢.
 (٧) رجال النجاشي ص ٢٣١ برقم: ٦١٤.
 (٨) رجال الشيخ الطوسي ص ٢٣٧ برقم: ٣٢٣٢.
 (٩) رجال ابن داود ص ٤٧٥ برقم: ٢٩٦.
 (١٠) رجال النجاشي ص ٢٤٤ برقم: ٦٤١.

- عبد الملك بن المنذر العمي «جش»^(١) .
عكرمة مولى ابن عباس «كش»^(٢) .
علي بن حسان بن كثير الهاشمي «جش» ضعيف جداً «كش» واقفي «غض»
مخلط^(٣) .
علي بن رميس البغدادي «جخ»^(٤) .
علي بن محمد القاساني «جخ»^(٥) .
عمارة بن زيد أبو زيد الخيراني المدني «غض»^(٦) .
عمرو بن شمر أبو عبد الله الجعفي «جش»^(٧) .
قاسم بن الربيع الصحاف «غض»^(٨) .
محمد بن أورمة «جخ»^(٩) اتهم بالغلو .
محمد بن عبد الملك كوفي «جخ»^(١٠) .

-
- (١) رجال النجاشي ص ٢٤٠ برقم: ٦٣٩ .
(٢) إختيار معرفة الرجال ٢: ٤٧٧ برقم: ٣٨٧ .
(٣) رجال ابن داود ص ٤٨٣ برقم: ٣٢٧ .
(٤) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٨٩ برقم: ٥٧٣٧ .
(٥) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٨٨ برقم: ٥٧١٢ .
(٦) رجال ابن داود ص ٤٨٧ برقم: ٣٤٧ .
(٧) رجال النجاشي ص ٢٨٧ برقم: ٧٦٥ .
(٨) رجال ابن داود ص ٤٣٩ برقم: ٣٨٦ .
(٩) رجال الشيخ الطوسي ص ٤٤٨ برقم: ٦٣٦٢ .
(١٠) رجال الشيخ الطوسي ص ٢٨٩ برقم: ٤١٩٩ .

- (١) . محمد بن علي الهمداني «جنح»
 (٢) . محمد بن الفضيل الأزدي كوفي «جنح»
 (٣) . محمد بن هارون «جنح»
 (٤) . محمد بن يحيى المعاذي «جنح»
 (٥) . معلّى بن خنيس مولى أبي عبدالله «جش»
 (٦) . مموّيه بن معروف «جنح»
 (٧) . موسى بن رنجويه أبو عمران الأرمني «جش»
 (٨) . موسى بن سعدان الحنّاط «جش»
 (٩) . ميثاح المدائني «جش»
 (١٠) . يوسف بن حمّاد كوفي «كش»

-
- (١) رجال الشيخ الطوسي ص ٤٣٨ برقم: ٦٢٦٤.
 (٢) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٤٣ برقم: ٥١٢٤.
 (٣) رجال الشيخ الطوسي ص ٤٣٨ برقم: ٦٢٦٥.
 (٤) رجال الشيخ الطوسي ص ٤٣٨ برقم: ٦٢٦٣.
 (٥) رجال النجاشي ص ٤١٧ برقم: ١١١٤.
 (٦) رجال الشيخ الطوسي ص ٤٣٨ برقم: ٦٢٦٦.
 (٧) رجال النجاشي ص ٤٠٩ برقم: ١٠٨٨.
 (٨) رجال النجاشي ص ٤٠٤ برقم: ١٠٧٢.
 (٩) رجال النجاشي ص ٤٢٤ برقم: ١١٤٠.
 (١٠) رجال ابن داود ص ٥٢٧ برقم: ٥٤٣.

يوسف بن السخت البصري «غض» (١).

يوسف بن يعقوب الجعفي «كش» (٢).

فائدة

فيها ذكر من قبيل إنّه مخلّط أو مضطرب

إسحاق بن محمّد بن أحمد بن أبان «جش» هو معدن التخليط (٣).

إسماعيل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبدالرحمن بن بديل بن ورق

الخرزاعي .

أبو القاسم بن دعبل «جش» (٤).

إسماعيل بن مهران بن محمّد بن أبي نصر السكوني «غض» (٥).

جابر بن يزيد الجعفي «جش» (٦).

سلمة بن صالح الأحمر الواسطي «جنح» (٧).

عطاء بن أبي رباح «جنح» (٨).

علي بن أحمد العقيقي .

(١) رجال ابن داود ص ٥٢٧ برقم: ٥٤٤.

(٢) رجال ابن داود ص ٥٢٧ برقم: ٥٤٥.

(٣) رجال النجاشي ص ٧٣ برقم: ١٧٧.

(٤) رجال النجاشي ص ٣٢ برقم: ٦٩.

(٥) رجال ابن داود ص ٤٢٨ برقم: ٦١.

(٦) رجال النجاشي ص ١٢٨ برقم: ٣٣٢.

(٧) رجال الشيخ الطوسي ص ٢١٩ برقم: ٢٩١٠.

(٨) رجال الشيخ الطوسي ص ٧٥ برقم: ٧٢١.

علي بن صالح بن محمّد بن يزداد الرقّاء «جش» (١) .

علي بن محمّد بن جعفر بن عنبسة الحدّاد العسكري «جش» مضطرب
الحديث (٢) .

عمر بن عبدالعزيز «جش» (٣) .

محمّد بن أحمد بن محمّد بن سنان «غض» نسبه وحديثه مضطرب (٤) .

محمّد بن جعفر بن بطّة المؤدّب القميّ «جش» (٥) .

محمّد بن جعفر بن عنبسة الأهوازي الحدّاد يعرف بابن زيدويه «جش» (٦) .

محمّد بن عبدالله بن محمّد بن عبيدالله بن البهلول بن همام أبوالمفضّل
«جش» (٧) .

محمّد بن عمر الجرجاني «جش» (٨) .

محمّد بن المظفر أبودلف الأزدي «جش» (٩) .

(١) رجال النجاشي ص ٢٧٠ برقم: ٧٠٧ .

(٢) رجال النجاشي ص ٢٦٢ برقم: ٦٨٦ .

(٣) رجال النجاشي ص ٢٨٤ برقم: ٧٥٤ .

(٤) رجال ابن داود ص ٤٩٨ برقم: ٤٠٨ .

(٥) رجال النجاشي ص ٣٧٢ برقم: ١٠١٩ .

(٦) رجال النجاشي ص ٣٧٦ برقم: ١٠٢٥ وفيه: رويدة .

(٧) رجال النجاشي ص ٣٩٦ برقم: ١٠٥٩ .

(٨) رجال النجاشي ص ٣٤٤ برقم: ٩٢٩ .

(٩) رجال النجاشي ص ٣٩٥ برقم: ١٠٥٧ .

معلّى بن محمّد البصري «جش» (١) .

منصور بن العباس أبو الحسن الرازي «جش» (٢) .

يحيى بن زكريا الترماشيري أبو الحسين «جش» (٣) .

فائدة

في ذكر من قيل يعرف حديثه تارة وينكر أخرى

سهيل بن زياد الواسطي أبو يحيى «غض» (٤) .

صالح بن أبي حمّاد أبو الخير الرازي «جش» (٥) .

عبدالرحمن بن أحمد بن نهيك السمرى الملقّب دحمان «جش» (٦) .

علي بن جعفر الهمّاني «جش» (٧) .

محمّد بن حسنّان الرازي أبو عبدالله الزينبي «جش» (٨) .

محمّد بن خالد بن عبدالرحمن بن علي البرقي «غض» (٩) .

(١) رجال النجاشي ص ٤١٨ برقم: ١١١٧ .

(٢) رجال النجاشي ص ٤١٣ برقم: ١١٠٢ .

(٣) رجال النجاشي ص ٤٤٢ برقم: ١١٩٣ .

(٤) رجال ابن داود ص ٤٦١ برقم: ٢٢٣ .

(٥) رجال النجاشي ص ١٩٨ برقم: ٥٢٦ .

(٦) رجال النجاشي ص ٢٣٦ برقم: ٦٢٤ .

(٧) رجال النجاشي ص ٢٨٠ برقم: ٧٤٠ .

(٨) رجال النجاشي ص ٣٣٨ برقم: ٩٠٣ .

(٩) رجال ابن داود ص ٥٠٣ برقم: ٤٣٢ .

فائدة

في ذكر من طعن عليه بفساد مذهبه

أحمد بن محمد بن نوح البصري السيرافي «ست»^(١) حكى عنه مذاهب فاسدة في الأصول، كالرؤية وغيرها .

الحسين بن أحمد بن المغيرة أبو عبدالله البوشنجي «غض»^(٢) .

الحسين بن حمدان الحصيني الجنبلائي أبو عبدالله «جش»^(٣) .

الحسين بن قياما «كش»^(٤) .

داود بن كثير الرقي «غض»^(٥) .

علي بن عبدالله بن محمد بن عاصم المعروف بالخديجي «جش»^(٦) .

علي بن محمد بن شيرة القاساني أبو الحسن «جش»^(٧) .

فارس بن حاتم بن ماهوية القزويني «غض»^(٨) .

قعنب بن أعين «كش» كان مرجئاً^(٩) .

(١) فهرست الشيخ الطوسي ص ٨٦ برقم: ١١٧ .

(٢) رجال ابن داود ص ٤٤٤ برقم: ١٣٨ .

(٣) رجال النجاشي ص ٦٧ برقم: ١٥٩ وفيه: الخصيبي .

(٤) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨٢٨ برقم: ١٠٤٤ .

(٥) رجال ابن داود ص ٤٥٢ برقم: ١٧٣ .

(٦) رجال النجاشي ص ٢٦٦ برقم: ٦٩٢ .

(٧) رجال النجاشي ص ٢٥٥ برقم: ٦٦٩ .

(٨) رجال ابن داود ص ٤٩٢ برقم: ٣٧٦ .

(٩) إختيار معرفة الرجال ٢: ٤٢٠ برقم: ٣١٧ .

المفضّل بن عمر «جش»^(١).

هارون بن مسلم بن سعدان الكاتب السّرمن رأّي «جش»^(٢).

هاشم بن إبراهيم العبّاسي «غض»^(٣).

فائدة

في ذكر من قيل إنه ثقة لكنّه يروي عن الضعفاء

أحمد بن محمّد بن خالد البرقي «جش - غض»^(٤).

أحمد بن محمّد بن جعفر أبو علي الصولي «جش»^(٥).

حذيفة الخزاعي «غض»^(٦).

الحسن بن محمّد بن جمهور العمّي «جش»^(٧).

الحسين بن أسد البصري «غض»^(٨).

علي بن أبي سهل حاتم بن أبي حاتم القزويني أبو الحسن «جش»^(٩).

محمّد بن جعفر بن عون الأسدي أبو الحسين ساكن الري يقال له: محمّد بن أبي

(١) رجال النجاشي ص ٤١٦ برقم: ١١١٢.

(٢) رجال النجاشي ص ٤٣٨ برقم: ١١٨٠.

(٣) رجال ابن داود ص ٥٢٤ برقم: ٥٢٩.

(٤) رجال النجاشي ص ٧٦ برقم: ١٨٢.

(٥) رجال النجاشي ص ٨٤ برقم: ٢٠٢.

(٦) رجال ابن داود ص ٤٣٧ برقم: ١٠٨.

(٧) رجال النجاشي ص ٦٢ برقم: ١٤٤.

(٨) رجال ابن داود ص ٤٤٤ برقم: ١٣٥.

(٩) رجال النجاشي ص ٢٦٣ برقم: ٦٨٨.

عبدالله «جش»^(١) .

نصر بن مزاحم المنقري العطار أبوالمفضل «جش»^(٢) .

فائدة

في ذكر من قيل إنه يضع الحديث

أبان بن أبي عيَّاش «غض»^(٣) .

الحسن بن محمّد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله بن الحسين بن علي

ابن الحسين بن علي بن أبي طالب صاحب النسب «غض»^(٤) .

عبدالله بن محمّد البلوي «غض»^(٥) .

عبيد بن كثير بن محمّد، وقيل: عبيد بن محمّد بن كثير المكارى الكلابي

الوحيدى يكتنّى أباالمحجل «غض»^(٦) .

عبدالرحمن بن كثير الهاشمي «جش»^(٧) .

محمّد بن عبدالله بن المطلّب الشيباني يكتنّى أباالمفضل «غض»^(٨) .

(١) رجال النجاشي ص ٣٧٣ برقم: ١٠٢٠ .

(٢) رجال النجاشي ص ٤٢٧ برقم: ١١٤٨ .

(٣) رجال ابن داود ص ٤١٤ برقم: ٢ .

(٤) رجال ابن داود ص ٤٤٣ برقم: ١٣١ .

(٥) رجال ابن داود ص ٤٧١ برقم: ٢٧٧ .

(٦) رجال ابن داود ص ٤٧٦ برقم: ٣٠٤ .

(٧) رجال النجاشي ص ٢٣٤ برقم: ٦٢١ .

(٨) رجال ابن داود ص ٥٠٦ برقم: ٤٤٨ .

- المفضل بن صالح أبو جميلة السكوني وقيل: الأسدي النخّاس «غض»^(١).
يونس بن ظبيان «غض»^(٢).
وممن أطلق عليه الكذب: جعفر بن محمد بن مالك «غض»^(٣).
عمر أخو عذافر «كش» كذبه الصادق عليه السلام^(٤).
المغيرة بن سعيد «كش»^(٥).

فائدة

في ذكر من وردت فيه اللعنة والذم خصوصاً أو عموماً

- أبوهارون المكفوف .
أحمد بن هلال أبو جعفر العبرتاني «كش»^(٦).
أشعث بن قيس أبو محمد «جخ»^(٧).
بسر بن أرطاة، وقيل: ابن أبي أرطاة القرشي «جخ»^(٨).
بشار الشعيري الدهقان «كش»^(٩).

(١) رجال ابن داود ص ٥١٨ برقم: ٤٩٦.

(٢) رجال ابن داود ص ٥٢٧ برقم: ٥٤٨.

(٣) رجال ابن داود ص ٤٣٤ برقم: ٩٢.

(٤) إختيار معرفة الرجال ٢: ٦٦٨ برقم: ٦٩٠.

(٥) إختيار معرفة الرجال ٢: ٤٨٩ برقم: ٤٠٠.

(٦) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨١٦ برقم: ١٠٢٠.

(٧) رجال الشيخ الطوسي ص ٥٧ برقم: ٤٧٣.

(٨) رجال الشيخ الطوسي ص ٢٨ برقم: ٩٤.

(٩) إختيار معرفة الرجال ٢: ٧٠١ برقم: ٧٤٣.

- عبدالله بن الكوَّاء «جنح»^(١) .
- عبدالله بن ميمون القدّاح المكيّ «جنح»^(٢) .
- عبدالله بن وهب رأس الخوارج «جنح»^(٣) .
- عروة بن يحيى الدهقان النخّاس «كش» لعنه أبو محمّد عليه السلام وأمر شيعته بلعنه^(٤) .
- عمرو بن حريث من رجال أمير المؤمنين عليه السلام عدوّ الله ملعون .
- محمّد بن أبي زينب، وهو ابن مقلّاص لعنه أبو عبدالله عليه السلام .
- المغيرة بن سعد، لعنه أبو عبدالله عليه السلام .
- ميمون القدّاح «جنح»^(٥) .
- نوفل بن فروة الأشجعي «جنح»^(٦) .
- يونس بن ظبيان «كش» لعنه الكاظم عليه السلام ألف لعنة يتبعها ألف لعنة، كلّ لعنة يتبعه قعر جهنّم^(٧) من دعاء الإمام الصادق عليه السلام^(٨) .
- حجر بن زائدة الحضرمي «كش - ف» لا غفر^(٩) .

(١) رجال الشيخ الطوسي ص ٧٥ برقم: ٧١١ .

(٢) رجال الشيخ الطوسي ص ٢٣١ برقم: ٣١٣١ .

(٣) رجال الشيخ الطوسي ص ٧٦ برقم: ٧٣٨ .

(٤) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨٤٢ برقم: ١٠٨٦ .

(٥) رجال ابن داود ص ٥٢٢ برقم: ٥١٦ .

(٦) رجال الشيخ الطوسي ص ٨٤ برقم: ٨٤٣ .

(٧) في الكشي: كلّ لعنة منها تبلغك قعر جهنّم .

(٨) إختيار معرفة الرجال ٢: ٦٥٨ برقم: ٦٧٣ .

(٩) إختيار معرفة الرجال ٢: ٧٠٨ برقم: ٧٦٤ .

الحكم بن عتيبة «كش - ف» اللهم لا تغفر ذنبه (١).

عامر بن جذاعة بن جذاعة مع حجر بن زائدة «كش - ف» لا غفر الله لهما (٢).

تذنيب

فيما ورد في ذم أهل البدع ولعن المتصوفة المحرّفين

المنحرفين عن الورع

من كتاب قرب الإسناد، عن الحسن العسكري عليه السلام، عن آبائه، عن الصادق عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا رأيتم أهل الريب والبدع، فاطهروا البراءة منهم، وأكثروا من سبهم، والقول فيهم والوقية، وباهتوهم كيلا يطمعوا في الفساد في الاسلام، ويحذّروهم الناس، ولا يتعلّمون من بدعهم، يكتب الله لكم بذلك الحسنات، ويرفع لكم به الدرجات في الآخرة (٣).

عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال: كنت مع الهادي علي بن محمّد عليهما السلام في مسجد النبي صلى الله عليه وآله، فأتاه جماعة من أصحابه، منهم أبو هاشم الجعفري، وكان رجلاً بليغاً، وكانت له منزلة عنده، ثم دخل المسجد جماعة من الصوفية، وجلسوا في جانبه (٤) مستديراً، وأخذوا بالتلهيل.

فقال عليه السلام: لا تلتفتوا إلى هؤلاء الخدّاعين، فإنّهم خلفاء الشياطين، ومخرّبوا

(١) إختيار معرفة الرجال ٢: ٤٦٩ برقم: ٣٧٠.

(٢) إختيار معرفة الرجال ٢: ٧٠٨ برقم: ٧٦٤.

(٣) أصول الكافي ٢: ٣٧٥.

(٤) في الرسالة: ناحية.

قواعد الدين، يتزهدون لإراحة الأجسام، ويجهدون^(١) لصيد الأنعام، يتجوّعون عمراً حتى يخدعوا للإيكاف حمراً، لا يهلّلون إلا لغرور الناس، ولا يقلّلون الغذاء إلا لملاء العساس، واختلاس قلوب الدفناس، يكلمون الناس بإملائهم في الحبّ، ويطرحونهم بإذليلانهم في الجبّ، أو رادهم الرقص والتصدية، وأذكارهم الترنّم والتغنية، فلا يتبعهم إلا السفهاء، ولا يعتقدم إلا الحمقاء .

ألا فمن ذهب إلى زيارة أحد منهم حياً أو ميتاً، فكأنما ذهب إلى زيارة الشيطان، وعبادة الأوثان، ومن أعان أحداً منهم، فكأنما أعان يزيد ومعاوية وأباسفيان .

فقال له رجل من أصحابه: وإن كان معترفاً بحقوقكم؟

قال: فنظر إليه شبه المغضب، وقال: دع ذا عنك، من اعترف بحقوقنا لم يذهب في عقوقنا، أما تدري أنهم أخسّ طوائف الصوفية، والصوفية كلّهم من مخالفينا، وطريقتهم مغايرة لطريقتنا، وإن هم إلا نصارى أو مجوس هذه الأمة، أولئك الذين يجهدون في إطفاء نور الله بأفواههم، والله متمّ نوره ولو كره الكافرون^(٢) .
وقال الرضا^(عليه السلام): لا يقول بالتصوّف أحد إلا لخدعته، أو ضلّالته، أو حماقته، وعلامته أن يكتفي بالتسمية، ولا يقول بشيء من عقائدهم الباطلة^(٣) .

(١) في الرسالة: ويتهجّدون .

(٢) رسالة الاثني عشرية للشيخ الحرّ العاملي ص ٢٨ - ٢٩، حديقة الشيعة للمقدّس الأردبيلي ص ٦٠٣ طبع الاسلامية .

(٣) رسالة الاثني عشرية للشيخ الحرّ العاملي ص ٣٠ - ٣١، حديقة الشيعة للمقدّس الأردبيلي ص ٦٠٥ طبع الاسلامية .

عن أبو محمّد، قال: قال النبي ﷺ: ذكر علي بن أبي طالب عبادة، ومن علامات المنافق أن ينتفر من ذكره، ويختار السماع لقصص الكاذبة، وأساطير المجوس على استماع فضائله، ثمّ قرأ ﴿وإذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة ولهم عذاب أليم﴾ (١).

سئل الصادق عليه السلام أيحلّ استماع القصص؟ فقال: لا، وقال: من أصغى إلى ناطقٍ فقد عبده، فإن كان الناطق عن الله فقد عبده الله، وإن كان الناطق عن إبليس فقد عبده (٢).

قال رسول الله ﷺ: يظهر في آخر الزمان قوم يلبسون الصوف في صيفهم وشتائهم، يرون الفضل لهم بذلك على غيرهم، أولئك يلعنهم ملائكة السماء والأرض (٣).

عن محمّد بن عبد الجبار، عن الحسن العسكري عليه السلام، قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن حال أبي هاشم الكوفي، قال: إنّه كان فاسد العقيدة جدّاً، وهو الذي ابتدع مذهباً يقال له: التصوّف، وجعله مفرّاً لعقيدته الخبيثة (٤).

قال الرضا عليه السلام: من ذكر عنده الصوفية ولم ينكرهم بلسانه أو قلبه، فليس منّا،

(١) سورة الزمر: ٤٥.

(٢) بحار الأنوار ٧٢: ٢٦٤ ح ١.

(٣) رسالة الاثني عشرية للشيخ الحرّ العاملي ص ٣٤ - ٣٥.

(٤) رسالة الاثني عشرية للشيخ الحرّ العاملي ص ٣٣، حديقة الشيعة للمقدّس الأردبيلي ص ٥٦٤ طبع الاسلامية.

ومن أنكرهم فكأنما جاهد الكفار بين يدي رسول الله ﷺ (١).

وعن أبي بصير، قال رجل من أصحابنا للصادق عليه السلام: قد ظهر في هذا الزمان قوم يقال لهم: الصوفية، فما تقول فيهم؟ قال: إنهم أعداؤنا، فمن مال إليهم، فهو منهم ويحشر معهم، وسيكون أقوام يدعون حبنا، ويميلون إليهم، ويتشبهون بهم، ويلقبون أنفسهم بلقبهم، ويأولون أقوالهم، ألا فمن مال إليهم، فليس منا وأنا منه براء، ومن أنكرهم ورد عليهم كان كمن جاهد الكفار بين يدي رسول الله ﷺ (٢).

عن أحمد بن عيسى، قال: كنت جالسا عند أبي الحسن الرضا عليه السلام مع جماعة من أصحابه إذ أقبل محمد بن أبي عمير وسلم وجلس، ثم قال: يا بن رسول الله جعلني الله فداك ما تقول في أبي مسلم المروزي الذي خرج في أيام مروان بن محمد بن مروان؟ قال عليه السلام: اسمه في صحيفة التي فيها أسماء أعدائنا من بني أمية وغيرهم. قال: إن قوماً من مخالفكم يقولون: إنه من شيعتكم، قال: كذبوا وفجروا لعنهم الله، إنه كان شديد العناد علينا وعلى شيعتنا، فمن أحبه فقد أبغضنا، ومن قبله فقد ردنا، ومن مدحه فقد ذمنا، يا بن أبي عمير من أراد أن يكون من شيعتنا فليبرء منه، ومن لم يبرء منه فليس منا ونحن منه براء في الدنيا والآخرة.

عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن العسكري عليه السلام، قال: يا أباهاشم سيأتي زمان على الناس وجوههم ضاحكة مستبشرة، وقلوبهم مظلمة

(١) رسالة الاثني عشرية للشيخ الحرّ العاملي ص ٣٢، حديقة الشيعة للمقدّس الأردبيلي ص ٥٦٣ طبع الاسلامية .

(٢) رسالة الاثني عشرية للشيخ الحرّ العاملي ص ٣٢، حديقة الشيعة للمقدّس الأردبيلي ص ٥٦٣ طبع الاسلامية .

منكدرّة، السنّة فيهم بدعة، والبدعة فيهم سنّة، المؤمن بينهم محقّر، والفاسق بينهم موقّر، أمراؤهم جاهلون جاثرون، وعلماءؤهم في أبواب الظلمة سائرون، أغنياؤهم يسرقون زاد الفقراء، وأصاغرهم يتقدّمون على الكبراء .

كلّ جاهل عندهم خبير، وكلّ محيل عندهم فقير، لا يميّزون بين المخلص والمرتاب، ولا يعرفون الضأن من الذئاب، علماءؤهم شرار خلق الله على وجه الأرض؛ لأنّهم يميلون إلى الفلسفة والتصوّف .

وأيم الله أنّهم من أهل العدول والتحرّف، يبالغون في حبّ مخالفتنا، ويضلّون شيعتنا وموالينا، فإن نالوا منصباً لم يشبعوا عن الرشا، وإن خذلوا عبدوا الله على الريا، ألا أنّهم قطع طريق المؤمنين، والدعاة إلى نحلة الملحدين، فمن أدركهم فليحذرهم، وليص دينه وإيمانه .

ثمّ قال: يا أباهاشم هذا ما حدّثني أبي، عن آباءه، عن جعفر بن محمّد عليه السلام، وهو من أسرارنا، فاكتمه إلّا من أهله^(١) .

فائدة

في أسماء رجال روى عنهم في الكافي وليسوا في الخلاصة

الحسين بن مخارق أبي جنادة السلولي، في باب صوم شعبان^(٢) .

محمّد بن الفيض، في حديث كراهة شمّ النرجس للصائم^(٣) .

(١) رسالة الاثني عشرية للشيخ الحرّ العاملي ص ٣٣ - ٣٤، حديقة الشيعة

للمقدّس الأردبيلي ص ٥٦٢ .

(٢) فروع الكافي ٤: ٩٣ ح ٨ .

(٣) فروع الكافي ٤: ١١٢ ح ٢ .

- عمر بن أبان، في باب سؤال العلم^(١) .
 الحسين بن مسلم، في حديث خروج الدم من الذبيحة^(٢) .
 كرام، في باب من جعل على نفسه صوماً^(٣) .
 إدريس بن الحسن، في باب صفة العلم^(٤) .
 الحسن بن الصيقل، في باب من عمل بغير علم^(٥) .

فائدة

في ذكر من قيل إنه ليس بشيء

- جعفر بن محمد بن مفضل «غض»^(٦) .
 جماعة بن سعد الجعفي «غض»^(٧) .
 الحسين بن مسكان «غض»^(٨) .
 سعيد بن خثيم «غض»^(٩) .

-
- (١) أصول الكافي ١: ٤١ ح ٩ .
 (٢) جامع الرواة ١: ٢٥٥ .
 (٣) فروع الكافي ٤: ١٤١ ح ١ .
 (٤) أصول الكافي ١: ٣٣ ح ٦ .
 (٥) أصول الكافي ١: ٤٤ ح ٢ .
 (٦) رجال ابن داود ص ٤٣٥ برقم: ٩٣ .
 (٧) رجال ابن داود ص ٤٣٥ برقم: ٩٦ .
 (٨) رجال ابن داود ص ٤٤٦ برقم: ١٤٧ .
 (٩) رجال ابن داود ص ٤٥٧ برقم: ٢٠٥ .

- أبو معمر الهلالي سليمان بن عبد الله الديلمي «غض»^(١) .
صالح بن السهل الهمداني «غض»^(٢) .
صالح بن عقبة بن سمعان مولى رسول الله ﷺ^(٣) .
مصادف «غض»^(٤) .

فائدة

في ذكر من أطلق عليه بأنه مجهول

- إدريس بن الحسن .
إسماعيل بن قتيبة «جنح»^(٥) .
أفلح بن يزيد «جنح»^(٦) .
بشير المستنير الجعفي الأزرق يتاع الطعام «جنح»^(٧) .
الحسن بن بشير .
خلف بن خلف .
رزين الأبخاري .

-
- (١) رجال ابن داود ص ٤٥٩ برقم: ٢١٦ .
(٢) رجال ابن داود ص ٤٦١ برقم: ٢٢٩ .
(٣) رجال ابن داود ص ٤٦٢ برقم: ٢٣٠ .
(٤) رجال ابن داود ص ٥١٥ برقم: ٤٨٥ .
(٥) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٥٣ برقم: ٥٢٣٠ .
(٦) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٥٣ برقم: ٥٢٢٩ .
(٧) رجال الشيخ الطوسي ص ١٢٧ برقم: ١٢٨٧ .

- ورزين الأنماطي «جنخ»^(١) .
- زياد بن الأسود النجار «جنخ»^(٢) .
- زيد الآجري «جنخ»^(٣) .
- سالم «جنخ»^(٤) .
- سعد بن الحسين الكندي «جنخ»^(٥) .
- سعيد بن حمّاد «جنخ»^(٦) .
- صالح بن سعيد الأحول «جنخ»^(٧) .
- عاصم بن الحسن «جنخ»^(٨) .
- عامر بن مسلم «جنخ»^(٩) .
- عبدالرحمن بن زرعة «جنخ»^(١٠) .

-
- (١) رجال الشيخ الطوسي ص ١٣٥ برقم: ١٤٠٤ - ١٤٠٥ .
 - (٢) رجال الشيخ الطوسي ص ١٣٦ برقم: ١٤٢٦ .
 - (٣) رجال الشيخ الطوسي ص ١٣٦ برقم: ١٤٢٥ .
 - (٤) رجال الشيخ الطوسي ص ١٣٧ برقم: ١٤٥١ .
 - (٥) رجال الشيخ الطوسي ص ١٣٧ برقم: ١٤٥٢ .
 - (٦) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٥٨ برقم: ٥٣٠٧ .
 - (٧) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٣٨ برقم: ٥٠٣٦ .
 - (٨) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٤١ برقم: ٥٠٨١ .
 - (٩) رجال الشيخ الطوسي ص ١٠٣ برقم: ١٠١٢ .
 - (١٠) رجال الشيخ الطوسي ص ١٤٢ برقم: ١٥٣٦ .

- (١) . عبدالله بن عمرو «جنح» .
- (٢) . عطية بن ذكوان «جنح» .
- (٣) . عطية بن رستم «جنح» .
- (٤) . علي بن أحمد بن أشيم «جنح» .
- (٥) . عمر بن هلال «جنح» .
- (٦) . عمرو بن يحيى «جنح» .
- (٧) الفضل بن غياث «جنح» . (٨)
- (٩) . القاسم بن أسباط «جنح» .
- (١٠) . القافي خادم أبي الحسن «جنح» .
- (١١) . كامل الرصافي «جنح» .

-
- (١) رجال الشيخ الطوسي ص ١٤٢ برقم: ١٥٣٥ .
 - (٢) رجال الشيخ الطوسي ص ١٤٢ برقم: ١٥٤٠ .
 - (٣) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٦٣ برقم: ٥٣٨١ .
 - (٤) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٦٣ برقم: ٥٣٨٠ .
 - (٥) رجال الشيخ الطوسي ص ١٤٢ برقم: ١٥٣٨ .
 - (٦) رجال الشيخ الطوسي ص ١٤٢ برقم: ١٥٣٧ .
 - (٧) الفضيل - خ .
 - (٨) رجال الشيخ الطوسي ص ١٤٣ برقم: ١٥٥٣ .
 - (٩) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٦٣ برقم: ٥٣٨٦ .
 - (١٠) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٤٢ برقم: ٥٠٩٧ .
 - (١١) رجال الشيخ الطوسي ص ١٤٤ برقم: ١٥٦٧ .

- (١) ليث بن أبي سليم «جنخ» .
- (٢) محمّد بن ثابت «جنخ» .
- (٣) محمّد بن مسكان «جنخ» .
- (٤) محمّد بن منصور الأسقف الأشعبي «جنخ» .
- (٥) مروان بن يحيى «جنخ» .
- منذر بن أبي طريفة .
- (٦) ومنذر السراج «جنخ» .
- (٧) الوليد بن بشير «جنخ» .
- (٨) هارون الجبلي «جنخ» .
- (٩) هاشم بن أبي هاشم «جنخ» .
- (١٠) هشام الرماني «جنخ» .

-
- (١) رجال الشيخ الطوسي ص ١٤٤ برقم: ١٥٦٩ .
 - (٢) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٤٤ برقم: ٥١٣٩ .
 - (٣) رجال الشيخ الطوسي ص ٢٩٦ برقم: ٤٣٢٦ .
 - (٤) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٦٨ برقم: ٥٤٧٣ .
 - (٥) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٦٨ برقم: ٥٤٧٢ .
 - (٦) رجال الشيخ الطوسي ص ١٤٦-١٤٧ برقم: ١٦١٩ - ١٦٢٠ .
 - (٧) رجال الشيخ الطوسي ص ١٤٨ برقم: ١٦٤١ .
 - (٨) رجال الشيخ الطوسي ص ١٤٨ برقم: ١٦٤٧ .
 - (٩) رجال الشيخ الطوسي ص ١٤٦ برقم: ١٦٤١ .
 - (١٠) رجال الشيخ الطوسي ص ١٤٨ برقم: ١٦٤٦ .

يحيى بن عبّاس الورّاق «جنح»^(١) .
أفوه يونس بن خباب «جنح»^(٢) . والله أعلم بحقائق الأحوال .

فائدة مفيدة

في ذكر بعض الممدوحين المؤمنين أو المذمومين الفاستقين تبياناً وذكرى لطالبي اليقين

قال السيد ابن طاووس: ذكر العباس بن عبد الرحيم المروزي في تاريخه: لم يلبث الإسلام بعد فوت النبي ﷺ في طوائف العرب إلا في أهل المدينة، وأهل مكة، وأهل الطائف، وارتدّ سائر الناس .

ثمّ قال: ارتدّت بنو تميم والزيّات، واجتمعوا على مالك بن نويرة اليربوعي، وارتدّت ربيعة كلّها، وكانت لهم ثلاثة عساكر: عسكر باليمامة مع مسيلمة الكذاب، وعسكر مع مغيرة الشيباني، وفيه بنو شيبان، وعامّة بكر بن وائل، وعسكر مع الحطيم العبدي، وارتدّ أهل اليمن، ارتدّ الأشعث بن قيس في كندة، وارتدّ أهل مآرب مع الأسود العبسي، وارتدّ بنو عامر إلا علقمة بن علابة .

أصحاب العقبة

روي عن أبي ذرّ الغفاري رضي الله عنه: إنّ أصحاب العقبة أربعة عشر: أبوبكر، وعمر، وعثمان، وطلحة، وزبير، وعبدالرحمن بن عوف، وسعيد بن أبي عبيدة، وعمر وبن العاص، ومغيرة بن شعبة، ومعاوية بن أبي سفيان، وسعد بن أبي وقاص، وأبوسفيان، وأبوقنادة، وأبوموسى الأشعري .

(١) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٦٩ برقم: ٥٤٩٤ .

(٢) رجال الشيخ الطوسي ص ١٥٠ برقم: ١٦٦٦ .

الأركان الأربعة

سلمان، ومقداد، وأبو ذرٍّ، وعمّار^(١).

نقل محمّد بن إدريس في آخر كتاب السرائر فيما انتزعه واستطرفه من كتاب موسى بن بكر الواسطي، عنه، عن المفضّل^(٢)، قال: عرضت على أبي عبد الله عليه السلام أصحاب الردّة، فكلّمنا سميت إنساناً، قال: أعزب، حتّى قلت: حذيفة؟ قال: أعزب، قلت: ابن مسعود؟ قال: أعزب، ثمّ قال: إن كنت تريد الذين لم يدخلهم شيء فعليك بهؤلاء الثلاثة: أبو ذرٍّ، وسلمان، والمقداد^(٣).

الذين كان دخولهم على الأئمّة عليهم السلام قليلاً

مخافة أن لا يوفوهم حقهم من الإجلال

علي بن عبد الله، بالنسبة إلى الرضا عليه السلام.

عبد الله بن مسكان، بالنسبة إلى الصادق عليه السلام.

الزهاد الثمانية والصابرين من التابعين

عامر بن عبد قيس .

أويس القرني .

هرمز بن حيّان .

أيمن بن أمّ أيمن .

ربيع بن خثيم، أبو مسلم الحوسماني .

(١) وقال الشهيد عليه السلام مكان عمّار حذيفة «منه» .

(٢) في السرائر: فضيل .

(٣) مستطرفات السرائر ٣: ٥٤٩ .

أسود بن يزيد .

المسروق بن الأخدع .

الحسن بن أبي الحسن .

وفي أويس قال رسول الله ٩ ذات يوم لأصحابه: أبشروا برجل من أمتي يقال له: أويس القرني، فإنه يشفع مثل ربيعة ومضر .

أسماء المنكرين على أبي بكر

وهم إثناعشر رجلاً، ستة من المهاجرين، وستة من الأنصار .

من المهاجرين: أبوذرّ الغفاري، سلمان الفارسي، خالد بن سعيد بن العاص،

المقداد بن الأسود، بريدة الأسلمي، عمّار بن ياسر .

ومن الأنصار: خزيمة بن ثابت، سهل بن حنيف، أبو الهيثم بن التيهان، قيس بن

سعد بن عباد الخزرجي، أبي بن كعب، أبو أيوب الأنصاري (١) .

(١) في أمالي الصدوق (ص ٣٠٠ برقم: ٣٤١): حدّثنا أحمد بن يحيى المكتّتب،

قال: حدّثنا أبو الطيّب أحمد بن محمّد الورّاق، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن دريد

الأزدي العمّاني، قال: حدّثنا العبّاس بن الفرّج الرياشي، قال: حدّثني أبو زيد النحوي

الأنصاري، قال: سألت الخليل بن أحمد العروضي، فقلت: لم هجر الناس علياً عليه السلام؟

وقرباه من رسول الله صلى الله عليه وآله قرباه، وموضعه من المسلمين موضعه، وعناؤه في الإسلام

عناؤه؟ فقال: بهر والله نوره أنوارهم، وغلبهم على صفو كلّ منهل، والناس إلى

أشكالهم أميل، أما سمعت الأوّل حيث يقول:

وكلّ شكلٍ لشكله أفُ
أما ترى الفيل يألف الفيلاً

قال: وأنشدنا الرياشي في معناه عن العبّاس بن الأحنف:



وكان أوّل من تكلم يوم الجمعة خالد بن سعيد بن العاص، فقال: يا أبا بكر أذكرك قول رسول الله ﷺ يوم قريظة: يا معشر قريش احفظوا وصيتي، إنّ علياً إمامكم بعدي، بذلك أنبأني جبرئيل عن ربّي عن ذكره، ألا إنكم إن لم تولّوه أموركم اختلفتم وتولّي عليكم أشراركم، ألا إنّ أهل بيتي هم الوارثون لي، والقائمون بأمر أمّتي، اللهمّ من أطاعهم فثبته، ومن نصرهم فانصره، ومن خالف أمري وأقام إماماً أقمته ونصبته، فاحرمه جنّتك، والعنه على لسان أنبيائك، أتعرف هذا القول يا أبا بكر؟ قال: لا .

ثمّ قال له عمر: أسكت، فلست من أهل المشورة، فقال: بل أسكت أنت يا ابن الخطّاب، فإنك تنطق بغير لسانك، وتفوه بغير قوتك، وإنك لجبان بعيد حري ما وجدنا لك في قريش فخراً .

ثمّ قام أبوذر^(١) وقال: يا معشر قريش قد علم خياركم أنّ رسول الله ﷺ قال:

وقائل كيف تهاجرتما
لم يك من شكلي فهاجرته

فقلت قولاً فيه انصاف
والناس أشكال وآلاف

(١) قال رسول الله ﷺ: ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذرّ، يعيش وحده، ويموت وحده، ويبعث وحده، ويدخل الجنّة وحده .

وهو الهااتف بفضائل أمير المؤمنين عليه السلام وصي رسول ربّ العالمين، واستخلافه إيّاه، فنفاه القوم عن حرم الله وحرم رسوله بعد حملهم إيّاه من الشام بلا قتب بلا طاء، وهو يصيح فيهم: قد خاب العطار يحمل النار، سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا بلغ بنو العاص ثلاثين رجلاً اتخذوا دين الله دخلاً، وعباد الله خولاً، ومال الله دولاً، فقتلوه فقراً وجوعاً وضراً وصبراً .

هذا الأمر لعلي بعدي ولولده من بعده، فلم تتركوا قوله، وتخالفوا أمره؟ أنسيتم أم تناسيتم أو ظللتم؟ وابتغيتم الدنيا الفانية رغبة عن نعمة الآخرة حذو من كان قبلكم حذو النعل بالنعل، والقذّة بالقذّة، فعما قليل تذوقون ألم رأيكم، وترون وبال أمركم، وما الله يريد ظلماً للعباد .

ثمّ قام سلمان، فقال: يا أبا بكر إلى من تسند أمرك إذا الموت نزل بك، وإلى من تفرع إذا سئلت عن أحكام الأُمَّة عمّا لا تعلم، أ تكون إماماً لمن هو أعلم منك، قدّم من قدّمه الله وقدّمه رسوله ﷺ في حياته، وأوعز إليه فيك وقت وفاته، أنسيت قوله وما تقدّم من وصيته؟ إنّه لا ينفَعك إلاّ عملك، ولا يحصل إلاّ على ما تقدّم، فإن رجعت نجوت، فقد سمعت ما سمعنا، وأنكرت وأقررنا، فسترّدّ ونردّ، وما الله يريد ظلماً للعباد .

ثمّ قام المقداد، فقال: يا أبا بكر ارجع على عقبك، وقس شبرك بفترك، والتزم بيتك، واردد الأمر إلى حيث جعله الله ورسوله، وسلّم الحقّ إلى صاحبه، فإنّ ذلك أسلم لك في أجلك وعاجلك، فقد نصحت وبذلت ما عندي. والسلام .

عن فضيل الرّسّان، قال: حدّثني أبو عبد الله، عن أبي نخيلة، قال: حججت أنا وسلمان بن ربيعة، قال: فمررنا بالربذة، قال: فأتينا أباذرّ فسلمنا عليه، فقال لنا: إن كانت بعدي فتنة وهي كائنة، فعليكم بكتاب الله والشيخ علي بن أبي طالب، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: عليّ أوّل من آمن بي، وصدّقني، وهو أوّل من يصفحني يوم القيامة، وهو الصّدّيق الأكبر، وهو الفاروق بعدي، يفرق بين الحقّ والباطل، وهو يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظلمة .

قال أبوذرّ: إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: من فاتني في الأوّل وفي الثانية، فهو في الثالثة من شيعة الدجال «منه» .

ثمّ قام بريدة الأسلمي، فقال: يا أبا بكر أنسيت أم تناسيت؟ أو خادعتك نفسك؟ فإنّ الله خادعك، ألم تعلم أنّ رسول الله ﷺ أمرنا فسلمنا عليه بإمرة المسلمين والرسول فينا؟ فالله فالله في نفسك، أدركها قبل أن لا تدركها، وأنقذها من هلكتها، وردّ هذا الأمر إلى من هو أحقّ به منك، ولا تتماذى في غيِّك، فتهلك بطغيانك، وما الله بغافل عمّا قصدت إلاّ أن يتّضح لك، ولن يهتدي من تحبّ، ولكن الله يهدي من يشاء .

ثمّ قام عمّار بن ياسر، فقال: يا أبا بكر لا تجعل لنفسك حقّ غيرك، فقد نراك أوّل من عصى رسول الله ﷺ وأنت تجازى بعملك، فانصح لنفسك أو دع، فكلّ نفس بما كسبت رهينة .

ثمّ قام قيس بن سعد بن عبادة، فقال: يا معشر قريش قد علم خياركم أنّ أهل بيت رسول الله ﷺ أحقّ بمكانه في سباق سابقة، وحسن غناء، وقد جعل الله هذا الأمر لعليّ بمحضر منك وسماع أذنيك، فلا ترجعوا ضلالاً، فتتقلبوا خاسرين .

ثمّ قام خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين، فقال: ألسنت تعلم يا أبا بكر أنّ رسول الله ﷺ قبل شهادتي وحدي؟ قال: بلى، قال: فأنيّ أشهد عليه بما سمعته منه وهو قوله إمامكم بعدي عليّ؛ لأنّه أنصح لأمتي والعالم فيهم .

ثمّ قام أبو الهيثم ابن التيهان، فقال: أنا أشهد أنّ رسول الله ﷺ أقام عليّاً، فقال: إنّ أهل بيتي يتقدّمونكم ولا تتقدّموا عليهم، وفي قوله كفاية .

ثمّ قام سهل بن حنيف، فقال: أشهد علىّ رسول الله ﷺ أنّه قال: أهل بيتي فرق بين الحقّ والباطل، وهم الأئمة الذين يقتدى بهم أمتي .

وتكلّم أبيّ، فقال: أشهد أنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: عليّ بن أبي طالب إمامكم بعدي، وهو الناصح لأمتي .

ثمّ قام أبو أيّوب الأنصاري، فقال: اتّقوا الله وردّوا الأمر إلى أهل بيت نبيكم، فقد سمعتم كما سمعنا، إنّ القائم مقام نبينا بعده علي بن أبي طالب عليه السلام، فإنّه لا يبلغ عنه إلّا هو، ولا ينصح لأئمّته غيره .

قال: فنزل أبو بكر عن المنبر، فلما كان الجمعة المقبلة سلّ عمر سيفه، ثمّ قال: لا أسمع رجلاً يقول مثل مقالته تلك إلّا ضربت عنقه، ثمّ مضى هو وسالم ومعاذ بن جبل وعبيدة شاهرون سيوفهم حتّى أخرجوا أبا بكر وأصدوه المنبر، عليهم ما عليهم ^(١).

وفي الاحتجاج، قال الصادق عليه السلام: فأفحم أبو بكر على المنبر حتّى لم يحر جواباً، ثمّ قال: وليتكم ولست بخيركم، أقيلوني أقيلوني .

فقال له زريق ^(٢): أنزل عنها يا لكّع إذا كنت لا تقوم بحجج قريش لم أقمت نفسك هذا المقام؟ والله لقد هممت أن أخلعك وأجعلها في سالم مولى أبي حذيفة . قال: فنزل، ثم أخذ بيده وانطلق إلى منزله، وبقوا ثلاثة أيّام لا يدخلون مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما كان اليوم الرابع، جاءهم خالد بن الوليد ومعه ألف رجل، فقال لهم: ما جلوسكم فقد طمع فيها والله بنو هاشم .

وجاءهم سالم مولى أبي حذيفة ومعه ألف رجل، وجاءهم معاذ بن جبل ومعه ألف، فما زال يجتمع إليهم رجل رجل حتّى اجتمع أربعة آلاف رجل، فخرجوا شاهرين بأسيافهم يقدمهم عمر بن الخطّاب، حتّى وقفوا بمسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال عمر: والله يا أصحاب علي لئن ذهب رجل منكم يتكلّم بالذي تكلم به

(١) الخصال ص ٤٦١ - ٤٦٥ ح ٤ مع اختلاف واختصار .

(٢) في الاحتجاج: عمر بن الخطّاب .

بالأمس لناخذنّ الذي فيه عيناه .

فقام إليه خالد بن سعيد بن العاص، وقال: يا بن صهّاك الحبشية، أبأسيافكم تهدّدنا أم بجمعكم تفرعوننا؟ والله إن أسيافنا أحدّ من أسيافكم، وإنّا لأكثر منكم وإن كُنّا قليلين؛ لأنّ حجّة الله فينا، والله لولا أنّي أعلم أنّ طاعة الله ورسوله وطاعة إمامي أولى بي لشهرت سيفي ولجاهدتكم في الله إلى أن أبلّي عذري .
فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أجلس يا خالد، فقد عرف الله لك مقامك، وشكر لك سعيك، فجلس وقام سلمان إليه، وقال: الله أكبر الله أكبر... الحديث ^(١) .

الخيار من الصحابة

عن حنّان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان الناس أهل الردّة بعد النبي صلى الله عليه وآله إلاّ ثلاثة، فقلت: ومن الثلاثة؟ فقال: المقداد بن الأسود، وأبوذرّ، وسلمان، ثمّ عرف الناس بعد يسير، قال: هؤلاء الذين دارت عليهم الرّحا، وأبوا أن يبائعوا حتّى جاؤوا بأمر المؤمنين عليهم السلام مكرهاً فباع، وذلك قول الله عزّ وجلّ ﴿وما محمّد إلاّ رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم﴾ ^(٢) الآية ^(٣) .

عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: ضاقت الأرض بسبعة، بهم ترزقون، وبهم تنصرون، وبهم تمطرون، منهم: سلمان الفارسي، والمقداد، وأبوذرّ، وعمّار، وحذيفة رحمة الله عليهم. وكان

(١) الاحتجاج ١: ١٩٠ - ٢٠٠ .

(٢) سورة آل عمران: ١٤٤ .

(٣) إختيار معرفة الرجال ١: ٢٦ - ٣١ برقم: ١٢ .

علي عليه السلام يقول: وأنا إمامهم، وهم الذين صلّوا على فاطمة عليها السلام (١).
 عن أبي حمزة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لَمَّا مَرَّوَا بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَفِي رِقْبَتِهِ حَبْلُ آلِ رَزِيقٍ، ضَرَبَ أَبُو ذَرٍّ بِيَدِهِ عَلَى الْأُخْرَى، ثُمَّ قَالَ: لَيْتَ السِّیُوفُ قَدِ عَادَتْ بِأَيْدِينَا ثَانِيَةً، وَقَالَ مَقْدَادٌ: لَوْ شَاءَ لَدَعَا عَلَيْهِ رَبُّهُ عَزَّوَجَلَّ، وَقَالَ سَلْمَانٌ: أَعْلَمُ بِمَا هُوَ فِيهِ (٢).

وعنهم عليهم السلام قال: ما بقي أحد إلا وقد جال جوله، إلا المقداد بن الأسود، فإن قلبه كان مثل زبر الحديد (٣).

عن أبي بكر الحضرمي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إرْتَدَّ النَّاسُ إِلَّا ثَلَاثَةَ نَفَرٍ: سَلْمَانَ، وَأَبُو ذَرٍّ، وَالْمَقْدَادَ، قَالَ: قَلْتُ: فَعَمَّارٌ، قَالَ: قَدْ كَانَ جَاضٍ جِيضَةً (٤)، ثُمَّ رَجَعَ، ثُمَّ قَالَ: إِنْ أَرَدْتَ الَّذِي لَمْ يَشْكُ وَلَمْ يَدْخُلْهُ شَيْءٌ فَالْمَقْدَادُ.

فَأَمَّا سَلْمَانٌ فَإِنَّهُ عَرَضَ فِي قَلْبِهِ عَارِضٌ أَنْ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ لَوْ تَكَلَّمَ بِهِ لَأَخَذْتَهُمُ الْأَرْضَ وَهُوَ هَكَذَا، فَلَبَّبَ وَوَجَّثَتْ عُنُقُهُ حَتَّى تَرَكْتَ كَالسَّلْقَةِ، فَمَرَّ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ هَذَا مِنْ ذَاكَ بَايِعَ فَبَايَعَ. وَأَمَّا أَبُو ذَرٍّ فَأَمَرَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِالسُّكُوتِ وَلَمْ يَأْخُذْهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لائِمٌ، فَأَبَى إِلَّا أَنْ يَتَكَلَّمَ، فَمَرَّ بِهِ عِثْمَانُ فَأَمَرَ بِهِ، ثُمَّ أَنْابَ النَّاسُ بَعْدَهُ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَنْابَ أَبُو سَنَانَ الْأَنْصَارِيِّ، وَأَبُو عَمْرَةَ، وَشَتِيرَةَ، وَكَانُوا سَبْعَةً، فَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ حَقَّ

(١) إختيار معرفة الرجال ١: ٣٣ - ٣٤ برقم: ١٣.

(٢) إختيار معرفة الرجال ١: ٣٧ - ٣٨ برقم: ١٦.

(٣) إختيار معرفة الرجال ١: ٤٦ برقم: ٢٢.

(٤) الجيـض: الميل القليل، يقال للأولياء جاضوا، وللأعداء انهزموا - قاموس.

أمير المؤمنين عليه السلام إلا هؤلاء السبعة^(١) .

عن ابن بكير، عن زرارة، قال: سمعت أبا عبد الله يقول: أدرك سلمان العلم الأول والعلم الآخر، وهو بحر لا ينزف^(٢)، وهو من أهل البيت .

بلغ من علمه أنه مرّ برجل في رهط، فقال له: يا عبد الله تب إلى الله عزّ وجلّ من الذي عملت به في بطن بيتك البارحة، قال: ثمّ مضى، فقال له القوم: لقد رماك سلمان بأمر، فما دفعته عن نفسك، قال: إنّه أخبرني بأمر ما أطلع عليه إلا الله وأنا . وفي خبر آخر مثله، وزاد في آخره: إنّ الرجل كان أبابكر بن أبي قحافة^(٣) .

عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ذكر عنده سلمان الفارسي، قال أبو جعفر عليه السلام: مه لا تقولوا سلمان الفارسي، ولكن قولوا سلمان المحمّدي، ذلك الرجل من أهل البيت^(٤) .

عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي عليه السلام محدّثاً، وكان سلمان^(٥) محدّثاً^(٦) .

(١) إختيار معرفة الرجال ١: ٤٧ - ٥٢ برقم: ٢٤ .

(٢) في الكشي: لا ينزح .

(٣) إختيار معرفة الرجال ١: ٥٢ برقم: ٢٥ . قيل: خطب سلمان إلى عمر، فردّه، ثمّ ندم، فعاد إليه، فقال: إنّا أردت أن أعلم ذهب حمية الجاهلية من قلبك أم هي كما هي، فاعتبروا يا أولي الأبصار «منه» .

(٤) إختيار معرفة الرجال ١: ٥٤ برقم: ٢٦ .

(٥) بيان هذا الحديث بهذا الحديث: أحمد بن حمّاد المروزي عن الصادق عليه السلام أنّه قال في الخبر الذي روي فيه أن سلمان كان محدّثاً، قال: إنّه كان محدّثاً من إمامه لا عن ربّه، لأنّه لا يحدث عن الله عزّ وجلّ إلاّ الحجّة «منه» .

(٦) إختيار معرفة الرجال ١: ٥٥ برقم: ٢٧ .

روى الصدوق في كتاب الأمالي، عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن نوح بن شعيب النيسابوري، عن عبيد الله ابن عبد الله الدهقان، عن عروة ابن أخي شعيب العرقوفي، عن شعيب، عن أبي بصير، قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، يحدث عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ يوماً لأصحابه: أيكم يصوم الدهر؟ فقال سلمان رضي الله عنه: أنا يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: فأيكم يحيي الليل؟ فقال سلمان: أنا يا رسول الله، قال: فأيكم يختم القرآن في كل يوم؟ فقال سلمان: أنا يا رسول الله .

فغضب بعض أصحابه، فقال: يا رسول الله، إن سلمان رجل من الفرس، يريد أن يفتخر علينا معاشر قريش، قلت: أيكم يصوم الدهر؟ فقال: أنا، وهو أكثر أيامه يأكل، وقلت: أيكم يحيي الليل؟ فقال: أنا، وهو أكثر ليله نائم، وقلت: أيكم يختم القرآن في كل يوم؟ فقال: أنا، وهو أكثر نهاره صامت .

فقال النبي ﷺ: مه يا فلان، أنى لك بمثل لقمان الحكيم، سله فإنه ينبئك .
فقال الرجل لسلمان: يا أبا عبد الله، أليس زعمت أنك تصوم الدهر؟ فقال: نعم، فقال: رأيتك في أكثر نهارك تأكل، فقال: ليس حيث تذهب، إنني أصوم الثلاثة في الشهر، وقال الله عز وجل ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾^(١) وأصل شعبان بشهر رمضان، فذلك صوم الدهر .

فقال: أليس زعمت أنك تحيي الليل؟ فقال: نعم، فقال: أنت أكثر ليلك نائم، فقال: ليس حيث تذهب، ولكني سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول: من بات على

طهر، فكأنما أحيا الليل كله، فأنا أبيت على طهر.

فقال: أليس زعمت أنك تختم القرآن في كل يوم؟ قال: نعم، قال: فأنت أكثر أيامك صامت، فقال: ليس حيث تذهب، ولكنني سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام: يا أبا الحسن مثلك في أمتي مثل سورة التوحيد ﴿قل هو الله أحد﴾ فمن قرأها مرة فقد قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن، ومن قرأها ثلاثاً فقد ختم القرآن، فمن أحبك بلسانه فقد كمل له ثلث الإيمان، ومن أحبك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلثا القرآن، ومن أحبك بلسانه وقلبه ونصره بيده، فقد استكمل الإيمان.

والذي بعثني بالحق يا علي، لو أحبك أهل الأرض كمحبة أهل السماء لك لما عذب أحد بالنار، وأنا أقرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ في كل يوم ثلاث مرات، فقام وكأنه قد ألقم حجراً^(١).

واعلم أن السيد المرتضى - رضي الله عنه - ذكر في بعض فوائده الجواب عن الحديث المتضمن لأن أبا ذرّ لو أطلع على قلب سلمان لقتله، وهذه صورة لفظ الجواب: وبالله التوفيق، إن هذا الخبر إذا كان من أخبار الآحاد التي لا توجب علماً ولا تتلج صدراً، وكان له ظاهر ينافي المعلوم المقطوع، تأولنا ظاهره على ما يوافق الحقّ ويطابقه إن كان ذلك مستسهلاً، وإلا فالواجب إطراحه وإبطاله، وإذا كان من المعلوم الذي لا يختل^(٢) سلامة سريرة كل واحد من سلمان وأبي ذرّ، ونقاء صدر كل واحد منهما لصاحبه، وأنهما ما كانا من المدغليين في الدين ولا

(١) أمالي الشيخ الصدوق ص ٨٥-٨٦ ح ٥ برقم: ٥٤.

(٢) في البحار: يحيل.

المنافقين، فلا يجوز مع هذا المعلوم أن يعتقد أن الرسول ﷺ يشهد بأن كل واحد منهما لو أطلع على ما في قلب صاحبه لقتله على سبيل الاستحلال لدمه .

ومن أجود ما قيل في تأويله: إنّ الهاء في قوله «لقتله» راجع إلى المطلع لا إلى المطلع عليه، كأنه أراد أنه إذا أطلع على ما في قلبه، وعلم موافقة باطنه لظاهره، وشدة إخلاصه له، اشتدّ ضنّه به، ومحبّته له، وتمسّكه بمودّته ونصرته، فقتله ذلك الضنّ أو الودّ، بمعنى أنه كاد أن يقتله، كما يقولون: فلان يهوي غيره، ويشتدّ محبّته له حتّى أنه قد قتله حبّه، أو أتلف نفسه، أو ما جرى مجرى هذا من الألفاظ، وتكون فائدة هذا الخبر حسن الثناء على الرجلين، وأنه آخى بينهما وباطنهما كظاهرهما، وسرهما في النقاء والصفاء كعلانيتهما^(١). إنتهى، فتدبر في ذلك .

أخبار أبي الهذيل العلاف

حكى عن أبي الهذيل العلاف، أنه قال: دخلت الرقة^(٢)، فذكر لي أن بدير زكي رجلاً مجنوناً حسن الكلام، فأتيته، فإذا أنا بشيخ حسن الهيئة، جالس على وسادة يسرّح رأسه ولحيته، فسلمت عليه، فردّ عليّ السلام، وقال: ممّن يكون الرجل؟ قال: قلت: من أهل العراق، قال: نعم أهل الظرف والأدب .

قال: من أيها أنت؟ قلت: من أهل البصرة، قال: أهل التجارب والعلم .

قال: فمن أيهم أنت؟ قلت: أبو الهذيل العلاف، قال: المتكلم؟ قلت: بلى .

فوثب عن وسادته وأجلسني عليها، ثمّ قال بعد كلام جرى بيننا: ما تقول في

الإمامة؟ قلت: أيّ الإمامة تريد؟

(١) بحار الأنوار ٢٢: ٣٤٤ عن غرر الفوائد للشريف المرتضى .

(٢) الرقة: بلدة على فرات واسط ديار بني ربيعة، وآخر غربي بغداد - القاموس .

قال: من تقدّمون بعد النبي ﷺ؟ قلت: من قدّم رسول الله ﷺ، قال: ومن هو؟ قلت: أبابكر، قال لي: يا أباهذيل ولم قدّمتم أبابكر؟ قال: قلت: لأنّ النبي ﷺ قال: قدّموا خيركم، وولّوا أفضلكم، ورضي الناس به جميعاً.

فقال: يا أباهذيل ها هنا وقعت، أمّا قولك إنّ النبي ﷺ قال: قدّموا خيركم، وولّوا أفضلكم، فإنّي أوجدك أنّ أبابكر صعد المنبر، وقال: وليتكم ولست بخيركم وعلي فيكم، فإن كانوا كذبوا عليه، فقد خالفوا أمر النبي ﷺ، وإن كان هو الكاذب على نفسه، فمنبر رسول الله ﷺ لا يصعده الكذّابون.

وأما قولك إنّ الناس تراضوا به، فإنّ أكثر الأنصار قالوا: منّا أمير ومنكم أمير، وأمّا المهاجرون، فإنّ الزبير بن العوّام قال: لا أبايع إلاّ علياً، فأمر به فكسر سيفه، وجاء أبوسفیان بن حرب وقال: يا أبا الحسن لو أن شئت لأملأنها خيلاً ورجالاً يعني المدينة، وخرج سلمان فقال: كرديد ونكرديد وندانيد كه چه كرديد، والمقداد وأبوذرّ، فهؤلاء المهاجرون والأنصار.

أخبرني يا أبا الهذيل عن قيام أبي بكر على المنبر، وقوله إنّ لي شيطاناً يعتريني، فإذا رأيتموني مغضباً فاحذروني، لا أقع في أشعاركم وأبشاركم، فهو يخبركم على المنبر أنّه مجنون، فكيف يحلّ لكم أن تولّوا مجنوناً.

وأخبرني يا أبا الهذيل عن قيام عمر على المنبر، وقوله «وددت أنّي شعرة في صدر أبي بكر» ثمّ قام بعدها بجمعة، فقال: إنّ بيعة أبي بكر كانت فلتة وقى الله المسلمين شرّها، فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه، فبينما هو يودّ أن يكون شعرة في صدره، وبينهما هو يأمر بقتل من بايع مثله.

وأخبرني يا أبا الهذيل بالذي زعم أنّ النبي ﷺ لم يستخلف، وأنّ أبابكر استخلف عمر، وأنّ عمر لم يستخلف، فأرى أمركم بينكم متناقضاً.

وأخبرني يا أبا الهذيل عن عمر حين صيّرها شورى بين ستّة، وزعم أنّهم من أهل الجنّة، فقال: إن خالف اثنان لأربعة فاقتلوا الاثنين، وإن خالف ثلاثة لثلاثة، فاقتلوا الثلاثة الذين ليس فيهم عبدالرحمن بن عوف، فهذه ديانة أن يأمر بقتل أهل الجنّة؟

وأخبرني يا أبا الهذيل عن عمر لما طعن دخل عليه عبدالله بن العباس، قال: فرأيتَه جزعاً، فقلت: يا أمير المؤمنين ما هذا الجزع؟ قال: يابن عباس ما جزعي لأجلي، ولكن جزعي لهذا الأمر من يليه بعدي، قلت: ولها طلحة بن عبيدالله، قال: رجل له حدّة كان النبي ﷺ يعرفه، فلا أولي أمور المسلمين حديداً.

قال: قلت: ولها الزبير بن العوام، قال: رجل بخيل، رأيتَه يماكس امرأته في كبة من غزل، فلا أولي أمور المسلمين بخيلاً. قلت: ولها سعد بن أبي وقاص، قال: رجل صاحب فرس وقوس، وليس من أحلاس الخلافة.

قال: قلت: ولها عبدالرحمن بن عوف، قال: رجل ليس يحسن أن يكفي عياله. قال: قلت: ولها عبدالله بن عمر، فاستوى جالساً، ثم قال: يابن عباس، ما الله أردت بهذا، أولي رجلاً لم يحسن أن يطلق امرأته.

قال: قلت: ولها عثمان بن عفان، قال: والله لئن وليته ليحملنّ آل أبي معيط على رقاب المسلمين، وإن فعلها أن يقتلوه، قالها ثلاثاً.

ثم سكت لما أعرف من معاندته لأmir المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال لي: يابن عباس أذكر صاحبك، قلت: فولّها علياً، فقال: والله ما جزعي إلا لما أخذت الحقّ من أربابه، ولئن وليته ليحملنهم على المحجّة العظمى، وإن يطيعوه يدخلهم الجنّة، فهو يقول هذا، ثم صيّرها شورى بين الستّة، فويل له من ربّه.

قال أبو الهذيل: فوالله بينما هو يكلمني إذا اختلط وذهب عقله، فأخبرت

المأمون بقصّته، وكان من قصّته أن ذهب بماله وضياعه حيلة وعذراً، فبعث إليه المأمون، فجاء به وعالجه، وكان قد ذهب عقله ممّا صنع به، فردّ عليه ماله وضياعه وصيّره نديماً، فكان المأمون يتشيع لذلك، والحمد لله على كلّ حال^(١).

روي أنّ الحسين عليه السلام لما قتل كتب عبدالله بن عمر إلى يزيد بن معاوية: أمّا بعد، فقد عظمت الرزية، وجلّت المصيبة، وحدث في الإسلام حدث عظيم، ولا يوم كيوم الحسين عليه السلام.

فكتب إليه يزيد: أمّا بعد، يا أحق! فإنّا جننا إلى بيوت منجّدة، وفرش ممهّدة، ووسائل منضّدة، فقاتلنا عليها، فإن يكن الحقّ لنا فعن حقنا قاتلنا، وإن يكن الحقّ لغيرنا فأبوك سنّ هذا، وآثر واستأثر بالحقّ على أهله^(٢). لعنة الله عليهما وعلى أويهما وتابعيهما وتابعي التابعين إلى يوم الدين.

في النهاية الأثيرية: في الحديث «إنّ عمر كان في الجاهلية مبرطشاً» وهو الساعي بين البايع والمشتري شبه الدلال. ويروى بالسين المهملة بمعناه^(٣).

وبمعناه قال الفيروزآبادي في القاموس: المبرطس بالمهلمة الذي يكتري للناس الإبل والحمير ويأخذ عليه جعلاً^(٤). فاعتبروا يا أولي الأبصار.

من روضة الكافي: في حديث وقعة الحديبية: كان رسول الله صلى الله عليه وآله أراد أن يبعث عمر، فقال: يا رسول الله إنّي عشيرتي قليل، وإنّي فيهم على ما تعلم، ولكنّي أدلكّ

(١) الاحتجاج للطبرسي ٢: ٣١٦-٣٢١، بحار لأنوار ٤٩: ٢٧٩-٢٨١ ح ٣٥.

(٢) الطرائف للسيد ابن طاووس ص ٢٤٧ برقم: ٣٤٨ المطبوع بتحقيقي.

(٣) النهاية لابن الأثير ١: ١١٩.

(٤) القاموس المحيط ٢: ٢٠٠.

على عثمان بن عفان^(١). فابصروا وانتبهوا يا أولي العقول بهذه الفضول .

قصة الشورى

على ما نقله ابن أبي الحديد في شرحه لنهج البلاغة، قال: صورة هذه الواقعة: إن عمر لما طعنه أبو لؤلؤة علم أنه ميت، استشار في من يوليّه الأمر بعده، فأشير إليه بابنه عبدالله، فقال: لاها الله إذاً لا يليها رجلان من ولد الخطاب، حسب عمر ما حمل، حسب عمر ما احتقب، لاها الله لا أتحمّلها حياً وميتاً.

ثم قال: إن رسول الله مات وهو راض عن هذ الستّة من قريش: علي، وعثمان، وطلحة، والزبير، وسعد، وعبدالرحمن بن عوف، وقد رأيت أن أجعلها شورى بينهم ليختاروا لأنفسهم .

ثم قال: أدعوا إليّ أباطلحة الأنصاري، فدعوه له، فقال: أنظر يا أباطلحة، إذا عدتم من حفرتي، فكن في خمسين رجلاً من الأنصار حاملي سيوفكم، فخذ هؤلاء النفر بامضاء الأمر وتعجيله، واجمعهم في بيت، وقف بأصحابك على باب البيت ليتشاوروا ويختاروا واحداً منهم، فإن اتفق خمسة وأبى واحد فاضرب عنقه، وإن اتفق أربعة وأبى اثنان فاضرب أعناقهما، وإن اتفق ثلاثة وخالف ثلاثة، فانظر الثلاثة التي فيها عبدالرحمن، فارجع إلى ما قد اتفقت عليه، فإن أصرت الثلاثة الأخرى على خلافها فاضرب أعناقها، وإن مضت ثلاثة أيام ولم يتفقوا على أمر، فاضرب أعناق الستّة، ودع المسلمين يختاروا لأنفسهم .

فلما دفن عمر جمعهم أبو طلحة، ووقف على باب البيت بالسيف في خمسين من الأنصار، حاملي سيوفهم، ثم تكلم القوم وتنازعوا، فأول ما عمل طلحة أنه

أشهدهم عليّ نفسه أنّه قد وهب حقّه من الشورى لعثمان، وذلك لعلمه أنّ الناس لا يعدلون به علياً وعثمان، وأنّ الخلافة لا تخلص له وهذان موجودان، فأراد تقوية أمر عثمان وإضعاف جانب عليّ عليه السلام بهبة أمر لا انتفاع له به، ولا تمكّن له منه .

فقال الزبير في معارضته: وأنا أشهدكم عليّ نفسي أنّي قد وهبت حقّي من الشورى لعليّ، وإنّما فعل ذلك لأنّه رأى علياً قد ضعف وانخزل بهبة طلحة حقّه لعثمان، دخلته حمية النسب، لأنّه ابن عمّة أمير المؤمنين عليه السلام، وهي صفة بنت عبدالمطلب، وأبو طالب خاله .

وإنّما مال طلحة إلى عثمان لانحرافه عن عليّ عليه السلام، باعتبار أنّه تيمي وابن عمّ أبي بكر، وقد كان حصل في نفوس بني هاشم من بني تيم حنق شديد لأجل الخلافة، وكذلك صار في صدور تيم عليّ بني هاشم، وهذا أمر مركز في طبيعة البشر، وخصوصاً طينة العرب وطباعها، والتجربة إلى الآن تحقّق ذلك، فبقي من الستّة أربعة .

فقال سعد بن أبي وقاص: وأنا قد وهبت حقّي من الشورى لابن عمّي عبدالرحمن؛ لأنّهما من بني زهرة، ولعلم سعد أنّ الأمر لا يتمّ له .

فلمّا لم يبق إلاّ الثلاثة، قال عبدالرحمن لعليّ وعثمان: أيكما يخرج نفسه من الخلافة، ويكون إليه الاختيار في الاثنين الباقيين؟ فلم يتكلّم منهما أحد، فقال عبدالرحمن: أشهدكم أنّي قد أخرجت نفسي من الخلافة عليّ أن أختار أحدهما، فأمسكا، فبدأ بعليّ عليه السلام، وقال له: أبايعك عليّ كتاب الله وسنة رسول الله وسيرة الشيخين أبي بكر وعمر، فقال: بل عليّ كتاب الله وسنة رسوله واجتهاد رأيي، فعدل عنه إلى عثمان، فعرض ذلك عليه، فقال: نعم، فعاد إلى عليّ عليه السلام، فأعاد قوله، فعلم ذلك عبدالرحمن ثلاثاً .

فلما رأى أنّ علياً عليه السلام غير راجع عمّا قاله، وأنّ عثمان ينعم له بالإجابة، صَفَّق على يد عثمان، وقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، فيقال: إنّ علياً عليه السلام قال: والله ما فعلتها إلاّ لأنك رجوت منه ما رجا صاحبكما من صاحبه، دقّ الله بينكما عطر منشم .

قيل: ففسد بعد ذلك بين عثمان وعبدالرحمن، فلم يكلم أحدهما صاحبه حتّى مات عبدالرحمن (١) .

تظلم الزهراء عليها السلام

قالت فاطمة عليها السلام مخاطبة بقبر أبيها صلوات الله عليهما لما ظلمت وفعلت بها ما فعل: :

<p>لو كنت شاهداً لم يكثر الخطب واختلّ قومك فاشهدهم ولا تغب عند الإله على الأذنين مقرب لما مضيت وحالت دونك الترب لما فقدت وكلّ الإرث مغتصب عليك تنزل من ذي العزة الكتب لما مضيت وحالت دونك الكتب من البرية لا عجم ولا عرب (٢)</p>	<p>قد كان بعدك أنباءً وهنبتة إنّا فقدناك فقد الأرض وابلها وكلّ أهلٍ له قربٌ ومنزلة أبدت رجالاً لنا نجوى صدورهم تجهمتنا رجالاً واستخفّ بنا وكنت بدرأً ونوراً يستضاء به فليت قبلك كان الموت صادفنا إنّا رزئنا بما لم يرز ذو شجنٍ</p>
--	--

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ١٨٥ - ١٨٨ .

(٢) بحار الأنوار ٤٣: ١٩٦، الدرّ الثمين ص ٨٣ - ٨٤ .

مفاخرة علي عليه السلام ومعاوية

وروى أبو عبيدة، قال: كتب معاوية إلى أمير المؤمنين عليه السلام: إن لي فضائل كثيرة، كان أبي سيداً في الجاهلية، وصرت ملكاً في الإسلام، وأنا حبر رسول الله، وأنا خال المؤمنين، وكاتب الوحي، فقال أمير المؤمنين عليه السلام أبا الفضائل يفخر علي ابن آكلة الأكباد، كتب إليه: يا غلام.

وحمزة سيّد الشهداء عمّي	محمدّ النسبي أخي وصنوي
يطير مع الملائكة ابن أمّي	وجعفرُ الذي يضحى ويمسي
منوطٌ لحمها بدمي ولحمي	وبنت محمدٍ سكاني وعرسي
فأيّكسّم له سهّمٌ كسهمي	وسبطاً أحمدٍ ولداي منها
غلاماً ما بلغت أو ان حلّمي	سبقتكم إلى الإسلام طراً
مقراً بالنبي في بطن أمّي	وصلّيت الصلاة وكنت طفلاً
رسول الله يوم غدير خمّ	فأوجب لي ولايته عليكم
ليوم كريبه وليوم سلم	أنا الرجل الذي لا تنكروه
لمن يلقي الإله غداً بظلمي ^(١)	فويلٌ تمّ ويلٌ تمّ ويلٌ

ما ورد في بعض الصحابة

في أمالي الصدوق: محمد بن علي بن بابويه قدّس الله روحه، حدّثنا أبي عليه السلام، قال: حدّثنا عبد الله بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن علي الأصبهاني، عن إبراهيم ابن محمد الثقفي، قال: أخبرنا أبو غسان النهدي، قال: حدّثنا يحيى بن سلمة بن

(١) بحار الأنوار ٣٨: ١٣٢ و ٢٨٥، روضة الواعظين ص ٩٩، مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ٢: ١٧٠، الدرّ الثمين ص ٣١٧.

كهيل، عن أبيه، عن أبي إدريس، عن المسيّب بن نجبة، عن علي صلوات الله عليه، أنه قيل له: حدّثنا عن أصحاب محمد ﷺ، حدّثنا عن أبي ذرّ الغفاري، قال: علم العلم ثمّ أوكأه، وربط عليه رباطاً شديداً.

قالوا: فعن حذيفة، قال: تعلّم أسماء المنكرين .

قالوا: فعن عمّار بن ياسر، قال: مؤمن مليء مشاشه إيماناً، نسيّ إذا ذكّر ذكر.

قيل: فعن عبدالله بن مسعود، قال: قرأ القرآن فنزل عنده .

قالوا: فحدّثنا عن سلمان الفارسي، قال: أدرك العلم الأوّل والآخر، وهو بحر لا

ينزح، وهو منّا أهل البيت .

قالوا: فحدّثنا عنك يا أمير المؤمنين، قال: كنت إذا سألت أعطيت، وإذا سكت

ابتديت (١) .

روي عن سلمان الفارسي في احتجاج علي عليه السلام على المنافقين في حديث طويل، أخذنا موضع الحاجة: أذكركم بالله أيّها الأربعة - يعنيني والزبير وأبازرّ والمقداد - أسمعتم رسول الله ﷺ يقول: إنّ تابوتاً من نار فيه اثنا عشر رجلاً: ستّة من الأوّلين، وستّة من الآخرين، في جبّ في قعر جهنّم، في تابوت مقفل، على ذلك الجبّ صخرة، إذا أراد الله عزّ وجلّ أن يسعّر جهنّم كشف تلك الصخرة عن ذلك الجبّ، فاستعاذت جهنّم من وهج ذلك الجبّ، فسألنا عنهم وأنتم شهود .

فقال ﷺ: أمّا الأوّلون: فابن آدم الذي قتل أخاه، وفرعون الفراعنة، ونمرود الذي حاجّ إبراهيم في ربّه، ورجلان من بني إسرائيل بدّلا كتابهم وغيرا سنّتهم، أمّا أحدهما فهوّد اليهود، والآخر نصرّ النصارى، وإيليس سادسهم، والدجال اسمه في

الآخرين، وهؤلاء الخمسة أصحاب السقيفة والصحيفة الملعونة الذين تعاهدوا وتعاقدوا على عداوتك يا أخي، وتظاهروا عليك بعدي، هذا وهذا وهذا حتى عدّهم وسّمّاهم .

فقال سلمان رضي الله عنه: صدقت يا أمير المؤمنين، نشهد أنا قد سمعنا ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وهم: أبو بكر، وعمر، وسالم مولى حذيفة، وأبو عبيدة بن الجراح، ومعاذ بن جبل (١) .

حديث شريف

فيه أشياء و أحوال بعض العلماء الأئمة

عن يونس بن يعقوب، عن هشام بن سالم، قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة من أصحابه، فورد رجل من أهل الشام فاستأذن، فأذن له، فلما دخل سلّم، فأمره أبو عبد الله عليه السلام بالجلوس، ثمّ قال: حاجتك أيّها الرجل؟ قال: بلغني أنك عالم بكلّ ما تسأل عنه، فصرت إليك لأناظرك .

فقال أبو عبد الله عليه السلام: فيما ذا؟ قال: في القرآن وقطعه وإسكانه وخفضه ونصبه ورفع، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا حمران دونك الرجل، فقال الرجل: إنّما أريدك أنت لا حمران، فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن غلبت حمران فقد غلبتني .
فأقبل الشامي يسأل حمران حتى غرض (٢) وحمران يجيبه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: كيف رأيت يا شامي؟ قال: رأيت حاذقاً ما سألته عن شيء إلاّ أجابني فيه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا حمران سل الشامي، فما تركه يكشر .

(١) الاحتجاج ١: ٢١٩ - ٢٢٠ .

(٢) أي: ضجر من السؤال وملّ .

فقال الشامي: أريد يا أبا عبدالله أن أناظرك في العربية، فالتفت أبو عبدالله عليه السلام، فقال: يا أبان بن تغلب ناظره، فناظره فما ترك الشامي يكشر .

فقال الشامي: أريد يا أبا عبدالله أناظرك في الفقه، فقال أبو عبدالله عليه السلام: يا زرارَةَ ناظره، فناظره فما ترك الشامي يكشر .

فقال: أريد أن أناظرك في الكلام، فقال: يا مؤمن الطاق ناظره، فناظره، فسجل الكلام بينهما، ثم تكلم مؤمن الطاق بكلام فغلبه به .

فقال: أريد أن أناظرك في الاستطاعة، فقال للطَّيَّار: كلمه فيها، قال: فكلمه فما تركه يكشر .

ثم قال: أريد أكلمك في التوحيد، فقال: يا هشام بن سالم كلمه، فسجل الكلام بينهما، ثم خصمه هشام .

فقال: أريد أن أتكلّم في الإمامة، فقال لهشام بن الحكم: كلمه يا هشام (١)، فكلمه، فما تركه يريم لا يحلي ولا يمري .

قال: فبهت، فضحك أبو عبدالله عليه السلام حتى بدت نواجده، فقال الشامي: كأنك أردت أن تخبرني أنّ في شيعتك مثل هؤلاء الرجال؟ قال: هو ذاك .

ثم قال: يا أخا أهل الشام أمّا حمران، فحزقك فحرت له، فغلبك بلسانه، وسألك عن حرف من الحقّ فلم تعرفه. وأمّا أبان بن تغلب، فمغت حقاً بباطل فغلبك. وأمّا زرارَةَ، فغلب قياسه قياسك. وأمّا الطيَّار، فكان كالطيور يقع ويقوم وأنت كالطيور المقصوص لا نهوض لك. وأمّا هشام بن سالم، فأحسن أن يقع ويطير. وأمّا هشام بن الحم، فتكلّم بالحقّ فما سوّغك بريقتك .

(١) في الاختيار: يا أبا الحكم .

يا أبا أهل الشام إن الله أخذ ضغنًا من الحقّ وضغنًا من الباطل، فمغنتهما ثمّ أخرجهما إلى الناس، ثمّ بعث أنبياء يفرقون بينهما، ففرّقهما الأنبياء والأوصياء، وبعث الله الأنبياء ليعرفوا ذلك، وجعل الأنبياء قبل الأوصياء ليعلم الناس من يفضل الله ومن يختصّ.

ولو كان الحقّ على حدة، والباطل على حدة، كلّ واحد منهما قائم بشأنه، ما احتاج الناس إلى نبي ولا وصي، ولكن الله خلطهما، وجعل تفريقهما إلى الأنبياء والأئمّة من عباده.

فقال الشامي: قد أفلح من جالسك. فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يجالسه جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، يصعد إلى السماء، فيأتيه بالخبر من عند الجبار، فإن كان ذلك كذلك فهو كذلك.

فقال الشامي: اجعلني من شيعتك وعلمني. فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا هشام علمه، فإنني أحبّ أن يكون تلميذًا لك.

قال علي بن منصور وأبو مالك الحضرمي: رأينا الشامي عند هشام بعد موت أبي عبد الله عليه السلام، ويأتي الشامي بهدايا أهل الشام، وهشام يزوده هدايا أهل العراق. قال علي بن منصور: وكان الشامي ذكي القلب ^(١).

حول آية «إنا كفيناك المستهزئين» ^(٢)

وهم على ما نقلوه خمسة نفر، قتلهم الله في يوم واحد قبل وقعة البدر، الوليد بن المغيرة، فمرّ بنبل لرجل من خزاعة قد رأسه ووضع في الطريق،

(١) إختيار معرفة الرجال ٢: ٥٥٤ - ٥٦٠ برقم: ٤٩٤.

(٢) سورة الحجر: ٩٥.

فأصابه شظية منه، فانقطع أكحله حتى أدماه، فمات، وهو يقول: قتلني ربّ محمد .
والعاص بن وائل السهمي، إنه خرج في حاجة إلى موضع، فتدهده تحته حجر، فسقط، فتقطع قطعة قطعة، فمات وهو يقول: قتلني ربّ محمد .

والأسود بن عبد يغوث، فإنه خرج يستقبل ابنه زمعة، فاستظلّ بشجرة، فأناه جبرئيل، فأخذ رأسه فنطح به الشجرة، فقال لغلّامه: امنع هذا عني، فقال: ما أرى أحداً يصنع بك شيئاً إلاّ نفسك، فقتله وهو يقول: قتلني ربّ محمد .

والأسود بن الحارث^(١)، فإنّ النبي ﷺ دعا عليه أن يعمي الله بصره، وأن يشكله ولده، فلمّا كان ذلك في اليوم خرج حتى صار إلى موضع، فأناه جبرئيل ﷺ بورقة خضراء، فضرب بها وجهه، فعمي وبقي حتى أكله الله ولده .

وروي أنّ الأسود بن الحارث أكل حوتاً مالحاً، فأصابه غلبة العطش، فلم يزل يشرب الماء حتى انشقّ بطنه، فمات وهو يقول: قتلني ربّ محمد .

والحارث بن الطلائطة، فإنه خرج من بيته في السموم، فتحولّ حبشياً، فرجع إلى أهله، فقال: أنا الحارث، فغضبوا عليه، فقتلوه وهو يقول: قتلني ربّ محمد^(٢) .

في الكافي: عن أبي عبد الله ﷺ قال: قلت له: ﴿قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك﴾^(٣) الآية، أليس قد آتى الله عزّ وجلّ بني أمية الملك؟ فقال: ليس حيث تذهب إليه، إنّ الله عزّ وجلّ آتانا الملك وأخذته بنو أمية، بمنزلة الرجل يكون له

(١) في الاحتجاج: المطّلب .

(٢) الاحتجاج ١: ٥١١ - ٥١٣ .

(٣) سورة آل عمران: ٢٦ .

الثواب فيأخذه الآخر، فليس هو للذي أخذه^(١).

نقل ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة، عن أبي جعفر الاسكافي: أن معاوية لعنه الله بذل لسمره بن جندب مائة ألف درهم حتى يروي أن هذه الآية نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام «ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألدّ الخصام»^(٢) وإذا تولّى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحبّ الفساد^(٣) وأنّ الآية الثانية نزلت في ابن ملجم لعنه الله وهي قوله «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد»^(٤) فلم يقبل، فبذل له مائتي ألف درهم فلم يقبل، فبذل له ثلاثمائة ألف فلم يقبل، فبذل له أربعمائة فقبل وتقل^(٥). لعنه الله وغضب عليه.

نقل شريف وحجة منيف

وعن أحمد بن همام، قال: أتيت عبادة بن الصامت في ولاية أبي بكر، فقلت له: يا أبا عماره^(٥) أكان الناس على تفضيل أبي بكر قبل أن يستخلف؟ فقال: يا أبا ثعلبة إذا سكتنا عنكم فاسكتوا ولا تهيجونا^(٦)، فوالله لعلي بن أبي طالب عليه السلام كان أحقّ بالخلافة من أبي بكر، كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله أحقّ بالنبوة

(١) الروضة من الكافي ٨: ٢٦٦ ح ٣٨٩.

(٢) سورة البقرة: ٢٠٤ - ٢٠٥.

(٣) سورة البقرة ٢٠٧.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤: ٧٣.

(٥) في الاحتجاج: يا عبادة.

(٦) في الاحتجاج: ولا تبحثونا.

من أبي جهل .

قال: وأزيدك إنا كنا ذات يوم عند رسول الله ﷺ، فجاء علي عليه السلام وأبو بكر وعمر إلى باب رسول الله ﷺ، فدخل أبو بكر، ثم دخل عمر، ثم دخل علي عليه السلام علي إثرهما، فكأنما سفي علي وجه رسول الله ﷺ الرماد، ثم قال: يا علي أيتقدّمانك هذان؟ وقد أمرك الله عليهما .

فقال أبو بكر: نسيت يا رسول الله، وقال عمر: سهوت يا رسول الله .

فقال رسول الله ﷺ: ما نسيتما ولا سهوتما، وكأني بكما وقد أسلبتماه ملكه، وتحاربتما عليه، وأعانكما علي ذلك أعداء الله وأعداء رسوله، وكأني بكما قد تركتما المهاجرين والأنصار يضرب بعضهم وجوه بعض بالسيف على الدنيا، ولكأني بأهل بيتي وهم المقهورون المشتتون في أقطار الأرض، وذلك لأمر قد قضي، ثم بكى رسول الله ﷺ حتى سالت دموعه علي خديه .

ثم قال: يا علي الصبر الصبر حتى ينزل الأمر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فإن لك من الأجر في كل يوم ما لا يحصيه كتابك، فإذا أمكنك الله الأمر، فالسيف السيف، القتل القتل، حتى يفيؤوا إلى أمر الله وأمر رسوله، فإنك علي الحق، ومن ناوك علي الباطل، وكذلك ذريتك من بعدك إلى يوم القيامة^(١) .

فائدة

في تنبيهات أوردوها^(٢)

فمنها: إذا وردت رواية عن محمد بن يعقوب عن محمد بن إسماعيل بلا

(١) الاحتجاج ١: ٤٦٧-٤٦٨ برقم: ١١١ .

(٢) هذه الفائدة منقولة من خاتمة كتاب منهج المقال للاسترابادي .

واسطة، ففي صحته قول؛ لأنّ في لقائه له إشكال، فتقف الرواية لجهالة الواسطة بينهما، وإن كان كلاهما مرضيين معظمين، وكذا ما يأتي عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة^(١) إنتهى .

هذا بناءً على كونه ابن بزيع، والظاهر أنّه ليس هو، ولعلّه البرمكي صاحب الصومعة، أو محمّد بن إسماعيل النيسابوري، والله أعلم .

ومنها: إذا وردت رواية عن موسى بن القاسم عن عبدالرحمن، قال بعض أصحابنا: إنّها في الصحيح؛ لأنّ عبدالرحمن متعيّن أن يكون ابن أبي نجران، وهو ثقة؛ لأنّ موسى بن القاسم معاصر علي بن جعفر، وهو يروي عن الكاظم^{عليه السلام}، وعبدالرحمن بن أبي نجران من أصحاب الرضا^{عليه السلام} .

قال الاسترابادي: أقول: فيه نظر؛ لأنّ عبدالرحمن بن الحجاج من رجال الرضا^{عليه السلام} أيضاً، وقد رمي بالكيسانية. نعم قد ورد رجوعه إلى الحقّ، وترحم الرضا^{عليه السلام} عليه^(٢) .

ومنها: إذا وردت رواية يروي فيها موسى بن القاسم عن حمّاد، فلا يتوهمها مرسلّة؛ لكون حمّاد من رجال الصادق^{عليه السلام}؛ لأنّ حمّاد: إمّا ابن عثمان وقد بقي إلى زمن الرضا^{عليه السلام}، وروى عن الصادق والكاظم والرضا^{عليهم السلام}، وإمّا ابن عيسى، وقد عمّر من زمن الصادق^{عليه السلام} إلى زمان أبي جعفر الثاني^{عليه السلام}، لكنّه لم يرو عن الرضا^{عليه السلام} ولا عن أبي جعفر^{عليه السلام} شيئاً، وعندني في أنّه روى عن الكاظم^{عليه السلام} تردّد؛ لأنّي لم أقف

(١) منهج المقال للاسترابادي ص ٤٠١ الطبع الحجري .

(٢) منهج المقال ص ٤٠١ .

له على ذلك (١).

ومنها: إذا ورد عليك الإسناد من إبراهيم بن هاشم إلى حمّاد، فلا تتوهم أنه حمّاد بن عثمان، فإن إبراهيم لم يلقه، بل هو حمّاد بن عيسى «د» ونحوه في «ص» (٢).

ومنها: أنه كلّ رواية يرويها محمّد بن يعقوب وأبو جعفر بن بابويه عن جميل بن درّاج، أو جميل بن صالح، أو معاوية بن عمّار، فهي صحيحة إذا كان ما بعد ذلك من الرجال المستقيمين. وإن كان عن جميل أو معاوية بغير تقييد فيهما، فهي محتملة للصحة وعدمها. وإن كان معاوية بن وهب، فإن كان يروي عن أبي عبد الله عليه السلام بلا فصل، فهي صحيحة؛ لأنّه البجلي. وإن كان بينهما آخر، أشكل حالها لعدم تحتمه (٣).

ومنها: كلّ رواية رواها شيخنا أبو جعفر عليه السلام عن ابن محبوب، أو عن محمّد بن علي بن محبوب، أو عن أحمد بن محمّد بن عيسى، أو عن علي بن جعفر، أو عن محمّد بن أبي عمير والصفّار، فطريق الشيخ إلى كلّ واحد منهم واحد (٤). انتهى.

وقال الفاضل (٥): وفيه تأمل، اللهمّ إلا أن يراد في الصحة.

(١) منهج المقال ص ٤٠١.

(٢) منهج المقال ص ٤٠١.

(٣) منهج المقال ص ٤٠١.

(٤) منهج المقال ص ٤٠١.

(٥) المراد به هو المحقّق الوحيد البهبهاني في حواشيه على كتاب منهج المقال.

فائدة

في ذكر تنبيهات وأوهام اطلع عليها بعض الأعلام

قال في المنتقى في الفائدة العاشرة: قد ذكرنا أنّ الشيخ رحمته الله ربما عدل في كتابه عن السند المتّضح إلى غيره لكونه أعلى، ولعدم تفاوت الحال عنده، من وجوه شتى، يطول الكلام بشرحها، ووقوع هذا العدول في الطرق الإجمالية غير ضائر، بعد إعطاء القاعدة التي نهتدي بملاحظتها إلى الطريق الواضح في الفهرست .

وأما وقوعه في الطرق المفصلة، وذلك حيث يورد تمام الاسناد^(١)، فموجب للإشكال إذا كان لغير من إليه الطريق من سائر رجال السند أو بعضهم كتب، فإنّه يحتمل حينئذ أخذ الحديث من كتب هذا وذاك إلى آخر رجال السند الذين لهم تصنيف، فبتقدير وجود الطريق الواضح يكون باب الاطلاع عليه منسداً، وربما أفاد التتبع العلم بالمأخذ في كثير من الصور .

إذا عرفت هذا، فاعلم أنّ من هذا الباب رواية الشيخ عن الحسين بن سعيد بالطريق المشتمل على الحسين بن الحسن بن أبان، فإنّ حال الحسين هذا ليس بذلك المتّضح؛ لأنّ الشيخ ذكره في كتاب الرجال مرتين: إحداهما في أصحاب أبي محمّد العسكري رحمته الله، والثانية في باب من لم يرو عن واحد من الأئمة رحمته الله، ولم يتعرّض له في الموضوعين بمدح ولا غيره، كما هو الغالب من طريقتة .

وصورة كلامه في الموضوع الأوّل هكذا: الحسين بن الحسن بن أبان، أدركه رحمته الله ولم أعلم أنّه روى عنه. وذكر ابن قولويه أنّه قرابة الصفّار وسعد بن عبدالله، وهو

(١) في المنتقى: إسناد الحديث .

أقدم منهما؛ لأنه روى عن الحسين بن سعيد، وهما لم يرويا عنه (١).
وقال في الموضوع الآخر: الحسين بن الحسن بن أبان روى عن الحسين بن
سعيد كتبه كلها، روى عنه ابن الوليد (٢).

ولم يتعرض له النجاشي في كتابه إلا عند حكايته لرواية كتب الحسين بن
سعيد (٣)، ولم يذكر من حاله شيئاً.

ثم إن كون الحديث المروي عنه مأخوذاً من كتب الحسين بن سعيد، فيعول في
تصحيحه على الطريق الصحيح الواضح إليه، إنما يظهر مع تعليق السند والابتداء
باسم الحسين بن سعيد على ما هي قاعدة الشيخ.

وأما مع ذكر الإسناد بتمامه، فيحتمل كون الأخذ من كتب غيره، فلا نعلم رواية
الحديث عنه بالطريق الصحيح، ولكن قرائن الحال تشهد بأن كل رواية يروها
الشيخ عن الحسين بن أبان، فهي من كتب الحسين بن سعيد؛ إذ لا يعهد لابن أبان
رواية لغير كتب ابن سعيد، ولا له كتب يحتمل الأخذ منها، ولا في باقي الوسائط
من يحتمل في نظر الممارس أن يكون الأخذ من كتبه، ولأن الشيخ يتفق له كثيراً
رواية حديث في أحد الكتابين متصل الإسناد بطريق ابن أبان، ويرويه بعينه في
الكتاب الأخير معلقاً مبدؤاً بالحسين بن سعيد، أو متصلاً بطريق آخر من طرقه
إليه، بل ربما وقع ذلك في الكتاب الواحد حيث يكرر ذكر الحديث لغرض أو
اتفاق، ونحن نبين ذلك في مواضعه، ولا ريب أن مثل هذه القرائن تفيد القطع

(١) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٩٨ - ٣٩٩ برقم: ٥٨٤٣.

(٢) رجال الشيخ الطوسي ص ٤٢٤ برقم: ٦١٠٩.

(٣) رجال النجاشي ص ٦٠ برقم: ١٣٧.

بالحكم، وله نظائر يعرفها الماهر (١).

قال في المنتقى: وأهم الأوهام ما وقع للعلامة في تزكية حمزة بن بزيع، فإنه قال في الخلاصة: حمزة بن بزيع من صالحى هذه الطائفة، وثقاتهم، كثير العمل (٢).
والحال أن هذا الرجل مجهول بغير شك، بل وردت في شأنه رواية رواها الكشي تقتضي كونه من الواقفة، وحكاها العلامة بعد العبارة التي ذكرناها، وردّها بضعف السند.

ومنشأ هذا التوهم أن حمزة عمّ محمد بن إسماعيل الثقة الجليل، واتفق في كتاب النجاشي الثناء على محمد بهذه المدحة التي هو أهلها، بعد ذكره لحمزة استطراداً كما هي عادته.

ثم إن السيد جمال الدين ابن طاووس حكى في كتابه صورة كلام النجاشي بزيادة وقعت منه، أو من بعض الناسخين لكتاب النجاشي توهماً، وتلك الزيادة توهم لكون المدحة متعلّقة بحمزة، مع معونة اختصار السيد لكلام النجاشي، فأبقي منه هاهنا بقية كانت تعين على دفع التوهم.

والذي تحقّقت من حال العلامة عليه السلام أنه كثير التتبع للسيد، بحيث يقوى في الظن أنه لم يكن كتابه في المراجعة لكلام السلف غالباً، فكأنه جرى على تلك العادة في هذا الموضوع.

وصورة كلام النجاشي هكذا: محمد بن إسماعيل أبو جعفر مولى المنصور أبي جعفر، وولد بزيع بيت، منهم حمزة بن بزيع، كان من صالحى هذه الطائفة

(١) منتقى الجمان ١: ٤١ - ٤٣ الفائدة: ١٠.

(٢) خلاصة الأقوال ص ١٢١ برقم: ٣٠٨.

وثقاتهم، كثير العمل، له كتب، منها كتاب ثواب الحج^(١).

وموضع الحاجة من حكاية السيّد لهذا الكلام صورته هكذا: وولد بزيع بيت، منهم حمزة بن بزيع، وكان من صالحى هذه الطائفة وثقاتهم كثير العمل. ولم يزد على هذا القدر. ولا ريب أنّ زيادة الواو في قوله «وكان» وترك قوله «له كتب» سببان قويّان للتوهم المذكور، وخصوصاً الثاني، فإنّ عود الضمير في «له» إلى محمّد بن إسماعيل ليس بموضع شكّ، فعطفه على الكلام الأوّل من دون قرينة على اختلاف مرجع الضميرين دليل واضح على اتّحاده، مضافاً إلى أنّ المقام مقام بيان حال محمّد لا حمزة، وهذا كلّه بحمد الله ظاهر.

ومن عجيب ما اتّفق لوالديّ ﷺ في هذا الباب، أنّه قال في شرح البداية: إنّ عمر ابن حنظلة لم ينصّ الأصحاب عليه بتعديل ولا جرح، ولكنّه حقّق توثيقه من محلّ آخر.

ووجدت بخطّه ﷺ في بعض مفردات فوائده ما صورته: عمر بن حنظلة غير مذکور بجرح ولا تعديل، ولكن الأقوى عندي أنّه ثقة؛ لقول الصادق ٧ في حديث الوقت «إذاً لا يكذب علينا» والحال أنّ الحديث الذي أشار إليه ضعيف الطريق، فتعلّقه به في هذا الحكم، مع ما علم من انفراد به غريب، ولولا الوقوف على الكلام الأخير، لم يختلج في الخاطر أنّ الاعتماد في ذلك على هذه الحجّة.

وذكر في المسالك أنّ داود الرقيّ فيه كلام، وتوثيقه أرجح، كما حقّق في فنه. والذي حقّقه هو في فوائده الخلاصة تضعيفه لا توثيقه، وليس في الفنّ غيرها. وحكى السيّد جمال الدين ابن طاووس ﷺ في كتابه عن اختيار الكشيّ أنّه

روى فيه عن محمد بن مسعود، عن محمد بن نصير، عن أحمد بن محمد بن عيسى، أن الحسين بن عبدربه كان وكيلاً، وتبعه على ذلك العلامة في الخلاصة، وزاد عليه الحكم بصحة الطريق، وهو إشارة إلى الاعتماد على الوثيق، فإنه يعول في ذلك على الأخبار، ومقام الوكالة يقتضي الثقة بل ما فوقها .

والمروي بالطريق الذي ذكره - على ما رأيت في عدة نسخ للاختيار بعضها مقروءة على السيد عليه السلام وعليه خطه - أن الوكيل علي بن الحسين بن عبدربه .
نعم روى فيه من طريق ضعيف صورته: وجدت بخط جبرئيل بن أحمد، حدّثني محمد بن عيسى اليعقوبي، أن الحسين كان وكيلاً .
وفي الكتاب ما يشهد بأن نسبة الوكالة إلى الحسين غلط، مضافاً إلى ضعف الطريق .

ثم قال: وبالجملة فنظائر هذا كثير، والتعرض لها مع بيان أسباب التوهم فيها لا يسعه المجال ^(١). إنتهى .

ثم ^(٢) اعلم أنه اتفق لبعض الأصحاب توهم الانقطاع في جملة من أسانيد الكافي؛ لغفلتهم عن ملاحظة بنائه لكثير منها على طرق سابقة، وهي طريقة معروفة بين القدماء .

والعجب أن الشيخ عليه السلام ربما غفل عن مراعاتها، فأورد الاسناد من الكافي بصورته، ووصله بطريقه عن الكليني من غير ذكر الواسطة المتروكة، فيصير الاسناد في رواية الشيخ له منقطعاً، ولكن مراجعة الكافي تفيد وصله .

(١) منتقى الجمان ١: ١٨ - ٢٠ الفائدة: ٢ .

(٢) من كلام صاحب المنتقى في الفائدة الثالثة .

ومنشأ التوهم الذي أشرنا إليه فقد الممارسة المطلعة على التزام تلك الطريقة، فيتوقف عن القطع بالبناء المذكور ليتحقق به الاتصال، وينتهي معه احتمال الانقطاع .

وقال: سيرد عليك في تضاعيف الطرق أغلاط كثيرة نشأت من إغفال هذا الاعتبار عند انتزاع الأخبار من كتب السلف، وإيرادها في الكتب المتأخرة، فكان أحدهم يأتي بأول الاسناد صحيحاً لتقرّره عنده ووضوحه، وينتهي فيه إلى مصنف الكتاب الذي يريد الأخذ منه، ثم يصل الاسناد الموجود في ذلك الكتاب بما أثبتته هو أولاً، فإذا كان أسناد الكتاب مبنياً على أسناد سابق، ولم يراعه عند انتزاعه، حصل الانقطاع في أثناء السند .

وما رأيت من أصحابنا من تنبّه لهذا، بل شأنهم الأخذ بصورة السند المذكور في الكتب، ولكن كثرة الممارسة والعرفان بطبقات الرجال يطلع على هذا الخلل وتكشفه، وأكثر مواقع في انتزاع الشيخ عليه السلام، وخصوصاً روايته عن موسى بن القاسم في كتاب الحجّ .

ثم إنّه ربما كانت تلك الوساطة الساقطة معروفة بقرائن العلم به، فلا ينافي سقوطها صحّة الحديث إذا كان جامعاً للشرائط، فنورده وننبّه على الخلل الواقع فيه، وربما لم يتيسّر السبيل إلى العلم بها، فلا تتعرض للحديث لكونه خارجاً عن موضوع الكتاب، إلا أن يكون معروفاً بالصحّة في كلام الأصحاب، فربما ذكرناه لننبّه على الوجه المنافي للصحة فيه .

ثمّ اعلم أنّه كماكثر الغلط في الأسانيد بإسقاط بعض الوسائط على الوجه الذي قرّره، فقد كثر أيضاً بعد ذلك، وهو زيادة بعض الرجال فيها على الوجه تزداد به طبقات الرواية لها، ولم أر أيضاً من تفتنّ له .

ومنشأ هذا الغلط أنه يتفق في كثير من الطرق تعدد الرواة للحديث في بعض الطبقات، فيعطف بعضهم على بعض بالواو، وحيث إن الغالب في الطرق هو الوحدة ووقوع كلمة «عن» في الكتابة بين أسماء الرجال، فمع الإعجال يسبق إلى الذهن ما هو الغالب، فتوضع كلمة «عن» في الكتابة موضع واو العطف .

وقد رأيت نسخة التهذيب التي عندي بخط الشيخ رحمه الله عدة مواضع سبق فيها القلم إلى إثبات كلمة «عن» في موضع الواو، ثم وصل بين طرفي العين وجعلها على صورتها واواً، والتبس ذلك على بعض النساخ، فكتبها بالصورة الأصلية في بعض مواضع الإصلاح، وفشا ذلك في النسخ المتجددة، ولما راجعت خط الشيخ فيه تبيّنت الحال .

وظاهر أن إبدال الواو بـ«عن» يقتضي الزيادة التي ذكرناها، فإذا كان الرجل ضعيفاً ضاع به الاسناد، فلا بدّ من استفراغ الوسع في ملاحظة أمثال هذا، وعدم القناعة بظواهر الأمور .

ومن المواضع التي اتفق فيها هذا الغلط مكرراً، رواية الشيخ عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، وعلي بن الحديد، والحسين بن سعيد، فقد وقع بخط الشيخ رحمه الله في عدة مواضع منها إبدال أحد واوي العطف بكلمة «عن» مع أن ذلك ليس بموضع شك، أو احتمال؛ لكثرة تكرّر هذا الاسناد في كتب الحديث والرجال، وسيأتي في بعض هذه الفوائد ما يتضح لك به حقيقة الحال .

وقد اجتمع الغلط بالنقيصة، وغلط الزيادة الواقع في رواية سعد عن الجماعة المذكورين بخط الشيخ رحمه الله وفي إسناد حديث زارة عن أبي جعفر رحمه الله في من صلّى بالكوفة ركعتين، ثم ذكر وهو بمكة أو غيرها، أنه قال: يصلّي ركعتين. فإنّ الشيخ

رواه بإسناده عن سعد بن عبدالله، عن ابن أبي نجران، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد، مع أنّ سعداً إنّما يروي عن ابن أبي نجران بواسطة أحمد بن محمد بن عيسى، وابن أبي نجران يروي عن حمّاد بغير واسطة، وكرواية الحسين بن سعيد عنه، ونظائر هذا كثيرة، وقال: سنوضحها في محالّها إن شاء الله تعالى^(١). إنتهى كلامه أعلى الله مقامه .

فائدة

في بيان أعمار النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام ولادة ووفاة وغيرها من الأحوال المهمة

نوردها جملاً ثبّتاً بالجدول، ليسهل الأخذ والضبط للمتناول .
وقد أحببت أن أزيّن أولاً هذه الفوائد بذكر حديث شريف دالّ على بيان أحوالهم وفضيلتهم على الاجمال، والتنصيب على أسمائهم ومرتبتهم وحجّبتهم من الله ذي الجلال على وجه الكمال .
وهذا الحديث قد أورد في كتب العدول من الأصحاب، وتلقّوه بالقبول بلا ارتياب، والحقّ أنّ هذا لهو الحقّ اليقين ﴿الم﴾ * ذلك الكتاب لا ريب فيه هدىّ للمتّقين ﴿

حديث اللوح

بحذف الإسناد، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال أبي لجابر بن عبدالله الأنصاري: إنّ لي إليك حاجة، فمتى يخفّ عليك أن أخلو بك فأسألك

عنها؟ فقال له جابر: أيّ الأوقات أحببته^(١)، فخلا به في بعض الأيام، فقال له: يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وما أخبرتك به أمي في ذلك اللوح مكتوباً؟

فقال جابر: أشهد بالله أنني دخلت على أمك فاطمة ﷺ في حياة رسول الله ﷺ، فهنتها بولادة الحسين ﷺ، فرأيت في يدها لوحاً أخضر ظننت أنه من زمرد، ورأيت فيه كتاباً أبيض شبه لون الشمس^(٢)، فقلت لها، بأبي أنت وأمي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح؟

فقلت: هذا لوح أهداه الله عزّ وجلّ إلى رسوله، فيه اسم أبي، واسم بعلي، واسم ابني، واسم الأوصياء من ولدي، وأعطانيه أبي ليسرني بذلك.

قال جابر: فأعطتني أمك فاطمة ﷺ، فقرأته واستنسخته، فقال له أبي ﷺ: فهل لك يا جابر أن تعرضه عليّ؟

قال: نعم، فمشى معه أبي ﷺ إلى منزل جابر، فأخرج إلى أبي صحيفة من رقّ، فقال: يا جابر أنظر في كتابك لأقرأ أنا عليك، فنظر جابر في نسخته، فقرأه أبي ﷺ، فما خالف حرف حرفاً.

فقال جابر: فأشهد بالله أنني هكذا رأيته في اللوح مكتوباً:
بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله، نزل به الروح الأمين من عند ربّ العالمين، عظم يا محمد أسمائي، واشكر نعمائي، ولا تجحد آلائي، إني أنا الله لا إله إلا قاصم الجبارين،

(١) في البحار: شئت .

(٢) في البحار: نور الشمس .

ومذلّ الظالمين، وديّان الدين، إني أنا الله لا إله إلا أنا، فمن رجا غير فضلي، أو خاف غير عدلي، عذبته عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، فإياي فاعبد وعلّي فتوكل، إني لم أبعث نبياً فأكملت أيامه، وانقضت مدّته إلا جعلت له وصياً، وإني فضّلتك على الأنبياء، وفضّلت وصيك على الأوصياء، وأكرمتك بشبليك وسبّطيك حسن وحسين .

فجعلت حسناً معدن علمي بعد انقضاء مدّة أبيه، وجعلت حسيناً خازن وحيي، وأكرّمته بالشهادة، وختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد، وأرفع الشهداء درجة، جعلت كلمتي التامة معه، وحقّتي البالغة عنده، بعترته أئيب وأعاقب .

أولهم علي سيّد العابدين، وزين أوليائي الماضين، وابنه شبيه جدّه المحمود محمّد الباقر علمي، والمعدن لحكمتي، سيهلك المرتابون في جعفر، الرادّ عليه كالرادّ عليّ، حقّ القول منّي لأكرّم منّ مثنوى جعفر، ولأسرّته في أشياعه وأنصاره وأوليائه، انتجبت بعده موسى، وانتجبت بعده فتنة عمياء حندس، لأنّ خيط فرضي لا ينقطع، وحقّتي لا تخفى، وأنّ أوليائي يسقون بالكأس الأوفى. من جحد واحداً منهم فقد جحد نعمتي، ومن غير آية من كتابي فقد افتري عليّ .

ويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدّة موسى عبدي وحيبي وخيرتي، إنّ المكذب بالثامن مكذب بكلّ أوليائي، وعلي وليي وناصري، ومن أضع عليه أعباء النبوة، وأمنحه بالاضطلاع بها، يقتله عفريت مستكبر، يدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شرّ خلقي .

حقّ القول منّي لأسرّته (١) بمحمّد ابنه، وخليفته من بعده، فهو وارث علمه،

(١) في البحار: لأقرنّ عينه .

ومعدن حكمي، وموضع سرّي، وحجّتي على خلقي، لا يؤمن عبد به إلا جعلت الجنة مثواه، وشفّعته في سبعين^(١) من أهل بيته، كلّهم قد استوجبوا النار.

وأختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري، والشاهد في خلقي، وأميني على وحيي. أخرج منه الداعي إلى سبيلي، والخازن لعلمي الحسن بن علي.

وأكمل ذلك بابنه محمّد رحمة للعالمين، عليه كمال موسى، وبهاء عيسى، وصبر أيّوب، فتدلّ أوليائي في زمانه، وتتهادى رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم، فيقتلون ويحرقون، ويكونون خائفين مرعوبين وجلين، تصبغ الأرض بدمائهم، ويفشو الويل والرنين في نساءهم، أولئك أوليائي حقاً، بهم أذفع كلّ فتنة عمياء حنّس، وبهم أكشف الزلازل، وأذفع الآصار والأغلال، أولئك عليهم صلوات من ربّهم ورحمة، وأولئك هم المهتدون.

قال عبدالرحمن بن سالم: قال أبو بصير: لو لم تسمع في دهرك إلا هذا الحديث لكفاك، فضنه إلا عن أهله^(٢).

(١) في البحار: سبعين ألفاً.

(٢) بحار الأنوار ٣٦: ١٩٥ - ١٩٧ عن كمال الدين والعيون والاحتجاج والاختصاص وكتاب الغيبة للشيخ الطوسي.

عقبة الأحكام	محمد	عائشة	فاطمة حسن	حسين	زين العابدين	محمد
أيام الوفاة	عقبة الأحكام	عقبة الأحكام	عقبة الأحكام	عقبة الأحكام	عقبة الأحكام	عقبة الأحكام
شهور الوفاة	عقبة الأحكام	عقبة الأحكام	عقبة الأحكام	عقبة الأحكام	عقبة الأحكام	عقبة الأحكام
سنة الوفاة	عقبة الأحكام	عقبة الأحكام	عقبة الأحكام	عقبة الأحكام	عقبة الأحكام	عقبة الأحكام
مكان الوفاة	عقبة الأحكام	عقبة الأحكام	عقبة الأحكام	عقبة الأحكام	عقبة الأحكام	عقبة الأحكام
سبب الوفاة	عقبة الأحكام	عقبة الأحكام	عقبة الأحكام	عقبة الأحكام	عقبة الأحكام	عقبة الأحكام
أصلية قبورهم	عقبة الأحكام	عقبة الأحكام	عقبة الأحكام	عقبة الأحكام	عقبة الأحكام	عقبة الأحكام
مكان الرواة	عقبة الأحكام	عقبة الأحكام	عقبة الأحكام	عقبة الأحكام	عقبة الأحكام	عقبة الأحكام
أسماء الوفاة	عقبة الأحكام	عقبة الأحكام	عقبة الأحكام	عقبة الأحكام	عقبة الأحكام	عقبة الأحكام
أبوع	عقبة الأحكام	عقبة الأحكام	عقبة الأحكام	عقبة الأحكام	عقبة الأحكام	عقبة الأحكام
مدة الصلاة	عقبة الأحكام	عقبة الأحكام	عقبة الأحكام	عقبة الأحكام	عقبة الأحكام	عقبة الأحكام

حديث شريف

فيه ذكر بعض أحوال القائم ومن شاهده

روى ابن بابويه - قدس الله روحه - في كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة، بطريق صحيح، في باب من شاهد القائم عليه السلام وكلمه، قال: حدثنا محمد بن موسى ابن المتوكل عليه السلام، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار، قال: قدمت مدينة الرسول صلى الله عليه وآله، فبحثت عن أخبار آل أبي محمد الحسن بن علي الأخير عليهما السلام، فلم أقع على شيء منها، فرحلت منها إلى مكة مستبجهاً عن ذلك .

فبينما أنا في الطواف إذ ترأى لي فتى أسمر اللون، رابع الحسن، جميل المخيلة، يطيل التوسم فيّ، فعدلت إليه مؤملاً منه عرفان ما قصدت له .
فلما قربت منه سلمت، فأحسن الإجابة، ثم قال: من أي البلاد أنت؟ قلت: رجل من أهل العراق، قال: من أي العراق؟ قلت: من الأهواز، قال: مرحباً بلقائك، هل تعرف بها جعفر بن حمدان الحصيني؟ قلت: دعني فأجاب، قال: رحمه الله ما كان أطول ليله وأجزل نيله، فهل تعرف إبراهيم بن مهزيار؟ قلت: أنا إبراهيم بن مهزيار، فعانقي ملياً .

ثم قال: مرحباً بك يا أبا إسحاق، ما فعلت بالعلامة التي وشجت بينك وبين أبي محمد صلوات الله عليه؟ فقلت: لعلك تريد الخاتم الذي آثرني الله به من الطيب أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام، فقال: ما أردت سواء، فأخرجته إليه، فلما نظر إليه استعبر وقبله، ثم قرأ كتابته: يا الله يا محمد يا علي، ثم قال: بأبي يد طال ما جلت فيها .

وتراخى بنا فنون الأحاديث، إلى أن قال: يا أبا إسحاق أخبرني عن عظيم ما

توخّيت بعد الحجّ؟ قلت: وأبيك ما توخّيت إلاّ ما سأستعلمك مكنونه، قال: سل عمّا شئت، فأني شارح لك إن شاء الله .

قلت: هل تعرف من أخبار آل أبي محمّد الحسن عليهما السلام شيئاً؟ قال لي: وأيم الله إنني لأعرف الضوء بجبين محمّد وموسى ابني الحسن بن علي عليهما السلام، ثمّ إنني لرسولهما إليك قاصداً لإنبائك أمرهما، فإن أحببت لقاءهما والاحتحال بالتبرّك بهما، فارتحل معي إلى الطائف، وليكن ذلك في خفية من رجالك واكتتام .

قال إبراهيم: فشخصت معه إلى الطائف، أتخلل رملة فرملة، حتّى أخذ في بعض مخارج الفلاة، فبدت لنا خيمة شعر، قد أشرفت على أكمة رمل تتلاؤ تلك البقاع منها تلاًؤاً .

فبدرني إلى الإذن، ودخل مسلماً عليهما، وأعلمهما بمكاني، فخرج عليّ أحدهما وهو الأكبر سنّاً «م ح م د» ابن الحسن عليهما السلام، وهو غلام أمرد، ناصع اللون، واضح الجبين، أبلج الحاجب، مسنون الخدين، أقنى الأنف، أشمّ أروع، كأنه غصن بان، وكأنّ صفحة غرّته كوكب درّي، بخده الأيمن خال كأنه فتاة مسك على بياض الفضة، وإذا برأسه وفرّة سحماء سبطة تطالع شحمة أذنه، له سمت ما رأت العيون أقصد منه، ولا أعرف حسناً وسكينة وحياءً .

فلما مثل لي أسرعرت إلى تلقّيه، فأكبت عليه أشم كلّ جارحة منه، فقال لي: مرحباً بك يا أبا إسحاق لقد كانت الأيام تعدني وشك لقاءك، والمعاتب بيني وبينك على تشاحط الدار وتراخي المزار، تتخيّل لي صورتك حتّى كأننا لم نخل طرفة عين من طيب المحادثة وخيال المشاهدة، وأنا أحمد الله ربّي وليّ الحمد على ما قيض من التلاقي، ورقّه من كربة التنازع، والاستشراف عن أحوالها متقدّمها

ومتأخرها .

فقلت: بأبي أنت وأمي ما زلت أفحص عن أمرك بلداً فبلداً منذ استأثر الله بسيدي أبي محمد عليه السلام، فاستغلق عليّ ذلك حتّى من الله عليّ بمن أرشدني إليك، ودلّني عليك، والشكر لله على ما أوزعني فيك من كريم اليد والطول .

ثمّ نسب نفسه وأخاه موسى، واعتزل بي ناحية، ثمّ قال: إنّ أبي عليه السلام عهد إليّ أن لا أوطن من الأرض إلاّ أخفاها وأقصاها إسراراً لأمري، وتحصيناً لمحليّ لمكائد أهل الضلال والمردة من أحداث الأمم الضوالّ، فنبذني إلى عالية الرمال، وجبت صرائم الأرض، ينظرني الغاية التي عندها يحلّ الأمر، وينجلي الهلع .

وكان عليه السلام أنبط لي من خزائن الحكم، وكوامن العلوم ما إن أشعت إليك منه جزءاً أغناك عن الجملة .

يا أبا إسحاق إنّ قال عليه السلام: يا بنيّ إنّ الله جلّ ثناؤه لم يكن ليخلي أطباق أرضه وأهل الجدّ في طاعته وعبادته بلا حجة يستعلي بها، وإمام يؤتمّ به، ويقتدى بسبيل سنّته، ومنهاج قصده، وأرجو يا بنيّ أن تكون أحد من أعدّه الله لنشر الحقّ ووطيء الباطل، وإعلاء الدين، وإطفاء الضلال، فعليك يا بنيّ بلزوم خوافي الأرض، وتتبع أقاصيها، فإنّ لكلّ وليّ لأولياء الله عزّ وجلّ عدوّاً مقارعاً، وضدّاً منازعاً، افتراضاً لمجاهدة أهل النفاق، وخلاعة أولي الإلحاد والعناد، فلا يوحشتك ذلك .

واعلم إنّ قلوب أهل الطاعة والإخلاص نزع إليك مثل الطير إلى أوكارها، وهم معشر يطلعون بمخائل الذلّة والاستكانة، وهم عند الله بررة أعزّاء، يبرزون بأنفس مختلّة محتاجة، وهم أهل القناعة والاعتصام، استنبطوا الدين فوازره علىّ مجاهدة الأضداد، خصّهم الله باحتمال الضيم في الدنيا ليشملهم باتّساع العزّ في

دار القرار، وجبلهم على خلائق الصبر لتكون لهم العاقبة الحسنى، وكرامة حسن العقبى .

فاقتبس يا بني نور الصبر على موارد أمورك تفز بدرك الصنع في مصادرها، واستشعر العزّ فيما ينوبك تحظ بما تحمد غبه إن شاء الله، وكأنك يا بني بتأييد نصر الله قد آن، وتيسير الفلج وعلو الكعب قد حان، وكأنك بالرايات الصفر والأعلام البيض تخفق على أثناء أعطافك ما بين الحطيم وزمزم، وكأنك بترادف البيعة وتصافي الولاء يتناظم عليك تناظم الدرّ في مثاني العقود، وتصافق الأكفّ على جنبات الحجر الأسود .

تلوذ بفنائك من ملأ براهم الله من طهارة الولادة، ونفاسة التربة، مقدّسة قلوبهم من دنس النفاق، مهذّبة أفئدتهم من رجس الشقاق، لينة عرائكهم للدين، خشنة ضرائبهم عن العدوان، واضحة بالقبول أوجههم، نضرة بالفضل عيدانهم، يدينون بدين الحقّ وأهله .

فإذا اشتدّت أركانهم، وتقومت أعمادهم، فدّت بمكانتهم طبقات الأمم إلى إمام، إذ تبعتك في ظلال شجرة دوحة تشعبت أفنان غصونها على حافة بحيرة الطبرية، فعندها يتلألؤ صبح الحقّ، وينجلي ظلام الباطل، ويقصم الله بك الطغيان، ويعيد معالم الإيمان، يظهر بك استقامة الآفاق، وسلام الرفاق .

يودّ الطفل في المهد لو استطاع إليك نهوضاً، ونواشط الوحش لو تجد نحوك مجازاً، تهتزّ بك أطراف الدنيا بهجة، وتنشر عليك أغصان العزّ نضرة، وتستقرّ بواني الحقّ في قرارها، وتؤوب شوارد الدين إلى أوكارها، تتهاطل عليك سحاب الظفر، فتخفق كلّ عدوّ، وتنصر كلّ ولي، فلا يبقى على وجه الأرض جبار قاسط، ولا جاحد غامط، ولا شانيء مبغض، ولا معاند كاشح، ومن يتوكّل على الله فهو

حسبه إن الله بالغ أمره، قد جعل الله لكل شيء قدراً.

ثم قال: يا أبا إسحاق ليكن مجلسي هذا عندك مكتوماً إلا عن أهل التصديق، والأخوة الصادقة في الدين، إذا بدت لك أمارات الظهور والتمكّن فلا تبطئ ياخوانك عنّا، وباهر المسارعة إلى منار اليقين، وضياء مصابيح الدين تلقى رشداً إن شاء الله .

قال إبراهيم بن مهزيار: فمكثت عنده حيناً أقتبس ما أودّي إليهم من موضحات الأعلام، ونيرات الأحكام، وأروى نبات الصدور من نضارة ما ادّخره الله في طبائعه من لطائف الحكم وطرائف فواضل القسم، حتى خفت إضاعة مخلفي بالأهواز لتراخي اللقاء عنهم، فاستأذنته بالفقول، وأعلمته عظيم ما أصدر به عنه من التوحّش لفرقتة، والتجرّع للظعن عن محالّه، فأذن وأردفني من صالح دعائه ما يكون ذخراً عند الله ولعقبى وقرابتي إن شاء الله .

فلما أزف ارتحالي، وتهياً اعتزام نفسي، غدوت عليه مودّعاً، ومجدّداً للعهد، وعرضت عليه ما لا كان معي يزيد على خمسين ألف درهم، وسألته أن يتفضّل بالأمر بقبوله منّي، فابتسم وقال: يا أبا إسحاق استعن به على منصرفك، فإن الشقة قذفة، وقلوات الأرض أمامك جمة، ولا تحزن لإعراضنا عنه، فإننا قد أحدثنا لك شكره ونشره، وربضناه عندنا بالتذكرة وقبول المنّة .

فبارك الله فيما خوّلك، وأدام لك ما نوّلك، وكتب لك أحسن ثواب المحسنين، وأكرم آثار الطائعين، فإنّ الفضل له ومنه، وأسأل الله أن يردك إلى أصحابك بأوفر الحظّ من سلامة الأوبة وأكناف الغبطة بلبين المنصرف، ولا أوعث الله لك سبيلاً، ولا حير لك دليلاً، وأستودعك نفسك وديعة لا تضيع ولا تزول بمنّه ولطفه إن شاء الله .

يا أبا إسحاق قنّنا بعوائد إحسانه، وفوائد امتنانه، وصال أنفسنا عن معاونة الأولياء لنا عن الاخلاص في النية، وإمحاض النصيحة، والمحافظة على ما هو أنقى وأتقى وأرفع ذكراً.

قال: فأقفلت عنه حامداً لله عزّوجلّ على ما هداني وأرشدني، عالماً بأنّ الله لم يكن ليعطل أرضه، ولا يخليها من حجة واضحة، وإمام قائم، وألقيت هذا الخبر المأثور والنسب المشهور توخياً للزيادة في بصائر أهل اليقين، وتعريفاً لهم ما منّ الله عزّوجلّ به من إنشاء الذرية الطيبة، والتربة الزكية، وقصدت أداء الأمانة والتسليم لما استبان، ليضاعف الله عزّوجلّ الملة الهادية، والطريقة المستقيمة المرضية، قوة عزم، وتأييد نية، وشدة أزر، واعتقاد عصمة، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم^(١).

فائدة

في ذكر بعض ألقاب النسب وبيان معانيها

الأرجاني: رجّان كشدّاد واد بنجد، وبلد بفارس، ويقال فيه: أرجان كسلمان.
الأزدي: أزد بن الغوث، وبالسين أفصح، أبو حيّ من اليمن، ومن أولاده الأنصار كلّهم. صحاح: أزد أبو حيّ من اليمن، وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك ابن أد بن زيد بن كهلان بن سبأ، وهو بالسين أفصح^(٢).
الأرزي: أرزن كأحمد بلد بأرمينية تعرف بأرزن الروم.
الأرمني: منسوب إلى أرض قبيلة من قبائل الروم.

(١) كمال الدين للشيخ الصدوق ص ٤٤٥ - ٤٥٢ ح ١٩.

(٢) صحاح اللغة ٢: ٥.

الأسدي: أسد أبو قبيلة من مضر، وهو أسد بن خزيمه بن مدركة بن إلياس، وأسد أيضاً قبيلة من ربيعة، وهو أسد بن ربيعة بن نزار.

الأسلمي: أسلم بالضم قبيلة من الأزدي من الأنصار، وأسلم بالفتح قبيلة من قضاة، كذا استفدت.

الأشعري: الأشعر أبو قبيلة من اليمن، وهو أشعر بن سبأ بن يشجب^(١) بن يعرب^(٢) بن قحطان، وتقول العرب: جاءتك الأشعرون بحذف ياء النسبة، قيل له وعليه شعر.

الأعرابي: منسوب إلى الأعراب، يقال: رجل أعرابي إذا كان بدوياً وإن لم يكن من العرب، ورجل عربي منسوب إلى العرب وإن لم يكن بدوياً، يقال: رجل أعجمي، وأعجمي أيضاً إذا كان في لسانه عجمية وإن كان من العرب، ورجل عجمي منسوب إلى العجم وإن كان فصيحاً، هكذا ذكره محمد بن عزيز السجستاني في كتابه المسمّى بغريب القرآن.

الأنباري: بلد بالعراق قديم في غربي بغداد بينهما عشرة فراسخ.

الأنماطي: النمط ضرب من البسط، والجمع أنماط.

الأودي: بالضم موضع بالبادية، وأود بالفتح اسم رجل.

البحلي: بجيلة كسفينة، حيّ باليمن، والنسبة بحلي محرّكة.

(١) بفتح الياء تحتها نقطتان وسكون الشين المعجمة وضمّ الجيم وبالباء الموحّدة - جامع الأصول.

(٢) بفتح الياء تحتها نقطتان وسكون العين المهملة وضمّ الراء وبالباء الموحّدة - جامع الأصول.

البرجمي: بالضمّ والفتح لحن البراجم قوم من أولاد حنظلة بن مالك .
البغوي: بفتح الباء والغين المعجمة منسوب إلى المدينة تسمّى بغور من بلاد خراسان يعني هرات وسرخس، نسبوا إليها على غير قياس، وفي ذلك تغيير وإبدال خارج عن القياس كما يروى. وقيل: إسم المدينة بغ .
بلاد الجبل: مدن بين آذربيجان وعراق العرب وخوزستان وفارس وبلاد الديلم .

بنو غفارة: ككتاب رهط أبي ذرّ الغفاري .
البوفكي: بضمّ الباء المنقّطة تحتها واحدة وفتح الفاء، قرية من قرى نيسابور، شيخ من أصحابنا ثقة .

التستري: تستر هي بلدة من كور الأهواز من خوزستان يقول لها الناس: ششتر بشيين معجمتين .

التلعكبري: عكبر^(١) إسم رجل من الأكابر، وقيل: من الأكراد، أُضيف إليه التلّ، وسُمّي به ذلك المكان، وهو بقرب بغداد .

الثقيفي: ثقيف كأمر أبو قبيلة من هوازن، وهو ثقيفي محرّكة .
الجبلي: الجبل إقليم كبير بين بلاد العراق وخراسان، والعامة تسمّيه عراق العجم، وهي مدن كبار، منها اصبهان وهمدان والري وزنجان وغير ذلك. وجبل بضمّ الباء المشدّدة وفتح الباء بلد بشاطيء دجلة .

(١) بضمّ العين المهملة وسكون الكاف وضمّ الموحّدة قبل الراء، وعن الشهيد الثاني رحمته وجدت بخطّ الشهيد خفّ لام التلعكبري في النسب، قال: ورأيت ضبطه في الخلاصة بالتشديد. انتهى. وهو المشهور، كما هو الأصل «منه» .

الجدلي: الجدلي بالذال المعجمة في كتاب البرقي^(١) ورجال الشيخ^(٢)،
وبغير نقطة في الخلاصة^(٣) ورجال ابن داود^(٤)، وفي القاموس: جذل الطعان
بالكسر لقب علقمة بن فراس من مشاهير العرب^(٥). هذا فيحتمل كونه منسوباً
إليه.

الجرجرايي: منسوب إلى جرجرايا بفتح الجيمين بينهما راء ساكنة ثم راء
مفتوحة، وبين الألفين ياء مثناة من تحتيها، هي قرية من أرض العراق .

الجرّاني: جرّان من بلاد الجزيرة .

الجرمي: الجرم الحارّ معرّب، والأرض الشديدة الحرّ، وبطن في طي .

الجزيني: جزين قرية من جبل عامل، منها الشهيد الثاني وجماعة .

الجعفي: ككرسي ابن سعد العشيرة أبو حيّ باليمن، والنسبة جعفي .

الجهني: جهينة على التصغير بطن من قضاة .

الجوخائي: جوخي بوزن فوضى موضع بالسواد .

الحميري: حمير كدرهم موضع غربي صنعاء اليمن، وابن سبأ بن يشخب

أبوقبيلة .

الحييري: الحيرة بالكسر محلّة بنيسابور، وبلد قرب الكوفة، والنسبة حييري

(١) رجال البرقي ص ٥ وفيه: الجدلي .

(٢) رجال الشيخ الطوسي ص ٨٦، وفيه: البجلي .

(٣) خلاصة الأقوال ص ٣٠٧ و ٣٠٨ .

(٤) رجال ابن داود ص ٤٠٢ برقم: ٦١ .

(٥) القاموس المحيط ٣: ٣٤٧ .

وحايري من ق (١).

الختلي: الختل كسكر كورة بما وراء النهر.

الخشعي: الخشم بفتح الخاء المعجمة وسكون الثاء المثناة وفتح العين المهملة أبو قبيلة، فيمنع التصرف للعلمية والتأنيث بتأويل القبيلة.

الخراعي: خراعة بضم أوله حي من الأزد، سموا بذلك لأن الأزد لما خرجت من مكة ليتفرق في البلاد تخلفت عنهم خراعة وأقامت بها، قال: فلما هبط من تخزعت خراعة عنا في حلول كرا كرا أي جماعات كثيرة.

الدهني: الدهن بالضم السمن، واسم حي باليمن.

الرخجي: الرخج إعراب رخه بوزن زفر اسم كورة استولى عليها الترك، وقد جاء في الشعر منصرفاً ضرورة.

الزعراني: الزعرانية قرية بهمدان، منه القاسم بن عبدالرحمن شيخ الدارقطني، وبيغداد وإليه ينسب درب الزعرانية.

الزهري: الزهرة بالضم ابن كلاب أبو حي من قريش، وبنو زهرة شيعة بحلب. السبيعي: بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون المثناة من تحتها وبعدها عين مهملة، هذه النسبة إلى سبيع بطن من همدان.

السيائي: الساية قرية من قرى المدينة.

السرخسي: بلد عظيم بخراسان.

السلمي: بنو سلمة بطن من الأنصار.

الشجاعي: الشجاع كسحاب وكتاب وغراب، الشديد القلب عند الناس،

وشجاع بن وهب صحابي، وينو شجاعة بالضمّ بطن من كلب، وبالكسر بطن من كنانة، وهو جدّ الحرب بن عوف الصحابي، وأشجع بن ذئب بن غطفان أبو قبيلة .
الشمشاطي: شمشاط بكسر أوّله وسكون ثانيه وشين مثل الأوّلى وآخره طاء مهملة، مدينة بالروم على شاطئ الفرات، وهي غير سمساط، هذه بمهملتين وتلك بمعجمتين، وكلاهما على الفرات، إلا أنّ ذات الإهمال من أعمال الشام، وتلك في طرف أرمينية .

الصيمري:^(١) الصيمرة كهينمة بلد قريب الدينور، وناحية بالبصرة بفم نهر معقل .

الضبيعي: ضبيعة كسفينة قرية باليمامة، وكجهينة محلّة بالبصرة، وابن ربيعة بن نزار، وابن أسد بن ربيعة، وابن قيس بن ثعلبة، وابن عجل بن لجيم .
الضميري: الضمير كأمير بلد من عمّان، وكزبير موضع قرب دمشق، وجبل بالشام، وبنو ضميرة رهط عمرو بن أمية .

العبدى: منسوب إلى عبد القيس، وربما قالوا: عبقي، قال: وهم صلبوا العبدى في جذع نخلة، فلا عطست شيبان الأباحدي. والعبدى منسوب إلى بطن من عدي جناب بن قضاة، يقال لهم: بنو العبيد، كما قالوا في النسبة إلى بني الهذيل: هذلي، وهم الذين عناهم الأعشى «ولست من الكرام بني العبيد» .
العبسي: عبس أبو قبيلة من قيس .

العتكى: نبيذ عتيك أي صاف، وعتيك من أسماء أبو بهال، والعتيد قبيلة من

(١) الصيمر كحيدر وقد يضمّ ميمه بلد بين خوزستان وبلاد الجبل، ونهر بالبصرة عليه قرى - قاموس .

الأزد، والنسبة إليه عتكي بحذف الياء .

العجلي: العجل ولد البقر، وبنو عجل حيّ من ربيعة .

العلقي: العلق بطن من بجيلة، وهو علق بن عبقر .

العمّي: العمّ الجماعة الكثيرة كالأمم، والنسب كلّهُ، وثعلب بن مالك حنظلة أبو

قبيلة، وهم القميون، والنسبة إلى عمّ عميّن كأنه نسبته إلى عمّي. إسماعيل بن علي

العمّي «صه» قال: بالميم المخففة^(١). وقال في الحسن بن محمّد بن جمهور العمّي: إنّه مشدّد الميم «صه»^(٢) .

العنبري: العنبر من الطيب روث دابّة بحرية، وأبو حيّ من تميم، وعنبرة قرية

باليمن .

الغامدي: غامد حيّ من اليمن من الأزد، وسَمّي جدّهم غامد؛ لأنّه وقع من

عشيرته شرّاً فأصلحه، فسَمّاه ملك من حمير غامداً، فقال في ذلك: فسَمّاني الفيل

الحضوري غامداً .

الغنوي: وغنّي أيضاً حيّ من غطفان .

غنيزي: غنز اسم قبيلة من هوازن وغيره، أيضاً أبو حيّ من العرب من ربيعة .

القامي: القوم بالضمّ الثوم والحنطة والحمص والخبز وسائر الحبوب التي

تخبز، وكلّ عقدة من بصلة أو ثومة أو لقمة عظيمة، وبايعه معد عن فومي .

الفزاري: فزارة أبو حيّ من غطفان .

القناني: القنانة بالكسر نهر بسواد العراق .

(١) خلاصة الأقوال ص ٥٥ برقم: ٣٦ .

(٢) خلاصة الأقوال ص ١٠٧ برقم: ٢٦١ .

الكشّي: بالضمّ الذي تلقح به النخل، وبالفتح قرية بجرجان. وبفتح الكاف وإعجام الشين المشدّدة نسبة إلى كشّ بالفتح: البلد المعروف على مراحل من سمرقند، منه كثير من مشيختنا ورجالنا وعلمائنا. وضمّ الكاف فيه من الأغلاط الدائرة على ألسن عوام الطلبة، كالتشديد من النجاشي .

قال الفاضل المهندس البيرجندي في كتابه المعمول في مساحة الأرض وبلدان الأقاليم: وأمّا في القاموس الكش بالضمّ الذي يلحق به النخل، وكش بالفتح قرية بجرجان^(١). فقد أوردت في الرواشح السماوية أنّه من أغلاط الفيروزآبادي، وعلى تقدير الصحّة، فليست هذه النسبة إلى تلك القرية ولا في المعروفين من العلماء والمحدّثين من يعدّ من أهلها^(٢).

فمن كش ما وراء النهر أبو عمرو الكشّي صاحب كتاب الرجال^(٣)، وشيخه حمدويه بن نصير، والعياشي محمّد بن مسعود الكشّي، وغيرهم م ح د ق على كش .

الكفرتوئي: هكذا ضبطها بعض الأصحاب بفتح الكاف والفاء وسكون الراء وضمّ التاء المثناة فوقانية وإسكان الواو والتاء المثناة قبل الواو وبعدها بدون المثناة فوقانية، وذكر أنّ كفرتوئ قرية بخراسان، وبعضهم كفرتوئا بالمثناة، فهما مع إثبات الألف، وبالجملة لقب إدريس ويكثي بالفضل ثقة مقبول الحديث، غير مطعون في روايته، إلّا أنّه يقال: يروي أحياناً عن الضعفاء، هذا والذي يظهر من

(١) القاموس المحيط ٢: ٢٨٦.

(٢) الرواشح السماوية ص ٧٦.

(٣) وهو كتاب إختيار معرفة الرجال، الذي انتخبه الشيخ الطوسي.

كلام أكثر علماء الرجال أن اسمه ابن زياد لا يزداد، فتأمل .

الكليني: مضموم الكاف مخففة اللام منسوب إلى كنين قرية من الري، وقيل: كنين كأمير، وفي نسخة معتبرة من كتب الرجال الكليني بتشديد اللام المكسورة .
الكناني: الكنانة بالكسر جعبة السهام من آدم، وبها سميت القبيلة. المصباح المنير^(١) .

الكندي: كندة بكسر الكاف أبو حيي من اليمن، وهو كندة بن ثور .
اللخمي: لخم حيي من اليمن، ومنهم كانت ملوك العرب في الجاهلية، وهم آل عمرو بن عدي بن نصر اللخمي .

المازني: المازن كصاحب بيض النمل، وأبو قبيلة .
المحاري: منسوب إلى جماعة منهم محاري بن قهر بن مالك بن النضر بن كنانة، بطن من قريش .

المزني: مزينة كهجينة أبو قبيلة وهو مزني. ويقال في المازني: مزني أيضاً .
المنقري: بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف وبعدها راء مهملة نسبه إلى منقر، وهو منقر بن عبد مقاعس هي قبيلة كبيرة ينسب إليها خلق كثير .

النجاشي: بفتح النون وتخفيف الجيم وبالشين المعجمة لقب ملك الحبشة .
النخعي: نسبة إلى النخع محرّكة قبيلة باليمن، وهو ابن عمرو بن علة بن مالك ابن أدد. صحاح^(٢) .

النصيبي: نصيبين بلد قاعدة ديار ربيعة، والنسبة نصيبي ونصيبيني .

(١) المصباح المنير ص ٥٤٢ .

(٢) صحاح اللغة ٣: ٥٨٣ .

النهاوندي: مثلثة النون الفتح والكسر عن الصنعاني، والضمّ من اللباب بلد من بلاد الجبل جنوبي همدان، أصله نوح أوند؛ لأنّه بناها أصله اينهاوند .

النهيمي: في معجم البلدان: نهم بالضمّ في النون والسكون في الهاء^(١). وفي القاموس: نهم بالكسر ابن ربيعة أبو بطن، وبالضمّ شيطان، أو صنم لمزينة، وبه سمّوا عبد نهم^(٢).

وضبط السيد جمال الدين ابن طاووس^(٣) وتلميذه ابن داود^(٤) والعلامة النهيمي بكسر النون وسكون الهاء .

وقال العلامة: بطن من همدان بإسكان الميم والذال غير المعجمة^(٥).

النهدي: منسوب إلى نهد قبيلة من اليمن .

النيلي: النيل بالكسر نهر مصر وقرية بالكوفة، وبلد بين بغداد وواسط .

الهدلي: نسبة إلى هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر أبو حيّ من مضر،

وأبو هذيل صحابي، وهذيل صحابي، وكان أبواه متعدّدين .

الهمداني: بسكون الميم والذال المهملة نسبة إلى همدان قبيلة .

(١) معجم البلدان ٥: ٥٤٧ .

(٢) القاموس المحيط ٤: ١٨٤ .

(٣) في ترجمة إبراهيم بن سليمان بن عبدالله بن حيّان النهيمي .

(٤) رجال ابن داود ص ١٥ برقم: ٢٢ .

(٥) خلاصة الأقوال ص ٥٠ برقم: ١١ .

فائدة

عدد الكتب المنزلة

قال أبو ذرٍّ: يا رسول الله كم أنزل الله من كتاب؟ قال: مائة كتاب وأربعة كتب، أنزل الله على شيث خمسين صحيفة، وعلى إدريس ثلاثين صحيفة، وعلى إبراهيم عشرين صحيفة، وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان. من الخصال (١).
وقيل: عشرة صحيفة على آدم، وعشرة على إبراهيم عليه السلام.

فائدة

الكتب المؤلفة في الإسلام

أول كتاب صنّف في الإسلام: كتاب الله جمعه أمير المؤمنين عليه السلام، ثمّ سلمان الفارسي، ثمّ أبو ذرّ الغفاري، ثمّ الأصبع بن نباتة، ثمّ عبد الله بن أبي رافع، ثمّ زين العابدين عليه السلام.

وفي كتاب معالم العلماء لابن شهر آشوب المازندراني: قال الشيخ المفيد أبو عبد الله: صنّف الإمامية - رضي الله عنهم - من عهد أمير المؤمنين علي عليه السلام إلى عهد أبي محمّد العسكري صلوات الله عليه أربعمائة كتاب تسمّى الأصول، فهذا معنى قولهم «له أصل» (٢).

وهذه الأصول غير كتبهم المنقولة في الفتوى التي يشار إليه بقولهم «له كتاب» وهذه الكتب التي عرض على الأئمة، وأثنوا على مؤلفيها، هي:

(١) الخصال ص ٥٢٤ .

(٢) معالم العلماء ص ٣ .

كتاب عبيدالله الحلبي^(١)، وعرض على الصادق عليه السلام في زمانه، وهو أوّل كتاب صنّفه الشيعة في زمانه .

وكتاب يونس بن عبدالرحمن، وكتاب فضل بن شاذان المعروفين على العسكري عليه السلام .

وأما غير المعروف المعتمد سلفاً: كتاب الصلاة لحريز بن عبدالله، وكتب بني سعيد، وكتاب علي بن مهزيار، وكتاب القبلة لعلي بن الحسن الطاطري، وكتاب حفص بن غياث القاضي، وكتاب الحسين بن عبدالله السعدي، ونوادير أحمد بن محمّد بن عيسى، ونوادير الحكمة تصنيف محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، وكتاب الرحمة لسعد الله بن عبدالله، وجامع محمّد بن الحسن بن الوليد، ونوادير محمّد بن أبي عمير^(٢)، وكتاب المحاسن لأحمد بن أبي عبدالله البرقي، وغيرها .

فائدة

في ذكر المشهورين من أسامي من صنّف في الرجال لتحقيق بعض الأحوال

الكليني: محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكليني ثقة الإسلام، مكّنّي بأبي جعفر، وكان خاله علان الكليني الرازي، ومحمّد شيخ أصحابنا في وقته بالري ووجههم، وكان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم، صنّف كتاب الكافي في عشرين سنة وكتباً

(١) هو عبيدالله بن علي بن أبي شعبة .

(٢) من أوثق الناس عند الخاصّة والعامة، وأزهدهم، أدرك من الأئمّة ثلاثة: موسى

والرضا والجواد عليهم السلام «منه» .

آخر، وفي الرجال أيضاً، وكان في زمن وكلاء سيدنا ومولانا المهدي عليه السلام (١).
 الشيخ الطوسي: محمد بن الحسن بن علي الطوسي، أبو جعفر، رئيس
 الطائفة، شيخ الإمامية ووجههم، قدس الله روحه، جليل القدر، عظيم المنزلة، ثقة،
 صدوق، عين، عارف بالأخبار، والرجال والفقه والأصول والكلام والأدب، جميع
 الفضائل ينسب إليه، صنّف في كلّ فنون الإسلام، وهو المهذب للعقائد في الأصول
 والفروع، الجامع لكلمات النفس في العلم والعمل، وكان تلميذ الشيخ المفيد
 محمد بن محمد بن النعمان، وكان قدس الله روحه يقول أولاً بالوعيد (٢) ثمّ رجع،
 وهاجر إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام خوفاً من الفتن تجددت ببغداد، وأحرقت كتبه
 وكرسي كان يجلس عليه للكلام (٣).

النجاشي: أحمد بن علي بن أحمد بن العباس بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم
 ابن محمد بن عبدالله ابن النجاشي الذي ولي الأهواز من قبل المنصور، وكتب إلى
 أبي عبدالله عليه السلام يسأله، وكتب إليه رسالة عبدالله ابن النجاشي المعروفة «صه» كان
 أحمد يكتسب أبا العباس، ثقة معتمد عليه عندي، له كتاب الرجال، نقلنا منه في
 كتابنا هذا وفي غيره أشياء كثيرة، وله كتب أخرى ذكرناها في الكتاب الكبير (٤).
 ولد سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، وهو شريك الشيخ الطوسي في القراءة على
 المفيد وعلى ابن الغضائري، ويروي عن الصدوق محمد بن بابويه بواسطة أبيه

(١) خلاصة الأقوال ص ٢٤٥ برقم: ٨٣٥.

(٢) أي: بخلود صاحب الكبيرة في النار.

(٣) خلاصة الأقوال ص ٢٤٩ برقم: ٨٤٥.

(٤) خلاصة الأقوال ص ٧٢ برقم: ١١٨.

علي بن أحمد النجاشي، وعن الكشي بواسطتين، وعاصر التلعكبري، وتلمذ لابن نوح، ويروي عن ابن عقدة بواسطة واحدة. نُقِلَ عن الشيخ البهائي بواسطة واحدة^(١).

صاحب المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد بن عبدالرحمن بن محمد بن علي البرقي أبو جعفر^(٢)، وكان جدّه محمد بن علي حبسه يوسف بن عمرو والي العراق بعد قتل زيد بن علي، ثمّ قتله، وكان خالد صغيراً، فهرب مع أبيه عبدالرحمن إلى برقة رود قم، فأقام بها «ست - جس» وكان ثقة في نفسه غير أنه أكثر عن الرواية عن الضعفاء واعتمد المراسيل «صه - جس - ست»^(٣).

قال ابن الغضائري: طعن عليه القميون، وليس الطعن فيه وإنما الطعن في من يروي عنه، فإنه كان لا يبالي عمّن يأخذ على طريقة أهل الأخبار، وكان أحمد بن محمد بن عيسى أبعدّه عن قم، ثمّ أعاده إليها واعتذر إليه، ولما توفي مشى في جنازته حافياً حاسراً ليبرىء نفسه ممّا قذفه به، وعندني أنّ روايته مقبولة «صه»^(٤).

(١) تاريخ وفاته قبل الشيخ الطوسي بعشر سنين، وبعد وفاة السيّد المرتضى بأربع عشر سنة، فيكون في سنة أربعمائة وخمسين، وتلمذ هو والشيخ على ابن الغضائري، كما هو منقول عن البعض من الأصحاب «ص». وهو الذي تولّى غسل المرتضى مع محمد بن الحسن الجعفري وسلاّر «منه».

(٢) توفي سنة أربع وسبعين ومائتين، وقيل: سنة ثمانين ومائتين «منه».

(٣) فهرست الشيخ الطوسي ص ٥١ برقم: ٦٥، رجال النجاشي ص ٧٦ برقم: ١٨٢.

(٤) خلاصة الأقوال ص ٦٣ برقم: ٧٢. أعرف كتبه: كتاب المصاييح في ذكر من

السيرافي: أحمد بن علي بن العباس بن نوح السيرافي نزيل البصرة، كان ثقة في حديثه، متقناً لما يرويه، فقيهاً بصيراً بالحديث والرواية، قال النجاشي: ثقة، له كتب كثيرة، هو أستاذنا وشيخنا ومن استفدنا منه (١).

الكشّي: محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشّي، يكنى أبا عمرو، بصير بالأخبار وبالرجال (٢)، حسن الاعتقاد «ست - صه» من غلمان العياشي، ثقة بصير بالرجال والأخبار، مستقيم المذهب، «لم» كان ثقة عيناً، روى عن الضعفاء، وصحب العياشي وأخذ عنه، وتخرّج عليه، له كتاب الرجال، كثير العلم إلا أن فيه أغلاطاً كثيرة «صه - جش» أخبرنا أحمد بن علي بن نوح وغيره عن جعفر بن محمد عنه به «جش» أخبرنا جماعة عن التلعكبري عنه «ست» (٣).

العقيقي: أحمد بن علي بن محمد بن جعفر بن عبدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العلوي العقيقي، كان مقيماً بمكة، وسمع أصحابنا الكوفيين وأكثر منهم، وصنّف كتاباً «جش - ست» عنه ابنه علي «ست» ومن كتبه

أروى عن الأئمة لكل إمام، كتاب القاضي بين الحديثين المختلفين، كتاب التعقيب، كتاب التفسير، كتاب الزيادات على أبي العباس بن سعيد في رجال الصادق عليه السلام مستوفى أخبار الوكلاء الأربعة «منه».

(١) رجال النجاشي ص ٨٦ برقم: ٢٠٩.

(٢) الكشّي يروي عن محمد بن إسماعيل البرمكي الرازي بواسطة واحدة، كما في ترجمة داود و ترجمة يونس بن عبد الرحمن وغيرهما «منه».

(٣) فهرست الشيخ الطوسي ص ٤٠٣ برقم: ٦١٥، خلاصة الأقوال ص ٢٤٧ برقم:

٨٣٨، رجال الشيخ الطوسي ص ٤٤٠ برقم: ٦٢٨٨، رجال النجاشي ص ٣٧٢ برقم:

كتاب تاريخ الرجال، وكتاب مثالب الرجلين والمرأتين^(١).
ابن داود: الحسن بن علي بن داود^(٢) الحلبي^(٣)، من أصحابنا المجتهدين،
شيخ جليل، من تلاميذ الإمام العلامة المحقق الشيخ نجم الدين أبي القاسم الحلبي
قدّس سرّه، والإمام المعظم فقيه أهل البيت جمال الدين ابن طاووس^(٤)، له أزيد
من ثلاثين كتاباً نظماً ونثراً، وله في علم الرجال كتاب^(٥) معروف حسن الترتيب،
إلا أنّ فيه أغلاطاً كثيرة .

ابن شهر آشوب: محمّد بن علي بن شهر آشوب المازندراني رشيد الدين،
شيخ في هذه الطائفة وفقهها، وكان شاعراً بليغاً منشئاً، روى عنه محمّد بن عبد الله
ابن زهرة، وروى عن محمّد وعلي ابني عبد الصمد، له كتب^(٥)، منها كتاب أنساب
آل أبي طالب^(عليه السلام)، ومعالم العلماء .

وهو يروي عن جدّه شهر آشوب عن الشيخ الطوسي، وقد رأيت له كتاب

(١) رجال النجاشي ص ٨١ برقم: ١٩٦، فهرست الشيخ الطوسي ص ٥٩ برقم: ٧٣.

(٢) ذكر الشيخ في الفهرست (ص ٣٩٥ برقم: ٦٠٤) رجلاً آخر، وهو ابن داود
القمي المشهور، قال: محمّد بن أحمد بن داود القمي يكنى أبا الحسن، له كتب، منها
كتاب المزار كبير حسن، وكتاب الذخائر الذي جمعه كتاب حسن، وكتاب
المدوحين والمذمومين، وغير ذلك، أخبرنا بكتبه ورواياته جماعة منهم الشيخ أبو
عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان «منه» .

(٣) مولده خامس جمادى الآخر سنة (٦٤٧) كما ذكره في كتابه^(عليه السلام) «منه» .

(٤) وظنّي أنّ هذا الكتاب الذي ينتسب إليه ليس كتابه بل تربيته منه فقط «منه» .

(٥) تاريخ وفاته ليلة الجمعة ثاني عشر شعبان في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة،
دفن في بلدة حلب في صفحة جبل، أو في موضع مشهور بمشهد الحسين^(عليه السلام) «منه» .

متشابه القرآن، ومن كتبه مثالب النواصب، كتاب المخزون المكنون في عيون
الفنون، كتاب أعلام الطرائق في الحدود والحقائق، فائدة الفائدة، كتاب المثال في
الأمثال، كتاب الأسباب والنزول على مذهب آل الرسول، كتاب الحاوي، كتاب
الأوصاف، كتاب المنهاج، وغير ذلك .

وقد ذكر مؤلفاته هذه في معالم العلماء، وقد نقلنا منه هنا ما فيه، وليس فيه
زيادة على فهرست الشيخ والنجاشي إلا قليلاً، وذكر أنه زاد في المؤلفات على ما
جمعه الشيخ ستمائة كتاب، والظاهر أن أكثرها من مؤلفات المتقدمين (١) .

ابن الغضائري: أحمد (٢) بن الحسين بن عبيدالله بن إبراهيم الغضائري
أبوالحسين، مصنف كتاب الرجال المقصور على ذكر الضعفاء، والظاهر أن ابن
الغضائري الذي نقل العلامة عليه السلام عنه في الخلاصة كثيراً هو هذا لا أبوه، كما صرح
باسمه في ذكر إسماعيل بن مهران، وأبي شداخ .

وكذا يظهر من كلام السيد ابن طاووس، ووجد بخط السيد جمال الدين في
كتاب الرجال نقله عن ابن الغضائري، ما هذا عبارته: ومن كتاب أبي الحسين
أحمد بن الحسين بن عبيدالله الغضائري المقصور على ذكر الضعفاء المرتب على
حروف المعجم الخ .

وقال في آخر كتابه: أقول أنا: إن أحمد بن الحسين على ما يظهر هو ابن
الحسين بن عبيدالله الغضائري رحمهما الله. ولم يوجد في كتب الرجال في شأن
هذا شيء من جرح ولا تعديل، أجاز عن أبيه الحسين الطوسي والنجاشي

(١) أمل الآمل للمحدث الحرّ العاملي ٢: ٢٨٥ برقم: ٨٥١ .

(٢) مات سنة (٤١١) كذا وجدت في بعض الكتب «منه» .

رحمهم الله^(١).

الحسنّي: يحيى بن الحسين بن إسماعيل الحسنّي النسّابة الحافظ، ثقة له كتاب أنساب آل أبي طالب، قاله منتجب الدين^(٢). ثمّ ذكره مرّة أخرى بعد ثلاثة أسماء ووثّقه^(٣). ولم يذكر كتابه وترك لفظ النسّابة، والظاهر الاتّحاد.

وقال الشيخ في باب من لم يرو عنهم عليه السلام من كتاب الرجال: يحيى بن الحسين^(٤) العلوي، له كتاب نسب آل أبي طالب، روى ابن أخيه طاهر عنه^(٥). إنتهى.

وذكره ابن شهر آشوب وذكر كتابه^(٦).

المحاربي: محمّد بن الحسن بن علي أبو عبدالله المحاربي، جليل من أصحابنا، عظيم القدر، خبير بأمر أصحابنا، عالم ببواطن أنسابهم، له كتاب الرجال، روى عنه أحمد بن محمّد بن سعيد «جس»^(٧).

العلامة: اسمه الحسن بن يوسف بن مطهر الحلّي، فضله واعتباره أشهر من أن يذكر، وتصنيفاته كثيرة، من ذلك كتاب الرجال المبسوط، والخلاصة، وإيضاح

(١) خلاصة الأقوال ص ١١٦ برقم: ٢٨٥.

(٢) فهرست منتجب الدين ص ٢٠٠ برقم: ٥٣٩.

(٣) فهرست منتجب الدين ص ٢٠٢ برقم: ٥٤٣.

(٤) في الرجال: حسن، وهو الصحيح.

(٥) رجال الشيخ الطوسي ص ٤٥٠ برقم: ٦٣٧٩.

(٦) معالم العلماء ص ١٣١ برقم: ٨٨٣.

(٧) رجال النجاشي ص ٣٥٠ برقم: ٩٤٣.

الاشتباه، قدّس الله روحه .

ابن مهران: ومن المتروكين محمّد بن عبدالله بن مهران، وهو ضعيف «خ لم»^(١) يرمى بالغلو، ضعيف «دي»^(٢) أبو جعفر الكرخي من أبناء الأعاجم، غال كذاب فاسد المذهب والحديث مشهور بذلك «جش - صه»^(٣) له كتاب عنه أحمد ابن أبي عبدالله «ست»^(٤) له كتاب في الممدوحين والمذمومين، يدلّ على خبثه وكذبه «صه»^(٥) غال «كش» عن محمّد بن مسعود متّهم وهو غال^(٦) .

ابن عبدون: أحمد بن عبد الواحد بن أحمد البرزّاز أبو عبدالله، شيخنا المعروف بابن عبدون، له كتب، ومنها: كتاب تاريخ، وكان قوياً في الأدب، قد قرأ كتب الأدب على شيوخ أهل الأدب، وكان قد لقي أبا الحسن علي بن محمّد القرشي المعروف بابن الزبير، وكان علواً في الوقت «جش»^(٧) .

وفي «لم»: ابن عبدون المعروف بابن الحاشر، يكنّى أبا عبدالله، كثير السماع والرواية، سمعنا منه، وأجاز لنا جميع ما رواه، مات سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة^(٨) .

(١) رجال الشيخ الطوسي ص ٤٣٨ برقم: ٦٢٦٧ .

(٢) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٩١ برقم: ٥٧٧٤ .

(٣) رجال النجاشي ص ٣٥٠ برقم: ٩٤٢ .

(٤) فهرست الشيخ الطوسي ص ٤٣٦ برقم: ٦٩٣ .

(٥) خلاصة الأقوال ص ٣٩٥ برقم: ١٥٩٥ .

(٦) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨٤١ برقم: ١٠٨١ .

(٧) رجال النجاشي ص ٨٧ برقم: ٢١١ .

(٨) رجال الشيخ الطوسي ص ٤١٣ برقم: ٥٩٨٨ .

ويستفاد من كلام العلامة في بيان طرق الشيخ في كتابه توثيقه في موضع (١).
 ابن عقدة: أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن بن زياد بن عبدالله بن
 زياد بن عجلان بن سعيد بن قيس السبيعي الهمداني الكوفي، المعروف بابن عقدة،
 يكنى أبا العبّاس، جليل القدر، عظيم المنزلة، وكان زدياً جارودياً وعلى ذلك
 مات، وذكره أصحابنا لاختلاطه بهم ومدخلته إياهم، وعظم محلّه وثقته وأمانته،
 له كتب، منها كتاب أسماء الرجال الذين رووا عن الصادق عليه السلام أربعة آلاف رجل،
 وأخرج فيه لكلّ رجل الحديث الذي رواه، مات بالكوفة سنة ثلاث وثلاثين
 وثلاثمائة، وكان حفظة «ست» (٢) سمعت جماعة يحكون أنّه قال: أحفظ مائة
 وعشرين ألف حديث بأسانيدھا، وأذاكر بثلاثمائة ألف حديث، روى عنه
 التلعكبري أحفظ شيوخي.

وذكره العلامة رحمته في الخلاصة (٣) من غير توثيق، ولعلّ الأولى أن يوثقه، بل أن
 يذكره في الباب الأوّل، كما ذكر فيه من هو أدنى منه كثيراً، مثل محمد بن
 عبدالرحمن بن أبي ليلى القاضي، ومحمد بن عبدالرحمن السهمي، ومحمد بن
 عبدالعزيز الزهري، وغيرهم، مع أنّ المدح الذي نقل في شأن محمد بن
 عبدالرحمن القاضي ومحمد بن عبدالرحمن السهمي نقل عن ابن عقدة، وما نقل
 في شأن محمد بن عبدالعزيز الزهري يدلّ على ذمّه، وكذا فعل ابن داود أيضاً.
 الفاضل الاسترابادي: اسمه ميرزا محمد بن علي بن كيل الاسترابادي،

(١) خلاصة الأقوال ص ٤٣٥.

(٢) فهرست الشيخ الطوسي ص ٦٨ برقم: ٨٦.

(٣) خلاصة الأقوال ص ٣٢١ برقم: ١٢٦٢.

الساكن في بيت الله الحرام زاده الله شرفاً، وكتابه جيّد، وفكره دقيق، فقيه متكلم، ثقة من ثقات هذه الطائفة وعبّادها، حقّق الرجال والرواية والتفسير تحقيقاً لا مزيد عليه، كان من قبل من سكّان عتبة العلية، وله كتب جيدة سوى الرجال المشتمل على جميع أسماء الرجال الذي يحتوي على جميع أحوال القوم إلاّ شاذاً، ومنها كتاب آيات الأحكام^(١).

التفرشي: مير مصطفى بن الحسين بن إبراهيم الحسيني، وكتابه لا يخلو من من صحّة وترتيب جيد، وهو من تلامذة الاستاذ والشيخ مولانا عبدالله الشوشتری^(٢).

الفاضل: العلامة المشتهر ذي المناقب والمفاخر، ولد التقي الفاضل النقي مولانا محمّد باقر المجلسي قدّس الله سرّه وفضله، وتأليفاته على ذوي الأبصار أشهر من الشمس في رابعة النهار، ألف في الرجال خلاصة الأقوال^(٣).

الكاظمي: ملاّ محمّد أمين بن محمّد علي الفاضل الكاظمي المجاور بالكاظمين على مشرفها السلام، ألف المشتركات في الرجال^(٤)، وقد عيّن وحقّق

(١) راجع: نقد الرجال للتفرشي ٤: ٢٧٩ برقم: ٥٨١، أمل الآمل ٢: ٢٨١ برقم:

٨٣٥، رياض العلماء ٥: ١١٥، لؤلؤة البحرين ص ١١٩ برقم: ٤٥ بحار الأنوار ١: ٤١.

(٢) يروي عنه وعن شيخ عبدالعالي بن علي بن عبدالعالي العاملي «منه».

راجع: جامع الرواة ٢: ٢٣٣، أمل الآمل ٢: ٣٢٢، رياض العلماء ٥: ٢١٢،

روضات الجنّات ٧: ١٦٧.

(٣) ويعبّر عنه برجال العلامة المجلسي، وقد ذكر في كتابه هذا خلاصة الأقوال.

(٤) ويقال له كتابه هذا: هداية المحدثين إلى طريقة المحمّدين، وقد طبع هذا

فيه بعض الأحوال .

ابن معصوم: علي بن ميرزا أحمد بن محمد معصوم الحسيني، قال الشيخ الحرّ العاملي: من علماء العصر، عالم فاضل ماهر، أديب شاعر، له كتاب سلافة العصر في محاسن أعيان العصر، حسن جيد، جمع فيه أهل هذا العصر ومن قاربهم ممّن تقدّم زمانه قليلاً، وذكر أحوالهم ومؤلفاتهم وبعض أشعارهم، نقلنا منه كثيراً في هذا الكتاب، يعني أمل الآمل^(١) .

مولانا خداوردي: قالوا: كان أبوه من الأتراك، لكن مولانا المذكور كان رجلاً فاضلاً صالحاً، وكتابه جيد، استكتبه الفضلاء، وينتفعون منه^(٢) .

الحرّ العاملي: الشيخ الجليل الوفي محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسين الحرّ العاملي، كان فاضلاً محدثاً فقيهاً، له تصانيف شريفة، وكلمات طريفة، وسنذكر في آخر الرسالة أحواله ومصنّفاته مفصّلاً، وله كتاب أمل الآمل في أحوال علماء جبل عامل^(٣) مفيد منسّق كامل، قد نقلنا منه بعض الأحوال، والله ولي الآمال^(٤) .

١ الكتاب بتحقيقي سنة (١٤٠٥) هـ وكتبت في مقدّمة الكتاب ترجمة موجزة عن حياته العلمية .

(١) أمل الآمل ٢: ١٧٦ برقم: ٥٢٩ .

(٢) جامع الرواة ١: ٢٩٤ .

(٣) أقول: هو في جزأين: الجزء الأوّل في أحوال علماء جبل عامل، والجزء الثاني في أحوال غيرهم .

(٤) له ترجمة مبسّطة في أكثر المعاجم الرجالية، فراجع .

البحراني: الشيخ سليمان البحراني، صاحب البلغة والمعراج^(١).
البهبهاني: الفاضل العلامة الفقيه المحدث النحرير، وحيد عصره، وفريد
 دهره، أستاذ الكل، الورع التقي النقي، المجتهد في العلم والعمل، آقا محمدباقر بن
 محمد أكمل أدام الله إفادته، له تصنيفات ورسائل، وقد علق على رجال الفاضل
 الاسترابادي^(٢) تعليقه في معرفة الرجال وقواعدها^(٣)، قليل الحجم، كثير الغنم،
 لا يستغني الفقيه عنها وعن فوائدها^(٤).

فائدة

علي بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمي، كان فاضلاً عالماً ثقة
 صدوقاً، حافظاً راوية علامة، له كتاب الفهرست في ذكر المشايخ المعاصرين
 للشيخ الطوسي والمتأخرين إلى زمانه.

قال الشيخ الحرّ العاملي قدس الله روحه في أمل الآمل: نقلنا منه كل ما فيه في
 هذا الكتاب، يرويه عنه محمد بن محمد بن علي الحمداني القزويني، لكنّه لم
 يشتمل إلا على أسماء قليلة، وكان في ترتيبه تشويش كثير، وأسماء كثيرة في غير
 بابها، فرتبته أحسن ترتيب، كما فعل ابن داود وميرزا محمد في ترتيب الرجال

(١) وهو كتاب معراج أهل الكمال إلى معرفة الرجال، طبع هذا الكتاب بتحقيقي
 سنة (١٤١٢) هـ وكتبت ترجمة مبسطة في مقدّمة الكتاب عن حياته العلمية
 والاجتماعية، فراجع.

(٢) وهو كتاب منهج المقال إلى معرفة الرجال.

(٣) وقد طبع تعليقاته في هوامش كتاب منهج المقال.

(٤) راجع: منتهى المقال ٦: ١٧٧ برقم: ٢٨٥٢.

المتقدمين، ونقلت باقي الأسماء من مؤلفات من تأخر عنه وإجازاتهم، ومن أفواه المشايخ وغير ذلك. وله أيضاً كتاب الأربعين عن الأربعين من الأربعين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، وغير ذلك ^(١).

فائدة

في رموز الرجال المعبر بها عنهم

«كش» الكشي «جش» النجاشي «جخ» كتاب الرجال للشيخ «ست»
الفهرست له «غض» ابن الغضائري «صه» الخلاصة «د» ابن داود «ح» ايضاح
الاشتباه للعلامة «قي» البرقي «عق» علي بن أحمد العقيقي «قد» ابن عقدة «فش»
الفضل بن شاذان «فض» ابن فضال «عب» ابن عبدون «يه» محمد بن بابويه .

فائدة

في الرموز التي يعبر عن الرسول صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام بها

«ل» للرسول صلى الله عليه وآله «ي» لعلي عليه السلام «ن» للحسن عليه السلام «س» للحسين عليه السلام «ين» علي
ابن الحسين عليه السلام «قر» الباقر عليه السلام «ق» الصادق عليه السلام «م» الكاظم عليه السلام «ضا» الرضا عليه السلام
«د» الجواد عليه السلام «دي» الهادي عليه السلام «كر» العسكري عليه السلام «لم» الذين لم يرو عن
الأئمة عليهم السلام .

فائدة

في رموز الفقهاء في كتبهم

المراد بـ«الأشهر» الأشهر في الروايات، وبـ«الأظهر» الأظهر في الفتوى،
«الأشبه» بما دلّ عليه أصول المذهب من العمومات والاطلاقات والأدلة،

و«الأصح» أي: ما لا يحتمل عنده غير المذكور، و«الأحوط» أي: ما يتعين به البراءة، و«الأكثر» أي: القائل به أكثر، و«الأنسب» يرادف الأشبه، و«الأولى» هو ترجيح أحد القولين أو الاحتمالين على الآخر، و«التردد» ما يعارض فيه الديلان من غير حصول مرجح، «على قول» أي: ما لم يوجد فيه دليل، و«قول مشهور» أي: ما هو المشهور بين الفقهاء ولم يجد دليلاً.

فائدة

في رموز المشايخ

فالمراد بـ«الشيخ» هو الطوسي، وبـ«الشيخين» هو مع المفيد، وبـ«الثلاثة» هما مع المرتضى رضي الله عنهم، وبـ«الخمس» هم وابنا بابويه عليهما الرحمة، وبـ«المتأخر» ابن إدريس، قدس الله أرواحهم، وجعل مأواهم فراديس الجنة.

فائدة

في بيان تاريخ وفاة بعض المشايخ من المحدثين المتقدمين والمتأخرين ذكرناه تبصرة وتذكراً لبعض الطالبين في الدين

تاريخ وفاة

علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو الحسن

شيخ القميين في عصره «جش - صه» متقدمهم وفقههم «جش» وفقههم وثقتهم «صه» كان فقيهاً جليلاً ثقة، له كتب كثيرة «ست».

كان قدم العراق واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح عليه السلام وسأله مسائل، ثم كاتبه بعد ذلك على يد علي بن جعفر بن الأسود، يسأله أن يوصل إليه رقعة إلى صاحب ويسأله فيها الولد، فكتب: قد دعونا الله لك وسترزق ولدين ذكرين

خيرين^(١)، فولد له أبو جعفر وأبو عبدالله من أمّ ولد .
وكان أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله يقول: سمعت أبا جعفر يقول: أنا ولدت
بدعوة صاحب الأمر، ويفتخر بذلك، ومات علي قدّس الله روحه سنة تناثر النجوم
تسع وعشرين وثلاثمائة «صه - جش» .

وقال جماعة من أصحابنا: سمعت أصحابنا يقولون: كُنّا عند أبي الحسن علي
ابن محمّد السمرى عليه السلام، فقال: رحم الله علي بن الحسين بن بابويه، فقيل: هو حيّ،
فقال: إنّ مات في يومنا هذا، فكتب اليوم، فجاء الخبر بأنّه مات فيه «صه»^(٢) .

تاريخ وفاة

محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد

أستاذ الشيخ الصدوق محمّد بن علي بن بابويه، كان شيخ القميين وفقههم
ومتقدّمهم ووجههم، ويقال: إنّه نزيل قم وما كان أصله منها، ثقة ثقة عين مسكون
إليه «صه - جش» جليل القدر، عارف بالرجال «صه - ست» عظيم المنزلة موثوق
به «صه» يروي عن الصّفار وسعد، وروى عنه التلعكبري، وذكر أنّه لم يلقه، لكن
وردت عليه إجازته على يد صاحبه جعفر بن الحسن بجميع رواياته «صه - لم»
أخبرنا عنه أبو الحسين بن أبي جيد بجميع رواياته «لم» ومات عليه السلام سنة ثلاث
وأربعين وثلاثمائة هجرية^(٣) .

(١) كان المكتوب: إنّه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به وبعده أولاد «منه» .

(٢) رجال النجاشي ص ٢٦١ برقم: ٦٨٤، فهرست الشيخ الطوسي ص ٢٧٣ برقم:

٣٩٣، خلاصة الأقوال ص ١٧٨ برقم: ٥٣١ .

(٣) رجال النجاشي ص ٣٨٣ برقم: ١٠٤٢، فهرست الشيخ الطوسي ص ٤٤٢

ومن المشايخ المعروف بالقديمين :

الشيخ أبي علي الحسن بن علي بن أبي عقيل العماني الحذاء

فقيه متكلم ثقة، له كتب في الفقه والكلام، منها كتاب المتمسك بحبل آل الرسول، كتاب مشهور في الفقه وغيره كبير، وكتاب الكرّ والقرّ في الإمامة مليح الوضع، وفي «ست» من جملة المتكلمين، وزاد «صه» وفضلاء الإمامية عليه السلام، قال النجاشي: سمعت شيخنا أبا عبد الله يكثر الثناء على هذا الرجل ^(١).

الشيخ محمد بن أحمد بن الجنيد أبو علي الكاتب الإسكافي

وجه في أصحابنا، ثقة، جليل القدر، صنّف فأكثر، قيل: إنّه كان عنده مال للصاحب عليه السلام وسيفه أيضاً، وإنّه أوصى به إلى جاريتته، فهلك ذلك «صه - جش» كان جيّد التصنيف حسنة، إلاّ أنّه كان يرى القول بالقياس، فترك لذلك كتبه، ولم يعوّل عليها «ست» كان شيخ الإمامية جيّد التصنيف «صه» أخبرنا عنه الشيخ أبو عبدالله، وأحمد بن عبدون «ست» قيل: مات بالري سنة احدى وثمانين وثلاثمائة ^(٢).

^١ برقم: ٧٠٩، رجال الشيخ الطوسي ص ٤٣٩ برقم: ٦٢٧٣، خلاصة الأقوال ص ٢٤٧.

(١) رجال النجاشي ص ٤٨ برقم: ١٠٠، فهرست الشيخ الطوسي ص ١٣٨ برقم:

٢٠٣، خلاصة الأقوال ص ١٠١ برقم: ٢٣٠.

(٢) رجال النجاشي ص ٣٨٥ برقم: ١٠٤٧، فهرست الشيخ الطوسي ص ٣٩٢

برقم: ٦٠٢.

قد قال العلامة في الخلاصة (ص ٢٤٥ برقم: ٨٣٥) في حقّه: ثقة جليل القدر، صنّف وأكثر، وقد ذكرت خلفه في كتبي. وقال الشيخ الطوسي: إنّه كان يرى القول

محمد بن الحسن بن فروخ الصقار

مولى عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيدالله بن سائب بن مالك بن عامر الأشعري، أبو جعفر الأعرج، كان وجهاً في أصحاب القميين، ثقة عظيم القدر راجحاً، قليل السقط^(١) في الرواية، توفي^ﷺ بقم سنة تسعين ومائتين^(٢).

جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه

يكنى أبقاسم، وكان أبوه يلقب بمسلمة، من أخيار أصحاب سعد، وكان أبواقاسم من ثقات أصحابنا وأجلاتهم في الحديث والفقہ، روى عن أبيه وأخيه

أبقاسم فتركت لذلك كتبه ولم يعول عليها. إنتهى.

وأنتى عليه في الإيضاح (ص ٢٦٤ برقم: ٦٦٧) وقال: وأنا ذكرت خلافه وأقواله في مختلف الشيعة.

وفي حواشي الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني على كتاب الرجال لميرزا محمد: لقائل أن يقول: إن العلامة لا يخلو كلامه من غرابة؛ لأن نقل الشيخ أنه كان يعمل بأبقاسم وقول النجاشي عن ثقات أصحابه: إنه كان يعمل بأبقاسم، يدل أن على اختلال أحوال الرجل؛ لأن أصحابنا يقولون: إن ترك العمل بأبقاسم معلوم بالضرورة، فالقول به يضر بالاعتقاد، ويوجب دخول الرجل في رتبة الفسق فضلاً عن غيره، فكيف يكون ثقة؟!

واحتمال كونه ثقة مع فساد العقيدة لا يلائم نقل أقواله في المختلف، فينبغي التأمل في هذا، وله كتاب تهذيب الشيعة لأحكام الشريعة «منه».

(١) السقط: الرديء من كل شيء، والمراد أن أحاديثه سالم عن الأرسال ونحوه «منه».

(٢) رجال النجاشي ص ٣٥٤ برقم: ٩٤٨.

عن سعد، وقال: ما سمعت من سعد إلا أربعة أحاديث، وهو أستاذ الشيخ المفيد ومنه حمل، وكل ما يوصف به الناس من جميل وثقة وفقه فهو فوقه، له تصانيف ذكرنا في كتابنا الكبير، توفي رحمته سنة تسع وستين وثلاثمائة «صه» وفي «جش» سنة ثمان^(١).

تاريخ وفاة

حجة الاسلام أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين

بن موسى بن بابويه

يقال له ولأبيه قدس الله روحهما: الصدوقان. توفي سنة ثلاثمائة وواحد وثمانين من الهجرة تقريباً، توفي بالري، وكان شيخ الطائفة وفتيها ووجههم بخراسان، ورد بغداد سنة خمسين وثلاثمائة، وسمع منه شيوخ الطائفة^(٢) وهو حدث السن، كان حافظاً للأحاديث، بصيراً بالرجال، ناقداً للأخبار، لم ير في القميين مثله في حفظه^(٣) وكثرة علمه.

(١) رجال النجاشي ص ١٢٣ برقم: ٣١٨، خلاصة الأقوال ص ٨٨ برقم: ١٨٩.

(٢) منهم: الشيخ المفيد، والشيخ الطوسي «منه».

(٣) له نحو من ثلاثمائة مصنف، ذكرها أهل الكتب في الرجال، وقد وثقه ابن طاووس في كتاب كشف المحجة، والشيخ الحرّ قد ذكر ما يدل على توثيقه «منه».

ومن كتب ابن بابويه ما وصل إليّ: من لا يحضره الفقيه، كتاب عيون الأخبار، معاني الأخبار، حقوق الإخوان له أو لأبيه، كتاب الخصال، كتاب الروضة في الفضائل ينسب إليه، كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة، كتاب الأمالي ويسمى المجالس، علل الشرائع والأحكام، كتاب ثواب الأعمال، عقاب الأعمال، كتاب

ومن مشايخه: محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، ومحمد بن الحسن بن فروخ الصفار^(١).

وقال الشيخ الصدوق في كتابه المسمى بكمال الدين وتمام النعمة في إثبات الغيبة وكشف الحيرة: كان أبو جعفر محمد بن علي الأسود عليه السلام كثيراً ما يقول - إذا رأيته أختلف إلى مجلس شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام، وأرغب في كتب العلم وحفظه - ليس بعجب أن تكون لك هذه الرغبة في العلم، وأنت ولدت بدعاء الإمام عليه السلام^(٢).

تاريخ وفاة

ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني

توفي في شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة من الهجرة النبوية، وقيل: تسع وعشرين وثلاثمائة سنة تناثر النجوم، وصلى عليه محمد بن جعفر الحسني أبو قيراط، ودفن بباب الكوفة في مقبرتها ببغداد، قال ابن عبدون: رأيت قبره في صراط الطائي - محلة ببغداد - وعليه لوح مكتوب عليه اسمه واسم أبيه «صه» وعلو رتبته غير خفي.

ولجلالة شأنه عدّه جماعة من علماء العامة، كابن الأثير في كتاب جامع

١ التوحيد، صفات الشيعة، فضل الشيعة، كتاب الاعتقادات، فضائل رجب، فضائل شعبان، فضائل شهر رمضان، وباقي كتبه لم يصل إلينا «منه».

(١) رجال النجاشي ص ٣٨٩ برقم: ١٠٤٩، فهرست الشيخ الطوسي ص ٤٤٢ برقم: ٧١٠، خلاصة الأقوال ص ٢٤٨ برقم: ٨٤٣.

(٢) كمال الدين للشيخ الصدوق ص ٥٠٣.

الأصول من المجدّدين لمذهب الإمامية عليّ رأس المائة الثالثة بعد ما ذكر أنّ سيدنا وإمامنا أبا الحسن علي بن موسى الرضا من المجدّدين لذلك المذهب عليّ رأس المائة الثانية^(١).

من مشايخه: محمّد بن يحيى العطار، ومحمّد بن إسماعيل، وأحمد بن محمّد الكوفي، وأحمد بن محمّد بن قولويه، وأحمد بن إدريس، والحسين بن الحسن العلوي، وعلي بن إبراهيم، وداود بن كوره، وحמיד بن زياد، وعلي بن محمّد بن عبدالله، وأحمد بن محمّد، وعلي بن موسى الكميداني^(٢).

تاريخ وفاة

الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان^(٣)

توفي في ليلة الجمعة لثلاث خلون من شهر رمضان سنة أربعمئة وثلاث عشر سنة من الهجرة، كان من أجلة مشايخ الشيعة ورئيسهم وأستاذهم، فكلّ من تأخّر عنه استفاد منه في الفقه والكلام والرواية، أوثق أهل زمانه وأعلمهم، انتهت رئاسة الإمامية في وقته إليه، وكان حسن الخاطر، دقيق الفطنة، حاضر الجواب، له قريب من مائتي^(٤) مصنّف كبار وصغار، وكان مولده يوم الحادي عشر من ذي القعدة

(١) جامع الأصول ١٢: ٢٢١-٢٢٢.

(٢) رجال النجاشي ص ٣٧٧ برقم: ١٠٢٦، فهرست الشيخ الطوسي ص ٣٩٣ برقم: ٦٠٣، خلاصة الأقوال ص ٢٤٥ برقم: ٨٣٥.

(٣) يكتنّى أبا عبدالله يلقّب بـ«المفيد» وله حكاية في سبب تسميته بالمفيد نذكره من بعد «منه».

(٤) قاله العلامة، ووثقه الشيخ والنجاشي، وذكر له من كتبه ما يطول بيانها «منه».

سنة ستّ وثلاثين وثلاثمائة، وقيل: سنة ثمان وثلاثين^(١).

وصلّي عليه الشريف المرتضى أبو القاسم علي بن الحسين بميدان الأشنان، وضاق على الناس مع كبره، ودفن في داره سنين، ثمّ نقل إلى مقابر قريش بالقرب من السيد الإمام أبي جعفر الجواد^(ع) عند الرجلين إلى جانب قبر شيخه الصدوق أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه^(٢).

قال صاحب التواريخ أبو عبدالله اليافعي اليمني الشافعي: حكاية جنازته مشهورة، وشيعة ثمانون ألفاً من الرافضة والشيعة، وأراح الله منه، ومات في رمضان بعد أن ذكر علمه وفضله^(٣).

ومن مشايخه: أحمد بن داود، وشيخ الطائفة وفقههم جعفر بن محمّد بن قولويه الثقة، وأبو عبدالله الحسين بن علي بن شيبان القزويني، ومحمّد بن علي بن بابويه، والحسن بن حمزة العلوي الجليل الفقيه، وأحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، ومحمّد بن الحسين بن سفيان.

ومن مشايخه أيضاً: أحمد بن عبدون المعروف بالحاشر، والحسين بن عبيدالله

(١) ولادة الشيخ المفيد قبل وفاة الشيخ أبي جعفر محمّد بن بابويه بخمسة وأربعين سنة، ووفاته بعد وفاته باثنين وثلاثين سنة، فكان عمر المفيد طاب نراه سبعاً وسبعين سنة «منه».

(٢) رجال النجاشي ص ٣٩٩ برقم: ١٠٦٧، رجال الشيخ الطوسي ص ٤٤٩ برقم: ٦٣٧٥، فهرست الشيخ الطوسي ص ٤٤٤ برقم: ٧١١، خلاصة الأقوال ص ٢٤٨ برقم: ٨٤٤.

(٣) مرآة الجنان لليافعي ٣: ٢٢.

الغضائري، وأبو الحسين بن أبي جيد القمّي الذي كثرت رواية الشيخ عنه، وأحمد ابن محمّد بن موسى المعروف بابن الصلت .

تاريخ وفاة

شيخ الطائفة محمّد بن الحسن الطوسي

توفّي سنة أربعمائة وستين هجرية، وقيل: سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، ودفن بالمشهد الغروي في داره، ولما قدم العراق كان عمره ثلاث وعشرين سنة، وعمر السيد المرتضى إذ ذاك ثلاث وخمسون سنة، فكانا متعاصرين في العراق مدة ثمان وعشرين سنة، وبقي الشيخ بعد السيد أربعاً وعشرين سنة^(١) .

تاريخ وفاة

السيد المرتضى

هو علي بن الحسين بن موسى بن محمّد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ذو المجددين علم الهدى^(٢)، متوحّد في علوم كثيرة، مجمع على فضله، متقدّم في علم الكلام والفقه

(١) راجع: رجال النجاشي ص ٤٠٣ برقم: ١٠٦٨ .

(٢) نقل عن الشهيد طاب ثراه أنه مرض الوزير أبوسعيد محمّد بن الحسين بن عبد الرحيم سنة عشرين وأربعمائة، فرأى في منامه أمير المؤمنين عليه السلام، فشكى إليه ما به من المرض، فقال له: قل لعلم الهدى يقرأ عليك حتّى تبرأ، فقال: يا أمير المؤمنين من علم الهدى؟ قال: علي بن الحسين الموسوي، فلما أصبح كتب إلى السيد يخبره بالواقعة، ويستدعي حضوره عنده للقراءة، فقال له المرتضى: الله الله في أمري، فإنّ قبولي بهذا اللقب شناعة، فقال الوزير: والله ما كتبت إليك إلا ما أمرني به

وأصول الفقه والأدب والنحو والشعر واللغة، له ديوان شعر يزيد على عشرين ألف بيت (١).

قال في جامع الأصول نقلاً عنه عند ذكر السيد: كانت للسيد نقابة الطالبين ببغداد، وكان عالماً فاضلاً متكلماً فقيهاً على مذهب الشيعة، وله تصانيف كثيرة (٢). انتهى.

وتوفي السيد المرتضى في شهر ربيع الأول سنة ستّة وثلاثين وأربعمائة هجرية، وكان مولده في رجب سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، ويوم توفي كان عمره ثمانين سنة وثمانية أشهر وأياماً، صلّى عليه ابنه في داره ودفن فيها، ثم نقل إلى جوار جدّه الحسين عليه السلام. كذا نقل من تنزيه ذوي العقول في أنساب الرسول (٣). وذكر أبو القاسم التنوخي صاحب السيد، قال: لما مات السيد حصرنا كتبه، فوجدناها ثمانين ألف مجلد من مصنفاته ومحفوظاته ومقروّاته.

قال الثعالبي نقلاً عنه في كتاب اليتيمة: إنّها قومت بثلاثين ألف دينار بعد أن أخذ الوزراء والرؤساء منها عظيمًا.

ووجدت بخطّ شيخنا الشهيد الأول عليه السلام في بعض مجاميعه ما صورته: أسماء

أمير المؤمنين، فعلم القادر بالله بالقضية، وكتب إلى المرتضى رضي الله عنه ثقيل يا علي ما لقبك به جدك، فقبل وتسامع به الناس «منه».

(١) رجال النجاشي ص ٢٧٠ برقم: ٧٠٨، فهرست الشيخ الطوسي ص ٢٨٨ برقم: ٤٣٢.

(٢) راجع: جامع الأصول ١٢: ٢٢٢.

(٣) خلاصة الأقوال ص ١٧٩ برقم: ٥٣٣.

الذين قرأوا على السيد المرتضى: أبويعلى سلار بن عبدالعزيز، وكان من طبرستان، وكان ربما يدرّس نيابة عن السيد، وكان فاضلاً في علم الفقه والكلام وغير ذلك .

وأبويعلی الجعفري، وكان خليفة الشيخ المفيد ومدرّساً في مدرسته .
وأبويعلی الهاشمي العبّاسي وعمّر، وحكى أبوالفتح ابن الجندي قال: أدركته وقرأت عليه، وكان من ضعفه لا يقدر على الإكثار من الكلام، فكان يكتب الشرح في اللوح فنقرأه .

وأبوالصلاح التقي الحلبي، وكان السيد إذا استفتي من حلب يقول عندكم الشيخ التقي وتستفتوني، وله كتاب يسمّى مختصر أبيالصلاح معروف بحلب، وله كتاب كبير يعرف بالكافي .

وأبوالفتح الكراجكي من ديار مصر، له تلقين أولاد المؤمنين، وكتاب كنز الفوائد على سلك كتاب العيون والمحاسن للمفيد، وكتاب التعجّب، وله كتب كثيرة، وكان خازن دار العلم بالرملة .

وأبوالقاسم عبدالعزيز بن نحرير البرّاج، وكان قاضي طرابلس، ولأه القاضي جلال الملك، وكان أستاذ أبيالفتح الصيداوي وابن روح من أصحابنا، وهو أيضاً تلميذ السيد هبةالله بن الورّاق الطرابلسي تلميذ السيد أيضاً .

تاريخ وفاة

السيد الرضي عليه السلام أخوه

توفّي في المحرم سنة ستّة وأربعمائة قبل وفاة السيد المرتضى بعشرين سنة، حضر الوزير فخر الملك وجميع الأعيان والأشراف والقضاة جنازته والصلاة عليه، ودفن في داره بمسجد الأنباريين بالكرخ، ومضى أخوه المرتضى عليه السلام من

جزعه عليه إلى مشهد موسى بن جعفر عليهما السلام؛ لأنه لا يستطيع أن ينظر إلى جنازته ودفنه، وصلّى عليه فخر الملك أبو غالب .

له: نهج البلاغة، وحقائق التأويل، وتلخيص البيان من مجازات القرآن، معاني القرآن يتعدّر مثله، مجازات الآثار النبوية، خصائص الأئمة، ديوانه أربع مجلّدات، كان نقيب العلويين ببغداد .

ذكره البخارزي في دمية القصر وأثنى عليه^(١) .
وكذا الثعالبي في يتيمة الدهر^(٢)، وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة^(٣)، وغيرهم .

وقال صاحب عمدة الطالب عند ذكره: أبو الحسن ذو الحسين نقيب النقباء ذو الفضائل الشايعة، والمكارم النابعة، كانت له صية وجمالة ببغداد، وفيه ورع وعفة ومراعاة للأهل والشريعة^(٤). إنتهى .

وذكر ابن أبي الحديد أنه كان عفيفاً، شريف النفس، عالي الهمة، لم يقبل من أحد صلة ولا جائزة، حتّى أنّه ردّ صلات أبيه، وناهيك بذلك، وكانت تنازعه نفسه إلى أمور عظيمة يجيش بها صدره، وينظمها في شعره، ولا يجد عليها من الدهر مساعداً، فيذوب مخمداً، ويفني وعداً حتّى توفي ولم يبلغ غرضاً^(٥). إنتهى .

(١) دمية القصر وعصرة أهل العصر ص ١٠٧ برقم: ١٠٥ .

(٢) يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ٣: ١٥٥ برقم: ١٣ .

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ٣٣ - ٤٠ .

(٤) عمدة الطالب لابن عنبة الداوودي ص ٢٥٣ .

(٥) شرح نهج البلاغة ١: ٣٣ - ٤٠ .

سلار بن عبدالعزيز الديلمي

أبو يعلى قدّس الله روحه، شيخنا المتقدّم في الفقه والأدب وغيرهما، كان ثقةً وجهاً، له المقنع في المذهب، والتقريب في أصول الفقه، والمراسم في الفقه، والردّ على أبي الحسن البصري في نقض الشافي^(١)، والتذكرة في حقيقة الجوهر، قرأ على المفيد، وعلى السيد المرتضى «صه»^(٢).

الشيخ التقي الحلبي أبو الصلاح

«صه»: تقي بن نجم الحلبي أبو الصلاح رحمته الله، ثقة عين، له تصانيف حسنة، ذكرناها في الكتاب الكبير، قرأ على الشيخ الطوسي رحمته الله، وعلى المرتضى رحمته الله^(٣).

عبدالعزيز بن نحرير بن عبدالعزيز المعروف بابن البراج

أبو القاسم، من غلمان المرتضى رحمته الله، له كتب في الأصول والفروع «ب»^(٤) فقيه الشيعة الملقّب بالقاضي، وكان بطرابلس^(٥).

محمد بن علي بن عثمان بن علي الكراجكي

الشيخ الفقيه أبو الفتح القاضي، من تلامذة السيد أيضاً، له تصانيف كثيرة

(١) هو كتاب معروف، وسبب تصنيفه: أنّ القاضي عبد الجبار صنّف كتاباً في إبطال مذهب الشيعة وسماه الكافي، ثمّ صنّف السيد المرتضى رحمته الله كتاباً سماه الشافي في نقض الكافي، ثمّ صنّف أبو الحسن البصري كتاباً في نقض الشافي، فردّه سلار قدّس الله روحه «منه».

(٢) خلاصة الأقوال ص ١٦٧ برقم: ٤٨٧.

(٣) خلاصة الأقوال ص ٨٤ برقم: ١٧٤.

(٤) معالم العلماء ص ٨٠ برقم: ٥٤٥.

(٥) أمل الآمل ٢: ١٥٢ - ١٥٣ برقم: ٤٤٥.

عديدة (١).

محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري

أبو يعلى خليفة الشيخ أبي عبدالله ابن النعمان، والجالس مجلسه، متكلم فقيه، قيم بالأمرين جميعاً، له كتب، مات رحمه الله سنة ثلاث وستين وأربعمائة (٢)، ودفن في داره «جش» (٣).

محمد بن إدريس العجلي الحلي

كان شيخ الفقهاء بالحلة، متقناً في العلوم، كثير التصانيف، لكنّه أعرض عن أخبار أهل البيت عليهم السلام بالكليّة «د» (٤) وذكره في باب الضعفاء، ولعلّ ذكره في باب الموثقين أولى؛ لأنّ المشهور منه أنّه لم يعمل بخبر الواحد، وهذا لا يستلزم الإعراض بالكليّة، وإلاّ انتقض بغيره مثل السيد وغيره (٥).

(١) أمل الآمل ٢: ٢٨٧ برقم: ٨٥٧.

(٢) كذا ذكره النجاشي عليه الرحمة، كأنّ هذا سهو من النسخ، والصواب سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة أو غيره؛ لأنّ هذا كلام النجاشي، وهو على ما نقل في الخلاصة مات سنة خمسين وأربعمائة، فوفاته قبل وفاة محمد بن الحسن بن حمزة بثلاث عشر «منه».

(٣) رجال النجاشي ص ٤٠٤ برقم: ١٠٧٠.

(٤) رجال ابن داود ص ٤٩٨ برقم: ٤١٢.

(٥) من كتبه: السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي، وله أيضاً كتاب التعليقات كبير، وهو حواشي وإيرادات على التبيان لشيخنا الطوسي رحمه الله وقد ذكر أقواله العلامة وغيره من علمائنا في كتب الاستدلال «منه».

أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي

عالم فاضل فقيه محدث ثقة، له كتاب الاحتجاج على أهل اللجاج، حسن كثير الفوائد، يروي عن السيد العالم العابد أبي جعفر مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشي، عن الشيخ الصدوق، وأبي عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد الدورستاني، عن أبيه، عن الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، وله طرق أخرى ومؤلفات أخر تأتي .

وذكره ابن شهر آشوب في معالم العلماء، إلا أنه قال: شيخي أحمد بن أبي طالب الطبرسي، له الكافي في الفقه حسن، والاحتجاج، ومفاخرة الطالبية، وتاريخ الأئمة عليهم السلام، وفصائل الزهراء عليها السلام (١). انتهى. والظاهر أنه نسبة إلى جدّه (٢).

الفضل بن الحسن بن الفضل أمين الدين أبو علي الطبرسي (٣)

ثقة فاضل عين دين، من أجلاء هذه الطائفة، له تصانيف حسنة، منها كتاب مجمع البيان في تفسير القرآن عشر مجلدات، والوسيط في التفسير أربع مجلدات، والوجيز مجلدة، ومجمع البحرين في اللغة، انتقل من المشهد المقدس الرضوي على ساكنه من الصلوات أرضاها إلى سبزوار في شهور سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة، وانتقل بها إلى دار الخلود ليلة النحر سنة ثمان وأربعين وخمسمائة

أقول: وقد طبع مختصر التبيان من تأليفاته بتحقيقي، وليس فيه أي إيراد وتعليق على التبيان، بل مجرد اختصار لكتاب التبيان .

(١) معالم العلماء ص ٢٥ برقم: ١٢٥ .

(٢) أمل الآمل ٢: ١٧ برقم: ٣٦ .

(٣) هو شيخ ابن شهر آشوب، قاله في معالم العلماء «منه» .

رضي الله عنه، ودفن بالمشهد في مكان يقال له قتلگاه^(١).

علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن

محمد بن محمد بن الطاوس العلوي الحسني رضي الدين

من أجلاء هذه الطائفة وثقاتها، جليل القدر، عظيم المنزلة، كثير الحفظ، نقي

الكلام، حاله في العبادة والزهد أشهر من أن يذكر، له كتب حسنة رضي الله عنه .

تولّى نقابة العلويين من قبل هلاكوخان، وذكر أنّه كان قد عرضت عليه في

زمان المستنصر فأبى، وكان بينه وبين الوزير مؤيدالدين محمد بن أحمد ابن

العلمي وبين أخيه وولده عزّالدين أبي الفضل محمد بن محمد صاحب المخزن

صداقة متأكّدة .

أقام ببغداد نحواً من خمس عشرة سنة، ثمّ رجع إلى الحلة، ثمّ سكن بالمشهد

الشريف برهة، ثمّ عاد في دولة المعزّ إلى بغداد، ولم يزل على قدم الخير والآداب

والتنزه عن الدنيا إلى أن توفّي بكرة الاثنين خامس ذي القعدة من سنة أربع

وستين وستمائة، وكان مولده يوم الخميس منتصف المحرم سنة تسع وثمانين

وخمسمائة، وكانت مدّة نقابته ثلاث سنين وأحد عشر شهراً^(٢).

أحمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن

محمد بن محمد بن الطاوس العلوي

سيدنا الطاهر الإمام المعظم، فقيه أهل البيت^{عليه السلام}، جمال الدين أبو الفضائل،

مات سنة ثلاث وسبعين وستمائة، مصنّف مجتهد، كان أروع فضلاء أهل زمانه .

(١) أمل الآمل ٢: ٢١٦-٢١٧ برقم: ٦٥٠.

(٢) أمل الآمل ٢: ٢٠٥ برقم: ٦٢٢.

قال ابن داود: قرأت عليه أكثر البشري والملاذ في الفقه، وغير ذلك من تصانيفه، وأجاز لي جميع تصانيفه ورواياته، وكان شاعراً مصقفاً بليغاً منشئاً مجتهداً، حَقَّق الرجال والرواية والتفسير تحقيقاً لا مزيد عليه، ربّاني وعلمني وأحسن إليّ، وأكثر فوائد هذا الكتاب ونكته من إشاراتهِ وتحقيقاتهِ .

له كتب جيدة، منها البشري ستّ مجلّدت، كتاب الملاذ في الفقه أربع مجلّدت، كتاب الكرّ، كتاب السهم المربع في تحليل المبايعه مع القرض، كتاب الفرائد العدة في أصول الفقه، كتاب الروح نقضاً على ابن أبي الحديد، شواهد القرآن، كتاب بناء المقالة العلوية لنقض الرسالة العثمانية، كتاب عين العبرة في غبن العترة، زهرة الرياض، كتاب الاختيار، عمل يوم وليلة، وغيرها^(١) .

محمد بن مسعود بن محمد بن عيَّاش السلمي السمرقندي

أبوالنضر المعروف بالعيّاشي «صه - جش» وقيل: إنّه من بني تميم، جليل القدر، واسع الأخبار، بصير بالرواية، مضطلع بها، له كتب كثيرة يزيد على مائتي مصنّف «صه - ست» ثقة صدوق، عين من عيون هذه الطائفة «صه - جش» وكبيرها «صه» .

وكان يروي عن الضعفاء كثيراً، وكان في أوّل عمره عامي المذهب، وسمع حديث العامة وأكثر منه، ثمّ تبصّر وعاد إلينا «صه - جش» وهو حديث السنّ، سمع أصحاب علي بن الحسن بن فضال، وعبدالله بن محمد بن خالد الطيالسي، وجماعة من شيوخ الكوفيين والبغداديين والقميين .

قال أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله: سمعت القاضي أباالحسن علي بن محمد

(١) رجال ابن داود ص ٤٥ - ٤٦ برقم: ١٣٧ .

قال لنا أبو جعفر الزاهد: أنفق أبو النضر على العلم والحديث تركة أبيه سائرها، وكانت ثلاثمائة ألف دينار، وكانت داره كالمسجد بين ناسخ أو مقابل أو قارٍ أو معلق، مملوءة من الناس «جش» أكثر أهل المشرق علماً وفضلاً وأدباً وفهماً ونبلاً في زمانه، وكان له مجلس للخاصّ ومجلس للعامّ «لم - جخ» (١).

محمد بن محمد بن الحسن الطوسي

نصير الملة والدين، قدوة المحققين، سلطان الحكماء والمتكلمين، انتهت رئاسة الإمامية في زمانه إليه، وأمره في علو قدره، وعظم شأنه، وسمو مرتبته، وتبحره في العلوم العقلية والنقلية، ودقة نظره، وإصابة رأيه، وحده، وإحرازه قنصبات السبق في مضمار التحقيق والتدقيق، أشهر من أن يذكر، وفوق ما يحوم حوله العبارة .

وكفاك في ذلك حلّه ما لم ينحلّ على الحكماء المتبحرين من لدن آدم إلى زمانه، روى عن أبيه محمد بن الحسن عليه السلام، وكان أستاذ العلامة المحقق الحلّي (٢) قدس سرّه، وروى العلامة عنه أحاديث، وكان أصله من جهرود من توابع ساوة،

(١) رجال النجاشي ص ٣٥٠ برقم: ٩٤٤، فهرست الشيخ الطوسي ص ٣٩٦ برقم: ٦٠٥، رجال الشيخ الطوسي ص ٤٤٠ برقم: ٦٢٨٢، خلاصة الأقوال ص ٢٤٦ برقم: ٨٣٦.

(٢) قال العلامة: قرأت عليه إلهيات الشفاء لأبي علي ابن سينا، وبعض التذكرة في الهيئة، ثم أدركه الموت المحتوم، وهذا البيت منه :

للمنطقين في الشرطي تسديد	ما للمثال الذي ما زال مشتهداً
الشمس طالعة والليل موجود	أما رأوا وجه من أهوى وطرته

وإن كان في زماننا هذا من توابع قم، له مصنّفات لم ير عين الزمان مثلها، منها شرح الإشارات، ومنها تحرير المجسطي، وتحرير أقليدس، وتجريد العقائد، والتذكرة، وغير ذلك من الكتب والرسائل^(١)، مات سنة اثني وسبعين وستمائة^(٢).

جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلّي

قال ابن داود: شيخنا نجم الدين أبو القاسم، المحقّق المدقّق، الإمام العلامة، واحد عصره، كان أكبر^(٣) أهل زمانه، وأقومهم بالحجج^(٤)، وأسرعهم استحضاراً، قرأت عليه، وربّاني صغيراً، وكان له عليّ إحسان عظيم والتفات، وأجاز لي جميع ما صنّفه وقرأه ورواه وكلّ ما يصحّ روايته عنه، توفّي^(٥) في شهر ربيع الآخر من سنة ستّ وسبعين وستمائة، له تصانيف حسنة^(٥)، محقّقة محرّرة عذبة، وله تلاميذ

(١) ومن كتب المحقّق الطوسي: الفصول النصيرية، الفرائض النصيرية، آداب المتعلّمين، رسالة الاسطرلاب، رسالة الجواهر، المعينية في الهيئة بالفارسية، رسالة خلق الأعمال، شرح رسالة العلم، وغير ذلك، وقد طبع أكثر رسائله ومكاتيبه في مجموعة واحدة في مجلّد واحد.

(٢) نقد الرجال ٤: ٣١٣ برقم: ٥٠٤٦.

(٣) في الرجال: السن.

(٤) في الرجال: بالحجّة.

(٥) كتب المحقّق الحلّي غير الثلاثة المشهورة المعتبرة: رسالة التياسر في القبلة، وشرح نكت النهاية، والمسائل الغربية، المسائل المصرية، المسلك في أصول الدين مجلّد، والمعارض في أصول الفقه، كتاب الكهنة في المنطق، كتاب نهج الوصول إلى علم الأصول، وغير ذلك، وله شعر جيد، وإنشاء حسن بليغ، من تلامذته العلامة وابن

داود «منه».

فقهاء فضلاء رحمه الله (١).

أبوزكريا يحيى الأكبر بن الحسن بن سعيد الحلبي

كان عالماً محققاً، وهو جدّ المحقق^{رحمه الله}، يروي عنه ولده، وعن ولده ولده. وقال الشهيد عند ذكره: الشيخ العلامة الأسعد المغفور، رئيس المذهب في زمانه، نجيب الدين يحيى بن الحسن بن سعيد، صاحب الجامع وغيره (٢).

يحيى بن سعيد

وهو ابن أحمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي، من فضلاء عصره، يروي عنه السيد عبدالكريم بن أحمد بن طاووس كتاب معالم العلماء عن ابن شهر آشوب وغيره، كما رأيت به خطّ ابن طاووس، ويروي عنه العلامة، له كتاب جامع الشرائط وغيره، وكتاب المدخل في أصول الفقه، كان أروع الفضلاء وأزهدهم، مات سنة (٦٩٠).

وذكر الشيخ حسن وغيره أنّ نجيب الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسن ابن سعيد عمّ المحقق جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلبي .

وقال العلامة في إجازة له: كان الشيخ الأعظم خواجه نصيرالدين وزيراً للسلطان هلاكو، فأنفذه إلى العراق، فحضر إلى الحلّة، فاجتمع عنده فقهاؤها، فأشار إلى الفقيه نجم الدين أبي القاسم جعفر^(٣) بن سعيد: وقال: من أعلم هؤلاء

(١) رجال ابن داود ص ٨٣ برقم: ٣٠٠.

(٢) أمل الآمل ٢: ٣٤٥ برقم: ١٠٦٦.

(٣) ونقل أنّ المحقق الطوسي نصيرالدين حضر مجلس درسه، وأمرهم بإكمال

الجماعة؟ فقال: كلهم فاضلون علماء إن كان واحداً منهم مبرزاً في فنّ كان الآخر مبرزاً في فنّ آخر، فقال: من أعلمهم بالأصولين؟ فأشار إليّ والذي سديد الدين وإلى الفقيه مفيد الدين محمد بن جهم، فقال: هذان أعلم الجماعة بعلم الكلام وأصول الفقه، فتكدرّ الشيخ يحيى بن سعيد وكتب إليّ ابن عمّه مكتوباً وذكر أبحاثاً يذكر كيف ذكرت ابن المطهر وابن جهم ولم تذكرني، فكتب إليه يعتذر ويقول: لو سألك خواجة مسألة ربما وقفت، وحصل لنا الحياء^(١).

أحمد بن فهد الحلّي

فاضل عالم، ثقة صالح زاهد، جليل القدر، له كتب، منها المهذب شرح المختصر النافع، وعدة الداعي، والمقتصر^(٢)، والموجز، وشرح الألفية للشهيد، والمحزّر والتحصين، والدرّ الفريد في التوحيد، يروي عن تلامذة الشهيد، وروى عنه ابن أبي جمهور الأحسائي في غوالي الثالي بعدة وسائط، وقال: الشيخ النحرير

الدرس، فجرى البحث في مسألة استحباب التياسر، فقال المحقّق الطوسي: لا وجه للاستحباب؛ لأنّ التياسر إن كان من القبلة إلى غيرها فهو حرام، وإن كان من غيرها إليها فواجب، فقال المحقّق في الحال: بل منها إليها، فسكت المحقّق الطوسي، ثمّ ألف المحقّق في ذلك رسالة لطيفة أوردها الشيخ أحمد بن فهد في المهذب بتمامها وأرسلها إلى المحقّق الطوسي فاستحسنها، وكان مرجع أهل عصره في الفقه وغيره. وقال العلامة في بعض إجازاته عند ذكره: كان أفضل أهل عصره في الفقه.

قال الشيخ حسن في إجازته: لو ترك التقييد بأهل زمانه كان أصوب؛ إذ لا أرى في فقهاً مثله على الإطلاق. إنتهى «منه».

(١) أمل الآمل ٢: ٣٤٦-٣٤٨ برقم: ١٠٧٠.

(٢) طبع هذا الكتاب بتحقيقي في مجلّد واحد.

العلامة شهاب الدين أحمد بن فهد بن إدريس المصري الأحساوي. إنتهى. وهو هذا، ويحتمل التعدد، بل هو الأقرب^(١).

الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر أبو منصور الحلبي

شيخ الطائفة، وعلامة وقته، وصاحب التحقيق والتدقيق، كثير التصانيف، أنتهت رئاسة الإمامية إليه في المعقول والمنقول، مولده سنة ثمان وأربعين وستمائة، وكان والده قدس الله روحه فقيهاً^(٢) مدرّساً، عظيم الشأن «د»^(٣).

ويخطر ببالي أن لا أصفه؛ إذ لا يسع كتابي هذا ذكر علومه وتصانيفه وفضائله ومحامده، وأن كل ما يوصف به الناس من جميل وفضل فهو فوقه^(٤)، له أزيد من سبعين كتاباً في الأصول والفروع والطبيعي والإلهي وغيرها.

ومن جملة كتبه: كتاب منتهى المطلب وهو سبع مجلدات، وهو كتاب لم يصنّف مثله، وكتاب تذكرة الفقهاء وهو أربعة عشر مجلداً، وكتاب مختلف الشيعة وهو ستّ مجلدات، نور الله ضريحه وضريح أبيه وابنه، وجزاه الله تعالى أفضل جزاء المحسنين.

مات - قدس سرّه - ليلة السبت حادي عشر المحرم سنة ستّ وعشرين وسبعمائة، ودفن بمشهد المقدّس الغروي على ساكنه من الصلوات أفضلها ومن

(١) أمل الآمل ٢: ٢١ برقم: ٥٠.

(٢) وقد نقل أقواله في كتبه العلامة «منه».

(٣) رجال ابن داود ص ١١٩ برقم: ٤٦١.

(٤) قرأ على المحقق الطوسي في الكلام وغيره من العقلية، وقرأ عليه في الفقه المحقق الطوسي، وقرأ العلامة على جماعة كثيرة جداً من العامة والخاصة «منه».

التحية أكملها^(١) .

الشيخ رضي الدين علي ابن الشيخ سديد الدين يوسف بن المطهر الحلّي

عالم فاضل، أخو العلامة، يروي عنه ابن أخيه فخرالدين محمّد بن الحسن بن يوسف، وابن أخته السيد عميدالدين عبدالمطلب، ويروي عن أبيه، وعن المحقّق نجم الدين الحلّي^(٢) .

محمّد بن الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلّي

فخر المحقّقين أبوطالب قدّس سرّه، وجه من وجوه هذه الطائفة وثقاتها وفقهائها، جليل القدر، عظيم المنزلة، رفيع الشأن، حاله في علوّ قدره، وسموّ مرتبته، وكثرة علومه، أشهر من أن يذكر، روى عن أبيه قدّس سرّه، وروى عنه شيخنا الشهيد رضي الله عنه، له كتب جيدة، منها الايضاح^(٣) .

محمّد بن محمّد بن الحسن بن يوسف بن المطهر الحلّي

كان فاضلاً فقيهاً وجيهاً، يروي عنه ابن معية، ويروي عن أبيه عن جدّه العلامة^(٤) .

(١) نقد الرجال للتفرشي ٢: ٧٠ برقم: ١٣٩٥ .

(٢) أمل الآمل ٢: ٢١١ برقم: ٦٣٦ .

(٣) نقد الرجال للتفرشي ٤: ١٨٣ برقم: ٤٦٠٩ . وله شرح خطبة القواعد، والفخرية في النية، وحاشية الارشاد، والكافية الوافية في الكلام، وغير ذلك «منه» .

(٤) أمل الآمل ٢: ٣٠٠ برقم: ٩٠٥ .

محمد بن مكّي بن محمد بن حامد العاملي المعروف بالشهيد
 شيخ الطائفة، وعلامة وقته، صاحب التحقيق والتدقيق، من أجلاء هذه الطائفة
 وثقاتها، نقي الكلام، جيد التصانيف، له كتب كثيرة، منها: كتاب البيان،
 والدروس^(١)، والقواعد، روى عن فخرالمحققين محمد بن الحسن العلامة قدس
 الله روحهما ونور ضريحهما^(٢).

محمد بن محمد بن مكّي بن محمد بن حامد العاملي الجزيني
 كان عالماً فاضلاً، جليل القدر، يروي عن أبيه الشهيد، وعن ابن معية،
 وغيرهما. قال الشهيد الثاني في إجازته للشيخ حسين بن عبدالصمد العاملي عند
 ذكره للسيد تاج الدين ابن معية: ورأيت خطّ هذا السيد المعظم بالإجازة لشيخنا
 الشهيد شمس الدين محمد بن مكّي ولولديه محمد وعلي ولأختها أم الحسن
 فاطمة المدعوة بست المشايخ^(٣).

علي بن محمد بن مكّي العاملي الجزيني
 وهو ابن الشهيد أيضاً، كان فاضلاً محققاً، يروي عن أبيه، وعن بعض مشايخه،
 ويروي عنه الشيخ محمد بن داود المؤذن العاملي الجزيني^(٤).

علي بن عبدالعالي الكركي قدس الله روحه
 شيخ الطائفة، وعلامة وقته، صاحب التحقيق والتدقيق، كثير العلم، نقي الكلام،

(١) خرج منه أكثر الفقه لم يتمّ «منه».

(٢) نقد الرجال للتفرشي ٤: ٣٢٩ برقم: ٥٠٩٣.

(٣) أمل الآمل ١: ١٧٩ برقم: ١٨٤.

(٤) أمل الآمل ١: ١٣٤ برقم: ١٤١.

جيد التصانيف، من أجلاء هذه الطائفة، له كتب، منها شرح قواعد الحلّي قدس سرّه (١).

مات ﷺ في شهر جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة، أعلى الله درجته ورفعته مكاناً علياً، وقد زاد عمره على السبعين. يروي عن الشيخ شمس الدين محمد بن داود عن ابن الشهيد عن أبيه، وقد أثنى عليه الشهيد الثاني في بعض إجازاته، فقال عند ذكره: الشيخ الإمام المحقق المنقح، نادرة الزمان، ویتيمة الأوان، ويروي عن الشيخ علي بن هلال الجزائري عن الشيخ أحمد بن فهد الحلّي. وقد مدح الشيخ علي بن هلال المذكور الشيخ علي بن عبدالعالي بقصيدة في كتاب مجالس المؤمنين (٢).

زين الدين بن علي بن أحمد بن جمال الدين العاملي

المشتهر بالشهيد الثاني ﷺ

وجه من وجوه هذه الطائفة وثقاتها، كثير الحفظ، نقي الكلام، له تلاميذ أجلاء، وله كتب نفيسة جيدة، منها شرح شرائع المحقق الحلّي، قتل - قدس الله روحه - لأجل التشيخ في قسطنطينية في سنة ست وستين وتسعمائة (٣)، رضي الله عنه

(١) نقد الرجال للنفري ٣: ٢٧٦ برقم: ٣٦٢٠.

(٢) أمل الآمل ١: ١٢١ - ١٢٢ برقم: ١٢٩.

(٣) قبض بمكة المشرفة بأمر السلطان سليمان ملك الروم في ثامن شهر ربيع الأول سنة خمس وستين وتسعمائة، وكان القبض عليه في المسجد الحرام بعد فراغه من صلاة العصر، وأخرجوه إلى بعض دور مكة، وبقي محبوساً هناك شهراً وأربعة أيام، ثم

وأرضاه^(١).

من تصانيفه: شرح اللمعة، وشرح الألفية، وشرح النفلية، القواعد على طريقة قواعد الشيخ الشهيد، رسالة أسرار الصلاة، رسالة مناسك الحج، رسالة في حرمة الغيبة^(٢).

محمد بن علي بن حمزة الطوسي المشهدي

فقيه عالم واعظ، له تصانيف، منها الوسيلة، الواسطة، الرائع في الشرائع، مسائل في الفقه، قاله منتجب الدين^(٣).

الشيخ مفلح بن الحسين الصيمري

فاضل علامة فقيه، له كتب، منها شرح الشرائع، وشرح الموجز، ومختصر الصحاح، ومنتخب الخلاف، وله رسائل سماها جواهر الكلمات في العقود والإيقاعات، وهي دالة على علمه وفضله واحتياطه، وهو معاصر للشيخ علي بن عبدالعالي الكركي^(٤).

ساروا به على طريق البحر قسطنطينية وقتلوه بها، وبقي مطروحاً ثلاثة أيام، ثم ألقوا جسده الشريف في البحر، قدس الله روحه كما شرف خاتمته بمحمد وآله، وكان ولادته في أحد عشر وتسعمائة «منه».

(١) نقد الرجال للتفرشي ٢: ٢٩٢ برقم: ٢١٥٧.

(٢) أمل الآمل ١: ٨٦.

(٣) فهرست منتجب الدين ص ١٦٤ برقم: ٣٩٠.

(٤) أمل الآمل ٢: ٣٢٤ برقم: ١٠٠١.

الشيخ جمال الدين المقداد بن عبدالله بن محمد بن الحسين السيوري الحلّي الأسدي

كان عالماً فاضلاً متكلماً محققاً مدققاً، له كتب، منها: شرح نهج المسترشدين في أصول الدين^(١)، وكنز العرفان في فقه القرآن، والتنقيح الرائع في شرح مختصر الشرائع، وغير ذلك، يروي عن الشيخ الشهيد محمد بن مكّي العاملي، وكان فراغه من نهج المسترشدين سنة (٧٩٢)^(٢).

أحمد بن محمد الأردبيلي

أمره في الجلالة والثقة والأمانة أشهر من أن يذكر، وفوق ما يحوم حوله العبارة، كان متكلماً، فقيهاً، عظيم الشأن، رفيع القدر، جليل رفيع المنزلة، أورع أهل زمانه، وأعبدهم وأتقاهم^(٣)، له مصنّفات، منها كتاب آيات الأحكام، وكتاب شرح الارشاد جيّد حسن، وحديقة الشيعة، توفيّ في شهر صفر سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة في المشهد المقدّس الغروي، على ساكنه من الصلوات أشرفها ومن التحيات أكملها^(٤).

(١) وهو كتابه إرشاد الطالبين إلى نهج المسترشدين المطبوع بتحقيقي سنة (١٤٠٥) هـ ق .

(٢) أمل الآمل ٢: ٣٢٥ برقم: ١٠٠٢ .

(٣) كان معاصراً لشيخنا البهائي، له كتب، منها شرح الارشاد كبير لم يتمّ «منه» .

(٤) جامع الرواة ١: ٦١ .

الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن بن الشيخ زين الدين

ابن علي بن أحمد العاملي الجبعي

كان عالماً فاضلاً عاملاً كاملاً، متبحراً محققاً، ثقة ثقة فقيهاً وجيهاً نبياً محدثاً، جامعاً للفنون، أديباً شاعراً زاهداً عابداً ورعاً، جليل القدر، عظيم الشأن، كثير المحاسن، وحيد دهره، أعرف أهل زمانه بالفقه والحديث والرجال .

له كتب ورسائل، منها: كتاب منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان، خرج منه كتاب العبادات ولم يتمه، وكتاب معالم الدين وملاذ المجتهدين خرج منه مقدّمة في الأصول وبعض كتاب الطهارة ولم يتمه، وله كتاب مناسك الحجّ، والرسالة الاتنا عشرية في الصلاة .

وإجازة طويلة مبسّطة أجاز بها السيد نجم الدين العاملي المشتمل على تحقيقات لا توجد في غيرها، وله جواب المسائل المدنيات الأولى والثانية والثالثة سأل عنها السيد محمّد بن الجوير، وحاشية مختلف الشيعة مجلّد، وكتاب مشكاة القول السديد في تحقيق معنى الاجتهاد والتقليد، وكتاب الإجازات، والتحرير الطاووسي في الرجال .

ورسالة في المنع من تقليد الميت، وله ديوان شعر جمعه تلميذه الشيخ نجيب الدين علي بن محمّد ابن مكّي العاملي، وغير ذلك من الرسائل والحواشي والإجازات، مات سنة (١٠١١) .

وكان ينكر كثرة التصنيف مع عدم تحريره، كان هو والسيد محمّد بن علي بن أبي الحسن العاملي صاحب المدارك كفرسي رهان شريكين في الدرس عند مولانا أحمد الأردبيلي، ومولانا عبدالله اليزدي، والسيد علي بن أبي الحسن وغيرهم .

وكان الشيخ حسن عند قتل والده ابن أربع سنين، وكان مولده سنة (٩٥٩) اجتمع بالشيخ بهاء الدين في الكرك لما سافر إليها، كذا وجدت التاريخ، ويظهر من تاريخ قتل أبيه الماضي ما ينافيه أن عمره حينئذ سبع سنين .

قال الشيخ: يروي عن جماعة من تلامذة أبيه، منهم: الشيخ حسين بن عبدالصمد العاملي، وقد رأيت جماعة من تلامذته وتلامذة السيد محمد وقرأت على بعضهم، ورويت عنهم عنه مؤلفاته وسائر مروياته، منهم جدّي لأمي الشيخ عبدالسلام بن محمد الحرّ العاملي عمّ أبي، ونرويهما أيضاً عن الشيخ حسين بن الحسن الظهيري العاملي عن الشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن مكّي العاملي . وكان حسن الخطّ، جيد الضبط، عجيب الاستحضار، حافظاً للرجال والأشعار، وشعره حسن كاسمه، ورأيت أكثر شعره ومؤلفاته بخطه. إنتهى .

وكان يعرب الأحاديث بالشكل في المنتقى، عملاً بالحديث الذي رواه الكليني وغيره عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: أعربوا حديثنا فإننا قوم فصحاء. وإن كان للحديث احتمال آخر .

ومدحه صاحب السلافة بفقرات لائقة، وذكره ولد ولده الشيخ علي بن محمد ابن الحسن في كتاب الدرّ المنثور، وأثنى عليه بما هو أهله .

وقال ابن أخته: السيد حسين بن محمد بن علي بن أبي الحسن العاملي: توفي خالي العلامة الفهامة في المحرم سنة أحد عشر وألف في قرية جبع (١) .

السيد محمد بن علي بن الحسين بن أبي الحسن

الموسوي العاملي الجبعي

كان عالماً فاضلاً متبحراً ماهراً محققاً مدققاً زاهداً عابداً ورعاً فقيهاً محدثاً ثقة، كان جامعاً للفنون والعلوم، جليل القدر، عظيم المنزلة، قرأ على أبيه، وعلى مولانا أحمد الأردبيلي، وتلامذة جدّه لأمه الشهيد الثاني، وكان شريك خاله الشيخ حسن في الدرس، وكان كلّ منهما يقتدي بالآخر في الصلاة ويحضر درسه، وقد رأيت جماعة من تلامذتهما، قاله الشيخ الحرّليّ .

له كتب، منها: مدارك الأحكام في شرح شرائع الاسلام خرج منه العبادات في ثلاث مجلّدات، فرغ منه سنة (٩٩٨) وهو من أحسن كتب الاستدلال، وحاشية الاستبصار، وحاشية التهذيب، وحاشية على ألفية الشهيد، وشرح المختصر النافع. قال الشيخ: ولقد أحسن وأجاد في قلّة التصنيف، وكثرة التحقيق، وردّ أكثر الأشياء المشهورة بين المتأخّرين في الأصول والفقه، كما فعله خاله الشيخ حسن، ولما توفّي رثاه تلميذه الشيخ محمد بن الحسن بن زين الدين العاملي بقصيدة طويلة .

ورأيت بخطّ ولده السيد حسين عليّ ظهر كتاب المدارك الذي عليه خطّ مؤلّفه في مواضع ما هذا لفظه: توفّي والدي المحقّق مؤلّف هذا الكتاب في شهر ربيع الأوّل ليلة العاشر منه سنة تسعة بعد الألف في قرية جبع^(١) .

(١) أمل الآمل ١: ١٦٧ - ١٦٩ برقم: ١٧٠ .

السيد نورالدين علي بن علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي الجبعي

كان فاضلاً عالماً أديباً شاعراً، جليل القدر، قرأ على أبيه وأخويه السيد محمد صاحب المدارك وهو أخوه لأبيه، والشيخ حسن ابن الشهيد الثاني وهو أخوه لأُمّه.

وله كتب، منها: شرح المختصر النافع، أطال فيه المقال والاستدلال لم يتم، وكتاب الفوائد المكيّة، وشرح الإثنا عشرية في الصلاة للشيخ البهائي، وغير ذلك. ذكره السيد علي بن ميرزا أحمد في سلافة العصر، وكانت وفاته سنة (١٠٦٨) وله شعر يدلّ على علوّ محلّه^(١).

عبدالله بن الحسين التستري

قال مير مصطفى: مدّ ظله العالي، شيخنا^(٢) وأستاذنا الإمام العلامة المحقق المدقق، جليل القدر، عظيم المنزلة، دقيق الفطنة، كثير الحفظ، وحيد عصره، وفريد دهره، وأورع أهل زمانه، ما رأيت أحداً أوثق منه، لا يحصى مناقبه وفضائله، قائم الليل، صائم النهار، وأكثر فوائد هذا الكتاب من تحقیقاته، له كتب، منها: شرح قواعد الحلّي^(٣). إنتهى.

مات سنة احدى وعشرين بعد الألف في بلدة اصفهان، ثمّ نقل إلى كربلاء

(١) أمل الآمل ١: ١٢٤ - ١٢٥ برقم: ١٣٣.

(٢) يروي عن الشيخ نعمة الله بن أحمد بن محمد بن خاتون العاملي عن الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الكركي «منه».

(٣) نقد الرجال للتفرشي ٣: ٩٩ برقم: ٣٠٥٢.

المعلّي .

ميرزا محمّد بن علي بن إبراهيم الاسترآبادي

قد مضى بعض أحواله في فائدة ذكر المصنّفين في الرجال .
وقال الشيخ في كتابه: كان فاضلاً عالماً محققاً مدققاً عابداً ورعاً ثقة عارفاً
بالحديث والرجال، له كتاب الرجال الكبير والمتوسّط والصغير، ما صنّف في
الرجال أحسن من تصنيفه ولا أجمع، إلاّ أنّه لم يذكر من المتأخّرين، وله أيضاً
شرح آيات الأحكام، وحاشية التهذيب، ورسائل مفيدة، نروي عن شيخنا الشيخ
زين الدين بن محمّد بن الحسن ابن الشهيد الثاني عن أبيه عنه، وعن شيخنا عن
مولانا محمّد أمين .

وذكره صاحب سلافة العصر، وذكر أكثر مصنّفاته، وأثنى عليه، وذكر أنّه توفّي
بمكّة سنة (١٠٢٤) (١) .

السيد حسين بن محمّد بن علي بن الحسين بن

أبي الحسن الموسوي العاملي الجبعي

كان عالماً فاضلاً فقيهاً ماهراً، جليل القدر، عظيم الشأن، قرأ على أبيه صاحب
المدارك، وعلى الشيخ بهاء الدين، وغيرهما من معاصريه، وسافر إلى خراسان
وسكن بها، وكان شيخ الإسلام - يعني: أقضى القضاة - بالمشهد المقدّس على
مشرّفه السلام، وكان مدرّساً في الحضرة الشريفة في القبة الكبيرة الشرقية،

(١) أمل الآمل ٢: ٢٨١ برقم: ٨٣٥، وفيه توفّي سنة (١٠٣٦)، والموجود في سلافة
العصر (ص ٤٩١) سنة (١٠٢٨). وما ذكره في الأمل هو تاريخ وفاة صهره المولى
محمّد أمين الاسترآبادي، كما يظهر من كتاب سلافة العصر ص ٤٩١ .

وأعطيت التدريس في مكانه، ومدحه جماعة، منهم: السيد محمد بن محمد العاملي العينائي، يروي الشيخ عن عمّه الشيخ محمد الحرّ عنه .
 قال: ورأيت نسبه بخطّه هكذا: حسين بن محمد بن علي بن حسين بن محمد ابن حسين بن علي بن محمد بن أبي الحسن بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن حمزة بن سعد بن حمزة بن محمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن محمد ابن طاهر بن حسين بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام .
 ورأيت بخطّه ما صورته: عمر العلامة والمفيد كلّ واحد سبع وسبعون سنة، وعمر الشيخ الطوسي خمس وسبعون سنة، وعمر السيد المرتضى احدى وثمانين سنة، والسيد الرضي سبع وأربعون سنة^(١) .

علي بن محمد بن الحسن بن زين الدين العاملي

أمره في العلم والفضل والثقة والتبحّر والتحقيق أشهر من أن يذكر، له كتب، منها: كتاب الدرّ المنظوم من كلام المعصوم، وهو شرح الكافي، خرج منه كتاب العقل، وكتاب العلم مجلّد، وكتاب الدرّ المنشور من المأثور وغير المأثور، خرج منه مجلّدان، وحاشية شرح اللمعة مجلّدان، ورسالة في الردّ على الصوفية سمّاها السهام المارقة من أعراض الزنادقة، ورسالة في الردّ على من يبيح الغناء، وحواشي الفوائد المدنية، وغير ذلك من الرسائل، خرج من البلد في أوائل الشباب وسكن اصفهان إلى الآن .

وذكر أحواله في الدرّ المنشور في الجزء الثاني منه عند ذكر أبيه وأخيه وجدّه وجدّ أبيه، وذكر أنّه ولد سنة ثلاث أو أربع عشرة وألف، وذكر ما اتّفق له من

(١) أمل الآمل ١: ٧٩ - ٨٠ برقم: ٧٣ .

الأسفار وغيره (١).

محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني

كان عالماً فاضلاً محققاً متبحراً جامعاً كاملاً صالحاً ورعاً ثقة، فقيهاً محدثاً متكلماً، حافظاً شاعراً منشئاً، جليل القدر، حسن التقرير، قرأ على أبيه وعلي السيد محمد بن علي بن أبي الحسن الموسوي العاملي، وعلي ميرزا محمد بن علي الاستربادي، وغيرهم من علماء عصره .

له كتب كثيرة، منها: شرح تهذيب الأحكام، وشرح الاستبصار ثلاث مجلدات في الطهارة والصلاة، وحاشية على شرح اللمعة إلى كتاب الصلح، وحاشية المعالم، وحاشية أصول الكافي، وحاشية الفقيه، وحاشية المختلف، وشرح الإثني عشرية لأبيه، وحاشية المدارك، وحاشية المطول، وكتاب روضة الخواطر ونزهة النواظر ثلاث مجلدات، ورسالة في تزكية الراوي .

ورسالة التسليم في الصلاة، ورسالة للتسييح والفتاحة فيما عدا الأوتلين وترجيح التسييح، وكتاب مشتمل على مسائل وأحاديث، وكتاب مشتمل على مسائل جمعها من كتب شتى، وحاشية كتاب الرجال لميرزا محمد، وديوان شعره، ورسالة سماها تحفة الدهر في مناظرة الغنى والفقر، وغير ذلك، وله شعر حسن .

قال الشيخ عليه السلام: أروي عن عمي الشيخ علي بن محمد بن علي الحرّ، وعن خال والدي الشيخ علي بن محمود العاملي، وعن ولده الشيخ زين الدين وغيرهم عنه. انتهى .

وقد ذكره الشيخ علي في كتاب الدرّ المنثور في الجزء الثاني، فقال: كان عالماً

فاضلاً كاملاً ورعاً عادلاً طاهراً زكياً عابداً تقياً زاهداً رضيعاً، يفرّ من الدنيا وأهلها، ويجتنب الشبهات، جيد الحفظ والذكاء والفكر والتدقيق، كانت أقواله منوطة بقصد القربة، صرف عمره في التصنيف والعبادة والتدريس والإفادة والاستفادة، وأطال في مدحه، وذكر من قرأ عليهم، وانتقاله إلى كربلاء وإلى مكة، وغير ذلك من أحواله، وقد ذكر مؤلفاته السابقة وجملة من شعره، منه قصيدة في مرثية السيد محمّد بن أبي الحسن العاملي، وقصيدة في مدحه (١). إنتهى.

قال الشيخ: ووجدت بخط السيد حسين بن محمّد بن علي بن أبي الحسن العاملي ما صورته: توفي ابن خالي الشيخ محمّد بن الحسن بن زين الدين العاملي في عاشر ذي القعدة سنة ثلاثين من الهجرة في مكة المشرفة (٢).

الحسين بن عبدالصمد بن محمّد الحارثي الهمداني

العاملي الجبعي

والد شيخنا البهائي، كان عالماً ماهراً محققاً مدققاً متبحراً جامعاً أديباً منشئاً شاعراً، ثقة ثقة، من فضلاء تلامذة شيخنا الشهيد الثاني .
له كتب، منها: كتاب الأربعين حديثاً، ورسالة في الردّ على أهل الوسواس سمّاها العقد الحسيني، وحاشية الارشاد، ورسالة رحلته وما اتفق له في سفره، وديوان شعره، وشرح الرسالة الألفية فيه مناظرة لطيفة مع بعض فضلاء حلب في الإمامة سنة (٩٥١).

ورسالة سمّاها تحفة أهل الإيمان في قبلة عراق العجم وخراسان، ردّ فيها على

(١) أمل الآمل ١: ١٣٨ - ١٤٠ برقم: ١٥٢.

(٢) الدرّ المنثور ٢: ٢٠٩ - ٢٢٢.

الشيخ علي بن عبدالعالي العاملي الكركي، حيث أمرهم أن يجعلوا الجددي بين كتفين وغير محاريب كثيرة، مع أن طول تلك البلاد يزيد على طول مكة وكذا عرضها، فيلزم انحرافهم عن الجنوب إلى المغرب كثيراً، ففي بعضها كالمشهد بقدر نصف المسافة خمساً وأربعين درجة، وفي بعضها أكثر، وبعضها أقل، وله رسالة أخرى.

وكان سافر إلى خراسان، وأقام بالهراة مدة، وكان شيخ الإسلام بها، ثم انتقل إلى البحرين، وبها مات سنة (٩٨٤) وكان عمره (٦٦) سنة.

وقد أجازته الشهيد الثاني إجازة عامة مفصلة قد أتى عليه ثناءً بليغاً.

قال الشيخ الجليل: وقد رأيت نسخة التهذيب التي بخط الشيخ حسين المذكور، وهي التي قابلها عند الشهيد الثاني بالنسخة التي بخط الشيخ الطوسي، ورأيت مجلدين من النسخة التي بخط الشيخ الطوسي أيضاً بين كتب الشهيد الثاني، وعليها خط الشيخ حسين بأنه قابل بها^(١). إنتهى.

زين الدين بن علي بن محمد بن الحسن بن زين الدين

الشهيد الثاني العاملي

فاضل عالم صالح، معاصر للشيخ الجليل، ولد في اصفهان لما سكن والده بها، وقرأ عند والده وغيره^(٢).

(١) أمل الآمل ١: ٧٤ - ٧٦ برقم: ٦٧.

(٢) أمل الآمل ١: ٩٢ برقم: ٨٣.

الشيخ زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين

الشهيد الثاني العاملي الجبعي

قال الشيخ عند ذكره: شيخنا الأوحد، كان عالماً فاضلاً كاملاً متبحراً محققاً مدققاً، ثقة ثقة، صالحاً عابداً ورعاً شاعراً حافظاً، جامعاً لفنون العلوم من العقلية والنقلية، جليل القدر، لا نظير له في زمانه، قرأ على أبيه، وعلى الشيخ الأجل بهاء الدين العاملي، وعلى مولانا محمد أمين الاسترابادي، وجماعة من علماء العرب والعجم، جاور بمكة مدة، وتوفي بها، ودفن عند خديجة الكبرى.

قرأت عليه جملة من كتب العربية والرياضي والحديث والفقہ وغيرها، وكان له شعر رائق، وفوائد وحواشي كثيرة، وديوان شعر صغير رأيتہ بخطه، ولم يؤلف كتاباً مدوناً لشدة احتياطه، ولخوف الشهرة، وكان يقول: قد أكثر المتأخرون التأليف، وفي مؤلفاتهم سقطات كثيرة عفى الله عنها وعنهم، وقد أدى ذلك إلى قتل جماعة منهم.

وكان يتعجب من جدّه الشهيد الثاني، ومن الشهيد الأوّل، ومن العلامة في كثرة قراءتهم على علماء العامّة، وكثر تتبّع كتبهم في الفقہ والحديث والأصولين وقراءتها عندهم، وكان ينكر عليهم، ويقول: وقد ترتّب على ذلك ما ترتّب، عفى الله عنهم.

وذكره أخوه الشيخ علي بن محمد العاملي في كتاب الدرّ المنشور، ثمّ قال بعد الثناء عليه: اشتغل في أوّل أمره في بلادنا على تلامذة أبيه وجدّه، ثمّ سافر إلى العراق في أوقات إقامة والده بها، ثمّ سافر إلى بلاد العجم، فأنزله المرحوم المبرور الشيخ بهاء الدين في منزله، وأكرمه إكراماً تاماً، وبقي عنده مدة طويلة مشغلاً عنده قراءة وسماعاً لمصنّفاته، ثمّ سافر إلى مكة في السنة التي انتقل فيها الشيخ

ترجمة بعض المشايخ ٣٠٣

بهاء الدين فأقام بها، ثم رجع إلى بلادنا، كان مولده سنة (١٠٠٩) وتوفي سنة (١٠٦٤)^(١) إنتهى ملخصاً.

محمد بن الحسين بن عبدالصمد المشتهر ببهاء الدين

العاملِي الحارثي الجبعي

الحارثي نسبة إلى الحارث الهمداني الذي كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ومن خواصه. والهمداني بسكون الميم والبدال المهملة قبيلة من اليمن، جليل القدر، عظيم المنزلة، رفيع الشأن، كثير الحفظ، ما رأيت بكثرة علومه، ووفور فضله، وعلو مرتبته، أحداً في كل فنون الاسلام كمن له فنّ واحد، له كتب نفيسة جيّدة، منها: الكتاب الموسوم بحبل المتين، وكتاب مشرق الشمسين، وغيرهما، زاد الله بهاءه في تلك النشأة^(٢).

ومن كتبه: الصمدية في النحو لطيفة، والتهديب في النحو، وبحر الحساب، وتوضيح المقال، وتوضيح المقاصد السنية فيما اتفق في أيام السنة، وحاشية الفقيه لم يتمّ، وجواب مسائل الشيخ صالح الجزائري اثنتان وعشرون مسألة، وجواب ثلاث مسائل عجيبة، وجواب المسائل المدنيات.

وشرح الفرائض النصيرية لم يتمّ، ورسالة في نسبة أعظم الجبال إلى قطر الأرض، وتفسيره الموسوم بعين الحياة، وتشريح الأفلاك، ورسالة الكرّ، ورسالة سمّاها الصحيفة، وأخرى فارسية سمّاها التحفة الحاتمية، وشرح الصحيفة الموسوم بحدائق الصالحين، وحاشية البيضاوي لم تتمّ، وحاشية المطوّل لم تتمّ.

(١) أمل الآمل ١: ٩٢ - ٩٣ برقم: ٨٤، الدرّ المنثور ٢: ٢٢٢ - ٢٣٨.

(٢) نقد الرجال للتفرشي ٤: ١٨٦ برقم: ٤٦١٦.

وشرح الأربعين حديثاً، ورسالة في القبلة، وكتاب سوانح الحجاز من شعره وإنشاده، ومفتاح الفلاح، وحواشي الكشاف، وحاشية الخلاصة في الرجال، وحاشية الاثني عشرية للشيخ حسن، وحاشية القواعد الشهيدية، ورسالة القصر والتخير في السفر.

ورسالة في أن أنوار سائر الكواكب مستفادة من الشمس، ورسالة في حل أشكال عطارد والقمر، ورسالة في أحكام سجود التلاوة، ورسالة في استحباب السورة ووجوبها، وشرح شرح الرومي على الملخص، ذكره في الحديقة الهلالية، وحواشي الزبدة، وحواشي تشريح الأفلاك، وحواشي شرح التذكرة، وغير ذلك من الرسائل، وجواب المسائل.

وله شعر كثير حسن بالعربية والفارسية متفرّق، وقد جمعه ولدي الشيخ الجليل محمّد رضا الحرّ، فصار ديواناً لطيفاً^(١).

وقد ذكره صاحب السلافة، فقال فيه: علم الأئمة الأعلام، وسيد علماء الإسلام، وبحر العلم المتلاطمة بالفضائل أمواجه، وفحل الفضائل الناتجة لديه أفراده وأزواجه، وطود المعارف الراسخ، وفضاؤها الذي لا تحدّ له فراسخ، وجوادها الذي لا يؤمّل له لحاق، وبدرها الذي لا يعتريه محاق، الرحلة التي ضربت إليه أكباد الإبل، والقبلة التي فطر كلّ قلب على حبّها وجبل، فهو علامة البشر، مجدّد دين الإمامية^(٢) على رأس المائة الحادي عشر.

إليه انتهت رئاسة المذهب والملة، وبه قامت قواطع البراهين والأدلة، جمع

(١) أمل الآمل ١: ١٥٥ - ١٥٧ برقم: ١٥٨.

(٢) في السلافة: الأئمة.

فنون العلم وانعقد عليه الاجماع، وتفرّد لصنوف الفضل فيهر النواظر والأسماع، فما من فنٍ إلّا وله فيه القدح المعلّى، والمورد العذب المحلّى، إن قال لم يدع قولاً لقائل، أو طال لم يأت غيره بطائل، وما مثله ومن تقدّمه من الأفاضل والأعيان إلّا كالملّة المحمّدية المتأخّرة عن الملل والأديان، جاءت آخرأً، فقامت مفاخرأً، وكلّ وصف قلت في غيره، فإنّه تجربة خاطر .

مولده بعلبك سنة (٩٥٣) وانتقل والده وهو صغير إلى الديار العجمية، فنشأ في حجره بتلك الديار المحمية، وأخذ عن والده وغيره عن الجهابذ، حتّى أذعن له كلّ مناضل ومنابد .

فلما اشتدّ كاهله، ووصفت له من العلم مناهله، صار بها شيخ الإسلام، وفوّضت إليه أمور الشريعة على صاحبها الصلاة والسلام، ثمّ رغب في الفقر والسياسة، واستهبّ من مهابّ التوفيق رياحه، فترك تلك المناصب، ومال لما هو لحاله مناسب، فقصد زيارة بيت الله الحرام وزيارة النبي ﷺ وأهل بيته الكرام ﷺ، ثمّ أخذ في السياحة، فساح ثلاثين سنة، وأوتي في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، واجتمع في أثناء ذلك بكثير من أرباب الفضل والحال، ونال من فيض صحبتهم ما تعذّر على غيره واستحال، ثمّ عاد وقطن أرض العجم، وهناك همي غيث فضله وانسجم، فألف وصنّف، وقرط المسامع وشنّف (١) .

ثمّ أطال في وصفه بفقرات كثيرة، وذكر أنّه توفيّ سنة (١٠٣١) وقد سمعنا من المشايخ أنّه مات سنة (١٠٣٠) (٢) .

(١) سلافة العصر ص ٢٨٩ - ٢٩٠ .

(٢) أمل الآمل ١: ١٥٥ - ١٥٧ برقم: ١٥٨ . في المطبوع من الأمل: سنة (١٠٣٥) .

ورأيت بخط السيد حسين بن محمد بن أبي الحسن العاملي: أنه توفي ١٢ شوال سنة (١٠٣١) وذكر بعض مصنّفاته السابقة، ومن شعره وهو خال من النقطة قوله:

واهاً لصدّ وصالكم الله وعدلكم وصدّكم الله
كم حصل صدّكم وما أمله كم حصل وصلكم وما حصله (١)

عبدالصمد بن محمد العاملي الجبعي

والد الشيخ حسين بن عبدالصمد، وجدّ شيخنا الجليل المذكور البهائي، مدحه الشهيد الثاني (٢).

عبدالصمد بن الحسين بن عبدالصمد العاملي

أخو شيخنا البهائي، كان فاضلاً، وقد صنّف أخوه لأجله الصمدية في النحو (٣).

محمدباقر بن محمد الحسيني الاسترآبادي الداماد

قال الشيخ الجليل العاملي قدّس الله روحه: عالم فاضل، جليل القدر، حكيم متكلم في العقليات، معاصر لشيخنا البهائي، وكان شاعراً بالفارسية والعربية مجيداً، روى عن خاله الشيخ عبدالعالي بن الشيخ علي بن عبدالعالي العاملي إجازة، وروى أيضاً عن الشيخ حسين بن عبدالصمد العاملي إجازة، وقد رأيت الإجازاتين، وهو ابن بنت الشيخ علي بن عبدالعالي العاملي الكركي.

وقد ذكره السيد علي بن ميرزا أحمد في سلافة العصر، فقال بعد ما أثنى عليه ثناءً بليغاً: من مصنّفاته في الحكمة: القبسات، والصراط المستقيم، والحبل المتين،

(١) أمل الآمل ١: ١٥٥ - ١٥٩ برقم: ١٥٨.

(٢) أمل الآمل ١: ١٠٩ برقم: ٩٨.

(٣) أمل الآمل ١: ١٠٩ برقم: ٩٧.

وفي الفقه: شارع النجاة، وله حواشٍ على الكافي والفقيه والصحيفة الكاملة، ورسالة في النهي عن تسمية المهدي، وغير ذلك، توفي سنة (١٠٤١) (١). إنتهى .
ومن مؤلفاته أيضاً: كتاب عيون المسائل لم يتم، كتاب نبراس الضياء، كتاب خلسة الملكوت، كتاب تقويم الإيمان، كتاب الأفق المبين، كتاب الرواشح السماوية، كتاب السبع الشداد، كتاب ضوابط الرضاع، كتاب الإيماضات والتشريقات، كتاب شرح الاستبصار، كتاب الجذوات، وغير ذلك من الكتب والرسائل، وجوابات المسائل، والأشعار (٢).

الحسين بن جمال الدين محمد الخونساري

قال الشيخ الحرّ العاملي رحمته الله: فاضل عالم حكيم متكلم محقق مدقق ثقة ثقة، جليل القدر، علامة العلماء، فريد العصر، له مؤلفات، منها: شرح الدروس لم يتم، وعدة كتب في الكلام والحكمة، وترجمة القرآن، وترجمة الصحيفة، وغير ذلك، من المعاصرين، نروي عنه إجازة، وقد ذكره السيد علي بن ميرزا أحمد في سلافة العصر في محاسن أعيان العصر، وأثنى عليه بليغاً (٣).

الحسين المشهور بخليفة سلطان الحسيني

عالم محقق مدقق، عظيم الشأن، جليل القدر، صدر العلماء، له كتب، منها: حاشية شرح اللمعة، وحاشية المعالم، ورسائل شتّى، وحواشٍ كثيرة، من

(١) سلافة العصر ص ٤٨٥ - ٤٨٧.

(٢) أمل الآمل ٢: ١٤٩ برقم: ٧٣٤.

(٣) أمل الآمل ٢: ١٠١ برقم: ٢٧٦، سلافة العصر ص ٤٩٩.

المعاصرين لشيخنا الحرّ العالمي قدّس الله روحه، توفّي سنة (١٠٦٦) (١).

الخليل بن الغازي القزويني

قال الشيخ الجليل في أمل الآمل: فاضل عالم علامة، حكيم متكلم، محقق مدقق، فقيه محدث، ثقة ثقة، جامع للفضائل، ماهر معاصر، له مؤلفات، منها: شرح الكافي فارسي، وشرح عربي، وشرح العدة في الأصول، ورسالة الجمعة، وحاشية مجمع البيان، والرسالة النجفية، والرسالة القميّة، والمجمل في النحو، ورموز التفاسير الواقعة في الكافي والروضة، وغير ذلك، رأيت بمكة في الحجة الأولى وكان مجاوراً بها مشغولاً بتأليف حاشية مجمع البيان، توفّي سنة (١٠٨٩) وقد ذكره صاحب السلافة، وأثنى عليه ثناءً بليغاً، وذكر بعض المؤلفات السابقة (٢).

فخرالدين بن محمّد بن علي بن أحمد بن طريح النجفي

فاضل زاهد ورع عابد فقيه شاعر، جليل القدر، له كتب، منها: مجمع البحرين، والمقتل، والفخرية في الفقه، والمنتخب في الزيارة والخطب، وله شعر ورسائل، وهو من المعاصرين للشيخ العالمي (٣).

محمّد مؤمن بن شاه قاسم السبزواري

سكن مشهد، فاضل عالم محقق متكلم فقيه محدث عابد، معاصر للشيخ أيضاً، له تفسير القرآن، وحواشي شرح اللمعة، وغير ذلك (٤).

(١) أمل الآمل ٢: ٩٢ برقم: ٢٤٩.

(٢) أمل الآمل ٢: ١١٢ برقم: ٣١٤، سلافة العصر ص ٤٩٩.

(٣) أمل الآمل ٢: ٢١٤ - ٢١٥ برقم: ٦٤٨.

(٤) أمل الآمل ٢: ٢٩٦ برقم: ٨٩٢.

محمّد تقي المجلسي

كان فاضلاً عالماً محققاً متبحراً زاهداً عابداً ثقة متكلماً فقيهاً، له كتب، منها: شرح الصحيفة، وحديقة المتّقين فارسية، وشرح من لا يحضره الفقيه فارسي، وآخر عربي، ورسالة في الرضاع، وغير ذلك، وكان معاصراً لشيخنا الحرّ العاملي رحمته الله (١).

محمّد باقر بن مولانا محمّد تقي المجلسي

قال الشيخ في أمل الآمل: مولانا عالم فاضل ماهر محقق مدقق، علامة فهامة فقيه متكلّم محدّث، ثقة ثقة، جامع للمحاسن والفضائل، جليل القدر، عظيم الشأن، أطال الله بقاءه، له مؤلّفات كثيرة مفيدة، منها: كتاب بحار الأنوار في أخبار الأئمّة الأطهار عليهم السلام، جمع أحاديث كتب الحديث كلّها إلّا الكتب الأربعة، ونهج البلاغة، فلا ينقل منها إلّا قليلاً مع حسن الترتيب، وشرح المشكلات، وهو خمسة وعشرون مجلداً، وكتاب جلاء العيون، وكتاب حياة القلوب، وكتاب مشكاة الأنوار في فضل قراءة القرآن فارسي.

وكتاب عين الحياة (٢)، وكتاب حلية المتّقين، وكتاب تحفة الزائر، وكتاب ملاذ الأخيار في شرح تهذيب الأخبار (٣)، كتاب مرآة العقول في شرح الكافي، كتاب الفرائد الطريفة في شرح الصحيفة (٤)، رسالة في الرجعة، رسالة في اختيار

(١) أمل الآمل ٢: ٢٥٢ برقم: ٧٤٢.

(٢) طبع بتحقيقي في مجلدين.

(٣) طبع بتحقيقي في ١٦ مجلّد.

(٤) طبع بتحقيقي في مجلّد واحد.

الساعات، جوابات المسائل الطوسية، وشرح روضة الكافي، ورسالة المقادير، ورسالة في الرجال، ورسالة في الاعتقادات، ورسالة في مناسك الحج، رسالة في الشكّ والسهو^(١)، وغير ذلك، وهو من المعاصرين، نروي عنه جميع مؤلفاته وغيرها إجازة^(٢).

الأمير الكبير محمّد صالح بن أحمد المازندراني

فاضل عالم ورع محقق، له كتب، منها: شرح الكافي كبير حسن، وشرح الفقيه، وشرح المعالم، وحاشية شرح اللمعة، وغير ذلك^(٣).

الأمير الكبير السيد محمّد رضا الحسيني منشيء الممالك

عالم فاضل، معاصر للشيخ الحرّ، محدّث جليل القدر، له كتاب كشف الآيات عجيب، وتفسير القرآن كبير أكثر من ثلاثين مجلداً عربي وفارسي، جمع فيه الأحاديث ساكن اصفهان^(٤).

محمّد باقر بن محمّد مؤمن الخراساني السبزواري

قال الشيخ: عالم فاضل محقق حكيم متكلم فقيه محدّث، جليل القدر، من المعاصرين، له كتب، منها: شرح الإرشاد لم يتمّ، وكتاب في الفقه سمّاه كفاية، ورسالة في تحريم الغناء، ورسالة في الصلاة والصوم فارسية، ورسالة في الغسل، ورسالة في تحديد النهار شرعاً، وكتاب كبير في الأدعية المأثورة، ورسالة في

(١) قد طبع أكثر آثاره الشريفة بتحقيقي، والحمد لله ربّ العالمين .

(٢) أمل الآمل ٢: ٢٤٨ برقم: ٧٣٣ .

(٣) أمل الآمل ٢: ٢٧٦ برقم: ٨١٦ .

(٤) أمل الآمل ٢: ٢٧٢ برقم: ٧٩٥ .

صلاة الجمعة عربية وأخرى فارسية، وغير ذلك، مات قدّس الله روحه (١).

محمد كاظم الطالقاني أصلاً القزويني مسكناً

من الأفاضل المعاصرين للشيخ العاملي الحرّ، كان مدرّساً في زمانه في مدرسة النّوّاب بقزوين، مات في المحرّم سنة (١٠٩٤) (٢).

أحمد بن محمد التوني البشروي

فاضل عالم زاهد عابد ورع، من المعاصرين لشيخنا الحرّ العاملي قدّس الله روحه المجاور بطوس، له كتب، منها: حاشية شرح اللعة، ورسالة في تحريم الغناء، ورسالة في الردّ على الصوفية، وغير ذلك (٣).

عبدالله بن محمد التوني البشروي

ساكن المشهد، عالم فاضل ماهر فقيه صالح زاهد عابد، معاصر للشيخ المذكور، له كتاب شرح الإرشاد في الفقه، ورسالة في الأصول، ورسالة في الجمعة، وغير ذلك (٤).

رضي الدين محمد القزويني

فاضل عالم محقق مدقق ماهر، معاصر أيضاً للشيخ، الشيخ الجليل المتكلم، له كتب، منها: لسان الخواص لطيف، ورسالة القبلة، ورسالة شير وشكر، ورسالة المقادير، ورسالة التهجد، وتاريخ علماء قزوين، وضيافة الإخوان وهدية الخلان،

(١) أمل الآمل ٢: ٢٥٠ برقم: ٧٣٦، وتوفي سنة (١٠٩٠) هـ.

(٢) أمل الآمل ٢: ٢٩٥ برقم: ٨٨٨.

(٣) أمل الآمل ٢: ٢٣ برقم: ٥٨.

(٤) أمل الآمل ٢: ١٦٣ برقم: ٤٧٧.

وكتاب كحل الأبصار، ورسالة النوروز، وكتاب المسائل الغير المنصوطة، وغير ذلك^(١).

المولى رفيع الدين محمد النائيني

فاضل جليل، عظيم الشأن، حكيم متكلم ماهر، له كتب، منها: شرح الكافي، قال الشيخ الحرّ العاملي: وهو من المعاصرين، نروي عن مولانا محمدباقر المجلسي عنه^(٢). إنتهى.

السيد الملقب ميرك موسى بن الأمير محمد أكبر الحسيني التونسي ساكن المشهد، عالم فاضل متكلم فقيه مدرّس جليل معاصر، له رسالة في الزكاة فارسية، وشرح مجلس لابن بابويه مع ركن الدولة فارسي، وحواش كثيرة متفرقة، وغير ذلك، قاله الشيخ في أمل الآمل^(٣).

الشيخ كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحريني

كان من العلماء المدققين، متكلماً ماهراً، له كتب، منها: شرح نهج البلاغة كبير ومتوسط وصغير، وشرح المائة كلمة، ورسالة في الإمامة، ورسالة في الكلام، ورسالة في العلم، وغير ذلك، يروي عنه السيد عبدالكريم بن أحمد بن طاووس وغيره^(٤).

(١) أمل الآمل ٢: ٢٦٠ برقم: ٧٦٦.

(٢) أمل الآمل ٢: ٣٠٩ برقم: ٩٣٩.

(٣) أمل الآمل ٢: ٣٢٧ برقم: ١٠١١.

(٤) أمل الآمل ٢: ٣٣٢ برقم: ١٠٢٢.

محمد طاهر بن محمد حسين الشيرازي النجفي القمي

من أعيان فضلاء المعاصرين للشيخ الحرّ العاملي، عالم محقق مدقق، ثقة ثقة، فقيه متكلم محدث، جليل القدر، عظيم الشأن، له كتب، منها: شرح تهذيب الحديث، كتاب حكمة العارفين في ردّ شبه المخالفين، كتاب الأربعين في فضائل أمير المؤمنين وإمامة أئمة الطاهر عليه السلام ^(١)، رسالة الجمعة، رسالة الفوائد الدينية في الردّ على الحكماء والصوفية، كتاب حجة الإسلام، وغير ذلك من الكتب والرسائل، قال الشيخ عليه السلام: نرويهما عنه ^(٢) إنتهى.

محمد بن مرتضى المدعوّ بمحسن الكاشي

قال الشيخ الحرّ العاملي في كتاب أمل الآمل: كان فاضلاً عالماً ماهراً حكيماً متكلماً محدثاً، فقيهاً شاعراً أديباً، كثير ^(٣) التصنيف من المعاصرين، له كتب، منها: كتاب الوافي جمع الكتب الأربعة مع شرح أحاديثها المشككة حسن إلا أن فيه ميلاً إلى بعض طريقة الصوفية، وكذا جملة من كتبه، وكتاب سفينة النجاة في طريقة العمل، وتفاسير ثلاثة كبير وصغير ومتوسط، وكتاب عين اليقين، وكتاب حقّ اليقين، وكتاب علم اليقين، وكتاب الأصول الأصيلة، ورسالة الجمعة، وترجمة الصلاة، والكلمات الطريفة، ورسالة في التفقه، ورسالة في نفي التقليد، ومفاتيح الشرائع ^(٤)، ومنهاج النجاة، وغير ذلك ^(٥). وقد ذكره صاحب السلافة وأثنى عليه

(١) طبع هذا الكتاب بتحقيقي في مجلّد واحد كبير.

(٢) أمل الآمل ٢: ٢٧٧ - ٢٧٨ برقم: ٨١٩.

(٣) في الأمل: حسن.

(٤) طبع هذا الكتاب بتحقيقي في ثلاث مجلّدات.

ثناءً بليغاً^(٦).

علي بن أبي سهل حاتم بن أبي حاتم القزويني أبو الحسن

ثقة في نفسه، يروي عن الضعفاء، سمع فأكثر وصنّف كتباً، منها: كتاب التوحيد والمعرفة، كتاب الوضوء، كتاب الأذان، كتاب القبلة، كتاب الوقت، كتاب الصلاة، كتاب السهو، كتاب يوم وليلة، كتاب الحجّ، كتاب الفرائض، كتاب مصابيح النور، كتاب البيان والإيضاح، كتاب موازين العدل، كتاب العلل، كتاب الصفوة في أسماء أمير المؤمنين عليه السلام، كتاب صفات الأنبياء، كتاب المعرفة، كتاب الردّ على القرامطة، كتاب الردّ على أهل البدع، كتاب حدود الدين، كتاب الصيام، أخبرنا أبو

(٥) وباقى كتبه: كتاب معتصم الشيعة في أحكام الشريعة يجمع الأقوال والاستدلال، خرج منه كتاب الصلاة، وكتاب المحجّة البيضاء في إحياء الإحياء، وكتاب ميزان القيامة، وكتاب مرآة الآخرة، وكتاب تسهيل السبيل بالحجّة في انتخاب كشف المحجّة لابن طاووس، وكتاب نقد الأصول الفقهية، وخلاصة الأذكار، وترجمة العقائد، ومرآة القلوب، والنخبة الصغرى، وكتاب جهاز الأموات، وكتاب الضوابط الخمس في الأحكام.

ورسالة ولاية عقد البكر، وكتاب الأحجار الشداد والسيوف الحداد في كسر الشكّ والسهو والنسيان، الجواهر والأفراد يشتمل على عشرين دليلاً في إبطال الجزء الذي لا يتجرّى، كتاب الانتخابات لمصنّفات العلماء، غنية الأثام في معرفة الساعات والأيّام، وكتاب مدارك الساعات، ورسالة في فهرست مؤلفاته ذكر فيها أربعاً وعشرين كتاباً «منه».

(٦) أمل الآمل ٢: ٣٠٥ - ٣٠٦ برقم: ٩٢٥، سلافة العصر ص ٤٩٩.

عبدالله بن شاذان، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن حاتم بكتبه، قاله النجاشي (١).
وقال الشيخ: علي بن حاتم القزويني، له كتب كثيرة جيدة معتمدة نحو من
ثلاثين كتاباً، منها: كتاب الوضوء، كتاب الصلاة، كتاب الصوم، كتاب الحجّ، وغير
ذلك، وكتاب عمل شهر رمضان، وله كتاب التوحيد، أخبرنا بكتبه ورواياته أحمد
ابن عبدون، عن الحسين بن شيان القزويني سماعاً منه سنة (٣٩٠) (٢).
ونقل العلامة قول النجاشي والشيخ ولم يذكر الكتب بالتفصيل (٣).

علي بن الحسين بن علي المسعودي أبو الحسن الهذلي

له كتب في الإمامة وغيرها، منها: كتاب إثبات الوصية لعلي بن أبي طالب عليه السلام،
وهو صاحب مروج الذهب، قاله العلامة (٤).

وذكره النجاشي، وقال: له كتاب المقالات في أصول الديانات، كتاب الزلف،
كتاب الاستبصار، كتاب سرّ الحياة، كتاب نشر الأسرار، كتاب الصفوة في الإمامة،
كتاب الهداية إلى تحقيق الولاية، كتاب المعالي والدرجات (٥)، والإبانة في أصول
الديانات، ورسالة في إثبات الإمامة لعلي بن أبي طالب عليه السلام، ورسالة إلى ابن صعوة
المصيبي، أخبار الزمان من الأمم الماضية والأخبار الخالية، كتاب مروج الذهب

(١) رجال النجاشي ص ٢٦٣ برقم: ٦٨٨.

(٢) فهرست الشيخ الطوسي ص ٢٨٥ برقم: ٤٢٦.

(٣) خلاصة الأقوال ص ١٨٩ برقم: ٥٣٤، أمل الآمل ٢: ١٧٢ برقم: ٥١٥.

(٤) خلاصة الأقوال ص ١٨٦ برقم: ٥٥١.

(٥) في الرجال: المعالي في الدرجات.

ومعادن الجوهر، كتاب الفهرست، وبقي هذا الرجل إلى سنة (٣٣٣) (١) إنتهى .
 وقال الشهيد الثاني في حواشي الخلاصة: ذكر المسعودي في مروج الذهب أن
 له كتاباً اسمه الانتصار، وكتاباً اسمه الاستبصار، وكتاباً آخر أكبر من مروج الذهب
 اسمه الأوسط، وكتاب المقالات في أصول الديانات، وكتاب القضاء والتجارب،
 وكتاب النضرة، وكتاب مزاهير الأخبار وطرائف الآثار، وكتاب حدائق الأزهار
 في أخبار آل محمد صلوات الله عليه وآله، وكتاب الواجب في الأحكام
 اللوازم (٢) . إنتهى .

علي بن عيسى أبي الفتح الاربلي

كان عالماً فاضلاً محدثاً ثقة شاعراً أديباً منشئاً، جامعاً للفرائد والمحسن، له
 كتب، منها: كتاب كشف الغمّة في معرفة الأئمّة، جامع حسن، فرغ من تأليفه سنة
 (٦٨٧) وله رسالة الطيف، وديوان شعر، وعدة رسائل، وله شعر كثير في مدح
 الأئمّة عليهم السلام، ذكر جملة منه في كشف الغمّة، قدّس الله روحه (٣) .

الشيخ علي بن داود الاسترآبادي

كان فاضلاً عالماً صالحاً جليلاً، يروي عن شيخنا البهائي، له كتب، منها كتاب
 أنساب النواصب في الطعن على أنساب خلفائهم وعلمائهم عجيب، وغير
 ذلك (٤) .

(١) رجال النجاشي ص ٢٥٤ برقم: ٦٦٥ .

(٢) أمل الآمل ٢: ١٨٠ - ١٨١ برقم: ٥٤٧ .

(٣) أمل الآمل ٢: ١٩٥ برقم: ٥٨٨ .

(٤) الروضة النضرة طبقات أعلام الشيعة ص ٣٧٢ .

محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسين الحرّ العاملي المشغري

كان عالماً فقيهاً محدثاً فاضلاً مدققاً محققاً، صاحب تصانيف لطيفة، وكلمات شريفة، وله أشعار ونكات بليغة، حَقَّق الأخبار والآثار بما لا مزيد عليه .

وكان خيراً صادقاً ورعاً محتاطاً، لا يناسب ما ينسب إليه، بل هو البحر العظيم الزخّار، والبدر المشرق في سماء المجد بسناء الفخّار، والهمام البعيد الهمة، المجلوة بأنوار علومه ظلّمة الجهل المدلّمة، اللابس من مطارف الكمال أطرف حلّة، والحال من منازل الجلال أشرف حلّة، فضل تغلغل في شعاب العلم زلاله، وتسلسل حديث قديمه فطاف لراويه عذبه وسلساله، شاد مدارس العلوم بعد دروسها بدروسها، وسقى بصيب فضله حدائق غروسها .

وأما الأدب، فعليه مداره، وإليه إيراده وإصداره، ما الدرّ النظيم إلا ما انتظم من جواهر كلامه، وما السحر العظيم إلا ما نفثت به سواحر أقلامه، وأقسم أنني لم أسمع بعد شعر مهيار والرضي أحسن من شعره المشرق المضي، إن ذكر الرقة فهو سوق رقيقها، أو الجزالة فهو سفح عقيقها، أو الانسجام فهو غيثة الصيب، أو السهولة فهو نهجها الذي تنكبه أبو الطيّب .

كان^(١) مولده في قرية مشغري ليلة الجمعة ثامن رجب سنة (١٠٣٣) قرأ بها على أبيه وعمّه الشيخ محمد الحرّ، وجدّه لأُمّه الشيخ عبدالسلام بن محمد الحرّ، وخال أبيه الشيخ علي بن محمود وغيرهم، وقرأ في قرية جبع على عمّه أيضاً، وعلى الشيخ زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين، وعلى الشيخ حسين

(١) من هنا مأخوذ بعينه من كتاب أمل الآمل .

الظهيري، وغيرهم .

وأقام في البلاد أربعين سنة، وحجَّ فيها مرّتين، ثمّ سافر إلى العراق، فزار الأئمة عليهم السلام، ثمّ زار الرضا عليه السلام بطوس، واتفق مجاورته بها مدّة أربع وعشرين سنة، وحجَّ فيها أيضاً مرّتين، وزار أئمة العراق أيضاً مرّتين .

له كتب، منها: كتاب الجواهر السنّية في الأحاديث القدسية^(١)، وهو أوّل ما ألفه ولم يجمعها أحد قبله، والصحيفة الثانية^(٢) من أدعية علي بن الحسين عليهما السلام الخارجة عن الصحيفة الكاملة .

وكتاب تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة^(٣) ستّ مجلّدات، يشتمل على جميع أحاديث الأحكام الشرعية الموجودة في الكتب الأربعة وسائر الكتب المعتمدة، أكثر من سبعين كتاباً، مع ذكر الأسانيد وأسماء الكتب، وحسن الترتيب، وذكر وجوه الجمع مع الاختصار، وكون كلّ مسألة لها باب على حدة بقدر إمكانه .

وكتاب هداية الأئمة إلى أحكام الأئمة عليهم السلام، ثلاث مجلّدات صغيرة منتخبة من ذلك الكتاب مع حذف الأسانيد والمكرّرات، وكون كلّ مطلب منه اثني عشر، من أوّل الفقه إلى آخره .

وكتاب فهرست وسائل الشيعة^(٤)، يشتمل على عنوان الأبواب، وعدد

(١) يقارب ستّة آلاف بيت «منه» .

(٢) يقارب ثلاثة آلاف بيت «منه» .

(٣) يقارب مائة وخمسين ألف بيت «منه» .

(٤) يقارب أربعة عشر ألف بيت «منه» .

أحاديث كلِّ باب، ومضمون الأحاديث مجلّد واحد، ولاشتماله على جميع ما روي من فتاواهم عليه السلام سمّاه كتاب من لا يحضره الإمام .
وكتاب الفوائد الطوسية^(١)، خرج منه مجلّد يشتمل على مائة فائدة في مطالب متفرّقة .

وكتاب إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات^(٢)، مجلّدان يشتمل على أكثر من عشرين ألف حديث وأسانيد، تقارب خمسين ألف سند، منقولة من جميع كتب الخاصّة والعامة، مع حسن الترتيب والتهذيب، واجتناب التكرار بحسب الإمكان، والتصريح بأسماء الكتب، وكلِّ باب فيه فصول، في كلِّ فصل أحاديث كتاب يناسب ذلك الباب، نقل فيه من مائة واثنين وأربعين كتاباً من كتب الخاصّة، ومن أربعة وعشرين كتاباً من كتب العامة، هذا ما نقل منه بغير واسطة، ونقل من خمسين كتاباً من كتب الخاصّة بالواسطة، نقل منها بواسطة أصحاب الكتب السابقة، ونقل من مائتين وثلاثة وعشرين كتاباً من كتب العامة بالواسطة؛ لأنّه نقل منها بواسطة أصحاب الكتب السابقة حيث نقلوا منها وصرّحوا بأسمائها، فذلك أربعمئة وتسعة وثلاثون كتاباً، بل نقل من كتب أخرى لم تدخل في العدد عند تعداد الكتب، وقد صرّح بأسمائها عند النقل منها، وناهيك بذلك .

وله كتاب أمل الآمل في علماء جبل عامل، وله رسالة في الرجعة سمّاه الإيقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة، وفيها اثنا عشر باباً يشتمل على أكثر من ستمائة حديث وأربع وستين آية من القرآن، وأدلة كثيرة، وعبارات المتقدّمين

(١) يقارب خمسة عشر ألف بيت «منه» .

(٢) يقارب أربعين ألف بيت «منه» .

والمتأخرين، وجواب الشبهات وغير ذلك .

ورسالة في الردّ على الصوفية تشتمل على اثني عشر باباً واثني عشر فصلاً، فيها نحو ألف حديث في الردّ عليهم عموماً وخصوصاً في كلّ ما اختصّوا به، ورسالة في خلق الكافر وما يناسبه، ورسالة في تسمية المهدي عليه السلام سّمّاها كشف التعمية في حكم التسمية .

ورسالة الجمعة في جواب من ردّ أدلّة الشهيد الثاني في رسالته في الجمعة، ورسالة في الإجماع سّمّاها نزهة الأسماع في حكم الإجماع، ورسالة تواتر القرآن، ورسالة الرجال، ورسالة في أحوال الصحابة، ورسالة في تنزيه المعصوم عن السهو والنسيان، ورسالة في الواجبات والمحرمات المنصوصة من أوّل الفقه إلى آخره في نهاية الاختصار سّمّاها بداية الهداية، وقال في آخرها: فصارت الواجبات ألفاً وخمسمائة وخمسة وثلاثين، والمحرمات ألفاً وأربعمائة وثمانية وأربعين .

وكتاب الفصول المهمّة في أصول الأئمّة عليهم السلام، يشتمل على القواعد الكلّيات المنصوصة في أصول الدين وأصول الفقه وفروع الفقه، وفي الطبّ، ونوادير الكلّيات، فيه أكثر من ألف باب يفتح كلّ باب ألف باب (١) .

وله كتاب العربية العلووية واللغة المروية، وله رسالة في الوصية لولده، ورسالة في أحواله، وله إجازات متعدّدة للمعاصرين مطوّلات ومختصرات .

وله ديوان شعر يقارب عشرين ألف بيت أكثره في مدح النبي والأئمّة عليهم السلام، وفيه منظومة في الموارد، ومنظومة في الزكاة، ومنظومة في الهندسة، ومنظومة في

(١) يقارب اثني عشر ألف بيت «منه» .

تاريخ النبي والأئمة عليهم السلام. وفي كتاب الفوائد الطوسية أيضاً رسائل متعدّدة طويلة نحو عشرين يخصّ أفراد كلِّ واحدة منها.

قال في أمل الآمل: وفي العزم إن مدّ الله في الأجل تأليف كتاب وسائل الشيعة إن شاء الله، يشتمل على بيان ما يستفاد من الأحاديث، وعلى الفوائد المتفرّقة في كتب الاستدلال من ضبط الأقوال، ونقد الأدلّة، وغير ذلك من المطالب المهمّة، أسميته تحرير وسائل الشيعة وتحبير مسائل الشريعة، وقد شرعت فيه بعد تأليف هذا الكتاب، وألّفت منه مقدّمة له وشرح مقدّمة العبادات من الطهارة إلى بحث الماء المضاف^(١). إنتهى.

محمد بن الحسين الحرّ العاملي المشغري

قال الشيخ عليه السلام: جدّ والدي، كان فاضلاً عالماً فقيهاً، جليل القدر، عظيم المنزلة، كان أفضل أهل عصره في الشرعيات، وكان ولده الشيخ محمد بن محمد الحرّ أفضل أهل عصره في العقليات، تزوّج الشهيد الثاني بنته، وقرأ عند الشهيد الثاني، وله منه إجازة، ذكره ابن العودي في تلامذته^(٢).

الشيخ عبدالسلام بن محمد الحرّ العاملي المشغري

عمّ والد الشيخ المذكور وجدّه لأُمّه، كان عالماً عظيم الشأن، جليل القدر، زاهداً عابداً ورعاً، فقيهاً محدثاً ثقة، لم يكن له نظير في زمانه في الزهد والعبادة، قرأ على أبيه وأخيه الشيخ علي، وعلى الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني، وعلى السيد محمد بن أبي الحسن العاملي وغيرهم، له رسالة سمّاها إرشاد المنصف

(١) أمل الآمل ١: ١٤١ - ١٤٥ برقم: ١٥٤.

(٢) أمل الآمل ١: ١٥٤ برقم: ١٥٥.

البصير إلى طريق الجمع بين أخبار التقصير، ورسالة في المقنطرات، ورسالة في الجمعة، وغير ذلك من الرسائل والفوائد المفردة، كان ماهراً في الفقه والعربية . قال الشيخ: قرأت عليه وكان عمري نحو عشر سنين، وكان حسن التقرير جداً، حافظاً للمسائل والنكت، كفّ بصره، وهو في سنّ الثمانين، فحفظ القرآن في ذلك الوقت، ثمّ عمّر حتّى جاوز التسعين، وله شعر قليل جيد، كان يرويه والذي لم يحضرنى، أروي عنه عن مشايخه المذكورين جميع مروياتهم^(١) .

حسين بن علي بن محمّد الحرّ العاملي المشغري

عمّ الشيخ الجليل العاملي، كان فاضلاً عالماً فصيحاً شاعراً صالحاً، سافر إلى اصفهان، وأسكنه شيخنا البهائي في داره، وكان يقرأ عنده حتّى مات شيخنا البهائي، ومات بعده بمدة يسيرة، يروي عن الشيخ بهاء الدين، وأروي عن والذي عنه، كذا قاله الشيخ. وكان الشهيد الثاني جدّه لأُمّه؛ لأنّه ابن بنت الشيخ حسن، وكذا أخوه الشيخ محمّد الحرّ^(٢) .

أحمد بن الحسن بن علي الحرّ العاملي المشغري

أخو الشيخ، فاضل صالح، عارف بالتواريخ، له كتاب تفسير القرآن، وتاريخ كبير، وتاريخ صغير، وحاشية المختصر النافع، وكتاب جواهر الكلام في الخصال المحمودّة في الأنام^(٣) .

(١) أمل الآمل ١: ١٧٠-١٠٩ برقم: ٩٦ .

(٢) أمل الآمل ١: ٧٨ برقم: ٧٠ .

(٣) أمل الآمل ١: ٣١-٣٢ برقم: ١٤ .

علي بن الحسن بن علي بن محمّد الحرّ العاملي

أخو الشيخ المذكور، كان فاضلاً صالحاً زاهداً، قرأ على أبيه وعلى أخيه، وتوفّي في طريق مكّة راجعاً بعد ما حجّ ثلاث حجج متوالية في ثلاث سنين سنة (١٠٧٨) (١).

علي بن محمّد الحرّ العاملي المشغري

جدّ مؤلّف الكتاب، كان عالماً فاضلاً عابداً، كريم الأخلاق، شاعراً أديباً منشئاً، قرأ على الشيخ حسن والسيد محمّد وغيرهما، أروي عن والدي عنه، وتوفّي بالنجف مسموماً، قاله الشيخ رحمته في أمل الآمل (٢). إنتهى .

علي بن محمود العاملي المشغري

خال والد الشيخ، قال الشيخ: كان فاضلاً عالماً فقيهاً صالحاً، له رسالة سمّاها امتحان الأفكار في مسألة الدار، ورسالة في القصر، ورسالة في الدراية، ورسالة في العروض، ورسالة في المنطق، وغير ذلك .

قال: قرأت عنده كتب في العربية والفقه وغيرهما، وأجاز لي إجازة عامّة، قرأ على الشيخ محمّد بن الحسن بن زين الدين العاملي، وعلى الشيخ محمّد بن علي العاملي التبنيني، والشيخ محمّد بن علي الحرفوشي العاملي، وعلى الأمير فيض الله التفرشي في النجف وغيرهم (٣).

(١) أمل الآمل ١: ١١٨ برقم: ١٢١ .

(٢) أمل الآمل ١: ١٢٩ برقم: ١٣٨ .

(٣) أمل الآمل ١: ١٣٤ برقم: ١٤٢ .

زين العابدين بن الحسن بن علي بن محمد العاملي المشغري
 أخو الشيخ الجليل أيضاً، كان فاضلاً عالماً محققاً صالحاً أديباً شاعراً منشئاً، عارفاً بالعربية والفقه والحديث والرياضي وسائر الفنون، له شرح الرسالة الحجية لشيخنا البهائي، سماها المناسك المروية في شرح الإثني عشرية، ورسالة في الهيئة سماها متوسط الفتوح بين المتون والشروح، ورسالة في التقية، وتاريخ بالفارسية، وديوان شعر يقارب خمسة آلاف بيت، توفي بصنعاء بعد رجوعه من الحج سنة (١٠٨٧)^(١).

حسن بن علي بن محمد الحر العاملي المشغري
 والد الشيخ الجليل، قال: كان عالماً فاضلاً ماهراً صالحاً أديباً فقيهاً ثقة، حافظاً عارفاً بفنون العربية والفقه والأدب، مرجوعاً إليه في الفقه خصوصاً المواريث، قرأت عليه جملة من كتب العربية والفقه وغيرها، توفي في طريق المشهد في خراسان، ودفن في المشهد سنة (١٠٦٢) وكان مولده سنة (١٠٠٠) سمعت خبر وفاته في منى، وكنت حججت تلك السنة، وكانت الحجة الثانية^(٢).

سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي
 فقيه عين ثقة، له تصانيف، منها: المغني في شرح النهاية عشر مجلدات، خلاصة التفاسير عشر مجلدات، منهاج البراعة^(٣) في شرح نهج البلاغة مجلّدتان، المستقصى في شرح الذريعة ثلاث مجلدات، ضياء الشهاب في شرح الشهاب،

(١) أمل الآمل ٢: ٩٨ برقم: ٨٥.

(٢) أمل الآمل ١: ٦٥-٦٦ برقم: ٥٢.

(٣) في الأمل: الشراعة.

حلّ العقود في الجمل والعقود .

الإنجاز في شرح الإيجاز، نهيّة النهاية، غريب النهاية، إحكام الأحكام، بيان الانفرادات، شرح ما يجوز وما لا يجوز من النهاية، التغريب في التعريب، الإغراب في الإعراب^(١)، زهر المباحثة وثمر المناقشة، تهافت الفلاسفة، جواهر الكلام في شرح مقدّمة الكلام .

كتاب النيات في جميع العبادات، نفثة المصدور وهي منظوماته، الخرائج والجرائح في المعجزات، شرح الأبيات المشكّلة في التنزيه^(٢)، شرح الكلمات المائة لأمير المؤمنين عليه السلام، شرح العوامل المائة، شجار العصاة في غسل الجنابة، المسألة الكافية في الغسلة الثانية، مسألة في العقيقة، مسألة في صلاة الآيات، مسألة في الخمس، مسألة أخرى في الخمس، مسألة في من حضره الأداء وعليه القضاء، قاله منتجب الدين^(٣) .

وقد ذكره ابن شهر آشوب في معالم العلماء، فقال: شيخي أبو الحسين سعيد بن

(١) قال الشيخ: وعندنا نسخة اسمها الإغراب في الإعراب، والظاهر أنّه منه، وهي نسخة عجيبة غريبة، وقد ذكر فيها آية وذكر لها سبعة عشر وجهاً من الإعراب، وذكر بيتاً وذكر له تسعين وجهاً، وذكر بيتين وذكر لها مائة وأربعة وثلاثين وجهاً، وذكر في بيت آخر اثنين وعشرين وجهاً، وفي بيت آخر عشرة أوجه، وفي بيت آخر سبعة وتسعين وجهاً، وفي بيت آخر سبعمائة وخمسة وستين وجهاً، وفي بيت آخر ألفين ومائة وستين وجهاً، وفي بيت آخر ألف ألف وجه وثمانية آلاف وجه، وأوردها بالتفصيل، وهذا أغرب ولا حول ولا قوة إلا بالله «منه» .

(٢) في الأمل: في القتيرية .

(٣) فهرست منتجب الدين ص ٨٧ - ٨٨ برقم: ١٨٦ .

هبة الله الراوندي، له كتب، منها: ضياء الشهاب، ومشكلات النهاية، وجنى الجنتين في ذكر ولد العسكريين^(١). إنتهى.

أقول: وقد رأيت له كتاب قصص الأنبياء أيضاً، وكتاب الدعوات لطيف، وعندنا نسختان لهما، وكتاب فقه القرآن، ورسالة في أحوال أحاديث أصحابنا وإثبات صحتها، وشرح آيات الأحكام وهو غير فقه القرآن، وينسب إليه شرح مشكلات النهاية، وكتاب يسمّى البحر.

وذكر السيد رضي الدين علي بن طاووس في كتاب كشف المحجّة سعيد بن هبة الله الراوندي وأثنى عليه، وذكر أنّه ألف كتاباً في الاختلاف الواقع بين الشيخ المفيد والسيد المرتضى في الكلام، فذكر فيه خمسة وتسعين مسألة، ثمّ قال: ولو استوفينا كلّ ما اختلفا فيه لطال الكلام، أورد ذلك في بحث ذمّ علم الكلام، قاله الشيخ^(٢).

تذنيب

تاريخ خلافة الخلفاء والفقهاء

ومن الضروريات التي قد يحتاج إليها ذكر تاريخ خلافة الخلفاء الثلاثة والفقهاء الأربع، وأيام وفاتهم ومدّة الخلافة:

أبو بكر: أوّل خُواره وخلافته يوم الاثنين في شهر ربيع الأوّل سنة احدى عشر^(٣) من الهجرة. ويوم نسفه ووفاته في ليلة الثلاثاء بين المغرب والعشاء في

(١) معالم العلماء ص ٥٥ برقم: ٣٦٨.

(٢) أمل الآمل ٢: ١٢٥ - ١٢٧ برقم: ٣٥٦.

(٣) وقيل: ثلاث عشر «منه».

اثني وعشرين من جمادى الآخرة^(١)، ومدة عكوفه سنتان أو أقلّ .

وقام عمر بعده على الخلافة، فكانت مدة خلافته عشر سنين وستّة أشهر وخمسة أيّام. ويوم وصوله في ثلاث وعشرين من ذي الحجّة سنة ثلاث وعشرين^(٢)، ودفن في حجرة عائشة جنب صاحبه، وكان عمره ثلاث وستّين سنة، ونقش خاتمه «الله المعين لمن صبر» قتل على يد أبو لؤلؤة مولى مغيرة بن شعبه، رفع الله درجاته وخفض دركه .

وقام عثمان بعده على الخلافة، وكانت مدة خلافته إحدى عشرة سنة وأحد عشر شهراً ويومين، ويوم خلاصه من التعب والبجّة في ثلاث وعشرين من ذي الحجّة سنة خمس وثلاثين من الهجرة، وكان عمره يومئذ اثنين وثمانين، قيل: ودفن بالبقيع^(٣)، ونقش خاتمه «بالله مخلصاً» .

أمّا أبو حنيفة وهو نعمان بن ثابت، توفّي ببغداد سنة خمسين ومائة، قال الشافعي: الناس كلّ عيال أبي حنيفة في الفقه .

ومالك بن أنس بن أبي حامد توفّي بالمدينة سنة تسع وسبعين ومائة، حمل

على سرير النبي ﷺ .

(١) وهو ابن ثلاث وستّين سنة - ابن الجوزي «منه» .

(٢) طعن عمر يوم الأربعاء لأربع ليالٍ بقين من ذي الحجّة، ودفن يوم الأحد صبيحة هلال المحرم، قال معاوية: كان عمر ابن ثلاث وستّين. كذا قال ابن الجوزي «منه» .

(٣) دفن ليلة السبت وعمره تسعون، وقيل: خمس وتسعون، وقيل: ثمان وثمانون، وقيل: اثنتان وثمانون - ابن الجوزي «منه» .

ومحمد بن إدريس الشافعي مات بمصر في خلافة المأمون سنة أربع ومائتين، قالوا: كان له في المجاهدة شأن عظيم، كان قد جزَّ الليل أثلثاً: ثلث يصلي، وثلث يكتب، وثلث يرقد، وكان له في كلِّ يوم ختمة، وفي شهر رمضان في كلِّ يوم ختمان، فاعتبروا يا أولي الأبصار.

وأحمد بن حنبل توفي ببغداد سنة إحدى وأربعين ومائتين، وكان تولده في يوم وفاة أبي حنيفة، قالوا: وكان أربع سنين في بطن أمه، ولا يخرج رعاية لحرمة أبي حنيفة.

وفاة الزهري الفقيه، واسمه محمد بن مسلم بن عبدالله الأصغر بن شهاب بن عبدالله الأصغر بن شهاب بن الحارث بن زهرة بن كلاب المدني في سنة أربع ومائتين وعشرين، وفاته في خلافة هشام بن عبدالملك بن مروان بن الحكم ابن أبي العاص بن أمية بن عبدشمس بن عبدمناف.

قال الشيخ البهائي: توفي فخرالدين الرازي الملقَّب بالإمام، وأصله من مازندران وولد بالري، وكان يميل على التشيع، كما لا يخفى على من تتبَّع تفسيره الكبير، وقبره بمدينة هراة.

فائدة

في معرفة الطرق

قال الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني في إجازته للسيد نجم الدين وولديه: وينبغي أن يعلم أن الطرق المذكورة على كثرتها وانتشارها قد انحصر المهم منها في ثلاثة مواضع، فصارت ثلاث مراتب:

الأولى: مرتبة المتقدمين على الشيخ أبي جعفر الطوسي عليه السلام، فإن الرواية عنهم بعد انتشارها بسبب تكثُرهم قد عادت إلى الانحصار، من حيث إن أكثر الطرق

المتصلة بهم تجتمع في الرواية عن الشيخ عليه السلام، ثم تأخذ في التفرّق عليهم .
والثانية: مرتبة من تأخر عن الشيخ وتقدّم على الشهيد الأول، فإنّ الحال في انتشارها واجتماعها كالأولى .

والثالثة: مرتبة من تأخر عن الشهيد الأول عليه السلام إلى زمن شيخنا المبرور المقدّس الشهيد الثاني والذي زين الملة والدين - قدّس الله نفسه - فحالتها كحال الأولين ^(١). إنتهى .

ثمّ ذكر الطرق، وذكر أنّ جملة منها ينقل عن غير المشايخ الثلاثة بمن تقدّمها، فظهر أنّ ذلك ليس بكلي .

قال الشيخ العاملي: ولا يخفى أنّ ذلك مخصوص بالإجازة دون غيرها من طرق النقل والرواية، فلا ينافي تواتر نقل الكتب المشهورة في جميع الطبقات، وهو ظاهر واضح .

كما أنّ كلّ إنسان تعلّم القرآن من شخص واحد رواه عنه، وتواتره أوضح من أن ينصّ عليه، وتشكيك بعض أهل الوسواس الآن الخارجين عن التسليم وقبول الأخبار، بأنّ هذا يلزم منه عدم وجود التواتر في جميع الطبقات باطل فاسد؛ لما قلناه، ويلزمهم عدم تواتر القرآن والنصوص والمعجزات، فما أجابوا به فهو جوابنا، أو ما هو أوضح منه ^(٢). إنتهى .

قال الشيخ: أمّا الطريق إلى الرواية عن رجال المرتبة الأولى، فهي: أنّا نروي بالإجازة، عن عدّة من أجلاء الأصحاب، منهم: شيخنا السيد الجليل الفاضل

(١) كتاب الإجازات لجمع من الأعلام ص ٧٠ - ٧١ المطبوع بتحقيقي .

(٢) أمل الآمل ٢: ٣٦٧ - ٣٦٨ .

نورالدين علي ابن السيد الزاهد العابد السيد حسين بن أبي الحسن الحسيني الموسوي العاملي، والشيخ الجليل عزّالدين حسين بن عبدالصمد الجباعي الحارثي، والسيد الأجلّ الناسك نورالدين علي بن السيد فخرالدين الهاشمي، والشيخ الصالح أحمد بن سليمان العاملي رضي الله عنهم .

بحقّ رواية الجميع إجازة عن والدي السعيد الشهيد - رفع الله درجته كما شرفّ خاتمته - عن شيخه الفاضل نورالدين علي بن عبدالعالي العاملي الميسي، عن الشيخ شمس الدين محمّد بن داود الشهير بابن المؤذّن الجزيني، عن الشيخ ضياءالدين علي بن الشيخ الجليل السعيد الشهيد شمس الملّة والدين محمّد بن مكّي بن محمّد بن حامد العاملي .

عن والده المذكور - قدّس الله نفسه - عن الشيخ فخرالدين أبي طالب محمّد بن الشيخ العلامة جمال الملّة والدين أبي منصور الحسن بن المطهر، عن والده رضي الله عنه .

عن شيخه الإمام الجليل المحقّق نجم الملّة والدين أبي القاسم جعفر بن الحسن ابن سعيد، عن السيد السعيد شمس الدين فخّار بن معدّ الموسوي، عن الشيخ سيدالدين أبي الفضل شاذان بن جبرئيل القمي، عن الشيخ العماد أبي جعفر محمّد ابن أبي القاسم الطبري، عن الشيخ أبي علي الحسن بن الشيخ الإمام أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، عن والده قدّس الله روحه، جميع مروياته ومصنّفاته (١) .

فائدة (١)

فيما بدأ بابن من أسماء مشاهير العلماء

ابن أبي جمهور: محمّد بن علي بن إبراهيم بن أبي جمهور الأحسائي .

ابن أبي عقيل: اسمه الحسن .

ابن إدريس: اسمه محمّد .

ابن أويس: له كتاب، قاله ابن شهر آشوب (٢) .

ابن باقي: صاحب المصباح اسمه علي بن الحسين، ذكره الكفعمي في

المصباح .

ابن البرّاج: اسمه عبدالعزيز .

ابن الجنيد: اسمه محمّد بن أحمد .

ابن الحجّاج: أحمد بن الحسين .

ابن حمزة: اسمه الحسن .

ابن داود: الحسن بن علي بن داود .

ابن دريد: محمّد بن الحسن .

ابن زهرة: حمزة بن علي، ويأتي لمحمّد بن عبدالله، ومحمّد بن إبراهيم،

وغيرهما .

ابن رزيك: الملك الصالح، له الاعتماد في الردّ على أهل العناد، قاله ابن

(١) هذه الفائدة مأخوذة من كتاب أمل الآمل .

(٢) معالم العلماء ص ١٤٢ برقم: ٩٩٤ .

شهر آشوب (١) .

ابن شهر آشوب: اسمه محمد بن علي .

ابن طاووس: في الغالب أحمد بن موسى، وقد يراد به أخوه، أو ابنه
عبدالكريم .

ابن عبد العالي: علي، وهما اثنان: العاملي الكركي، والعاملي الميسي، بل
ثلاثة، كما لا يخفى .

ابن عبدون: أحمد بن عبد الواحد .

ابن العميد: محمد بن الحسين .

ابن العودي: محمد بن علي بن الحسن العاملي .

ابن أعين: زربي من غلمان المرتضى عليه السلام، له عيون الأدلة اثنا عشر جزءاً في
الكلام، قاله ابن شهر آشوب (٢) .

ابن الغضائري: أحمد بن الحسين بن عبدالله، وظنّ الشهيد الثاني أنه الحسين
أبوه، وهو خلاف ما صرح به الشيخ في خطبة الفهرست، وغيره في مواضع من
كتب الرجال بلا ريب في ذلك، وقد قدّمنا في الفوائد السابقة ما يحقّقه، وكذا قاله
الشيخ محمد بن الحسن ابن الشهيد الثاني في حواشي كتاب الرجال لميرزا محمد.
ابن قبة: محمد بن عبدالرحمن .

القاضي ابن قدامة: فاضل يروي عن السيد المرتضى، كما ذكره منتجب
الدين وغيره، ويروي عن السيد الرضي أيضاً .

(١) معالم العلماء ص ١٤٣ برقم: ١٠٠٢ .

(٢) معالم العلماء ص ١٤٤ برقم: ١٠٠٦ .

ابن معيَّة: محمّد بن القاسم (١).

أمّ الحسن: فاطمة المدعوّة بستّ المشايخ بنت الشهيد محمّد بن مكّي العاملي الجزيني، كانت عالمة فاضلة فقيهة سالحة عابدة، سمعت من المشايخ مدحها والثناء عليها، تروي عن أبيها، وعن ابن معيَّة، شيخة إجازة، وكان أبوها يثني عليها ويأمر النساء بالاعتداء بها والرجوع إليها في أحكام الحيض والصلاة ونحوهما .
أمّ علي: زوجة الشهيد، كانت فاضلة تقيّة فقيهة عابدة، وكان الشهيد يثني عليها، ويأمر النساء بالرجوع إليها .

فائدة (٢)

في ذكر جماعة اشتهروا بألقابهم

ذكرهم ابن شهر آشوب في معالم العلماء، فقال :

الاسكافي: له كتاب الإمامة .

الأشعري: له الردّ على المتحيّرين في الإمامة .

الحييري: له ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام .

الرمادي: له المسند .

الزهري: له الإمامة وآثار الصحابة والتابعين .

السراجي: له الدعوات المأثورة .

العجلي: له البيان (٣) . إنتهى .

(١) أمل الآمل ٢: ٣٦٠-٣٦٣، معالم العلماء ص ١٤٤ - ١٤٥ .

(٢) هذه الفائدة أيضاً مأخوذة من أمل الآمل .

(٣) معالم العلماء ص ١٤٤ - ١٤٥ .

- ولنذكر جماعة ممّن لم يذكرهم :
- البزوفري: أبو عبدالله وأبو علي .
- البهائي: محمّد بن الحسين بن عبدالصمد العاملي .
- الراوندي: سعيد بن هبة الله، ويأتي لفضل بن علي .
- الرضي: محمّد بن الحسين الموسوي .
- الشهيد: محمّد بن مكّي العاملي .
- الشهيد الثاني: الشيخ زين الدين بن علي العاملي .
- الشيخ: محمّد بن الحسن الطوسي .
- الصاحب: إسماعيل بن عبّاد .
- الصدوق: محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه .
- الطبرسي: الفضل بن الحسن .
- العلامة: الحسن بن يوسف بن المطهر الحلّي .
- الكراجكي: محمّد بن علي بن عثمان .
- المحقّق: جعفر بن الحسن بن سعيد .
- المرتضى: علي بن الحسين الموسوي .
- المسعودي: علي بن الحسين .
- المفيد: محمّد بن محمّد بن النعمان .
- منتجب الدين: علي بن عبيدالله .
- النجاشي: أحمد بن علي بن العباس^(١) .

وقد قدّمنا بقية الألقاب من أسماء الرواة في الجداول المصطلحة، فلنكتف بهذا القدر، والله ولي الأمر .

فائدة

من هم القدماء والمتأخرون

القدماء من الرواة هم من تقدّم على الصدوقين من الفقهاء أصحاب الأئمة الذين أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنهم، وأقرّوا لهم بالفقه والعلم وأضربهم، كالحلي، وأبان بن تغلب، وعبدالله بن سنان، والفضل بن شاذان، وغيرهم من أشباههم. ومن أصحابنا المصنّفون في الفقه من عصر الصدوقين إلى زمان الحلّي .

والطبقة الوسطى من عصر الحلّي وما قاربه إلى زمن الشهيد الثاني.

والتأخرون هم من تأخّر من زمن الشهيد الثاني، كالسيد السند صاحب المدارك سبط الشهيد الثاني، وخاله المحقّق أبي منصور الحسن ابن الشهيد الثاني زين الملة صاحب المعالم والمنتقى، وشيخهما المولى الجليل الأردبيلي، والشيخ العلامة بهاء الدين العاملي، والفاضلين المحقّقين الخراساني والقاساني والفقهاء الهندي وغيرهم .

فائدة

سبب تقديم ذكر علماء جبل عامل على غيرهم

قد ذكر الشيخ في كتاب أمل الآمل في الفائدة السابعة، وقال: قد عزمنا على تقديم ذكر علماء جبل عامل على باقي علمائنا المتأخّرين لوجوه :
أحدها: قضاءً لحقّ الوطن؛ لما روي «حبّ الوطن من الإيمان». وروي «من إيمان الرجل حبّه لقومه» .

وثانيها: أنها داخلة في الأرض المقدّسة، أو متّصلة بها، كما يظهر من الأخبار، ومن أقوال أكثر المفسّرين في قوله تعالى ﴿ادخلوا الأرض المقدّسة﴾^(١) روى العياشي في تفسيره: عن داود الرقي، عن أبي عبد الله عليه السلام، في حديث إن الله قال: ﴿ادخلوا الأرض المقدّسة التي كتب الله لكم﴾ يعني بالشام^(٢).

وروى الحميري في قرب الاسناد: عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد ابن محمّد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام، قال: قلنا: إن أهل مصر يزعمون أن بلادهم مقدّسة، إلى أن قال: لا لعمرى ما ذاك كذلك، وما غضب الله على بني إسرائيل إلا أدخلهم مصرًا، ولا رضي عنهم إلا أخرجهم منها إلى غيرها، ولقد أوحى الله إلى موسى أن يخرج عظام يوسف منها. الحديث^(٣).

وروى الصدوق في الفقيه، قال: قال الصادق عليه السلام: إن الله أوحى إلى موسى بن عمران عليه السلام: أن أخرج عظام يوسف عليه السلام من مصر، إلى أن قال: فلما أخرجته طلع القمر، فحملة إلى الشام، فلذلك يحمل أهل الكتاب موتاهم إلى الشام^(٤).
ويظهر من هذين الحديثين أيضاً أن الأرض المقدّسة الشام.

وروى الكليني عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن زيد الكناسي، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث، قال: أوحى الله إلى موسى أن احمل عظام يوسف من مصر قبل أن يخرج منها إلى الأرض المقدّسة

(١) سورة المائدة: ٢١.

(٢) تفسير العياشي ١: ٣٠٥ برقم: ٧٥.

(٣) قرب الإسناد ص ٣٧٥.

(٤) من لا يحضره الفقيه ١: ١٩٣ - ١٩٤ برقم: ٥٩٤.

بالشام (١).

وقال الطبرسي في مجمع البيان في تفسير الأرض المقدسة: هي بيت المقدس، عن ابن عباس والسدي وابن زيد، وقيل: هي دمشق وفلسطين وبعض الأردن، عن الزجاج والفرّاء، وقيل: هي الشام، عن قتادة، وقيل: هي أرض الطور وما حوله (٢). إنتهى.

وقد عرفت أنّ الموافق لتفسير الأئمة عليهم السلام أنّها الشام. فما ذكر بعض المحققين أنّ عاملة اسم أحد أولاد سبا، وأنّه سكن عند هذا الجبل، فنسب إليه، والله أعلم. ثالثها: أن تشييعهم أقدم من تشييع غيرهم، فقد روي أنّه لما مات رسول الله صلى الله عليه وآله لم يكن من شيعة علي عليه السلام غير أربعة مخلصون: سلمان، والمقداد، وأبوذرّ، وعمّار، ثمّ تبعهم جماعة قليلون اثناعشر، وكانوا يزيدون ويكثرون بالتدرّج حتّى بلغوا ألفاً، وأكثر ثمّ في زمن عثمان لما أخرج أباذرّ إلى الشام بقي أياًماً فتشيع جماعة كثيرة، ثمّ أخرجه معاوية إلى القرى، فوقع في جبل عامل، فتشييعوا من ذلك اليوم. ثمّ لما قتل عثمان وخرج أمير المؤمنين عليه السلام من المدينة إلى البصرة، ومنها إلى البصرة، تشييع أكثر أهلها ومن حولها.

ولما تفرقت عمّاله وشيعته، كان كلّ من دخل منهم بلاداً تشييع كثير من أهل تلك البلاد بسببه، ثمّ لما خرج الرضا عليه السلام إلى خراسان تشييع كثير من أهلها، وذلك المذكور في التواريخ والأحاديث.

فظهر أنّه لم يسبق أهل جبل عامل إلى التشييع إلاّ جماعة محصورون من أهل

(١) روضة الكافي ٨: ١٥٥ برقم: ١٤٤.

(٢) مجمع البيان ٣: ٢٣٣.

المدينة، وقد كان أيضاً في مكة والطائف واليمن والعراق والعجم شيعة قليلون، وكان أكثر الشيعة في ذلك الوقت أهل جبل عامل .

رابعها: أنها بلاد مباركة، كما يظهر من قوله تعالى ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله﴾^(١) وتلك البلاد متصلة ببلاد بيت المقدس .

خامسها: ما ورد في الروايات المعتبرة عنهم عليهم السلام: إن إبراهيم عليه السلام لما دعا ربه بقوله ﴿ربنا أني أسكنت من ذريتي بواد غير زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات﴾^(٢) أمر الله جبرئيل، فاقطع قطعة من الأردن، وهي كورة من الشام، فطاف بها حول البيت سبعاً، فسُميت الطائف، ثم وضعها في مكانها المعروف الآن، فكَسَّنت الغلات والثمرات تجلب منها إلى مكة وما حولها إلى الآن، هذا ظاهر .

روى الصدوق في كتاب العلل عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بإسناده، قال: قال أبو الحسن عليه السلام في الطائف: أتدري لم سمي الطائف؟ قلت: لا، فقال: إن إبراهيم عليه السلام دعا ربه أن يرزق أهله من كل الثمرات، فقطع له قطعة من الأردن، فأقبلت حتى طافت البيت سبعاً، ثم أقرها الله عز وجل في موضعها، وإنما سُميت الطائف لطوافه بالبيت^(٣) .

(١) سورة الإسراء: ١ .

(٢) سورة إبراهيم: ٣٧ .

(٣) علل الشرائع ص ٤٤٢ ح ١ .

قال في القاموس: الأردن بضمّتين وتشديد النون كورة بالشام^(١). إنتهى.

وموضعها الآن معروف، وأثر اقتلاع تلك الأرض ظاهر في جبل عامل.

وعن علي بن حاتم، عن محمّد بن جعفر، وعلي بن سليمان، عن أحمد بن محمّد، قال: قال الرضا عليه السلام: أتدري لم سمّيت الطائف؟ قلت: لا، قال: إن الله عزّ وجلّ لما دعا إبراهيم عليه السلام ربّه أن يرزقه وأهله من الثمرات أمر بقطعة من الأردن، فسارت بثمارها حتّى طافت بالبيت، ثمّ أمرها أن تنصرف إلى هذا الموضع الذي سمّي الطائف، فلذلك سمّي الطائف^(٢).

سادسها: كثرة من خرج من جبل عامل من العلماء والفضلاء والصلحاء وأرباب الكمال، وستعرت جملة منهم، مع أنّي لم أطلع على الجميع ولا على مؤلّفاتهم كلّها، ولا يكاد يوجد من أهل بلاد أخرى من علماء الإمامية أكثر منهم، ولا أحسن تأليفاً وتصنيفاً، ولقد أكثر مدحهم والثناء عليهم القاضي نورالله في مجالس المؤمنين، وذكر أنّه ما من قرية هناك إلّا وقد خرج منها جماعة من علماء الإمامية وفقهائنا^(٣). إنتهى.

وقد سمعت من بعض مشايخنا أنّه اجتمع في جنازة في قرية من قرى جبل عامل مجتهداً في عصر الشهيد الثاني وما قاربه، وستعرف إن شاء الله أنّ عدّة علمائهم يقارب خمسمائة عدد العلماء المتأخّرين، وكذا مؤلّفاتهم بالنسبة إلى مؤلّفات الباقي، مع أنّ بلادهم بالنسبة إلى باقي البلدان أقلّ من عشر العشر، أعني:

(١) القاموس المحيط ٤: ٢٢٧.

(٢) علل الشرائع ص ٤٤٢ - ٤٤٣ ح ٢.

(٣) مجالس المؤمنين ص ٣١.

جزء من مائة جزء من البلدان، فظهر ما قلناه .

سابعها: ما وجدته بخط بعض علمائنا، ونقل أنه وجد بخط الشهيد الأول، نقلاً من خط ابن بابويه عن الصادق عليه السلام، أنه سئل كيف يكون حال الناس في حال قيام القائم عليه السلام، وفي حال غيبته ومن أولياؤه وشيعته من المصابين منهم المتمثلين أئمتهم والمقتفين لآثارهم والآخذين بأقوالهم؟ قال: بلدة بالشام .

قيل: يابن رسول الله إن أعمال الشام متسعة، قال الصادق عليه السلام: بأعمال التقيف أوتون وبيوت وربوع تعرف بسواحل البحار وأوطئة الجبال .

قيل: يابن رسول الله هؤلاء شيعتكم؟ قال عليه السلام: هؤلاء شيعتنا حقاً، وهم أنصارنا وإخواننا والمواسون لغربنا، والحافظون لسرنا، والليئة قلوبهم لنا، والقاسية قلوبهم على أعدائنا، وهم سكان السفينة في حال غيبتنا، تحمل البلاد دون بلادهم، ولا يصابون بالصواعق، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، ويعرفون حقوق الله، ويساؤون بين إخوانهم، أولئك المرحومون المغفور لحيّهم وميتّهم وذكرهم وأنثاهم، ولأسودهم وأبيضهم، وحرّهم وعسبدهم، وإنّ فيهم رجالاً ينتظرون، والله يحبّ المنتظرين .

فهذا الحديث وإن لم أجده في كتاب معتمد، لكنّه يتضمّن حكماً شرعياً، وهو مؤيد للوجوه السابقة، وهي مؤيدة له، وقرائن على ثبوت مضمونه، ولا يخفى أنّ المغفور لهم كلّهم أصحاب الصفات المذكورة منهم، وهم بعضهم أو أكثرهم، وإنّ المدح والذمّ من المقامات الخطائية، يحسن فيها المبالغة، والبناء على الأغلب، وله نظائر .

ثامنها: كثرة من دفن فيها من الأنبياء والأوصياء والعلماء والصلحاء، فإنّهم لا

يعدون ولا يحصون^(١). إنتهى.

فائدة

في بيان ما وقف عليه أصحابنا الغرر الأخيار من حصر أحاديث كتبنا المشتهرة الفقيه والكافي والتهذيب والاستبصار

ذكرناها تنميماً للفوائد، وتبصرة لأولي الأبصار.

أما الفقيه، فيشتمل مجموعه على أربعة مجلدات، تشتمل على ستمائة وستة وستين باباً: الأوّل: منها يشتمل على سبعة وثمانين باباً. والثاني: على مائتين وثمانية وعشرين. والثالث: على ثمانية وسبعين. والرابع: على مائة وثلاثة وسبعين باباً.

وجميع ما في المجلد الأوّل حصر بألف وستمائة وثمانية عشر حديثاً، مسانيد: سبعمائة وسبعة وسبعين حديثاً. مراسيله: واحد وأربعون وثمانمائة.

وجميع ما في المجلد الثاني حصر بألف وستمائة وسبعة وثلاثين حديثاً. مسانيد: ألف وأربعة وستون حديثاً. مراسيله: ثلاثة وسبعون وخمسمائة حديث.

وجميع ما في المجلد الثالث حصر بألف وثلاثمائة وخمسة أحاديث. مسانيد: ألف ومائتان وخمسة وسبعون حديثاً. مراسيله: خمسمائة وعشرة أحاديث.

وجميع ما في المجلد الرابع حصر بتسعمائة وثلاثة أحاديث. مسانيد: سبعة وسبعون وسبعمائة. مراسيله: مائة وستة وعشرون حديثاً. فمجموع ما في

المجموع من المسندة ثلاثة آلاف وتسعمائة وثلاثة عشر حديثاً، والمراسيل ألفان وخمسون حديثاً.

أما الكافي ... (١).

أما الاستبصار، فهو مجزئىء بثلاثة أجزاء: الجزء الأوّل والثاني يشتملان على ما يتعلّق بالعبادات. والثالث يتعلّق بالمعاملات وغيرها من أبواب الفقه. الأوّل: يشتمل على ثلاثمائة باب، يتضمّن جميعها ثلاثمائة وتسعة وسبعون حديثاً.

والثاني: يشتمل على مائتين وسبعة عشر باباً، يتضمّن ألفاً ومائة وسبعة وسبعين حديثاً.

والثالث: يشتمل على ثلاثمائة وثمانية وتسعين باباً، يشتمل جميعها على ألفين وأربعمائة وخمسة وخمسين حديثاً. فأبواب الكتاب تسعمائة وخمسة وعشرون باباً، يشتمل على خمسة آلاف وخمسمائة وأحد عشر حديثاً، كذا حصرها الشيخ في أواخر الاستبصار لئلا يقع فيها زيادة أو نقصان (٢).

وأما التهذيب، فلم يحضرني حصر أحاديثه، والاشتغال به ليس من المهمّات، وهو وإن لم تزد على أحاديث الكافي لم يقصر عنها تخميناً وظناً، والله أعلم بالصواب.

فائدة

قد ذكر بعض مشايخنا أنّ كتاب الشرائع يشتمل على اثني عشر ألف مسألة، والقواعد على خمسة عشر ألفاً، والإرشاد على ثمانية عشر مسألة قد بحث عنها الفقهاء، وذكروا أنّ المسائل الإجماعية لا تزيد عن المائة مسألة، وبالتسبّع يعلم أنّ

(١) بياض في الأصل.

(٢) الاستبصار ٤: ٣٤٢-٣٤٣.

الأحكام الشرعية المنصوصة تزيد على خمسين ألفاً، وأن المسائل التي قد ورد فيها أحاديث مختلفة لا تزيد على تسعمائة إلاّ يسيراً، والجميع محصور في كتاب الاستبصار.

وأكثر تلك الأحاديث المختلفة في مقام الاستحباب والكرهية ليعلم انتفاء الوجوب والتحريم، والحكمة في ذلك ظاهرة، والاختلاف في مقام الوجوب والتحريم قليل جداً، وسببه التقية غالباً، ومع ذلك فالاختلاف الحقيقي غير موجود أصلاً، لاختلاف الموضوع والزمان والمكان، أو نحو ذلك، والله أعلم.

فائدة

في عدّ الشيخ في رجاله زرارة ومحمّد بن مسلم^(١) في أصحاب الكاظم^(٢)، نظر لا يخفى على الممارس. من فوائد الشيخ عبد النبي^(٣).

فائدة

بعض طرق الشيخ الطوسي

طريق الشيخ إلى فضالة بن أيّوب غير مذكور في فهرست التهذيب، وقد روى

(١) وفاة زرارة ومحمّد بن مسلم في سنة واحدة، وهي سنة خمسين ومائة بعد وفاة الصادق^(٤) بقرب سنتين، وهو القدر الذي أدركاه من زمن الكاظم^(٥)، فلقاؤهما له ممكن، إلاّ أنّ الممارسة يقتضي عدمه «منه».

روى الكشي أنّه أرسل ابنه عبيد إلى المدينة ليعرف له الإمام بعد موت الصادق^(٦)، فمات قبل عود ابنه عبيد. وروى الشيخ أبو علي الطبرسي في مجمع البيان عن العياشي بإسناده عن محمّد بن أبي عمير مثل ذلك «منه».

(٢) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٣٧ برقم: ٥٠١٠ و ص ٣٤٢ برقم: ٥١٠٠.

- عنه بغير واسطة كثيراً، وهو في فهرست الرجال^(١) مذكور، وهو ضعيف .
 وكذا روى عن النضر بن سويد، وطريقه غير مذكور في أسانيد التهذيب، وفي
 الفهرست صحيح^(٢) .
 وطريقه إلى صفوان بن يحيى في الفهرست صحيح^(٣)، وفي الأسانيد لا يخلو
 من شيء .
 وطريقه إلى حمّاد بن عثمان في الأسانيد غير مذكور، وفي الفهرست
 صحيح^(٤) .
 وطريقه إلى حمّاد بن عيسى غير مذكور في الأسانيد، وفي الفهرست
 صحيح^(٥) .
 وطريقه إلى العياشي، وهو محمّد بن مسعود غير مذكور في الأسانيد، وفي
 الفهرست^(٦) مجهول .
 وطريقه إلى هارون بن موسى، وهو التلعكبري غير مذكور في الأسانيد، ولا
 في فهرست الرجال. وقال في كتاب الرجال: أخبرنا عنه جماعة من أصحابنا^(٧) .

(١) فهرست الشيخ الطوسي ص ٣٦٦ برقم: ٥٧٣ .

(٢) فهرست الشيخ الطوسي ص ٤٨١ برقم: ٧٧٢ .

(٣) فهرست الشيخ الطوسي ص ٤٤١ برقم: ٣٥٦ .

(٤) فهرست الشيخ الطوسي ص ١٥٦ برقم: ٢٤٠ .

(٥) فهرست الشيخ الطوسي ص ١٥٦ برقم: ٢٤١ .

(٦) فهرست الشيخ الطوسي ص ٣٩٦ برقم: ٦٠٥ .

(٧) رجال الشيخ الطوسي ص ٤٤٩ برقم: ٦٣٨٦ .

وقد روى جميع الأصول والمصنّفات، ولا ريب أنّ الجماعة مسفرة في غير موضع، ومنهم المفيد وابن الغضائري، فالطريق صحيح.

فائدة

الحسين بن سعيد يروي عن ابن أبي عمير بغير واسطة، لكن في التهذيب في باب العيوب روى عنه بواسطة علي بن إسماعيل^(١)، مع أنّه في الاستبصار^(٢) روى الحديث عن الحسين عن محمّد بلا واسطة.

وكذلك يروي أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن أبي عمير بلا واسطة، وكذلك إبراهيم بن هاشم، وكذلك الفضل بن شاذان.

فائدة

قال الفاضل مولانا عناية الله ﷺ^(٣): إبراهيم النخعي المذكور كثيراً في كتاب الحجّ هو ابن أبي السمال، بقريئة تصريحه به أيضاً كثيراً مع اتّحاد الراوي والمروي عنه، فإنّه قال في بعض المواضع موسى بن القاسم عن إبراهيم بن أبي السمال عن معاوية بن عمّار، وقال في بعضها: موسى بن القاسم عن إبراهيم النخعي عن معاوية بن عمّار.

فائدة:

في التهذيب: علي بن حنظلة في باب ما لو أعتق العبد المزوّج لا يكون لزوجته

(١) تهذيب الأحكام ٧: ٤٢٤ برقم: ١٦٩٣.

(٢) الاستبصار ٣: ٢٤٦ برقم: ٨٨٠، وفيه كما في التهذيب فراجع.

(٣) هو العلامة البحّثة الرجالي زكي الدين المولى عناية الله بن علي القهپائي، له

كتاب مجمع الرجال، مطبوع.

خيار^(١)، غير مذكور في الرجال، وكذلك أخوه عمر بن حنظلة، مع أنه كثير الرواية.

فائدة

أبوالسفاتيح لقب، وهو معروف، والسفجة كقرطبة أن تعطي مالاً لأحد وللآخذ مال في بلد المعطي، فيوفيه إيّاه، كذا استفدت^(٢).

فائدة

من إفادات شيخنا وأستاذنا بهاء الملة والدين محمّد، قال مدّ ظلّه: من المشكلات أنا نعلم مذهب الشيخ الطوسي عليه السلام في العدالة، وأنه يخالف مذهب العلامة، وكذا لا نعلم مذهب بقية أصحاب الرجال، كالكشي والنجاشي وغيرهم، ثمّ تقبل تعويل العلامة في التعديل على تعديل أولئك.

وأيضاً كثيراً من الرجال ينقل عنه أنه كان على خلاف المذهب، ثمّ رجع وحسن إيمانه، والقوم يجعلون روايته من الصحاح، مع أنهم غير عالمين، بأنّ أداء الرواية متى وقع منه أبعث التوبة أو قبلها؟

وهذان إشكالان لا أعلم أنّ أحداً قبلي تبّه بشيء منهما^(٣). إنتهى.

قوله «ثمّ تقبل تعويل العلامة» لا يبعد أن يقال: نحن لا نقبل تعويل العلامة عليه السلام في التعديل على الحدقة، بل قول العلامة طاب ثراه إنّ هذا الرجل كان ثقة مثلاً في

(١) تهذيب الأحكام ٧: ٣٤٣ برقم: ١٤٠٥.

(٢) قال الشيخ في رجاله (ص ١٦٧ برقم: ١٩٣٢): إبراهيم أبوالسفاتيح، يكنى أباسحاق، وقيل: إنّه يكنى أبايعقوب.

(٣) مجمع الرجال للقهپائي ٧: ٢٠١ - ٢٠٢.

الخلاصة ليس إلا قول النجاشي أو الكشي أو الشيخ رحمهم الله على ما هو دأبه، فالاعتماد على قول كل واحد من المتقدمين على مذهبه في العدالة في الرجال الذين ذكروا توثيقهم .

ويؤيد ما قلناه ما قال الشهيد في حاشيته على كتاب العلامة في ترجمة عبد الله ابن ميمون الأسود القداح، الذي اعتبرناه بالاستقراء من طريقة المصنف، أن ما يحكيه أولاً من كتاب النجاشي، ثم يعقبه بغيره إن اقتضاه الحال، فعلى هذه الطريقة فيخرج قوله «لكن الاعتماد على ما قاله النجاشي» فإنه لم يتقدم للنجاشي قول مصرح، إلا أن التوثيق السابق لما كان من النجاشي على قاعدته، أطلق القول ها هنا. إنتهى كلامه .

والعلامة ناقل عنهم، ولا شك أنهم موثقون على مذهبه في العدالة وإن لم نعلم مذهبه، وقول العلامة إن الشيخ الطوسي كان ثقة، معناه أنه كان ثقة على مذهبه في العدالة، ولا يقدح في عدالة الشيخ وإن خالف العلامة معه .

قوله «مع أنهم غير عالمين» في العدالة، بأن أداء الرواية متى وقع منه لا يبعد أن يقال: إن هذه المقدمة ثم؛ لأن القوم الذين يجعلون روايته مثلاً من الصحاح لا يعتمد على قولهم إلا أن يكونوا من الثقات، والعاقل لا يجعل رواية من لا يعلم حاله حين الرواية من الصحاح .

يؤيد ما قلناه ما قاله الغضائري في محمد بن مقلص أبي الخطاب: وأرى ترك ما يقول أصحابنا: حدثنا أبو الخطاب في أيام استقامته^(١). فافهم .

فائدة

وقال سلمه الله تعالى: أيضاً من المشكلات لفظ «عن» في الحديث فقد حملوها على الرواية بغير واسطة، وظنّ ذلك مشكل. إنتهى .
قوله سلمه الله «وظنّ ذلك مشكل» يمكن أن يقال: مناط الظنّ على قول الموثقين، وحملهم على أيّ شيء كان، فإنّهم إن لم يعلموا لم يقولوا بأنّ الرواية إن كانت معنعة فهي مستندة مثلاً، أي: ليس فيما بين واسطته، فمن قول الموثقين يحصل الظنّ، وظنّ ذلك ليس بمشكل .

فائدة

قول الأصوليين «الجرح والتعديل إذا تعارضا قدّم الجرح» التعديل ليس على إطلاقه، بل قد يقدّم التعديل، كما إذا كان الشاهد على التعديل اطلاع أكثر من المشاهد بالجرح، والعلامة عليه السلام في الخلاصة على هذه القاعدة كثيراً حيث قدّم تعديل النجاشي على جرح ابن الغضائري؛ لأنّ اطلاع النجاشي أكثر .

فائدة

في ترجمة أديم بن الخير والفضيل بن يسار ما يدلّ على أنّ الصاحب يطلق على الراوي، وكذا بالعكس من غير خفاء، وكذا في صفوان بن يحيى .

فائدة

في الخلاصة في ترجمة الحسين بن أشكيب ما يدلّ على أنّ «الصاحب» قد يكون «لم» فإنّه كذا قال: قال الكشي والنجاشي: لم يرو عن الأئمة عليهم السلام، لكنّه من أصحاب العسكري عليه السلام (١) .

ومثل هذا قال الشيخ في ترجمة الحسن بن موسى الخشاب (١) .

فائدة

معرفة منازل الرجال

حمدويه بن نصير الكشي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن سنان، عن حذيفة بن منصور، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إعرفوا منازل الرجال منّا على قدر رواياتهم عنّا (٢) .

محمّد بن سعيد الكشي ابن يزيد، وأبوجعفر محمّد بن أبي عوف، قالوا: حدّثنا أبو علي محمّد بن أحمد بن حمّاد المروزي المحمودي يرفعه، قال: قال الصادق عليه السلام: إعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يحسنون من رواياتهم عنّا، فإنّا لا نعدّ الفقيه منهم فقيهاً حتّى يكون محدّثاً، فقليل له: أو يكون المؤمن محدّثاً؟ قال: يكون مفهّماً، والمفهمّ المحدث (٣) .

إبراهيم بن محمّد بن العباس الختلي، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس القميّ المعلّم، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران، قال: حدّثني سليمان الخطابي، قال: حدّثني محمّد بن محمّد، عن بعض رجاله، عن محمّد بن حرمان العجلي، عن علي بن حنظلة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إعرفوا منازل الناس منّا على قدر رواياتهم عنّا (٤) .

(١) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٩٨ و ٤٢٠ .

(٢) إختيار معرفة الرجال ١: ٣ - ٥ برقم: ١ .

(٣) إختيار معرفة الرجال ١: ٦ برقم: ٢ .

(٤) إختيار معرفة الرجال ١: ٦ برقم: ٣ .

حمدويه وإبراهيم إينا نصير، قالوا: حدّثنا محمّد بن إسماعيل الرازي، قال: حدّثني المدائني، عن علي بن سويد الشامي، قال: كتب إليّ أبو الحسن الأوّل عليه السلام وهو في السجن: وأمّا ما ذكرت يا علي ممّن تأخذ معالم دينك، لا تأخذنّ معالم دينك عن غير شيعتنا، فإنّك إن تعدّيتهم أخذت دينك عن الخائنين الذين خانوا الله ورسوله، وخانوا أماناتهم، إنهم ائتمنوا على كتاب الله جلّ وعلا، فحرّفوه وبدّلوه، فعليهم لعنة الله ولعنة رسوله ولعنة ملائكته ولعنة آبائي الكرام البررة، ولعنتي ولعنة شيعتي إلى يوم القيامة. في حديث طويل (١).

محمّد بن مسعود بن محمّد، قال: حدّثني علي بن محمّد فيروزان القميّ، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يحمل هذا الدين في كلّ قرن عدول ينفون عنه تأويل المبطلين، وتحريف الغالين، وانتحال الجاهلين، كما ينفي الكير خبث الحديد (٢).

محمّد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن محمّد، قال: حدّثني أحمد بن محمّد البرقي، عن أبيه، عن عمّن ذكره، عن زيد الشحام، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ﴿فلينظر الإنسان إلى طعامه﴾ قال: إلى علمه الذي يأخذه عمّن يأخذه (٣).

أبو محمّد جبرئيل بن محمّد الفاريابي، قال: حدّثني موسى بن جعفر بن وهب، قال: حدّثني أبو الحسن أحمد بن حاتم بن ماهويه، قال: كتبت إليه يعني أبا الحسن

(١) إختيار معرفة الرجال ١: ٧-٨ برقم: ٤.

(٢) إختيار معرفة الرجال ١: ١٠-١١ برقم: ٥.

(٣) إختيار معرفة الرجال ١: ١٣ برقم: ٦.

الثالث عليه السلام أسأله عمّن أخذ معالم ديني، وكتب أخوه أيضاً بذلك، فكتب عليه السلام إليهما: فهت ما ذكرتما، فاعتما في دينكما على مسنّ في حبنا، وكلّ كثير القدم في أمرنا، فإنهم كافوكما إن شاء الله تعالى^(١).

في كتاب المشيخة للحسن بن محبوب السّراد، على ما نقل عنه ابن إدريس عليه السلام في كتاب السّرائر: أبو محمد، عن الحارث بن المغيرة، قال: لقيني أبو عبدالله عليه السلام في بعض طرق المدينة ليلاً، فقال لي: يا حارث، فقلت: نعم، فقال: إنا لنحمل^(٢) ذنوب سفهائكم على علمائكم، ثمّ مضى، ثمّ أتيتّه، فاستأذنت عليه، فقلت: جعلت فداك لم قلت لتحملنّ ذنوب سفهائكم على علمائكم؟ فقد دخلني من ذلك أمر عظيم.

فقال لي: نعم ما يمنعكم إذا بلغكم عن الرجل منكم ما تكرهونه ممّا يدخل علينا به الأذى والعيب عند الناس، أن تأتوه فتأبوه وتعطوه، وتقولوا قولاً بليغاً، فقلت له: إذا لا يقبل ممّا ولا يطيعنا، قال: فقال: فإذا فاهجروه عند ذلك، واجتنبوا مجالسته^(٣).

ممّا استطرفه ابن إدريس من جامع البزنطي صاحب الرضا عليه السلام، ما رواه عن أبي بصير، عن الحسين بن أبي العلاء، قال: خرجنا إلى مكّة نيف وعشرون رجلاً، فكنت أذبح لهم في كلّ منزل شاة، فلمّا دخلت على أبي عبدالله عليه السلام، قال لي: يا حسين وتذلّ المؤمنين، فقلت: وأعوذ بالله من ذلك، فقال: بلغني أنك كنت تذبح لهم في كلّ منزل شاة، فقلت: ما أردت إلاّ الله، فقال: أما كنت ترى أنّ فيهم من

(١) إختيار معرفة الرجال ١: ١٥-١٧ برقم: ٧.

(٢) في السّرائر: أما لتحملنّ.

(٣) السّرائر ٣: ٥٩٨.

يحبّ أن يفعل فعلك، فلا يبلغ مقدرتهم ذلك، فتقاصر إليه نفسه؟ فقلت: أستغفر الله ولا أعود^(١).

فائدة

وصية ابن إدريس

قال ابن إدريس في آخر كتاب السرائر مشيراً إلى الفتاوى: ونقسم بالله تعالى على من تأمله، ألا يقلدنا في شيء منه، بل ينظر في كل شيء منه نظر المستفتح المبتدىء، مطرحاً للأهواء المزيّنة للباطل بزينة الحقّ، وحبّ المنشأ والتقليد، فداؤهما لا يحسن علاجه جالينوس، وتعظيم الكبراء، وتقليد الأسلاف، والانس بما لا يعرف الإنسان غيره محتاج إلى علاج شديد.

وقد قال الخليل بن أحمد العروضي: الانسان لا يعرف خطأ معلّمه حتّى يجالس غيره، فالعاقل يكون غرضه الوصول إلى الحقّ من طريقه، والظفر به من وجهه وتحقيقه، ولا يكون غرضه نصره الرجال، فإنّ الذين ينحون هذا النحو قد خسروا ما ربحه المقلّد من الراحة والدعة، ولم يسلموا من هجنة التقليد، وفقد الثقة بهم، فهم لذلك أسوء حالاً من المصرّح بالتقليد.

وبئست الحال حال من أهمل دينه، وشغل معظم دهره في نصره غيره، لا في طلب الحقّ ومعرفته.

قال: ولا ينبغي لمن استدرك على من سلف، وسبق إلى بعض الأشياء، أن يرى لنفسه الفضل عليهم؛ لأنّهم إنّما زلّوا حيث زلّوا لأجل أنّهم كدّوا أفكارهم، وشغلوا زمانهم في غيره، ثمّ صاروا إلى الشيء الذي زلّوا فيه، بقلوب قد كلّت، ونفوس قد

سئمت، وأوقات ضيقة، ومن يأت بعدهم فقد استفاد منهم ما استخرجوه، ووقف على ما أظهره، من غير كد ولا كلفة، وحصلت له بذلك رياضة، واكتسب قوّة، فليس بعجيب إذا صار إلى حيث زلّ فيه من تقدّم، وهو موفور القوى، متّسع الزمان، لم يلحقه ملل، ولا خامره ضجر أن يلحظ ما لم يلحظه، ويتأمّل ما لم يتأمّله، ولذلك زاد المتأخّرون على المتقدّمين .

ولهذا كثرت العلوم بكثرة الرجال، واتّصل الزمان، وامتداد الآجال، فربما لم يشبع القول المتقدّم في المسألة على ما أوردته المتأخّرون، وإن كان بحمد الله بهم نقتدي، وعلى أمثلتهم نهتدي، غفر الله لهم ولنا ولجميع المؤمنين (١) .

فائدة

ذكر الصدوق في طرق من لا يحضره الفقيه، أنّ وفاة أبي حمزة في سنة خمسين ومائة (٢) .

وحكى في الكشي عن محمّد بن مسعود، عن علي بن الحسن بن فضال شيئاً في شأن أبي حمزة، ثمّ قال: وزعم - وظاهره العود إلى علي بن فضال - أنّ أبا حمزة وزرارة ومحمّد بن مسلم ماتوا في سنة واحدة بعد أبي عبدالله بسنة أو بنحو منه (٣) .

وذكر الشيخ أبو جعفر الكليني أنّ أبا عبدالله عليه السلام مضى في سؤال من سنة ثمان

(١) السرائر ٣: ٦٥١ - ٦٥٣ .

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٤٤ .

(٣) إختيار معرفة الرجال ٢: ٤٥٥ برقم: ٣٥٣ .

وأربعين ومائة^(١).

وذكر العلامة في الخلاصة أنّ الحسن بن محبوب مات في آخر سنة أربع وعشرين ومائتين، وأنه كان من أبناء خمس وسبعين سنة^(٢).

وكلامه هذا مأخوذ من كتاب السيد جمال الدين بن طاووس، فإنه حكى ذلك عن كتاب الاختيار للكشي.

ويشكل على هذا لقاؤه لأبي حمزة، مع أنّ الرواية عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة كثيرة جداً.

وقد حكى المصنّف عن أحمد بن محمد بن عيسى أنه اتهم الحسن بن محبوب في ذلك، ثمّ رجع.

والذي رأيته في اختيار الكشي من ذكر وفاة الحسن بن محبوب إنّما هو رواية عن علي بن محمد بن قتيبة، عن جعفر بن محمد بن الحسن بن محبوب^(٣).

وحاله غير معلوم، فلعلّ حكاية وقت الوفاة وهم ليندفع الإشكال، فليُنظر، هذا صورة المرحوم حسن ابن الشهيد الثاني أعلى الله مقامهما وحشرهما مع إمامهما بالنبي والوصي.

فائدة

وتقّ العلامة داود بن النعمان^(٤)، ولم يوثّقه أحد ممّن رأينا كلامه.

(١) أصول الكافي ١: ٤٧٢.

(٢) خلاصة الأقوال ص ٩٧ برقم: ٢٢٢.

(٣) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨٥١ برقم: ١٠٩٤.

(٤) خلاصة الأقوال ص ١٤٢ برقم: ٣٩٣.

نقل العلامة في الخلاصة توثيق علي بن السري (١)، وأخيه الحسن (٢) عن النجاشي (٣)، ولم نجده فيه. وكذا توثيق داود بن زربي (٤).

قول أهل الرجال «سالم الجنبه» الجنبه: شق الأذن وغيره، معناه سالم ليس فيه طعن .

فائدة

قد روى عن أبي عبدالله عليه السلام ثمانية رجال كل واحد منهم يقال له هشام :
فمنهم: أبو محمد هشام بن الحكم مولى بني شيبان .
ومنهم: هشام بن سالم مولى بشر بن مروان، وكان من سبي الجوزجان .
ومنهم: هشام الكندي الذي روى عنه علي بن الحكم .
ومنهم: هشام المعروف بأبي عبدالله البراز .
ومنهم: هشام بن يزيد .
ومنهم: هشام بن المثنى الكوفي .

فائدة مستخرجة من الخلاصة للشيخ البهائي

كل جميل جميل، كل حميد حميد، كل صفوان صاف، كل شعيب خال عن العيب، كل سالم غير سالم، كل طلحة طالح، كل عبدالسلام صالح حتى عبدالسلام ابن صالح، كل عاصم حسن إلا عاصم بن الحسن، كل يعقوب بلا خيبة إلا يعقوب

(١) خلاصة الأقوال ص ١٨١ برقم: ٥٣٩ .

(٢) خلاصة الأقوال ص ١٠٥ برقم: ٢٤٤ .

(٣) رجال النجاشي ص ٤٧ برقم: ٩٧ .

(٤) خلاصة الأقوال ص ١٤٢ برقم: ٣٩٢ .

ابن شيبه^(١). إنتهى كلامه زيد إكرامه .

فائدة

ذكر أهل الرجال كون الرجل كوفي أو بصري للإيماء إلى أنه إمامي أو غيره،
والغالب على أهل الكوفة كونهم إماميين، وبالعكس البصريين .

فائدة

لنا عبدالله آن: أحدهما ابن سنان، والآخر ابن مسكان. ومحمدان كذلك،
والأولان ثقتان، والآخران مجروحان .

(١) الوجيزة في الدراية للشيخ البهائي ص ٢٠ .

رسالة
في بيان حال زيد الشهيد

للعلامة
السيد جعفر بن محمد الحسيني السبزواري
من أعلام القرن الثاني عشر

تحقيق
السيد مهدي الرجائي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الله أحمد حمداً، وأصليّ عليّ محمّد وآله المحمود مجدداً، صلاةً تزيد زيدياً،
وتكسر كلّ منكر جحداً.

أمّا بعد: فهذه عبارات جمع من علماء الإمامية - رضوان الله عليهم -
ورواياتهم في زيد بن علي بن الحسين، جمعتها ليعلم الناظر فيها اتّفاقهم، وحسن
اعتقادهم فيه، عليه الرحمة والرضوان .

ما ورد عن ارشاد الشيخ المفيد :

فأبو عبدالله المفيد - قدّس الله روحه - في إرشاده بعد أن ذكر أنّه كان لكلّ من
إخوة الباقر عليه السلام فضل وإن لم يبلغ فضله عليه السلام، لمكانه من الإمامة، ورتبته عند الله في
الولاية، ومجلسه من النبي صلى الله عليه وآله في الخلافة .

قال: وكان زيد بن علي بن الحسين عين إخوته بعد أبي جعفر عليه السلام، وأفضلهم،
وكان عابداً ورعاً فقيهاً سخياً شجاعاً، وظهر بالسيف، يأمر بالمعروف، وينهي عن
المنكر، ويطلب بشارات الحسين عليه السلام .

أخبرني أبو محمّد الحسن بن محمّد، عن جدّه، عن الحسن بن يحيى، قال:
حدّثنا الحسن بن الحسين، عن يحيى بن مساور، عن أبي الجارود زياد بن المنذر،
قال: قدمت المدينة، فجعلت كلّما سألت عن زيد بن علي، قيل لي: ذاك حليف
القرآن .

وروى هشام^(١)، قال: سألت خالد بن صفوان، عن زيد، وكان يحدثنا عنه، فقلت: أين لقيته؟ فقال: بالرصافة^(٢)، فقلت: أي رجل كان؟ فقال: ما علمت يبكي من خشية الله حتى يختلط دموعه بمخاطه .

واعتقد كثير من الشيعة فيه الإمامة، وكان سبب اعتقادهم ذلك فيه خروجه بالسيف يدعو إلى الرضا من آل محمد، فظنوه يريد بذلك نفسه، ولم يكن يريد بها لمعرفته باستحقاق أخيه للإمامة من قبله، ووصيته عند وفاته إلى أبي عبد الله الصادق عليه السلام .

وكان سبب خروج أبي الحسين زيد بن علي - رضي الله عنه - بعد الذي ذكرناه من غرضه في الطلب بدم الحسين عليه السلام، أنه دخل على هشام بن عبد الملك، وقد جمع له هشام أهل الشام، وأمر أن يتضايقوا في المجلس حتى لا يتمكن من الوصول إلى قربه، فقال له زيد رضوان الله عليه: إنه ليس من عباد الله أحد فوق أن يوصي بتقوى الله، ولا من عباد الله^(٣) أحد دون أن يوصي بتقوى الله، وأنا أوصيك بتقوى الله يا أمير المؤمنين، فاتقّه .

فقال له هشام: أنت الموهل نفسه للخلافة الراجي لها؟ وما أنت وذاك لا أم لك، وإنما أنت ابن أمة .

فقال له زيد بن علي: إني لا أعلم أحداً أعظم منزلة عند الله من نبي بعثه وهو ابن أمة، فلو كان ذلك يقصر عن منتهى غاية لم يبعث، وهو إسماعيل بن إبراهيم عليهما

(١) في الارشاد: هشيم .

(٢) الرصافة: بلدة بالشام .

(٣) في الارشاد: عباده .

ما ورد في فضل زيد الشهيد ٣٦١

السلام، فالتبوة أعظم عند الله أم الخلافة؟ يا هشام؟! وبعد، فما يقصر برجل أبوه رسول الله ﷺ وهو ابن علي بن أبي طالب ﷺ أن يكون ابن أمة .

فوثب هشام ودعا قهرمانه، وقال: لا يبيتنّ هذا في عسكري، فخرج زيد وهو يقول: إنه لم يكره قوم قطّ حرّ السيف^(١) إلا ذلّوا .

فلما وصل الكوفة اجتمع إليه أهلها، فلم يزالوا به حتّى بايعوه على الحرب، ثمّ نقضوا بيعته وأسلموه، فقتل رحمة الله عليه، وصلب بينهم أربع سنين، لا ينكر أحد منهم، ولا يغيّر بيد ولا لسان .

ولما قتل بلغ ذلك من أبي عبدالله ﷺ كلّ مبلغ، وحزن له حزناً عظيماً حتّى بان عليه، وفرّق من ماله في عيال من أصيب معه من أصحابه ألف دينار .

روى ذلك أبو خالد الواسطي، قال: سلّم إليّ أبو عبدالله ﷺ ألف دينار، وأمرني أن أقسمها في عيال من أصيب مع زيد، فأصاب عيال عبدالله بن الزبير أخي فضيل الرّسان منها أربعة دنانير .

وكان مقتله يوم الاثنين ليلتين خلتا من صفر سنة عشرين ومائة، وكان سنّه يومئذ اثنتين وأربعين سنة^(٢) .

ما ورد عن إعلام الوريّ للطبرسي :

وفي كتاب إعلام الوريّ بأعلام الهدى للعلامة أبي علي الطبرسي ﷺ، وكتاب ربيع الشيعة^(٣) للسيد العابد العالم المحقّق ابن طاووس: كان زيد بن علي بن

(١) في الارشاد: السيوف .

(٢) الارشاد للشيخ المفيد ٢: ١٧١ - ١٧٤ .

(٣) ليس هذا بكتاب مستقلّ، بل هو بعينه كتاب إعلام الوريّ .

الحسين أفضل إخوته بعد أبي جعفر الباقر عليه السلام، وكان عبداً ورعاً سخيّاً شجاعاً، وظهر بالسيف يطلب بثارات الحسين عليه السلام، ويدعو إلى الرضا من آل محمّد، فظنّ الناس أنّه يريد بذلك نفسه ولم يكن يريد بها له معرفته باستحقاق أخيه الباقر عليه السلام الإمامة من قبله، ووصيته عند وفاته إلى أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام.

وجاءت الرواية: أنّ سبب خروجه بعد الذي ذكرناه، أنّه دخل على هشام بن عبد الملك، وقد جمع هشام له أهل الشام، وأمر أن يتضايقوا له في المجلس حتّى لا يتمكّن من الوصول إلى قربه، فقال له زيد. إلى آخر الحديث كما تقدّم.

وذكر القتيبي بإسناده في كتاب عيون الأخبار، أنّ هشاماً قال لزيد بن علي لما دخل عليه: ما فعل أخوك البقرة؟ فقال زيد: سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله باقر العلم وأنت تسمّيه بقرة لقد اختلفتما إذاً.

قال: فلمّا وصل إلى الكوفة اجتمع عليه أهلها، فلم يزالوا به حتّى بايعوه على الحرب، ثمّ نقضوا بيعته وأسلموه، فقتل وصلب بينهم. إلى تمام الحديث مثل ما سبق (١).

قلت: كان الصادق عليه السلام قد فعل ذلك مراراً، فقد روى ذلك جماعة كلُّ يقول: أعطاني كذا وكذا، فقسمت، منهم: أبو خالد الواسطي كما ذكره المفيد. ومنهم: عبد الرحمن بن سيابة، كما في كتاب الكشي (٢).

(١) إعلام الوريّ ص ٢٥٧ - ٢٥٨.

(٢) إختيار معرفة الرجال ٢: ٦٢٨ - ٦٢٩ برقم: ٦٢٢. روى بإسناده عن

ما ورد عن روضة الكافي :

وروى محمد بن يعقوب بإسناده، عن سليمان بن خالد، قال: سألتني أبو عبد الله عليه السلام، فقال: ما دعاكم إلى الموضع الذي وضعتم فيه زيدا؟ قال: قلت: خصال ثلاث، أما إحداهنّ فقلّة من تخلّف معنا، إنّما كنّا ثمانية نفر. وأما الأخرى، فالذي تخوّفنا من الصباح أن يفضحنا. وأما الثالثة، فإنّه كان مضجعه الذي كان سبق إليه .

فقال: كم إلى الفرات من الموضع وضعتموه فيه؟ قلت: قذفة حجر، فقال: سبحان الله أفلا كنتم أوقرتموه حديداً وقذفتموه في الفرات وكان أفضل .

فقلت: جعلت فداك لا والله ما أطقنا لهذا، فقال: أي شيء كنتم يوم خرجتم مع زيد؟ فقلت: مؤمنين، قال: فما كان عدوكم؟ قلت: كفّاراً، قال: فإنّي أجد في كتاب الله عزّ وجلّ ﴿يا أيّها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب﴾^(١) الآية، فابتدأتم أنتم بتخلية من أسرتهم، سبحان الله ما استطعتم أن تسيروا بالعدل ساعة^(٢) .

وروى أيضاً عن سليمان بن خالد، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: كيف صنعتم بعَمِّي زيد؟ قلت: إنهم كانوا يحرسونه، فلما شَفَّ الناس أخذنا خشبة، فدفنناه في

١ عبد الرحمن بن سيابة، قال: دفع إليّ أبو عبد الله عليه السلام دنانير، وأمرني أن أقسمها في عيالات من أصيب مع عمّه زيد، فقسمتها، قال: فأصاب عيال عبد الله بن الزبير الرّسّان أربعة دنانير .

(١) سورة محمد صلى الله عليه وآله: ٤ .

(٢) روضة الكافي ٨: ٢٥٠ - ٢٥٢ برقم: ٣٥١ .

جرف على شاطئ الفرات، فلما أصبحوا جالت الخيل يطلبونه، فوجدوه فأحرقوه، فقال: أفلا أوقرتموه حديداً وألقيتموه في الفرات، صلى الله عليه ولعن الله قاتله (١).

وأيضاً روى عن أبي عبد الله عليه السلام: إن الله عزّ ذكره أذن في هلاك بني أمية بعد إحراقهم زيدا بسبعة أيام (٢).

وأيضاً روى بإسناده عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال: لا يخرج عليّ هشام أحد إلا قتله، وأنه قيل لزيد هذه المقالة، فقال: إنني شهدت هشاماً ورسول الله صلى الله عليه وآله يسبّ عنده، فلم ينكر ذلك ولم يغيّر، فوالله لو لم يكن إلا أنا وابني لخرجت عليه (٣).

وأيضاً روى عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن عيص ابن القاسم، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: عليكم بتقوى الله وحده لا شريك له، وانظروا لأنفسكم، فوالله إن الرجل ليكون له الغنم فيها الراعي، فإذا وجد رجلاً هو أعلم بغنمه من الذي هو فيها يخرج به ويحيى بذلك الذي هو أعلم بغنمه من الذي هو (٤) فيها، والله لو كانت لأحدكم نفسان يقاتل بواحدة يجرب بها، ثم كانت الأخرى باقية، فعمل علي ما قد استبان لها، ولكن له نفس واحدة إذا ذهبت، فقد والله ذهبت التوبة، فأنتم أحق أن تختاروا لأنفسكم إن أتاكم آت منّا، فانظروا علي أي شيء تخرجون.

(١) روضة الكافي ٨: ١٦١ برقم: ١٦٤.

(٢) روضة الكافي ٨: ١٦١ برقم: ١٦٥.

(٣) روضة الكافي ٨: ٣٩٥ برقم: ٥٩٣.

(٤) في الروضة: كان.

ولا تقولوا خرج زيد، فإنّ زيداً كان عالماً، وكان صدوقاً، ولم يدعكم إلى نفسه، إنّما دعاكم إلى الرضا من آل محمّد، ولو ظهر لوفى بما دعاكم إليه، إنّما خرج إلى سلطان مجتمع لينقضه، والخارج منّا اليوم إلى شيء يدعوكم إلى الرضا من آل محمّد ﷺ، فنحن نشهدكم أنّا لسنا نرضى به وهو يعصينا اليوم^(١).

ما ورد عن رجال الكشي:

وفي كتاب الكشي: علي بن محمّد القتيبي، قال: حدّثنا الفضل بن شاذان، قال: حدّثني أبي، عن عدّة من أصحابنا، عن سليمان بن خالد^(٢)، قال: قال أبو عبد الله ﷺ: رحم الله عمّي زيدا، ما قدر أن يسير بكتاب الله ساعة من نهار، ثمّ قال: يا سليمان بن خالد ما كان عدوّكم عندكم؟ قلت: كفّاراً.

قال: فإنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَثخنتموه فشدّوا الوثاق فإمّا منّا بعد وإمّا فداء﴾ فجعل المنّ بعد الإثخان، وأسرتهم قوماً ثمّ خلّيتهم سيبلهم قبل الإثخان، فمننتهم قبل الإثخان، وإنّما جعل الله المنّ بعد الإثخان، حتّى خرجوا عليكم من وجه آخر فقاتلوكم^(٣).

(١) روضة الكافي ٨: ٢٦٤ برقم: ٣٨١.

(٢) عن عمّار الساباطي، قال: كان سليمان بن خالد خرج مع زيد، فقال له رجل ونحن وقوف في ناحية وزيد واقف في ناحية: ما تقول في زيد هو خير أم جعفر؟ قال سليمان: قلت والله ليوم من جعفر خير من زيد أيّام الدنيا، قال: فحرّك دابّته وأتى زيدا وقصّ عليه القصّة، قال: فمضيت نحوه، فانتهيت إلى زيد وهو يقول: جعفر إمامنا في الحلال والحرام «منه».

(٣) إختيار معرفة الرجال ٢: ٦٥١ - ٦٥٢ برقم: ٦٦٦.

ما ورد عن عيون الأخبار للصدوق :

روى الصدوق محمد بن علي بن بابويه قدس الله سره في كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام، عن أحمد بن يحيى المكتب، قال: أخبرنا محمد بن يحيى الصولي، قال: حدثنا محمد بن يزيد النحوي، قال: حدثني ابن أبي عبدون، عن أبيه، قال: لما حمل زيد بن موسى بن جعفر إلى المأمون، وقد كان خرج بالبصرة، وأحرق دور ولد العباس، وهب المأمون جرمه لأخيه علي بن موسى الرضا عليهما السلام، وقال له، يا أبا الحسن لئن خرج أخوك وفعل ما فعل، لقد خرج قبله زيد بن علي فقتل، ولولا مكانك مني لقتلته، فليس ما أتاه بصغير .

فقال الرضا عليه السلام: يا أمير المؤمنين لا تقس أخي زيدا إلى زيد بن علي، فإنه كان من علماء آل محمد، غضب الله عز وجل، فجاهد أعداءه حتى قتل في سبيله، ولقد حدثني أبي موسى بن جعفر عليهما السلام أنه سمع أباه جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: رحم الله عمي زيدا، إنه دعا إلى الرضا من آل محمد، ولو ظفر لوفاه بما دعا إليه، وقد استشارني في خروجه، فقلت له: يا عم إن رضيت أن تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشأنك، فلما ولي قال جعفر بن محمد عليهما السلام: ويل لمن سمع داعيته فلم يجبه .

فقال المأمون: يا أبا الحسن قد جاء في من ادعى الإمامة بغير حقها ما جاء؟ فقال الرضا عليه السلام: إن زيد بن علي لم يدع ما ليس له بحق، وإنه كان أتقى لله من ذلك، إنه قال: أدعوكم إلى الرضا من آل محمد، وإنما جاء ما جاء في من يدعي أن الله نص عليه، ثم يدعو إلى غير دين الله، ويضل عن سبيله بغير علم، وكان زيد

والله ممّن خوطب بهذه الآية ﴿وجاهدوا في الله حقّ جهاده هو اجتباكم﴾ (١).

قال محمّد بن علي بن الحسين رضي الله عنه مصنّف هذا الكتاب: لزيد بن علي فضائل كثيرة من غير الرضا عليه السلام أحببت إيراد بعضها على إثر هذا الحديث ليعلم من ينظر في كتابنا هذا اعتقاد الإمامية فيه (٢).

حدّثنا أحمد بن هارون الفامي رضي الله عنه في مسجد الكوفة سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن جعفر الجعفري، عن أبيه، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن داود بن عبد الجبّار، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليهما السلام، عن آبائه، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين عليه السلام: يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له: زيد، يتخطأ هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس غرّاً محجّلين يدخلون الجنة بغير حساب (٣).

حدّثنا أحمد بن محمّد بن رزمة القزويني، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى العلوي الحسيني، قال: حدّثنا عباد بن يعقوب الأسدي، قال: حدّثنا حبيب بن أرطاة، عن محمّد بن ذكوان، عن عمرو بن خالد، قال: حدّثني زيد بن علي وهو أخذ بشعره، قال: حدّثني أبي علي بن الحسين عليهما السلام وهو أخذ بشعره، قال: حدّثني الحسين بن علي عليهما السلام وهو أخذ بشعره، قال: حدّثني علي بن أبي طالب عليه السلام وهو أخذ بشعره، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وهو أخذ بشعره، قال: من آذى

(١) سورة الحجّ: ٧٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٤٨ - ٢٤٩ ح ١.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٤٩ - ٢٥٠ ح ٢.

شعرة مني فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله عزّ وجلّ لعنه الله ملء السماء والأرض (١).

حدّثنا علي بن أحمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه، قال: حدّثنا علي بن الحسين القاضي العلوي، قال: حدّثنا الحسن بن علي الناصر قدّس الله روحه، قال: حدّثنا أحمد بن رشيد، عن عمّه أبي معمر سعيد بن خيثم، عن أخيه معمر، قال: كنت جالساً عند الصادق عليه السلام، فجاء زيد بن علي بن الحسين، فأخذ بعضادتي الباب، فقال له الصادق عليه السلام: يا عمّ أعيذك بالله أن تكون المصلوب بالكناسة، فقالت أمّ زيد: والله ما يحملك على هذا القول غير الحسد لابني، فقال عليه السلام: يا ليتته حسداً ثلاثاً.

حدّثني أبي، عن جدّي عليه السلام أنّه قال: يخرج من ولده رجل يقال له: زيد، يقتل بالكوفة، ويصلب بالكناسة، يخرج من قبره حين ينشأ، تفتح لروحه أبواب السماء، يتهج به أهل السماوات والأرض، يجعل روحه في حوصلة طير أخضر يسرح في الجنة حيث يشاء (٢).

حدّثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى، قال: حدّثنا الأشعث بن محمّد الضبي، قال: حدّثني شعيب بن عمرو، عن أبيه، عن جابر الجعفي، قال: دخلت على أبي جعفر محمّد بن علي عليهما السلام، وعنده زيد أخوه، فدخل عليه معروف بن خرّبوذ المكي، فقال له أبو جعفر عليه السلام: يا معروف أنشدني من طرائف ما عندك، فأنشده:

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٥٠ ح ٣.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٥٠-٢٥١ ح ٤.

لعمرك ما إن أبو مالك	بوان ولا بضعيف قواه
ولا بالذّ لدى قوله	يعادي الحكيم إذا ما نهاه
ولكنّه سيّدّ بارع	كريم الطبايع حلو ثناه
إذا سدته سدّت مطواعة	ومهما وكلت إليه كفاه

قال: فوضع محمّد بن علي عليهما السلام يده على كتفي زيد، وقال: هذا صفتك يا أبا الحسين (١).

حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا الحسن بن علي السكري، قال: حدّثنا محمّد بن زكريا الجوهري، عن جعفر بن محمّد بن عمارة، عن أبيه، عن عمرو بن خالد، قال: حدّثني عبد الله بن سيابة، قال: خرجنا ونحن سبعة نفر، فأتينا المدينة، فدخلنا على أبي عبد الله عليه السلام، فقال لنا: أعندكم خبر عمّي زيد؟ فقلنا: قد خرج أو هو خارج، قال: فإن أتاكم خبر فاخبروني، فمكثنا أيّاماً، فأتى رسول بسّام الصيرفي بكتاب فيه: أمّا بعد، فإنّ زيداً خرج يوم الأربعاء غرّة صفر، فمكث الأربعاء والخميس، وقتل يوم الجمعة، وقتل معه فلان وفلان.

فدخلنا على الصادق عليه السلام، ودفعنا إليه الكتاب، فقرأه وبكى، ثمّ قال: إنّ الله وإنا إليه راجعون، عند الله تعالى أحسب عمّي، إنّّه كان نعم العمّ، إنّ عمّي كان رجلاً لديّنا وأخرتنا، مضى والله عمّي شهيداً كشهداء استشهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي والحسن والحسين عليهما السلام (٢).

حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٥١ ح ٥.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٥٢ ح ٦.

الصقار، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبدالله بن سنان، عن الفضيل بن يسار، قال: انتهيت إلى زيد بن علي بن الحسين صبحه يوم خرج بالكوفة، فسمعتة يقول: من يعينني منكم على قتال أنباط أهل الشام، فوالذي بعث محمداً بالحق بشيراً لا يعينني منكم على قتالهم أحد إلا أخذت بيده يوم القيامة فأدخلته الجنة بإذن الله عز وجل.

فلما قتل اكرتيت راحلة، وتوجهت نحو المدينة، فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام، فقلت في نفسي: والله لأخبرته بقتل زيد فيجزع عليه، فلما دخلت عليه قال: ما فعل عمي زيد؟ فخنقتني العبرة، فقال: قتلوه؟ قلت: إي والله قتلوه، قال: فصلبوه؟ قلت: إي والله صلبوه.

قال: فأقبل يبكي ودموعه تنحدر عن جانبي خده كأنه الجمان، ثم قال: يا فضيل شهدت مع عمي زيد قتال أهل الشام؟ قلت: نعم، قال: فكم قتلت منهم؟ قلت: ستة، قال: فلعلك شاك في دمائهم؟ فقلت: لو كنت شاكاً في دمائهم ما قتلتهم، فسمعتة وهو يقول: أشركني الله في تلك الدماء، مضى والله زيد عمي وأصحابه شهداء مثل ما مضى عليه علي بن أبي طالب عليه السلام وأصحابه. أخذنا من الحديث موضع الحاجة^(١). إنتهى ما في عيون أخبار الرضا عليه السلام.

ما ورد عن السرائر لابن إدريس :

وقال محمد بن إدريس في آخر كتاب السرائر: ومن ذلك - يعني: مما انتزعه من الأحاديث من كتب المشيخة المصنفين والرواة المحصلين - ما اسطرناه من رواية أبي القاسم بن قولويه، وذكر أحاديث في جملتها :

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٥٢-٢٥٣ ح ٧.

بعض أصحابنا، قال: كنت عند علي بن الحسين عليهما السلام، فكان إذا صَلَّى الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس، فجاؤوه يوم ولد فيه زيد، فبشروه به بعد صلاة الفجر، قال: فالتفت إلي أصحابه، وقال: أي شيء ترون أن أُسمي هذا المولود؟ قال: فقال كل رجل منهم: سمّه كذا وسمّه كذا .

قال: فقال: يا غلام عليّ بالمصحف، قال: فجاؤوا بالمصحف، فوضعه علي حجره، قال: ثمّ فتحه، فنظر إلى أول حرف في الورقة، فإذا فيه: ﴿فَضَّلَ اللهُ المجاهدين علي القاعدين أجراً عظيماً﴾^(١) قال: ثمّ أطبقه، ثمّ فتحه، فنظر فإذا في أول ورقة ﴿إِنَّ الله اشترى من المؤمنين أنفسهم﴾^(٢) إلى آخر الآية، ثمّ قال: هو والله زيد، هو والله زيد، هو والله زيد، فسُمّي زيداً^(٣) .

وعن حذيفة بن اليمان، قال: نظر رسول الله ﷺ إلى زيد بن حارثة، فقال: المقتول، والمصلوب في أمّتي، والمظلوم من أهل بيتي، سمّي هذا، وأشار بيده إلى زيد بن حارثة، فقال: أدن منّي يا زيد، زاد إسمك عندي حبّاً، فأنت سمّي الحبيب من أهل بيتي^(٤) .

ما ورد عن الأمالي للصدوق :

روى الصدوق محمّد بن علي بن بابويه في كتاب الأمالي: عن أحمد بن محمّد ابن رزمة القزويني، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى العلوي الحسيني، قال: حدّثنا

(١) سورة النساء: ٩٥ .

(٢) سورة التوبة: ١١١ .

(٣) السرائر ٣: ٦٣٧ - ٦٣٨ .

(٤) السرائر ٣: ٦٣٨ .

عبدالله بن يحيى، قال: حدّثنا أبو سعيد عبّاد بن يعقوب، قال: حدّثنا علي بن هاشم ابن البريد، عن محمّد بن عبدالله بن أبي رافع، عن عون بن عبدالله، قال: كنت مع محمّد ابن الحنفية في فناء داره، فمرّ به زيد بن الحسن، فوقع طرفه إليه، ثمّ قال: ليقتلنّ من ولد الحسين عليه السلام رجل يقال له: زيد، وليصلبنّ بالعراق، من نظر إلى عورته فلم ينصره، أكبه الله على وجهه في النار^(١).

قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس عليه السلام، قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، قال: إنّي لجالس عند أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليهما السلام إذ أقبل زيد بن علي، فلمّا نظر إليه أبو جعفر عليه السلام وهو مقبل، قال: هذا سيّد من أهل بيته، والطالب بأوتارهم، لقد أنجبت أمّ ولدتك يا زيد^(٢).

حدّثنا محمّد بن بكران النقّاش عليه السلام بالكوفة، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني مولى بني هاشم، قال: أخبرنا المنذر بن محمّد، قال: حدّثني أحمد بن رشيد، عن عمّه سعيد بن خثيم، عن أبي حمزة الثمالي، قال: حججت، فأتيت علي ابن الحسين عليهما السلام، فقال لي: يا أبا حمزة ألا أحدثك عن رؤيا رأيتها؟ رأيت كأنّي أدخلت الجنة، فأوتيت بحوراء لم أر أحسن منها، فيينا أنا متّكئ على أريكتي إذ سمعت قائلاً يقول، يا علي بن الحسين ليهنّك زيد، يا علي بن الحسين ليهنّك زيد، فيهنّك زيد.

قال أبو حمزة: ثمّ حججت بعده، فأتيت علي بن الحسين عليهما السلام،

(١) الأماي للشيخ الصدوق ص ٤١٤ - ٤١٥ برقم: ٥٤٣.

(٢) الأماي للشيخ الصدوق ص ٤١٥ برقم: ٥٤٤.

فقرعت الباب، ففتح لي فدخلت، فإذا هو حامل زيداً على يده - أو قال: حامل غلاماً على يده - فقال لي: يا أباحمزة هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقاً (١).

حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن إبراهيم ابن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن عبدالرحمن بن سيّابة، قال: دفع إليّ أبو عبدالله الصادق جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ألف دينار، وأمرني أن أقسمها في عيال من أصيب مع زيد بن علي، فقسمتها، فأصاب عبدالله بن الزبير أخا فضيل الرّسان أربعة دنانير (٢).

وتمّ استنساخ كتاب الفرائد والرسالة تحقيقاً وتصحيحاً وتعليقاً عليهما في اليوم الخامس من ذي القعدة الحرام سنة (١٤٣٠) هـ، على يد العبد الفقير السيّد مهدي الرجائي عفي عنه في بلدة قم المقدّسة حرم أهل البيت وعشّ آل محمد ﷺ.

(١) الأُمالي للشيخ الصدوق ص ٤١٥-٤١٦ برقم: ٥٤٥.

(٢) الأُمالي للشيخ الصدوق ص ٤١٦ برقم: ٥٤٦.

فهرس مواضيع الكتاب

- ٣ مقدّمة المحقّق، ترجمة المؤلّف
- ٧ نماذج من المخطوطة
- ١١ مقدّمة المؤلّف
- ١٣ معرفة الرجال الذين يروون أحاديث النبي ﷺ والأئمّة عليهم السلام
- ١٧ جواز الخوض في أحوال الرجال والمصنّفين ومدحهم وذمّهم
- ١٧ معرفة عدالة الراوي
- ١٨ تقديم السلف في الفضل والعلم
- ٢٠ ما ورد عن الأئمّة عليهم السلام في فضل العلماء والرواة
- ٢٢ تتبّع أحوال العلماء
- ٢٤ ما ورد في أدب بعض العلماء
- ٢٥ مسلك مشايخنا المحدثين
- ٣١ بعض الاصطلاحات الواردة في الأئمّة عليهم السلام
- ٣٤ الاصطلاحات المتداولة، المكتفى عن تعدادهم بالأعداد
- ٣٧ المعبّر عنهم بأمر جامع أو تعداد مبهم
- ٣٩ المعروف بعضهم ببعض
- ٤١ المعبّر عنهم بأسمائهم بحذف آبائهم

- ٤٤ المنسوبون إلى آبائهم بحذف أسمائهم
- ٤٥ المنسوبون إلى أجدادهم
- ٤٧ المعبر عنهم بكلمات النسبة
- ٥٢ المعبر عنهم بالأوصاف والألقاب
- ٥٤ تمييز المشتركات
- ٥٦ بيان المشتركات المشتبهات
- ٧٧ ترجمة المرزباني
- ٧٧ ترجمة السيّد أبي المكارم ابن زهرة
- ٧٩ فائدة في علي بن الحكم
- ٨١ فائدة في محمّد بن إسماعيل
- ٨٥ فائدة في محمّد بن القاسم
- ٨٨ أصحاب الاجماع
- ٨٩ المجمع عليهم
- ٩٠ المراد من هذه العبارات
- ٩٣ ذكر جماعة من المشايخ غير مذكور توثيقهم في كتب الرجال
- ٩٧ كثرة الرواة والمصنّفين
- ١٠٠ ذكر روايات وردت على العموم في أقوام، الأشاعثة
- ١٠١ البترية
- ١٠٢ الحواريون
- ١٠٣ شرطة الخميس
- ١٠٥ الفطحية، الواقفية والزيدية

٣٧٧	فهرس مواضيع الكتاب
١١٠	المذمومون الذين ادّعوا البايبة
١١٣	الضعفاء المستثنون من نواذر الحكمة
١١٤	الأبواب الأربعة
١١٥	السفراء المحمودون
١١٨	ذكر وكلاء الأئمة الماضية غير الصاحب <small>عليه السلام</small> ، حمران بن أعين
١١٩	المفضّل بن عمر
١١٩	المعلّى بن خنيس
١٢٠	نصر بن القابوس اللخمي
١٢٠	عبدالله بن جندب البجلي
١٢١	عبدالعزیز بن المهتدي القمي الأشعري
١٢١	علي بن مهزيار الأهوازي
١٢٢	أيوب بن نوح بن درّاج
١٢٢	علي بن جعفر الهمّاني
١٢٢	أبو علي بن راشد
١٢٣	المذمومون من الوكلاء
	علي بن أبي حمزة البطائني، وزياد بن مروان القندي، وعثمان بن عيسى
١٢٤	الرواسي
١٢٤	فارس بن حاتم بن ماهويه القزويني
١٢٤	أحمد بن هلال العبرتائي
١٢٥	ما وصل إلينا من التوقيعات في حقّ بعض المشايخ
١٢٩	ذكر جماعة قال النجاشي في كلّ منهم: ثقة ثقة مرّتين

- ٣٧٨.....رسالة في زيد الشهيد
- ١٣٣ ذكر جماعة قال النجاشي: إنهم ثقات في روايتهم مع أن مذاهبهم مضطربة .
- ١٣٥ ذكر جماعة قال النجاشي في كل واحد منهم: إما ليس بذلك، أو لا بأس به، أو قريب الأمر.....
- ١٣٧ ما ورد في كثرة رواية الأئمة عليهم السلام.....
- ١٤٠ ذكر جماعة ضبطت روايتهم بالعدد.....
- ١٤١ ذكر جماعة اشتهرت كناههم وخفيت أسماؤهم.....
- ١٤٤ من لم يسمّ اقتداءً بالشيخ ونقلًا عنه من «ق».....
- ١٤٥ بعض الألقاب المختصّة.....
- ١٤٧ ذكر تعداد الفرق وبعض أصناف الرواة المقدوحين منهم.....
- ١٥٠ رواية الفطحية.....
- ١٥٢ رواية الكيسانية.....
- ١٥٣ رواية الناوسية.....
- ١٥٤ رواية الواقفية.....
- ١٦٠ المفوّضة، القدرية، المرجئة، الغلاة.....
- ١٦٧ المجسّمة، العلياية، النصيرية، الخطابية، البزيعية.....
- ١٦٨ المغيرية، الشراة، السمطية.....
- ١٦٩ من كان عامياً ورجع ووثق.....
- ١٦٩ ذكر جماعة أطلق عليهم الضعف.....
- ١٧٥ ذكر من قيل: إنّه مخلط أو مضطرب.....
- ١٧٧ ذكر من قيل: يعرف حديثه تارة وينكر أخرى.....
- ١٧٨ ذكر من طعن عليه بفساد مذهبه.....

٣٧٩	فهرس مواضيع الكتاب
١٧٩	ذكر من قيل: إنه ثقة لكنّه يروي عن الضعفاء
١٨٠	ذكر من قيل: إنه يضع الحديث
١٨١	ذكر من ورد فيه اللعنة والذمّ خصوصاً أو عموماً
١٨٣	ما ورد في ذمّ أهل البدع ولعن المتصوّفة
١٨٧	أسماء رجال روى عنهم في الكافي وليسوا في الخلاصة
١٨٨	ذكر من قيل: إنه ليس بشيء
١٨٩	ذكر من أطلق عليه بأنه مجهول
١٩٣	ذكر بعض الممدوحين والمذمومين
١٩٣	أصحاب العقبة
١٩٤	الأركان الأربعة، الزهاد الثمانية
١٩٥	أسماء المنكرين على أبي بكر
٢٠٠	الخيار من الصحابة
٢٠٥	أخبار أبي الهذيل العلاف
٢٠٩	قصة الشورى
٢١١	تظلم الزهراء <small>عليها السلام</small>
٢١٢	مفاخرة علي <small>عليه السلام</small> ومعاوية
٢١٢	ما ورد في بعض الصحابة
٢١٤	أحوال بعض العلماء الأمناء
٢١٦	حول آية «إنا كفيناك المستهزئين»
٢١٨	نقل شريف وحجة منيف
٢١٩	تنبيهات أوردوها

٢٨٠	رسالة في زيد الشهيد
٢٢٢	تنبيهات وأوهام أطلع عليها بعض الأعلام
٢٢٩	بيان أعمار النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام ولادة ووفاة وغيرها من لأحوال
٢٢٩	حديث اللوح
٢٣٣	جداول أحوال النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام
٢٣٧	ذكر بعض أحوال القائم عليه السلام ومن شاهده
٢٤٢	ذكر بعض ألفاظ النسب وبيان معانيها
٢٥٢	عدد الكتب المنزلة
٢٥٢	الكتب المؤلفة في الاسلام
٢٥٣	ذكر المشهورين من أسامي من صنف في الرجال
٢٦٥	رموز الرجال المعبر بها عنهم
٢٦٥	الرموز التي يعبر عن الرسول ﷺ والأئمة عليهم السلام بها
٢٦٥	رموز الفقهاء في كتبهم
٢٦٦	رموز المشايخ
٢٦٦	تاريخ وفاة بعض المشايخ من المحدثين المتقدمين والمتأخرين
٢٦٦	علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي
٢٦٧	محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد
٢٦٨	الشيخ أبي علي الحسن بن علي بن أبي عقيل العماني
٢٦٨	الشيخ محمد بن أحمد بن الجنيد أبو علي الكاتب الإسكافي
٢٦٩	محمد بن الحسن بن فروخ الصفار
٢٦٩	جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولوية
٢٧٠	محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الصدوق

- فهرس مواضيع الكتاب ٢٨١
- محمد بن يعقوب الكليني ٢٧١
- الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان ٢٧٢
- محمد بن الحسن الطوسي ٢٧٤
- السيد المرتضى الموسوي ٢٧٤
- السيد الرضي الموسوي ٢٧٦
- سلاّر بن عبدالعزيز الديلمي ٢٧٨
- الشيخ التقي الحلبي أبو الصلاح ٢٧٨
- عبدالعزيز بن نحرير بن عبدالعزيز المعروف بابن البرّاج ٢٧٨
- محمد بن علي بن عثمان بن علي الكراچكي ٢٧٨
- محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري ٢٧٩
- محمد بن إدريس العجلي الحلّي ٢٧٩
- أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي ٢٨٠
- الفضل بن الحسن بن الفضل أبو علي الطبرسي ٢٨٠
- علي بن موسى بن جعفر المعروف بالسيد ابن طاووس ٢٨١
- أحمد بن موسى بن جعفر بن محمد الطاووس الحسني ٢٨١
- محمد بن مسعود بن محمد بن عيّا ش السمرقندي ٢٨٢
- محمد بن محمد بن الحسن الطوسي ٢٨٣
- جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلّي ٢٨٤
- يحيى الأكبر بن الحسن بن سعيد الحلّي ٢٨٥
- يحيى بن سعيد الهذلي ٢٨٥
- أحمد بن فهد الحلّي ٢٨٦

- ٢٨٧الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر العلامة الحلبي
- ٢٨٨الشيخ رضي الدين علي بن سديد الدين يوسف بن المطهر الحلبي
- ٢٨٨محمد بن الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلبي
- ٢٨٨محمد بن محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر الحلبي
- ٢٨٩محمد بن مكّي بن محمد بن حامد المعروف بالشهيد الأوّل وابنيه.....
- ٢٨٩علي بن عبدالعالي الكركي.....
- ٢٩٠زين الدين بن علي المعروف بالشهيد الثاني.....
- ٢٩١محمد بن علي بن حمزة الطوسي المشهدي.....
- ٢٩١الشيخ مفلح بن الحسين الصيمري.....
- ٢٩٢الشيخ جمال الدين المقداد السيوري الحلبي الأسدي.....
- ٢٩٢أحمد بن محمد الأردبيلي.....
- ٢٩٣الشيخ أبو منصور الحسن ابن الشهيد الثاني.....
- ٢٩٥السيد محمد بن علي بن الحسين الموسوي العاملي الجبعي.....
- ٢٩٦السيد نورالدين علي بن علي الموسوي العاملي.....
- ٢٩٦عبدالله بن الحسين التستري.....
- ٢٩٧ميرزا محمد بن علي بن إبراهيم الاسترآبادي.....
- ٢٩٧السيد حسين بن محمد الموسوي العاملي الجبعي.....
- ٢٩٨علي بن محمد بن الحسن بن زين الدين العاملي.....
- ٢٩٩محمد بن الحسن بن زين الدين العاملي.....
- ٣٠٠الحسين بن عبدالصمد الحارثي العاملي.....
- ٣٠١زين الدين بن علي بن محمد بن الحسن ابن الشهيد الثاني.....

٣٨٣ فهرس مواضيع الكتاب
٣٠٢ الشيخ زين الدين بن محمّد بن الحسن ابن الشهيد الثاني
٣٠٣ محمّد بن الحسين بن عبدالصمد المشتهر بالشيخ البهائي العاملي
٣٠٦ محمّد باقر بن محمّد الحسيني الاسترابادي المشتهر بالداماد
٣٠٧ الحسين بن جمال الدين محمّد الخوانساري
٣٠٧ الحسين المشهور بخليفة سلطان الحسيني
٣٠٨ الخليل بن الغازي القزويني
٣٠٩ محمّد باقر العلّامة المجلسي
٣١٠ محمّد باقر بن محمّد مؤمن الخراساني السبزواري
٣١١ رضي الدين محمّد القزويني
٣١٣ محمّد طاهر بن محمّد حسين الشيرازي النجفي القمي
٣١٣ محمّد بن مرتضى المدعوّ بمحسن الكاشي
٣١٥ علي بن الحسين المسعودي
٣١٧ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي صاحب أمل الآمل
٣٢١ محمّد بن الحسين الحرّ العاملي المشغري
٣٢١ الشيخ عبدالسلام بن محمّد الحرّ العاملي
٣٢٣ علي بن الحسن بن علي بن محمّد الحرّ العاملي
٣٢٣ علي بن محمّد الحرّ العاملي المشغري
٣٢٣ علي بن محمود العاملي المشغري
٣٢٤ سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي
٣٢٦ تاريخ خلافة الخلفاء والفقهاء
٣٢٨ معرفة الطرق

رسالة في زيد الشهيد	٣٨٤
ما بدأ بابن من أسماء مشاهير العلماء	٣٣١
ذكر جماعة اشتهروا بألقابهم	٣٣٣
من هم القدماء والمتأخرون	٣٣٥
سبب تقديم الشيخ الحرّ العاملي ذكر علماء جبل عامل على غيرهم	٣٣٥
حصر أحاديث الكتب الأربعة	٣٤١
بعض طرق الشيخ الطوسي	٣٤٣
فوائد رجالية	٣٤٥
معرفة منازل الرجال	٣٤٩
وصية ابن إدريس	٣٥٢
فائدة مستخرجة من الخلاصة للشيخ البهائي	٣٥٥
رسالة في بيان حال زيد الشهيد	٣٥٧
ما ورد عن إرشاد الشيخ المفيد	٣٥٩
ما ورد عن إعلام الوريّ للطبرسي	٣٦١
ما ورد عن روضة الكافي	٣٦٣
ما ورد عن رجال الكشي	٣٦٥
ما ورد عن عيون الأخبار للصدوق	٣٦٦
ما ورد عن مستطرفات السرائر	٣٧٠
ما ورد عن الأمالي للشيخ الصدوق	٣٧١
فهرس مواضيع الكتاب	٣٧٥